

د کړو قايح القريب  
واينام چروهم المذکور

بسم الله الرحمن الرحيم

۷۱  
۷۶



**ذكر** حرب بني علس  
و بنى عامر  
**ذكر** شعبان العرب الجاهلية  
والعقبول من السبعين الا واملية

[illegible]

دکتر شری حوالہ  
الکامن الاول  
دکتر شری شری  
الکامن الثاني  
دکتر شری شری  
الکامن الثالث

هذا الايتاء والموسى  
 الحق المتولد عنهم صلوات الله عليهم  
 التوراج الى اخره  
 وهو اخر هذا الخبر  
 وقد تم

Handwritten text in a script, likely Arabic or Persian, on a narrow strip of paper or parchment, possibly a flyleaf or a fragment of a larger document.



[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a title or chapter heading, partially obscured by a vertical line.





بسم الله الرحمن الرحيم رب اخير  
الحمد لله الذي خلق آدم من غير بشر وجو من صلعه الامين لا الاله الا هو  
ثم استكنهما جنات ونهن في متعدد صدق عندك مقتدر  
ثم قضى عليهما بما سبق لهما في القدر فاخرجهما منها الى دار العبد  
ثم تلقاهما من ربهما كلمات فتاب عليه وغفر وجعل من نسلهما جميع البشر  
ثم اظهر عيسى من غير ذكر اية لمن اعين ثم نقل النور الاله  
في كل صلب طهر الى ان ظهر سيد ولد آدم من بدو وجهر  
الذي سبج في كفيه الجوى وكله الحجر وسعت الى خدمته الشجر وقبل  
البعير قدمه المطهر المبعوث من مضر المبعوث في السير محمد  
صلى الله عليه كلما بنع شمس وقرن وسلم عليه في كل عشى واصيل  
وتحجر وعلى اله الدين لا يترك بحاستهم الفكر وعلى اصحابه  
الدين من امتهم فقد افخر ابي بكر وعمر وعثمان وحيد  
الحقراء الراشدون ولا يعمه المهدون وعلى اصحابه الباقيين رضوان الله  
عليهم اجمعين والنابعين لهم باحثين الى يوم الدين  
**وبعد** فان القول قد تقدم من العبد الحقين المعترف بالقصير  
واللسان القصير واضعه ومصنفه وجامعه ومؤلفه  
اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابونكر عبد الله بن ابيك صاحب  
صر خدا المعروف والدم بالدواء داري غفر الله له ولقاربه ورحم  
كل من تجاوز عن كل خطا فيه **ولما** مضى القوي في الجزء الاول  
فما افرحنا فاوردنا العطاش الى كل منهل كاف وارويننا فارويننا كل  
صاحب من مورد صاف وابدعنا فابدعنا الى اخر الايد وابرعنا

فاورعنا كل والد الولد واوسعنا فاوسعنا شكرا على طول المرد  
واودعنا فاودعنا ذكرا اكيد وليد واغرينا فما اغرينا بجوئي  
كلام وافصحنا فما افصحنا مشا خنا الاعلام وقد منا فقد منا انواع  
الادب ورفعنا فرفعنا كل حديث منسب يروى لمسلم والتاريخ  
ويروى لمسلم التاريخ فليشرح صدر القاري ادا شرح فيه  
الظن القاري واشتجرت مع شوادنا ظم سويده واشتغرت  
ناظم ما قدمت شؤديده هناك يرتفع الجباب وتندفع الجباب  
وتفتح باب التواب وتنفور الباب بالاجر والتواب فالحمد لله على  
هدايته التي من اهتدى لا يقال عنه هدايته  
ثم لما مضى الكلام تخلق الكاينات وابتعدنا ذلك بر كوا العناصير الفانيات  
ومن كثر في الارض من الامم والمخلوقات الذي جلم عليهم بذلك  
القهار القايل لمن الملك اليوم ثم يرد على نفسه لله الواحد القهار  
ثم استفتحنا هذا الجزء الثاني بكلام يلهم مقامه عن الثالث  
والثاني وقد منا القول بذكر انقضاء هذا العالم وابتداء  
العلماني البدي الى هذا النهاية التي انتهينا اليها في هذا العصر  
واخلاف اقوالهم عن جملة الجبر ثم ابتعدنا ذلك بذكر مقامه لان  
الجوزي خص الله بدار المقامه وجعل مقامه لتكون مقناجا  
للحلام وتوطية لذكر خلق آدم عليه السلام ومن تلاه من الانبياء  
والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وما في ضمن ذلك من ذكر  
الاسم الحالي والرمم الباليه وشيئا من الجزء بالدره القيمة  
في اخبار الاسم القديم يتلو الدرر العليا في اخبار يدو الدنيا



وقطاعها

وخصصنا هذا الخير بذكر مصر وأخبارها، وملوكها وكهاتها،  
وامهرها وشكاتها، وأخبارها وأمارتها، وكوزنها ورؤوسها، وغارها  
وغارها، ونواحيها وأقطارها، واعتدنا بذلك كل العنايد، واستئنا  
لذلك استأشاحيتت عليه البنايد، وتبعنا ستاين من ملكها من أول  
زمان، إلى هذا الأوان، من الملوك الأعيان، العظمى الشأن  
أرباب الدول والحول والأهوان، والنواب عن الخلفاء العباسيين،  
ومن استقل بها من الخلفاء الفاطميين، ومن تلاهم من الملوك الأيوبيين،  
واستبد بها بعدهم من الملوك الزكيد، إلى آخر سنة خمس وثلث  
وسمعيها، المخصوصة بالدولة الشريفة الناصرية، أدام الله إمامها  
سلطانها إلى آخر الأبد، وعموم كبرى لبدي وليد محمد وآل محمد  
وذلك آخر الحزب الناصري من هذا التاريخ المبارك المشيرك الحزب  
بالدور الفاضل في أخبار سنين الملك الناصر، فتح الله له فتحا مبينا،  
وجعل له من الملائكة حافظا وحارسا ومعينا

**ذكر انقضاء سنين العالم وابتدائها**

وإخلاف العلماء في ذلك

قال الشيخ جمال الدين الحوزي رحمه الله أخلف العلماء في ذلك على  
أقوال **أحدها** أن عمر الدنيا من هبوط آدم عليه السلام إلى اليوم  
سبعة الف سنة، رواه سعيد بن جبير عن عمار بن قيس قال هي جمعة  
من جموع الأخرى قد مضى منها ستة الف سنة وبقى الف سنة  
**الثاني** أن عمر الدنيا ستة الف سنة وسبع مائة سنة قاله كذا أخبار  
وذهب وذهب أن منه كذا **الثالث** أربعة الف سنة وست مائة سنة

بعضهم

واثنان وأربعون سنة وهو نص التوراة **الرابع** خمسة الف سنة  
وخمسمائة واثنان وثلثون سنة وهذا قول البصار **الخامس**  
أربعة الف سنة وست مائة سنة **وقد** أربعة الف سنة ومائة واثنان  
وثمانون سنة وهذا قول اليونان **السادس** كما أبو جعفر  
الطبري عن المجوس قال وأما المجوس فيزعمون أن قد رمد الزمان  
من أن يكون مرت إلى وقت الفجر النبوية ستة الف سنة ومائة  
وسبعة وثلثين سنة ولا يدرون شيئا فوق كذا مرت وهو آدم  
عندهم، قال ابن الحوزي رحمه الله وقد اختار الطبري القول  
الأول وهو سبعة آلاف سنة واجتبه بإخبارها ما رواه  
تاريخه فقال حدثنا محمد بن إسحاق بن سنان عن أبيه عن  
صلى الله عليه وسلم أن أبا بكر في أهل من قدام من صلاة العصر  
مغرب الشمس انقرد بإجواء البخاري، قال الطبري رحمه الله  
وقد روي عن صلاة العصر في أوفاها بالاضافة إلى ما في الهادي مقدار  
نصف سبع يوم فإدراكات الدنيا سبعة آلاف سنة فصف يوم  
خمسمائة سنة وقد بقي خمس مائة سنة وذكر الطبري كلاما طويلا  
بقول ابن الحوزي وما ذكره الطبري من غير لوجوه **أحد** لأنه  
قال حدثنا أبو الحسن بن سنان عن أبيه قال سمعت قتادة يحدث  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين  
واشار أصبعيه السبابة والوسطى وهذا حديث متفق على  
صحته، والثاني أن الغالب على الهادي أن يكون اثني عشر ساعة  
واقول وأكبر كيف يقدر من العصر إلى غروب الشمس مقدار



نصف سبع اليوم مع اختلاف العلماء في دخول وقت العصر  
ثم على حسابه يقتضى انه مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد بقي  
من الدنيا خمسماية عام على تقدير ما قاله الطبري وليس كذلك بل قد  
زاد على ذلك مابين اعوام **والثالث** لان الاخبار الواردة في  
مخالفة الكتاب وهو قوله تعالى ان الله عند علم الساعة وكقوله  
تعالى ينزلونك عن الساعة ايان مرشاهما الاية **ونحو ذلك** وقد  
روى ايضا في قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين فلم يقدّر  
وقتا **وقد اخبرنا احمد بن حنبل** رحمه الله ما روى في قوله عليه السلام بعثت  
اخراها الفأ وقال لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقدّر  
حديث **وما رواه** الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غر الزمان سبع  
ايام من ايام الاخر قال ابن الحوزي فقد روى هذا الحديث جرد  
الموصوعات وقال في اسناده ريبك كان يضع الحديث ما يوافق  
المحدثي والي وادى حاتم **وقد ثبت** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما السؤل عنها با علم من السابا **هـ**

**قلت** هذا من رواية ابن الحوزي رحمه الله ونحن نذكر ما رواه غيرنا  
قال محمد بن سلام رحمه الله روى عن جابر عن عبد الله بن عباس رضي الله  
قال انما جمعه من جمع الاخر سنة الاف سنة وليايت عليها ميون  
من سنين ايت عليها موجد **فان** كان هذا ثابعا عن ابن عباس فلن يهوله  
الاسوقوقا **وقد اخبرنا** الطبري لما رواه عن عمر رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وقابل من اصبعيه  
يعني ان جمع الوسطا والسبابه **قال** ابن سلام قال الطبري وقد رما

بين اوسطا اوقات العصر وهو اذ اصاد ظل كل شئ مثليه  
على البحر ومن عروب الشمس نصف سبع اليوم من بد قليلا  
او منقص قليلا **ولذلك** ما بين السبابه والوسطا **وعن** ابن مالك  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بقي لمتي من الدنيا  
الا كمقدار الشمس اصيلت العصر فمداد ليل لما رواه الطبري رحمه الله  
**وقال** ابن سلام ايضا في تاريخه اختلف الناس في عدد ما مضى من  
الزمان من لدن هبوط آدم عليه السلام الى هجر نبينا محمد صلى الله عليه  
اختلاف متباينا ونحن نذكر بعض ما قيل في ذلك **روى** عن الحسن  
ابن صالح عن عمار بن رضى الله عنه انه قال ان عدد ما بين آدم عليه السلام  
الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمسة الف سنة وسبع مائة وخمسين سنة  
فمن آدم الى نوح عليهما السلام الفان ومائتا سنة **ومن** نوح  
الى ابراهيم عليه السلام الف ومائدة سنة وثلاث واربعون سنة  
**ومن** ابراهيم الى موسى عليه السلام خمس مائدة سنة وخمس وسبعون سنة  
**ومن** موسى الى داود عليه السلام مائدة سنة وتسع وسبعون سنة  
**ومن** داود الى عيسى عليه السلام الف سنة وثلث وخمسون سنة  
**ومن** عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ست مائدة سنة **هـ**  
**وروى** عن الواقدي رحمه الله انه قال من هبوط آدم الى مولد نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم اربعة الاف سنة وست مائدة سنة **وروى**  
عن وهب بن منبه رحمه الله انه قال مضى من الدنيا خمسة الاف سنة  
وست مائدة سنة **هذا** ما رواه محمد بن سلام القاضي من الاخبار  
المستندة في تاريخه **وقال** ولما اصحاب التاريخ فيزعمون



ان يرها ان المآرخ من لدن الطوفان الى العجم واضح عندهم  
من جهة تقويم الكواكب على ذلك والله لا يجرها عندهم على تاريخ  
آدم عليه السلام **وذكر** وان من اول يوم من الطوفان  
الى اول يوم من الهجرة ثلثة الاف سنة وستة مائتين سنة وثمان  
وعشرون سنة فارسيه وثلثمائة وتسع واربعون يوما **وذكر**  
وزعموا اليهود ان جميع الماضي من الدنيا من لدن آدم الى  
وقت الهجرة اربعة الاف سنة وستمائة سنة واثنان واربعون  
سنة **وقال** اليونانيون من النصارى ان الصحيح عندهم  
في الماضي من الدنيا الى الهجرة خمسة الاف سنة وستة مائتين سنة  
واثنان وستعون سنة واسمى وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما  
نقصوه دفعاً للنوم عيسى عليه السلام اذ كانت صفته في التوراه  
وقالوا لم يات الوقت الذي وقتله **وقال** المجوس  
من القرن ان الماضي من الزمان بعمر الدنيا اربعة الاف سنة ومائة  
واثنان وثمانون سنة وعشر اشهر وتسعة عشر يوماً الى تاريخ  
هجرة صلى الله عليه وسلم

**قلت** هذا ما رواه محمد بن سلام الفضا عن محمد بن الله في تاريخه واما  
ما ذكره المفسر من ان ارباب علم الرصد والجوم قلند كرم ذلك  
الصاغر فالكون شاعرا للتحفة للتصديق **وبالله التوفيق**  
زعموا ان في كتاب السند هند الذي معناه الدهر الذاهر وهو الذي  
عمل منه الجسطى وغيره من الزيجات التي ذكر منها ما يليق ذكره في  
موضعها ان شاء الله تعالى **فقالوا** ان دوران الشمس من اول مسيرها

من الحمل انما ينقضي مسيرها على ما حستوا اربعة الاف الف الف  
واربع مائة الف الف وعشرون الف الف دوره لكل دور  
سنة والسنة ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم **وذكر**  
**وقالوا** ان اصل الدور اربعة الاف الف وثلثمائة الف وعشرون  
عند روك الف سنة **وقد نقل** عن محمد بن ابراهيم الفزارى الا ترى ذكره في موضعه  
وهو اول من عني بحال علم الفلك من العهد الهندى الى العرس  
**يقول** ان الله سبحانه خلق جميع الكواكب والاوراق  
والجوزهرات في اول نقطة من سرج الحمل وقد لكل واحد  
منها مسير معلوماً فسارت من هناك وانها لا تجتمع في المكان  
الذي بدت من الا بعد اربعة الاف الف الف وثلثمائة الف  
وعشرين الف سنة ثم يقضى الله عز وجل قهرها ما شاء مما سبق  
في علمه وقدرته وان الماضي من هذه الجملة اعني المدة المدلورة  
الى الهجرة الف الف الف وتسع مائة واثنان وسبعون الف الف  
وتسع مائة وستين واربعون الف الف وتسع مائة وثلث وعشرون  
سنة **وهذا** شيء افترد به هذا الرجل وقيل من وافقه  
عليه من اصحاب الارصاد متقدمهم ومتأخرهم **والاصل**  
في ذلك ان تلك المدة مبنية على مقدار الجركات بذهب  
السند هند وان ثبتت تلك المقادير في نفس الاسكان من  
لوانها ان في تلك المدة بدور كل واحد من تلك الدورات  
دوراناً متساوياً لا كثر في واحد من هذه الاطباء والله اعلم



وَقَالَ ابْنُ مَعْسُورٍ إِنَّ كَثْرَ التَّوَارِيخِ الْقَدِيمَةِ مَدْخُولٌ  
فَاسْتَدْرَكَهَا اسْتِثْنَاءً بِشَرْهَا تَشَابُهُ رِقْمِ الْخَطِّ  
فِي الْأَعْدَادِ كَالسَّبْعَةِ وَالسَّعَةِ وَالسَّبْعَةِ عَشْرَ وَالسَّعَةِ عَشْرَ  
وَالسَّبْعِينَ وَالسَّعِينَ هَذَا فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا تَرَكِبُهَا  
وَسَيَّهَا مَا يَعْتَرِضُهَا إِذَا تَنَقَّلْتَ مِنْ لِسَانٍ إِلَى لِسَانٍ فَإِنَّ الْيَهُودَ  
وَالنَّصَارَى يَخْلُقُونَ فَمَا يَنْقُلُونَ عَنِ التَّوْرَةِ قِيلَ وَأَصْحَابُ  
التَّوْرَةِ الْيَاقِينَةُ بَنِي عَمٍّ عَلَى اللِّسَانِ لَجَرِي مَخْلُقُونَ أَيْضًا فِيمَا  
يَبْنِيهِمْ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَتَّبِعُونَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ عَامَّةِ الْيَهُودِ  
وَكَمَا يَقُولُ إِلَى اللِّسَانِ التَّوَارِيخِ يَخْلُقُ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَصْوَاتِ

**دُرِّ الْخَصْرِ مِنْ مَقَامِهِ ابْنُ الْحَوَارِيِّ**  
وَهُوَ الْيَاقِينَةُ مَا يَقُولُونَ كَرَامٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَضَرْتُ لَيْلَهُ مَعَ فَرِيقٍ مَتَّحِينَ لِاصْدَاقٍ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا صَدُوقٌ  
مَتَّحِينَ صَادِقٍ فَكَانَتْ لَيْلَتَانِ مَتَّعَتَا لِي إِلَى السَّعَةِ وَطَلَبَ جَمَاعَتُنَا  
أَنْ يَنْقَطِعَ بِلَايَ حُسْنِهِ فَقُلْتُ لَوْ هَذَا لِحِمِّ ابْنِ الْيَهُودِ فَأَنْدَبَ كُلُّ  
عَلِيمٍ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا ذَكَرْتَ أَشْرَفَ نَابِدٍ وَكُنْ مِنْ لَنَابِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ  
عِنْدِي قَلْبُكَ شَادَهُ أَجْرَارُ وَقُلُوبُهُمْ شَوْقًا إِلَيْكَ حَرَارُ  
وَشَرَابُنَا شَرِبَ الْعُلُومَ وَرَوْضَانُكَ إِحْدَيْكَ وَنَقَلْنَا الْأَشْيَاءَ  
فَمَا كَانَ يَسْتَرْعُ مِنْ أَنْزَالِ شَيْءٍ فَقُلْتُ لِلْجَمَاعَةِ قَدْ اجْتَمَعَ مَقْصُودُكُمْ  
أَجْمَعُ فَلَمَّا رَأَوْا حُلَامَهُ مِنَ الْبَاسِ قَدِ عَسَى اسْتَعْدُوا وَالْأَصَابِيحُ  
وَرَدَدُوا بَيْنَ الْيَاقِينِ وَعَسَى فَقُلْتُ كُلُّ فَرَسٍ مِنَ الْفَرَسِ عِنْدَ  
هَذَا الْيَقِينِ وَالنَّوْطُ وَاسْتَفَانَةُ أَقَابِينَ لَيْسَ فِيهَا أَفْسُ

شَرْقِيَّةُ أَهْلِ الْوَسْطِ  
عَنِ شَيْخِ الْفَصْلِ

لَا يَجْعَلُونَ مِنْ قَدِيرِكُمْ وَيَسْرُوا عَابِدَكُمْ فَجَلَدَ الْعَمَّةَ عَلَى الْقِمَّةِ  
وَقَالُوا هُمْ بَعِيدُ الْعَمَّةِ ثُمَّ وَقَعَ الْأَخْيَارُ عَلَى شِمَاعِ الْفَضْلِ فَقَالَ  
لَهُمْ أَنَّهُ لَا وَفَى الْأَقْسَامِ وَأَوْفَرَ الْخَصْرُ فَأَجَدَ مِنْ عَامِدِ الْجِبَارِ  
أَجْرَ عَصِهِ وَحَسْرَ وَأَبْدَى بَعْدَ الْأَذْكَارِ بِقَصْدِهِ ابْنُ الْبَشْرِ  
فَقَالَ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ الْفَتَاهُ كَالْفَتَاهِ فَلَمَّا نَفَخَ فِيهِ  
الرُّوحَ مَاتَ الْخَاسِدُ ثُمَّ امْتَرَأَ الْمَلَكُ بِالْجُودِ فَتَظَهَّرَ وَمِنْ غِلْدِ  
لَا عِلْمَ لَنَا وَعَوْدُ الْغَادِرِ حَيًّا لَجَرًا الْآخِرِينَ فَلَمَّا جَرَى عَلَى آدَمَ  
الْقَدَرُ بِالزَّلَالِ نَزَلَ فَتَخَذَّ خَدَّ الْفَرْجِ بَدَمٍ مَعَ التَّرَجِّ حَتَّى أَهْلَقَ  
الْوُجُودَ فَقَالَ جِبْرِيلُ مَا لَكَ وَصَاحَ لِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ  
مَا رَحِلْتَ الْعَيْشَ عَنْ أَرْضِكُمْ فَرَأَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا حَسَنًا  
هَلْ لَنَا بِجُودِكُمْ مِنْ عَوْدِهِ وَمِنْ الْعَلِيلِ قَوْلِي هَلْ لَنَا  
فَقِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ لِقَوْلِي أَهْبِطْ مِنْهَا فَكَانَ خَلْقُهَا أَخْرَجَ إِلَى  
مَرْوَعَةِ الْمَجَاهِدِ وَشَبَقَ مِنْ دَمْعِكَ سَاقِيَتَهُ سَاقِيَتَهُ لَشَجَرٍ نَدْمَكَ  
فَادَاعَادَ الْعُودَ خَضْرَافَعْدَ  
أَنْ جَرَى بَيْنَا وَمِنْكَ عَنِّي أَوْثَانٌ مَنَا وَمِنْكَ الدِّينَارُ  
فَالْعَلِيلُ الَّذِي عَلِمْتَ مَقِيمٌ وَالزَّمْعُ الَّذِي عَمِدْتَ غَزَارُ  
يَا مَعَادِ أَدَهَبَ إِلَى الْمَنِّ أَقْدَامُ الرُّسُولِ تَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدَّيَا  
وَأَعْجَبَ آدَمَ بِالْمَعِينِ عَلَى الْجَزْنِ صَوَامِ الْأَرْضِ لَا يَهْنَمُ مَا يَقُولُ وَمَلَايِدُ  
السَّمَاءِ عِنْدَهُ بِقَايَا الْجَعَالِ نَسُوْنِي كَرِيهَ لَا رَحِيمَ مِنْ أَلِ الْيَلْمِ فَاشْكُوا  
أَخَوَانِي أَيَاكُمْ وَالرُّيُوبُ فَانْهَارَتْ عَزْرًا سَجْدًا وَأَخْرَجَتْ  
مُقَطَّعَ اسْتَكْنِ اسْتَلْجِحْ إِلَى بَعْضِ الْغَنَائِقِ فَاذْأَبْ فِي الْغَنَاءِ قَيْدُ

لَقَوْلِهِمْ ٢٢



جرت جرجره جرجره جرجره، ان فارق المقام الاستنى من الحسنى  
وهوى، ثم ما زالت ملك الاكله تعاده، حتى استولى دأوه  
على اولاده، فميت هيمنه الملاجكه بعبان نظرا لعافيه ففسروا  
مطوى الجعل، وتلى حركات النقوش كاهيا، فدعوا بعضى  
الدعوى ظهور العصاه، فقيلا لهم لو كنتم بين افاعى الهوى  
وعقارب اللرات ليات سليمان سليما، فابوا للجراة الاجر  
حرر الدعوى، وجدثوا الفسهم بالقتا والقتاوى، فقتل لهم  
نقبوا عن نقبايهم وانتقوا ملك الملكوت، فادوا لثانها مثل هاروق  
وما روت، فاما لسفرا البلايا ليله، فامسك حتى تركا من مقام  
العصمه، فتركوا منزل الدعوى، فركبا مركب البشرى، فميت  
المسكين امراه يقال لها الزهر، يبيدها من هره الزهر المشهور  
فقتت الغايه بعته اغن فميت قتات الهوى، وهوى الصوت  
في صوب قلب فليدهما عن تقوى القويوم، فانها رتبا عن مر هاروق  
وما رهم جز مر هاروق، فارادها على اردا فورا دها، وما قتل  
الهوى نفسا فوداها، فبسطت زطع المقطع، واما ان تشركا  
واما ان تقتلا، واما ان تشربا، فظنا شهوة الامس، في البحر وما فطنا  
فلما امتدنا على الخلاف فسقا فسقا، فدخلنا كك الشكر فركا  
في مزالق الزنا قراها مع الشخصه شخصه فقتلاه، فقتت فقتت  
فنه الملاجكه، فاتخذوا الملك الوارده وردا من تضرع واستغفروا  
لمن في الارض.

فلت هذا ما اخترته من هذا المقامه اذ هو كلام منصوص  
ويذكر

ويذكر آدم صلوات الله عليه مخصوص، ليكون لا ستفاح، الكلام  
مفاح، ولما فيها من الفاظ الفصاح، التي لمثلها القوي من تراج  
ارتياح الاستباح، الى الارواح، والخليع اللطيف الى شرب الراح  
وحملناه توطيه لذكره عليه السلام، ولما ياتي بعد من الكلام  
**فتفتح الكلام بذكر آدم عليه السلام**  
اختلفوا الم شى آدم على قولين **احدهما** انه خلق من اديم الارض  
وهو وجهها قاله ابن شعوب وزيد بن ثابت ورواه شعيب بن جابر  
ابن عباس **والثاني** انه مشتق من ادمه وهي شمس اللون ورواه  
بجاهد عن ابن عباس، ورواه ابو اسحق العنبري رحمه الله ان  
التراب بلسان العبر يدعى له ادم، وقال الجوهرى رحمه الله  
ادم اسم عزى وليس بجحى، وقال ابو منصور الجواليقي رحمه الله  
في كتاب المعرب اسمها الانبيا كلها اعجميه الا اربعة وهي  
ادم، وصالح، وشعيب، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين والمشهور من  
كنيه ادم انه ابو البشر، وروى الولاى عن ابن عباس انه قال  
كنيته ابو محمد، وقال قتاده ولا يحيى في الجند الا ادم يقال  
له يايا محمد لشرف نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يضر ف ادم لانه  
على وزن افعال وقد صرح ابو العلاء المعري لضرور السعير  
وما ادم في مذهب العقلا واحدا ولكنه عند القياس اوادم،  
وقد اخذ عليه القول في ذلك وقد تقدم القول فيه في  
الجزء الذي قبله، وقال من هذا المسترى القله من الالفه  
وداله من الداء وميمه من الموت وقيل ان الله تعالى ذكر في القران



في سبعة وعشرين موضعاً

## فصل

في اعلام الله تعالى للملائكة خلقه

رك ٢  
قال الله تعالى واذا قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة  
واختلفوا في الملائكة الذين قال لهم هذا على قولين احدى  
انهم جميع الملائكة ورواه عنهما عن عائشة والثاني انهم  
الملائكة الذين كانوا مع ابليس في الارض خاصة قاله مجاهد والاول  
اصح لان الالف واللام للاستعراق واختلف العلماء في المقصود  
باعلام الملائكة خلقه على اقوال احدى ان الله اراد ان يبلوا  
طاعة الملائكة وهو اعلم بهم قاله الحسن الثاني انه اراد اظهار  
ما في باطن البين من الكبر لما يرون من تعبد واجتهاده وتواضعه  
رواه العوفي عن حماد عن عائشة رضي الله عنها والثالث ان الملائكة  
طنت انه لا خلق خلفا اخر منهم فاخبرهم بوجود غيرهم لوطوا  
انفسهم على العزل قاله مجاهد رحمه الله والرابع انه اراد تعظيم آدم  
بالخلافة قبل وجوده ليعظموا ادا وجدوا له الربيع ان اسجد لله  
والخامس انه لما خلق النار جرعت الملائكة وقالوا ربنا لم يهد  
قال من عصاني قالوا واتي علينا زمان نعصيك فيد فاخبرهم انه  
يخلق لها من عصية فاطمناوا له الربيع زيد بن اسلم رحمه الله والسادس  
لانه اراد اظهار عجزهم عن ما يعلمونهم فاسموا على من كان  
قبل آدم قاله مقاتل رحمه الله والسابع انه اعلمهم بما يكون في  
المستقبل لعلوا علمه بالحوادث قاله الوابي رحمه الله والثامن

ان الملائكة لما طردت المستدين من الارض اقاموا يعبدون الله تعالى  
وذلك قبل خلق آدم فاخبرهم انه جاعل في الارض غيرهم قاله حماد  
التاسع انه اعلمهم انه يستكن آدم الارض وان كان ابتدا خلقه  
الجنة قاله الشدي رحمه الله العاشر انه خبرهم به وليس  
لمشور وهو وجود هذه الاقوال وقيل ان فيه اشاراً الى  
اخراج هذه الخليفة من الجنة بدنه قبل ان يستكنها فذلك على ان  
الكل يقضاه وقد روى عنه اهل المعاني وروى مجاهد عن  
ابن عباس معناه فانه قال اخرج الله آدم من الجنة بدنه قبل ان يستكن  
اياها ولو لم يرد اخراجه لما فو بقوله اني جاعل في الارض خليفة

## فصل

في الخليفة

قال علماء اللغة الخليفة هو القاييم مقام غير فهو خلف عمن  
تقدمه وقال الجوهرى ويقال خلف فلان فلاناً اذا كان  
خليفته يقال خلفه في قومه خلافة والخليفة السلطان الاعظم  
وقال ان الله تعالى ذكره في تفسيره بالخلافة آدم وداود وهرون  
وصالحا هذه الامة قوله وعبد الله الذين امنوا السخلف في الارض  
وصالحا الامة قوله تعالى وجعلكم خلفاء في الارض وفي معنى  
خلافة آدم عليه السلام قوله اني جاعل في الارض خليفة عن الله في اقامه  
شرعه روى عن زبدي عن عائشة والثاني انه خلف  
عن من تقدمه في الارض قبله وهو موسى بن عباس ايضا والاول  
اصح واظهر لان آدم كان ملك الميثاق وقال ابو اسحق العلوي



سألك عن الخطاب طلحة والزهر وسلمان الفارسي وكعب الأجداد  
أخليفة أنا أم ملك فقال طلحة والزهر ما ندرى وقال سلمان الفارسي  
الخليفة الذي بعدك في الرعي وتقسيم بينهم بالسوية وشفق عليهم  
الرجل على أهله ونقصي بينهم بحباب الله وفي رواية أن جيت  
من أرض المسلمين درهما ووضعته في غير جقه فانت ملك ولست  
خليفة فبلى عمر رضي الله عنه فقال كعب ما كنت أحسب أن في  
المجلس من يعرف الخليفة من الملك غيري ولكن الله أعلم سلمان

### فصل

قوله تعالى يجعل فيها من يفسد فيها الآية

روى يحيى بن كير عن أبيه قال قال ابن عباس قال لو أهدا كوا عشر  
ألف ملك فارس الله عليهم ناراً فاجرقهم فان قيل فهذا اجترق  
ابليس لما خالف قلنا لما استبق في الأرض من امتحان بني آدم وقوله  
أنك من المتضررين، وقال قتادة غضب الله عليهم فطافوا  
بالعرش سبع سنين يقولون ليك اللهم ليك اعدداً اليك  
فتاب الله عليهم فذلك بدو البلية، والماني استفهام الجواب  
تقدرون شئتم قاله ابن عبيد، والماني استفهام الاستعلام  
ثم في سرادهم بلاك أقوال أجدها انهم استفهموا وجه الحكمة  
فكانهم قالوا كيف يعصونك وقد استخلفتهم وإنما ينبغي ان يستنجوا  
كما استبح نجس والماني انهم قالوا تعجباً من استخلاف من يفسد  
والماني انهم استفهموا عن حال انفسهم وتقدرون يجعل فيها  
من يفسد فيها ونجس استبحام لا ذكر ان البارى والحسنين الفضل

وتظهر أمن صوفانت في النار ومعناه كمن ليس بقانت فان قيل  
فكيف قطعوا على بني آدم بالفساد وما راوهم وذكر الغياب  
غيبه وهل علوا الغيب حتى قالوا ذلك فالجواب من وجوه  
أجبر ما روى عن عثمان بن عفان قال لما قال النبي جاعل في الأرض  
خليفة قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال حربه يفسدون في  
الأرض ويحاسبون ويقال بعضهم بعضاً فقالوا عند ذلك ان يجعل  
فيها من يفسد الماني انهم قاسوا على فعل من تقدمهم من الجن  
الذين افسدوا في الأرض فقاموا بالشاهد عن الغياب الماني  
كان لهم علم التجسس وعلم الفراسة والطن فيحقو ظنهم والرابع  
ان لما اخبرهم بوجود هذا الخليفة وانهم مخلوق من الطبايع الاربع  
المخلقة، والموا والغضب انما يثوران من الجران والموا يفسد  
والغضب يفسد فحكوا بذلك والمراد بالفساد العمل بالمعاصي وفساد  
الدم صيته وراقته والتبجح التوبة لله من كل سوء والقدس الظاهر  
والمعنى ينزهك وتعظمك

### فصل

قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون

اخلف الله على اقوال اجبر اني اعلم انهم سيكون من رتبة  
انبياء وعلماء وصالحون فالمراد عن رضي الله عنه الماني اني اعلم انهم  
سيكون من رتبة من يدين فيتوب فاعفوا له قاله مقابل محمد الله  
والماني اني اعلم بوجود المصالح في استخلاف اياهم فلا  
تقدر حنوا على جاني وندري قاله الحسن بن الفضل رضي الله عنه



الزابع اتى فلم انهم يستفكون الدماء ولكن جود ربيتمكم

### ذكر خلق آدم عليه السلام

قال احمد بن حنبل رحمه الله باسناد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم من قبضه قبضها من جميع الارض فجاء بنوم يها قدر ذلك فنهض ابيض والاحمر والاشود ومن ذلك والجنيت والطيب والسهل والجرب ومن ذلك قال النهدى هذا حديث جسن صحيح وهذا اخلف الوان بيده، وروى غيره عن علي بن ابي طالب قال خلق الله الصالحين من عذرها والكافرين من ملجها وروى عنه انه قال الروم والعرب من الابيض والترك من الاحمر والحبش من الاشود، وقال اصل المعاني الكافر من الاشود والشافق من الاحمر والمومن من الابيض، وقيل الظالم من الاشود والقيصد من الاحمر والشافق من الابيض، وقال احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا عبد الرزاق باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوم طلعت فيه الشمس يوما يجمع فيه خلق ادم وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم يجمع فيه افراده جبراه مسلم هذا قد رما اخرج في الصحيح، وقد روى فيه زادات من طريقه لانه ان عبد المذن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد ايام يوم الجمعة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه اياه ما لم يسأل الا او قطعه رحيم وما من ملك مقرب ولا جيل ولا ارض ولا سماء الا وهو شفق من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة وفي يوم الجمعة توفي ادم، ولشام عن ابي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وخلق الله ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر اخلق ما بين العصر الى الليل ه وقال ابن سعد باسناد عن سعيد المقري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولد ادم وادم من تراب ه واخلفوا في من جاء بالطين الذي خلق الله تعالى منه ادم على قوائن احدها ابليس قال ابن سعد وان عباس قال ولداك قال استجد لما خلقت طينا ومعناه انا جيت به فكيف استجد له والما في ملك الموت فروى النهدى عن ابيه انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم بعث جبريلا الى الارض لئلا يطين منها المخلوق منه ادم فجاء اليها فاشترته الله وقالت اعوذ بالله منك ان تقصني وشيتيني وتكون نبييا لا ادخال جز مني الى النار ففرق لها جبريلا واستبجى ورجع الى الله وقال انها قالت كرا وكرا واستغادتك فاعدها، فبعث اليها اسرافيل واستغادتك منذ فادما، فبعث اليها ميكائيل ففعلت كرا كرا، فبعث اليها ملك الموت فقالت له كرا كرا واستغادتك بالله منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولا انقد او امير ربي فاخذ من وجهها شربة بيضا وحمرا وشودا ولم ياخذ من كراين واجد بل من عذرها وملجها وكل شيء اخذه من عذرها صار في الجنة وان كان ابن كافر وكل شيء اخذه من ملجها صار الى النار وان كان ابن مومن، فلما جاء ملك الموت بالطين خلع من يده الله عز وجل واجبره ما قالت وما قال وهو اعلم قال الله تعالى وعزني لا سلطانك عليها اذ اطعني وخالفها



ولا يخلقون ان خلقه يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات النهار شاك  
 نيسان وقد تقدم القول في ذلك، واخبرنا عن اقام مصورا في  
 اقوال احدها اربعين سنة قاله ابن عباس والما في اربعين سنة  
 قاله الضحاك والمالك لم يقدر شيء قاله مقاتل والاول اظهر  
 لوجه من اجدها لانها تام الخلق ونهى الاستدلال لم يبعث  
 الله نبيا الا بعد اربعين سنة قاله السدي والما في الدور عليه  
 الا فلان بالبحر السبعة المديات امر افسحكم اجزاؤه وكل  
 خلقه، وقال بعضهم امطر عليه الجزر اربعين سنة والسرور  
 يوما واحدا، وقد نص ابن عباس على اربعين سنة فقال خيرا الله  
 طيبة ادم قبل البصير اربعين سنة واختلفوا في صوتهم قال  
 ابن عباس في التما على باب الجنة المدة التي ذكرنا، وقال السدي  
 القاء بين ماله والطايف وكان الياس ادم قد فتح وصرع برجله  
 فيظهر له صوت وصلصاه فيرداد فرعه قال مقاتل كان يدخل  
 في فيه ويخرج من ذنبه ويقول لا يمر ما خلقت ولا فضلت على  
 لا هلكك، قال مسلم ان الحجاج باسناده عن ابن كعب  
 واقس قالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صود الله ادم تركه  
 ماشا ان يتركه فجعل الياس يطيف به ويخطا اليه فلما راه اجوف  
 عرف انه خلق لتمامك، وقد روى انه وكان به ملك الموت  
 اربعين سنة ثم اربعين سنة ثم اربعين سنة حتى استحكم في ما به  
 وعشرين سنة فلذلك تقول الاطباء ان العمر الطبيعي ما به وعشرون  
 سنة، فان قيل فقد قال الله تعالى في موضع من طين لا ريب

وفي موضع اخر من صلصا كالقنار، ومن حماء مستون، ومن  
 تراب، فكيف الجمع بين هذه الايات فالجواب  
 ان الالفاظ وان اختلفت فالمعاني قد انفقت لا تدرك او لا ترابا  
 ثم صار حماء، ثم جفت فصارت صلصالا او صلصالا والصلصالة  
 الصوت كان ينقر في ظن وسبع له صوت واللان اللاصق  
 والحماء المستون الميعير المنين، والسلا له القليل ما يشال وادم  
 استمل من الارض، فان قيل خص بالتراب حلقه فالجواب  
 لتكامل الاستقصات الاربع فيجتمع فيها الطابع المختلفة ولم  
 يكن قبله خلق من التراب بل من التراب والما والريح، وذكر  
 الجافط ابو القاسم ربه الله في ما ربح دسوق عن سعيد حدير قال  
 خلق الله ادم من دجنا وشح ظلم بنعمان السحاب، واخرج  
 ابن سعد بعناه فذكر ارضا يقال لها دجنا، قلت لعلماء الدنيا  
 فانها ارض حرة وهذه بالسعة، واما ان نعمان فقد ذكرنا جلي نعمان  
 في باب الجبال في الجزء الاول منه، وقال الجافط ابو القاسم ايضا  
 في حديث الجيثن البصري انه خلق جوج من بقا ضربه ومعناه  
 خلق صدر من رمال صرير وهي منزلة بطريق مكة من ناحية البصر  
 والمامه، وكراروى ابن سعد عن الحسن والجوجوا الصدر  
 وقال الجوهرى صرير صرير ليني كلاب على طريق البصر وهي  
 مكة اقرب، وروى ابو هري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال خلق ادم من تراب الحاييه وعجن بماء الجنة قال  
 ابن حوزي ربه الله في الموضوعات هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والصوت في هذا الصوت  
 معنى في هذا الصوت



في استناده استيعان رافع صنعته احمد وابن معين **وذكر**  
الحافظ ابن عساکر في تاريخه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخل فانها خلقت من الطين الذي  
خلق منه آدم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها واطعموا نساکم الولد  
الوطيب فان لم تحم طيب فالتمر وليس من الشجر اكرم على الله من  
شجر ولدت تحتها مريم بنت عمران **قال** ابن الحوري رحمه الله  
وهذا ايضا ضعيف **وقال** مسلم باسناده الى عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من النور  
وخلق الخان من نار وخلق آدم ما وصفت لكم اي من  
التراب **وفي الحديث** لا ستاد الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما نفخ في ادم الروح ما رت وطارق وصارت في راسه فغطس  
فقال الحمد لله فقال الله عز وجل يا ربك الله **واخرجه** ابن سعد  
عن ابن عمر قال فلما جرى الروح في خياشمه غطس فلقته الله  
جمله محمد بن **وقد رواه** ابن عمار وفيه تركه ربك ابا محمد **قال**  
مقاتل وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نبأ وادم  
بن الما والطين **وقال** سهل بن عبد الله لما قال سرحك الله علم  
انه سيدني لان الرحم انا كون بعد الرب والنزله **وقال**  
السدي لما وصلت الروح الى عينيه نظر الى الجنة وما فيها قوب  
قال ان بلغ الروح الى رجليه فذلك قوله خلق الانسان من عجل  
وروي **ابن أبي شيحة** عن حماد انه قال لما بلغ الروح عيني  
ادم ولما ساء واعلاه ولم تبلغ استقله الاربع استعجل خلقي

قبل غروب الشمس يعني من يوم الجمعة فذلك قوله تعالى خلق الانسان  
من عجل **وقال** ابن سعد باسناده عن سلمان الفارسي  
وان شعود قال حمر الله طينه ادم اربعين ليلة او قال اربعين  
يوما ثم ضرب يده بينه فخرج كل طيب في طينه وخرج كل  
خبث في يده الاخرى ثم خلط بينهما قال فمن ثم خرج الحي  
الميت والميت من الحي **وروي** ابن سعد باسناده  
وهب ابن منبه انه سمعه يقول خلق الله ادم فاشأ فاشأ  
فكان كذلك فباورك الله اجسنا الملقين خلق من التراب والما  
فمنه لحم ودمه وشعر وعظامه وحسده كله فهذا بذو الحق  
الذي خلق الله تعالى منه ادم عليه السلام **ثم جعل** فيه النفس  
فيها يقوم ويعبد ويعلم ويشع ويبصر ثم ركب فيه الروح  
فصرف الحق والباطل والرشد من الغي **وقال** ابن عباس  
اشته النفخ من قبل راسه فجعلت لا تجرى شيء من جسده  
الا صار لحما ودم **وروي** ابن سعد باسناده عن ابراهيم  
قال قال سلمان اول ما خلق الله من ادم راسه فجعل يخلق  
وهو يظن ان الله قال فيقبتا رجلاه عند العصر فقال يا رب عجل  
فقد جلا الليل قال الله تعالى خلق الانسان من عجل اي عجولا  
**وقال** ابن سعد باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله خلق ادم بين **فان قيل** فقد قال تعالى متاوتون عن  
الروح قال الروح من امر ربي فقد ردد العلم الى الله تعالى  
**فالجواب** من جهين احدهما ان اليهود ارادوا ان يتكلموا



النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فكان سكونه عن الجواب من امارات  
معجزاته لانهم قالوا ان اجاب فليس ينمى والثانى انه لا  
يسعنا ان نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم سر الروح  
مع قوله عليه السلام فاوردني علم الاولين والآخرين وكان معناه  
اننى لا اخبر من ليس باصل عن هذا السر كما ليرود اياما من هو  
اصل العلم فنعم لئلا يقع الساقط من الايدى والحدائق  
وانما قالوا ان ذلك داخل وخارج ولا متصل ولا منفصل لان الدخول  
والخروج والاتصال والافتصال من صفات الاجسام وهو ليس  
بجسم **وقال** احمد بن حنبل باسناداه عن ابي بصير قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته طوله ستون  
ذراعاً وقال له اذهب فتسلم على اولئك النفر من الملائكة وهم  
جلوس وامنع ما يجيبونك فانها تحببه ذريتك فحاء فتسلم فقالوا  
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فدخل الجنة  
على صورته ادم وطوله قام ترال الخلق ينقص بعد ذلك اخرجاه  
الصحيحين

**ومن** ما روي جدد ان رسول الله لما خلق الله الروح وامر  
ان يكون في فحار ادم فظرفت مكانا جرجا صيقا فقال يا رب  
اهد شجرة لي وعذاب فيما استحق ذلك وانت العدل الذي  
لا يحب الظلم فقال الله تعالى وعزني وجلالي لم اخلق خلقا  
هو اعز علي من هذا المخلوق وانك لتعني بمنعدي جناتي  
بطاعتي وشقي شقاء يحيى بعصيان آيى وامر جبرائيل

عليه السلام ان تحقق لك الفحار بخافقه من جناحه فسمعت الروح  
لكل الحفقه حسا لذي الفجرت فيه جنوا **وكذلك**  
ان الصوفية لهم في ذلك معنى دقيقا وهو في قول السماع  
وان النفس اعنى الروح اذا امتعت شيئا من طربات الدنيا  
ظنت ان ذلك بعصية تلك الحفقه فتجرك في الجسد وتضطرب  
فتجرك في جسدها الجسد فاد الشدة بها الحال طلبت الصعود  
والخلاص من ذلك التجز في كثير ما يوجد وقد فاضت نفسه  
في تلك الحالة وانتهى

**وما** اطرب الارواح من الذي الغنا سوى نغمت ادر كها قدمة  
**فلما** احسنت في السماع مثله تذكرت العهد القديم فحسنت  
**وجاد**ها الجسم الزمام واقبلت تحارب فاهتت لذلك سر قصه

**فصل**  
في تعليمه الاسماء كلها

اخلف سواي الذي علمه على اقوال احمد ما انها اسم الملائكة  
قال ابو بصير انت والثاني اسم ادرية قاله عبد الرحمن بن زيد  
والثالث اسم علم جميع الاسماء والاشياء فقال هذا من هذا  
داير هذا قصصه هذا بعلم هذا جلال هذا كرا هذا كرا  
اني على اخره قاله ابن عباس وهو الاصح لو جاز احد هذا لان  
لفظه كالعموم والثاني لظهر فضل ادم على الملائكة وفي تعليم  
البعض نقص وقد نص ابن عباس على هذا فقال علمه الاسماء  
الخلق والقرى والمدن والجمال والنبات والطيور والاشجار وما



كان يكون وكل نسمه الله خالقها الي يوم القيمة وقال  
الطبري في تاريخه عليه كل شيء حتى الفسوق والخرطه قلت  
وقد خدنا الخوذي رحمه الله في هذه اللفظه على الطبري وقال  
اما كان في مخلوقات الله ما يعبر عنه بعبارة بلوق بالله الاصل  
العبارة وقال السدي لما قال الله اني جاعل في الارض خليفة  
قال الملائكة فيما بينهم لمخلق منها ما يشاء فلن خلق خلقا افضل  
ولا اكرم عليه منا وان كان خيرا منا فنجن العلم منه لانا خلقنا  
قبله ورأينا لم نره فلما اعجبوا بعلمهم وعبادتهم فصل عليهم  
آدم بالعلم فعلمه الاسماء كلها وهذا قول الحسن وقمادة  
وعامة العلماء وقال ابو القاسم الوراق رحمه الله عليه الف حرفة  
ثم قال له قل لا ولا ذلك ان لم يصبر واقل يطلبوا الدنيا بل الخوف  
ولا يطلبوا بالدن وويل لمن طلب الدنيا بالدن

### في سجود الملائكة عليهم السلام

ثم امرهم الله تعالى بالسجود لآدم لقوله تعالى واد قلنا للملائكة  
اسجدوا لآدم الآية وقال ابن عباس لما اعترفوا بالعجز عن الله  
آدم ان تخبرهم بالاسماء فلما اخبرهم قال لم اقل لكم يا ملائكة اني  
اعلم غيب السموات والارض اي ما كان فيها وما يكون واعلم ما يتدور  
من الطاعة والخضوع لآدم وما كنتم تكتمون في انفسكم له من الغدا  
وقال ابن عباس ايضا المراد به ابليس فانه كان ادا من على جسد  
آدم وهو ملقى من مكة والطايف يقول لمن معه من الملائكة

ارأيتم ان فضل عليكم هذا ما ان تصنعون فيقولون نطيع امر ربنا  
فيقول في نفسه انا والله لان سلطت عليه لاهلكه ولان سلط  
علي لا عصيته وقال الحسن وقمادة رحمه الله ما يتدور من  
قولكم اجعل فيها وما تكتمون من قولهم ان خلق خلقا افضل منا  
واخلف سواي في السجود لآدم على اقول احلها ان السجود تعظيم  
وتحيد لا سجود صلاه وعبادة كقوله في قصه يوسف عليه السلام  
وخبر واله سجدا وكان ذلك تحية الناس وتعظيم بعضهم بعضا ولم  
يكن وضع الوجه على الارض وانما كان اجنبا واما وضع اليد على  
الصدر واصل السجود لا يجنبا والميل يقال سجدت التخلل اذا  
مالت فلما جاء الاسلام انطلق ما كانوا يصنعونه وعوضهم بالسلم  
ولما رجع معاد بن جبل من اليمن سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتغير وجهه وقال ما هذا يا معاد فقال رايت اليهود يسجدون  
لاحبارهم والنصارى لربهم انتم وقسيسهم ففعلت مثلام وانت ابي  
فقال مته يا معاد كذبوا انما السجود لله تعالى وقال ابن عباس ذلك  
والثاني انه كان سجودا على الحقيقة لآدم قاله محاهد والثالث  
انه جعل آدم قبله لهم وسجودهم لله تعالى كما جعلت الكعبة قبله للصلاة  
المختصة بالمومنين والصلاة لله رب العالمين وقال ابن مسعود سجدت  
الملائكة لآدم وسجد هو لله تعالى وقال ابن مسعود معنى  
سجودهم انهم افتروا لآدم انه خير واكرم على الله منهم وعن  
عمر بن عبد العزيز لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم اول من سجد له  
اسرافيل فاقاب الله ان كتب القرآن في جهنم



قوله تعالى الا ابليس له واستكبر

اي امتنع وتعظم وكان معني صا في علم الله انه من الدين وجبت  
عليهم السقاوه ، وقال السدي لما امتنع ابليس من السجود  
قال الله تعالى ما منعك ان تسجد له قال ما خير منه قال ما د  
وال خلقتي من نار وخلقته من طين الست الذي استخفني في  
الارض وجعلني جاكما عليها وعلى الملائكة والبستني الراس وسجنتي  
بالنور وتوجيتني بالكرامه وجعلني حازن السموات وعبدك ثمانين  
الف سنه وكنيت من المقرين فقال الله تعالى اخرج منها فانك  
رجيم وان عليك اللعنه الى يوم الدين قال فانظروني الى يوم يبعثون  
قال انك من المنظرين ، وقال ابن عباس قال الله تعالى ما منعك  
ان تسجد لما خلقت مردي منهم من اجراه على ظاهره ومنهم من قال  
بقدر العذره ، وقال ابو ايوب الخصال في هذا الله باسناده عن  
ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقر الله ادم بالسجده  
وسجد اعترل الشيطان ببكي ويقول يا اويله انسر ابن ادم بالسجود  
فتسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فله النار ، واختلفوا  
في الاستثناء المذكور في قوله الا ابليس له على قواين احدهما ان  
استثناء من الجنس فعلى هذا يكون ابليس من جملة الملائكة والمالي  
انه استثناء من غير الجنس فيكون ابليس من الجن وقد بيناه  
وذكره صاحب الملل والنحل ان اول شبهه وقعت في  
الحقيقه شبهه ابليس ومصدرها استبداده بالرأي في مقابله البص

ومعارضه الامر واستكراه بالماذم التي طوقتها وهي الماء على ما د  
ادم وهي التراب قال وتشتب من هذه الشبهه شبهات منها  
انه قال قد علمت انه الاهي والخلق وقد علم ما يصدر مني من  
قبل خلقي فلم خلقتي وما الجحده في خلقي وكونه كلفني ما لا ينفعه  
له فيه فانه لا تنفعه طاعتي ولا تقصر معصيتي ثم انه سلبني  
ادم فاخرجته من الجنة بقضايه وارادته وطردني ولعنني  
وسالته الا يطاوع فانظروني ثم كان عاقبه امري ما انا فيه ولو  
سحرت لادم ان ما اذا وانا له ارادة يظهرها قال فقال الله تعالى  
للملائكة قولوا له لو كنتم صادقا اني لاهلك لما اعترضت ولا خلقت  
لاني له العالم لا اسأل عما افعل وهم يسألون

فصل ٢٩  
ذكر خلق جوا عليها السلام

قال ابن سعد باسناده عن عمره مولى عباس قال قال الله  
تميت جوا لاها ام كل شيء حي ، وقال مقاتل خوم وجوها  
وهو الحسن وروي عطاء عن عباس قال لما استكن الله ادم  
الجنة اقام مده فاستوحش فشكا الى الله الوجه فنام فزاي في  
منامه امره جنتا ثم انبته فوجد له جالسه عنده فقال  
من انت فعالت جوا خلقتي الله لتسكن لي واسكن اليك قال  
وخلقت من صلب ادم ويقال لها القصر قال الجوهرى رحمه الله  
القصرى الضلع التي تلي الشاكلة وتسمى الواهنة في اسفل الاضلاع  
وقال مجاهد انما تمت المرأة من ادم فخلقت من امره وهو



٣٠  
آدم، وقال مقاتل بن سليمان ما دام آدم نومة في الجنة فخلق جوا  
من قصيره من شقه الايمن من غير ان يآلم ولولا ان لم يوطئ  
رجل على اسراه ابد، وقال ابن عباس لام الله موضع الضلع  
لجاء، ولما رآها آدم قال اثابتها منقوطة بثلاث من فوق وكسرت  
بالسر ايند اسراه واخرجها من بعد عن مجاهد، ولما خلقت  
قال له الملايكة اتجربها قال نعم قالوا لها فتجيبه قالت لا وفي قلبها  
اضغاف ما في قلبه منها فلو صدقت اسراه ياجب زوجها الصدا  
جوا، وفي التوراه فقال آدم هدي عظام من عظامي وحجم  
من لحمي ودم من دمي قال كعب ومن اجل ذلك يترك الرجل  
اباه وامه ويتبع امراته وقال الربيع ابن انش انما خلقت جوا  
من طينه آدم واجتمع بقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ولان  
الرجل لم يخلق منه اسراه وذكر المراه لم يخلق من الرجل قلت  
والاول اصح لقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحد الاله والمراد  
به آدم وجوا خلقت من ضلعه وما ذكره فقياس في مقابلة الض  
ومخالفة لاجماع الامة ولقوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحد  
فمنه تنقسم وتنشودع آية، وقد كان مقاتل في كتاب المبتدأ  
قال لما اراد الله ان يزوج جوا من آدم قال يا آدم لا بد من المهر  
فقال يا رب وما مهرها قال ان تصلي على ولدك محمد صلى الله عليه  
عشر مرات فصلي عشرا قال مقاتل ذلك قوله عليه السلام من صلى على  
من صلى الله عليه عشر مرات

فصل

٣١  
في مقام آدم في الجنة

قال الله تعالى وقلنا يا آدم استكن انت وزوجك الجنة قال  
الفسار هذا الله اصل نجد يقولون لامراه الرجل زوجة وتجمعونها  
زوجات وهي لغد مقيم قال واهل الحان تقول لامراه الرجل  
زوج وتجمعونها ازواج، وقال الجوهري زوج المراه بعلمها  
وزوج الرجل امراته قال الله تعالى استكن انت وزوجك الجنة والرغد  
الرزق الواسع وحيت شيئا اي كيف ومتى وان شيئا

ذكر الشجر المنى عنها

اخلف سواها على اقوال اجدها انها شجر الكافور قاله علي عليه السلام  
والثاني شجر البر وهو الحنظل قاله ابن عباس والمالك الكرمه  
قاله ابن مسعود وابن عباس ايضا وتعبد حيدر ومجاهد لواء اولاد  
جعلت فته لولده والرابع البيتة قاله عطاء والحسن وابن جبر  
والخامس النخل قاله ابو مالك والسادس حيا العليم وقيل انها هي  
بجسر العين وفتح اللام وهي الحنظل بلغة قيس وهو اجمع في الحنظل  
ملايحه لجمع بني آدم وقد نضر عليها عامه العلماء وقال وهب  
في شجر الخلد وهو وهم لان الله تعالى فيها ما يدلك وانما الكلام في  
جنسها فان قيل فلم يخص الشجر النساء بالذوق فاجواب  
لان لها قفلا واجنة لا يفتحها الا انثى، وهاب مجاهد لما اكل منها  
لعبت معدة فقال له جبريل اما تستحي ان تضع هذا على السرور  
او على الفرش او على شواطى انهار الجنة من رايض المسك والعنبر والكافور



والنعمان ولكن اتى الى داره تصلح ان يكون فيها هذا قال  
ابن الجوزي رحمه الله وهذا معنى قول علي عليه السلام الذي كيف على  
وقال النظر شئيل رحمه الله انما اكل آدم من الشجر لانه منع  
ولا دعى حين يصير على ما منع منه وقد حكاه في التوراة فقال  
ونصب الله شجر علم الخير والشر وشجر الحياة وسط الجنة  
وقال يا آدم كما شئت اكل منها فانك تكون يومئذ كالمزها وقال  
الحسن البصري لم يكن يدان بآكل منها لانه خلق للمقام في الارض

### في اجتيال ابليس على دخول الجنة

قال الله تعالى فازلها الشيطان عنها الآية قال ابن عباس اي حلها  
على الزلزال وقر الا عرش فازلها الشيطان عنها اي نجها عن الطاعة  
والجنة فاخرجها عما كانا فيه من النعيم واخلفوا في كيد دخول  
الى الجنة قال الحسن البصري رحمه الله وقف على باب الجنة وناداهما  
لانه كان ممنوعا من دخولها بقوله تعالى اخرج منها وقال عيسى  
اذا احتال بطريق الجنة وكانت من احسن دواب الجنة ولها جوارح  
تجأحى الطاووس ولون جلدها لون السندس ولا شترق وكانت  
من حزان الجنة تدخل اليها وتخرج وكانت صدقة ابليس فخرجت  
ذات يوم فعرض لها وخذها وقال لها قد اشتقت الى الجنة  
فقلت انت طرود عن الجنة فكيف ادخلك اليها فقال وما يصرف  
فاني طرود عنها حيث لم استجد لادم فادخلني لاستجد له لعل الله ان  
يسكنني على ففتحت فاما فوثب ففقد على ناي من انبائها وموت به  
الخزنة

الخزنة فاستأهم العلم السابق والعقد المجتهد ان يعقدوا باب  
الجنة فدخلت به وكان ادم لما راي نعيم الجنة قال لو ان لنا خلد  
فاتاه من قبل الخلد فحنا فوقه من يدي ادم وجواوها لا يعلم ان  
ابليس فاج عليها نياحة اجننتها وهو اول من ارج فقل لاله ما الذي  
بك وما بيك فقال ابني عليهما قوتان وقار فان هذا النعيم فوع  
ذلك في نفوسهما واعتما ومضى عنهما ثم جاءها بعد ذلك فقال  
يا ادم هل ادرك على شجر الخلد ومالك لا يبلى فقال ان ربي نهاني  
عنها فقامت بينهما اي حلف لهما اني لهما من الماصحين فاعترا قال  
ابن عباس ما ظن ادم ان اجد الحلف بالله كاذبا فبادرت جوارحه  
الاكل من الشجر ثم حاولت لادم فاكل منها وقال مقاتل قال  
لها ابليس ما تباكم وبكم عن هذه الشجر الا جسد الكمال لانه علم انهما  
من اكلتها منها علمتا الغيب وراحتهما في ملكه وقال مجاهد  
جاء ابليس ودكى الفاظا رفيقة معناهما يقول  
يا عين ابني على زهر اطاه من نقيه العرض من عار ومن حش  
خود مكرهه في الخلد نراه من كان غمرتا الصباح في الغلب  
مايت ومات المقي الصلبي فاري الجبابرة وجهه من جين الانس  
فقال جوار من هما فقال انما فحافا فحلف لهما لان لم ياكل من  
الشجر لموت وخلف لهما سبعين مينا فذلك قوله وقاسمها اني لهما  
من الماصحين قال مقاتل فخذت جوار من الشجر خمس جباب  
فاكلت اسنين واخفت ثلثا قال فلذلك صار الشياطين  
وفي رواية عندها انها اخذت سبع جباب فدفعت الى ادم



جنتين وقالت انما اخذت واحد فلذلك صار للذكر مثل حظ الانثيين  
 وقال مقاتل ايضا تقدمت الى الشجر فاكلت منها ثم قالت يا ادم  
 قد اكلت فلم يصرنى فقد مر فاكل **وج** الى العلي **رحم الله**  
 نفسي عن سعيد بن المسيب انه كان يحدث ويخلف بالله لا يستحي  
 ان ادم ما اكل من الشجر وهو يعقل ولكن جواستقته الخمر حتى  
 ثم قادته الى الشجر فاكل منها **قلت** والعجب من حكاية العلي  
 مثل هذا عن ابن المسيب وهو امام وفيه العلم والرفد والورع  
 والجرم في اقواله عن مناهة وقد روى العكر ارضى الله عنهم على  
 ان حمر الجنة لا يستكر ولا يذهب بالعقل قال الله تعالى لا يصعدون  
 عنها ولا ينزفون **وقال** يتارعون فيها كأنها لا عوى فيها ولا نائم  
 وهو السكر والمراد من الخمر انما هو حصول اللذات المصيرية وذلك حصل  
 في الجنة بدون السكر فانه مباح لاهل الجنة مع بقاء عقولهم وهدايتهم  
 فارق حمر الدنيا واذا الايق بحال ادم انه اكل من الشجر متاؤلا  
 للكرامة دون التحريم وذلك قبل النبوة لانه نهي عن شجر فاكل  
 جنتها ظنا منه ان المراد غير تلك التي نهي عنها لا التي اكل منها على  
 ان الله تعالى قد علمه بحوقه اكله شيئا فقال ولقد عهدنا الى ادم من  
 قبل فنتي ولم يخدره عنما **قال** قيل فان كان ادم تعد فصيته  
 كبير والجبار لا يحون على الاكسار وان كان نسي والنسيان معصو  
 عنه فكيف وعصا الواخذ **الجواب** من وجوه ذكرت  
 احدها ان الانبياء قد اشرنا بحسن الحفظ ومثل ادم لا يستأجر  
 الماني **لا** مخالف ومخالفة الامر يعاقب وان كان استيا فان

من طلق امراته نامتيا او شاهيا او هازلا وقع طلاقه فالنسيان  
 معصو عنه في رفع الائم دون الواخذ وهذا معنى قوله صلى الله  
 عني لامي عن الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه المالك  
 ان بعض العلماء قال انه اكل متاؤلا للكرامة دون التحريم **وقال**  
 قتادة لما اكل منها بدت لهما سواتهما وولي ادم هاربا يستن  
 بورق الجنة فتاداه الله يا ادم افران مني قال يا رب بل جاني منك  
 فقتال ادم اخرج من جوارى فان من عصاني لا يجاورني في داري  
 فقال يا رب هل بعد هذا العتاب رضا قال نعم فقال الخمر لله  
**وقال** السمع ان اتش استع من الخروج من الجنة مجاه جبرائيل  
 فحرب بياصيته الاخراج فقال لا استن تجدي واليوم ستجني  
 ارفوقه فقال لا ارفوق من عصي الله **ودكر** في السوراء وقال  
 الله تعالى اكلت من الشجر التي نهيك عنها فقال ان المرأه اطعمتني  
 المرأه ان الجيده اطعمتني يعني ان البليس كان يخاطبها على لسان الجيده وهو  
 قاعد على بابها فقال الله للجنة من اجل فعلك هذا انت ملعونة **وقال**  
 بطيخك تشين وتأكلين الرباب وتاعري بديك وبين ولد المرأه  
 ويطارأتك وولد عين عقبه **وقال** ادم اخرج من مسرة جنة عدن  
 الى الارض التي اخذتها **وقال** الله لجوا انت التي غرت  
 الرجل وعرتني لا عما قبلك بالجيش والنفاس والولادة ونقصان  
 الشهاده ولا تحملين الاكراها ولا تضعين الاكراها ثم شيخ الجيده على  
 هذه الصور ويستذكر عقوبه كل يوم بعد ذلك **وقال** وهب  
 كان لباس ادم في الجنة الطفرير خاد كل يوم جلد وجنتا



فلما اخرجهم من الجنة البست الجلود والصوف وكان ادم امردا  
 فعوقب بآيات البجيه **وقال** احد جنات الجنه **وقال** عبد الرزاق  
 عن عمر بن شريك الجريش الى ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النبي ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اشقيت الناس  
 واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفىك الله  
 برسالة وكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم قال ابو موسى  
 امر كان قد كبر على قبل ان يفعله او قال قبل ان يخلق قال  
 فخرج موسى من بين اخرجاه في الصبيحين **فان** قيل فلم لم تغا  
 جوا قبل ادم عند اكل الجواب **من** وجوه احدها انها لو غابت  
 لخاله الاكل قبل ان ياكل ادم لتوقف عن اكل فاخطى علم الله فيه  
 ولما دسوسه الحنفي فلما وافقها ظهر علم الله فيه **والثاني** لان  
 جوا كانت ضعيفة فلم تقدر على العقوبة ولم يحتملها بخلاف ادم  
 لانه كان قويا **والثالث** انها عوقبت لما يليق بها من الحيض وامثاله  
 ومن عمره خصال لما ذكره من **فان** قيل فادم وجوا الشرا  
 المعصية فلم لم تترك معه في التوبة **الجواب** من وجهين  
 احدهما ان العرب اذا كان فعل لا ينجزان ان يذكر احدهما ويكون  
 المعنى لها لقوله والله ورسوله احق ان يوصوه **وقوله** والذين هم  
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ونحو ذلك **وقد** قالت  
 المعتزلة وجههم ابن صفوان ان الجنة التي تنكها ادم انما كانت سنانا  
 من نبات الدنيا في جزير من شرب ولها ايتى ادم السندى و  
 بقوله تعالى وما هم منها بمخرجين فمن خلا مستحييا عليه الخروج منها

لانها دار راحة فلا يكون فيها ابتلاء ومجن ولت ان يقول ان الله  
 وصف الجنة التي اخرج منها ادم باوصاف لا يكون لسائر الناس  
 على ما ذكرناه فيما تقدم **ولت** الاية فادم ما دخلها للتوابع ومن  
 دخلها للتوابع لا يخرج منها ابدا الا ترى ان صفوان وبقيته الخزان  
 يدخلونها ويخرجون منها وهو لهم دار راحة قلنا ودار تكليف  
 فيها لعرض فدا الله عن وجال

**وقوله** تعالى وقلنا اميطوا بعضكم  
 لبعض عذر واداء

**والله** اللغه المبطوط هو الجذوف من علو الى سفيل والمبطوط  
 بفتح الهاء المكان الذي يبط فيه وهذا الخطاب لادم وجوا وليس  
 والجنة لانه ذكرهم بالواو وهو الجمع قاله ابن عباس فان قيل فقد  
 كره المبطوط في امر القصة بقوله اميطوا منها جميعا فما قيل هذا الكلام  
**الجواب** انهم اميطوا بها طين اجدها من الجنة الى السما الدنيا  
 والثاني من السما الدنيا الى الارض حكاه ابو صالح عن عباس **وقال**  
 مقاتل انما كره لقطيم الذهب كما يقال للانسان اذا ادب دينا عظيما  
 اخرج احرج فكان يكره في الاخراج **وللتقير** موضع العثران والمناخ  
 اللغه **والى** جن اي الى حين انقضاء اجالكم ومنتهى عمارتكم **وقال**  
 القليلي فيما حكاه عن ابراهيم ان ادم كان يقول اورثتنا تلك  
 جزنا طويلا **وعن** ابن عباس قال لما اميط ادم الى الارض  
 قال يا رب اني كنت جارك ودارك وليس لي رقيب ولا رب سواك



أكل منها حيث شئت رغداً فأهبطتني إلى داد العنار والسقاء والنضب  
والغيب فقال يا آدم لسوء معصيتك ودك كلما طويلاً  
قال ولما أهبط إلى الأرض كان على راسه أكليل من الجنة  
فليس وئاثراً في الأرض مكان طيب في الدنيا فمن حاك الأكليل

### فصل

في ذكر المكان الذي أهبطوا إليه

قال علماء السيرة أهبط آدم على جبل الهند يقال له واشم وقيل  
يود، وقيل الرواهون، وقيل الجون عند وادي شندب واشم الواد  
بيل من الدهج والمندل وهما بلدان في أرض الهند قال مقاتل وهذا الجبل  
أقرب جبال الأرض إلى السماء، وأهبطت جوارجل من أرض مكة  
ولجيم نصيبين الجزير، وقيل أصبهان والبليسان، وقيل بالآية  
والجوهري وميسان اسم كورة بسواد العراق قال ولا يله  
بالضم بلد مدينه إلى جانب البصر ووزن أفعاله، وقد ذكرها ابن  
الجواليقي في المعرب قال يله قديمه وقال أبو عبيد هو آخر أعالي  
البصر وأحلفوا في نقرها فقال الجوهري أله القدر من التمر  
ولا سميت الأله وهو الأصح لكرم التمر، وقال ابن زيد  
أهبط إبليس بالبصر وكذا قال الحسن البصري رحمه الله قال ولهذا هي معن  
المعتزلة واليهود والقدره قال قيل فقد عصوا جملة في مكان  
ولجيد في الحكمة كونهم أهبطوا مسرفين في جواب  
أنهم لما عصوا في ذلك المكان الشرف برد الله عليهم في أقطار  
الأرض وهو المنع في العقوبة من اجتماعهم في مكان ولجيد ولهذا

بقي آدم مدح حتى اجتمع بحوا جمع فلذلك سميت جمعا على قول بعض  
اللائق ثم ازدلفت إليه بالمزدلفة فميت أيضاً بك ثم القيا  
بعرقات فتعار فاورمت بعرقات ورجعا إلى الهند في  
الحافط أبو القاسم ابن عسكراً رحمه الله ما رآه من آدم كان سكن بيت  
من أبيات قومه بسفح فاستيون وإليه ينسب مشجروها وإن جوا كانت  
تسكن بيت لها وهذا شيء لم أرا أحداً وافقه عليه لا جماعة على  
أن آدم كان الهند ويتردد إلى مكة ولم يدخل الشام وروى  
عن ابن عباس موقوفاً عليه قال لما أهبط آدم إلى الأرض حزن عليه  
كل شيء في الدنيا إلا الذهب والفضة فوحى الله عز وجل إليهما جوارجل  
عبد ثم عبادي حزن عليه كاشي إلا أنما فقالا الهنا ما كنا  
لنحزن على من عصاك فقال الله وعزتي وجلالي لا عرسكم  
في الدنيا فلا ينال شيئاً إلا بكما وقال الجوهري الدنيا أصله  
دنانير بالتشديد فبدل من آخر حرفه بصيغة ياء لئلا يلبس بالمصدر  
التي تحي على وزن فقال كوله تعالى وكرهوا بلاناً كراماً  
قال ولما الدرهم ففان شي معرب وكسر الفاء فيه لغه ورمها قالوا  
بالالف درهم قال وجمع الدرهم دراهم وجمع الدراهم دراهم

### فصل

فيما تجدد لآدم بعد هبوطه من الجنة

حكي سعيد بن جابر رحمه الله عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لما أهبط  
آدم إلى الدنيا لم يزل في شدة جوع ونشوة فكان الشرب يطير نارا  
ثم ماوى في الليل إلى جانب البحر يستأثر بالجوت فرأى الشتر



فاستخبره فلما أوى إلى الجوت قال له قد نزل إلى الأرض حيواناً  
تمشي على قدميه ويبطش بصدرك فقال الجوت إن كنت صادراً  
فأنا في البحر منه هرب ولا لك في البر منه مذهب  
وحمل إلى الطير من الله في نارجه قال جاع آدم فاشتطع ربه  
فأتاه جبرائيل بشبع حيات حفظه فوضعهما في يده فقال يا أضغ  
بها فقال اضعهما في الأرض فوضعهما فابتها تعالى من ساعته ثم أمر  
فحصدها وقرها بيد ثم درأها وإياه بحرين فطحن وإياه جبريل  
بناب وخين ملة فآدم أول من حذر المله وروى  
ابن عيينه بإسناده إلى ابن عباس عن رسول الله قال لما أنزل الله تعالى  
آدم الأرض جاع فقال يا رب اطمعني فأوحى الله إليه لانا حور  
إن تعمل عملاً يعزق منه جبينك فحذر حين المله وقال  
ابوصالح عن ابن عباس قال لما رأى الله تعالى عسرى آدم وجوا أمر  
أن يلع كساً من الضان من الأرواح الثمانية فذهب ثم أخذ صوفة  
فغزلته جوا ولبسه آدم فعمل منه جبة لنفسه ودرعاً وخماراً  
لجوا وصوا أول من حاك في الأرض وخاط ثم أنزل الله عليه  
الكسيت والطرفه فكان كسر الاستحباب والطرفه وعمل الشهور الذي  
ورثه نوح وفار الماسه لما نزل من خبر في قصه نوح عليه السلام  
استأ الله تعالى وقال مجاهد إياه جبرائيل بالجم فحذر الشاه  
وعزلت جوا صوته وحاكه آدم عبا من فليساها ثم جاء جبرائيل  
بشورن فعداها ثم زرع عليها ثم حصده ودرس ثم درى ثم صفي  
ثم طحن وعجن ثم خبز وأكل وقال سعيد بن جبير

عن ابن عباس  
أن آدم أول من  
حذر الجوع

جاء جبرائيل بنوياً جبر كان حرق عليه وتسخ العرق عن جبينه  
ويقول لجوا أنت علمت هذا قال سعيد فليس أحد من ولد آدم  
يعمل على ثوباً لا ويقول جوجو قال مجاهد قال آدم هذا  
ما وعدني من قوله ولا حرجاً من الجنة فقتل قال  
فأداه جاء جبرائيل بنوياً فآخراً بيد فاحرق قديماً وقال جبرائيل  
احترقت يدي ولم يحرق يدك فقال لأن يدك خاطيه قال  
وجبرائيل جاء بالمقدح وغيره وروى مجاهد قال عن عباس  
لما هبط آدم إلى الأرض على جبال شرب فقد كلام الملائكة  
وتسبح أهل السموات ونظر إلى الأرض وتبعها واستوحش  
فقال يا رب املا هذه الأرض من تسبيحك وتقدسك فأوحى الله  
تعالى إليه قد أنجيت دماك وسأفعل ذلك  
ومن المحدث عن الحسن البصري رحمه الله قال لما هبط آدم من  
الجنة بكاملها يده عام لا يسفع إلى السماء واسه جيا من الله تعالى ولا  
وضع يده على جوا ولا ألها ولا سكن إليها ولم يأكل ولم يشرب إلا بعين  
يوماً فحاه جبرائيل فقال يا آدم ما هذا الجهد الذي بك وما هذا  
البليه التي أحقت بك وما هذا البكا فقال كيف لا أبكي



## فصل

فيما نزل مع آدم من الجنة

نزل معه الحجر الأسود وكان أشد بياضاً من الثلج ونزل معه الركن والمقام وهما يا قوم من منافوت الجنة ونزل معه عصا موسى وكانت من أشجار الجنة طولها عشر أذرع وهذا ما رواه ابن الجوزي رحمه الله. وروى المشعودي وغيره أن إبريط آدم على جبل العند يستريد به عليه الورق المخصوص من الجنة فيجاءت الريح الورق فتبت منه بارض العند انواع الطيب والافاويه والمر الذي لا يوجد الا هناك وكما الله تعالى آدم ما نبي محمد وكان من صفته انه طويلا اجعد الشعر احمر ما يكون واحسن فلما انزله الله الى الارض نقص من حسنه ولونه وكان سكاه في الجنة بالعنبريه فحواله الله تعالى الى السرايه ونقص من حسن جوار كان من هاهنا من الجوهر فثاثر فكان الجوهر منه وكان مع آدم قبضه من بزر وعصى من بعض شجر الجنة فقال انها العوسجه ويقال انها من اشجار الجنة وهي التي عادت يد موسى عليه السلام ونزل مع ادم من قضياب من قضبان الجنة جعلها اكلية على راسه هذا رواه المشعودي وغيره قال منها عشر طاهر القش وهي **الجوز**، **واللون**، **والفستق**، **والجندق**، **والبلوط**، **والسطل**، **وجوز العند**، **والرمثان**، **والشاهلوك**، **والهون**، **والحشاش**، ومنها عشر لهم نوا وهي **الحوخ**، **والشمش**، **والاجاص**، **والرطب**، **والعبيرا**،

والزعرور، والمقل، والنبق، والقراشيا، وعن البقر **وسنها عشر** لا قشر لها ولا نوا وهي **البقاج**، **والملكزي**، **والسفرجل**، **والعنب**، **والبيت**، **والاثرج**، **والخمار**، **والرطخ**، **والدارج**، **والليمون**، **وقيل** اول ما اكل في الارض المكنوا، وتاب الله عز وجل على آدم بعد مضي ما به عام وقيل قلنا ما حبر بل عليه السلام وعلمه الكلمات وهي **لا اله الا انت** علمت سوا وطلعت نفسي واعقر لي وانت خير العاقرون، وعلمه استخراج الحديد وسبكه وعمل الحديد والزراعة والتسبي فيما ياكل في دواب البحر ودواب البر وما يجنيه وامر بالمشي الى مكة فكان موضع قدمه عمراة ومابينهما مفاان وات الى حبل فاد انجوا بلي فقال هذا علمي وقيل له ايت الكعبة وطيف بها فلقنته الملائكة في الاربط فقال له حيالك الله يا آدم لقد طفتنا هذا البيت قبلك بما به الف عام وعلمه حرم المناسك وانزل عليه احكام شريفة وفرضت عليه الصلاة والزكاة والاعمال من الحايه والوضوء والصوم وزرع وحقل وعجر وخيز وقيل له ذلك انت ودرت بك فقال بارب ما بلغت هذا الا بشق النفس فقال هذا بخطيتك **وعوقبت** خبوا بعشر خصال بوجع العدر، وطلق المحاص، ووجع الولان، والجيش، وحرز الموت، وقناع الواس، والملك تحت ايدي الرجال والولد عند المصيبة، وتكون اسفل من الرجل وقت الجماع **وجمع** من آدم وحبوا جميع وتعارفوا بحرفات **وعوقبت** آدم بنقصان طوله وحسنه ولونه وخوفه من السباع



٤٤  
بعد ان كانت تخافه وجب له عليه وعلى ذريته بالموت وعوقبت  
الجحيم بقص جناحها وعلير يديها ورجلها وان نشئ على بطنها وشق  
لسانها واعلمها نطقها وخوفها من الناس وجعل عند اهل التراب  
شم ان آدم عليه السلام عشي حواء فولدت له قابيل وتو منتهى ولدت  
له هابيل وتو منتهى وكان ولادتهما ذكر او انثى في كل وطن وكان اسم  
تو منتهى هابيل ليود او شغل قابيل بالجرث وشغل هابيل برعي الغنم  
شم امرا آدم ان يزوج قابيل من اخت هابيل فظن قابيل باخته  
وقال انا احق باختي منه وامرهما آدم ان يترابا قرباها فقتل  
قرباها كان احق بها من صاحبه فوضعا يدك يقترب هابيل الى  
كيشا كان عنده وقرت قابيل ارجلها في زرعه وكانا ملنا  
يوم الجمعة فماتت المارة الى القتران فماتت كيش هابيل ولم  
تقتل قربان قابيل فاغضب ذلك وعزم على قتل قابيل فام يدركه يقتله  
فخسده ابليس الى طائر فصرخ واسد بحجر فقتله فاعقل قابيل  
هابيل حتى نام عند عنده وهي ترعا فجل حجرا فطرحه على راسه  
فقتله فاصبح من النادمين شم ارسل الله تعالى غرابين فقتل احدهم  
الاخر ثم جفروا لاجل ود في الارض حتى دفنه ففعل باخيه كذلك  
وكان لما طال تخسر آدم على الجنة انزل الله عليه خيم من خيم  
الجنة من ياقوته حمرا وضعت موضع الكعبة فلما تم ثلث وثلثين  
سنة من عبودية ولد له شيت عليه السلام وهو هبيل الله وتو منتهى  
واجتمعت اهل النار من حواء ولدت لآدم مائة وعشرين  
بطنا ثومان وامر آدم بكتب الصبيحة وعلم اللغات كلها

٤٥  
والاسماء التي تقسم بها الجن والشياطين وحساب الارض ومسار الكواكب  
وشال ربه ان يريه مثال الدنيا وما يكون فيها من خير وشير فماتت  
لدنيا ونجرا فظنوا اليها ومن علمها ومن شكنها من ولد وصوره لا يني  
وما يكون في العالم من خير وشير **ولمات** كثروا ولد وولد اوله ارسله  
الله تعالى اليهم يامسهم بما امر الله فيها هم عماها الله وقتال الله ارسلا  
وهو ابن سبعماية وسبعين سنة **ولمات** اراد الله ان يوفاه امين  
ان يستند وصيته الى شيت عليه السلام ويعلم جميع العلوم  
التي علمها ففعل ذلك وكان وفاته عليه السلام انه انصرف هو ومن  
من القتل احد مو عوكا عجي ومرض اجدل وعشرين يوما والملائكة  
يخلف اليه وقتال الله استمر قطعا من عنب الجحيم ووجد بعض  
بنيد في طلبه فلقية جبريل عليه السلام فعزاه وقال ارجع فان اباك  
مات وكان سبعة يوم مات تسع مائة سنة وخمسين سنة  
بعدها وهب لداود عليه السلام من عمن عمن سنة واتاه  
جبريل عليه السلام كفن من الجنة وعلم شيت كيف يعسله ويخطه  
وقيل له هذا سبعة في موتكم يا آدم وحمل الى غار الكوكب  
في ابي هيس وكانت وفاته عليه السلام يوم الجمعة ومات  
وولد وولد ولد اربعون الف ورفعت الخيمة المياقوت التي كانت  
اهبطت عليه من الجنة وجزنت حواء عليه حيزا مشددا وتوفت بعد  
بستين واجل وصلي عليها مشيت عليه السلام ودفت الى جانب ملي  
**ذكر قابيل بن آدم وما كان من بعد قتل اخيه هابيل**  
كان قابيل اول ولد وهو اول من عصى على وجه الارض وقتل



وأكثر من الناس، ولما فعل باخيه ذلك، ضرب باحنه وبنافرة يقال  
لصاحبه، وقايل هو اول من عبد النار، وقيل انه اشقى البرية كلها،  
وان عليه نصف غلب الخلق كله، وقيل انه لا يشقك دما بغير حق  
الا ان شربا لصاحبه فيه الى يوم القيامة.

**ذكر شيت بن آدم صلوات الله عليهما وبنو النجف والصحف التي ازل الله**  
هو عبد الله بن آدم عليهما السلام بعث الله عز وجل الى ولد ابيه وازل  
عليه تسعا وعشرون صحيفة هذه برواية المسعودي، واما القصص التي قال  
ابن علي شيت خمسين صحيفة، وامر ببناء الكعبة، وهو البيت الحرام فبناه  
هو وولد له بالبحان والطين وامر بالبحر اليه وكان اول من اعتمر وامر  
بجاهد بني قبايل وولد له انوش وهو بن ووصيه وولد له ابي كيش  
ومن ولد ابي كيش يعقوب ونسرا وودا وسواغ وكان  
هو ابي الرفعة قوم صالحون فلما ماتوا جزن اولادهم عليهم مثل  
هم ابليس وصور صورهم في بيوتهم يدكرونها فلما هلكوا اولادهم  
وشام عنهم من اولاد الاولاد اخرجهم ابليس اليهم وقال لهم  
هو ابي الهة ابايكم الذين كانوا يعبدونهم وامرهم ابليس  
بعبدوا ملك الصور والمائيل ومات شيت وعمر تسع مائة سنة  
وانتاع عشر سنة وكان قد استند وصيته الى ولد له انوش.

**ذكر انوش بن شيت بن آدم عليه السلام**  
وكان علم ولد انوش، الصحيح، وبن له قسمة الارض وما يكون  
فيها وامر باقامة الصلوة وايتا الزكاة والحج والصوم ومجاهدة  
بني قبايل ففعل جميع ما امر به ومات وعمر ثمان مائة سنة وخمسون سنة.

واستند وصيته الى ولد قيان.

**ذكر قيان بن انوش بن شيت بن آدم عليه السلام**  
وكان قد علم الصحف وسائر الاحكام والشرايع وجميع ما كان ابن  
وجد له علي بن علي الخير ومات وعمر سبع مائة وخمسون سنة  
وجعل وصيه ولده برود بن قيان.

**ذكر برود بن قيان بن انوش بن شيت بن آدم عليه السلام**  
استقر برود بن قيان برشيت بن آدم وصي ابيه قيان بعد ما علم سائر  
المنافع من علم الخير ونحوه مع ما يحدث في العالم ورثم للعالم بها  
وقت وصيه برود بن قيان الف سنة وست مائة سنة واربع سنين  
صده برواية محمد بن جبريل الطبري وولد له اخنوخ وهو ابن مائة سنة  
ومات ولد من العمر تسع مائة وسبع سنين واوصى الى ولد له اخوج.

**ذكر اخنوخ وهو ادرش بن النبي صلوات الله عليهما**  
هو ادرش عليه السلام وسماه الله تعالى ادرش اكثر دراسته للصحف  
وانزل الله تعالى عليه ثلثين صحيفة وكان اول من اعطى النبوة واول  
من حط بالقلم واول من خاط الثياب واول من اظهر علم النجوم ودل  
على تركيب الافلاك وقرر مشير الكواكب ونبت على عجائب الصنع فيها  
واول من جاهد اول من استرق الرقوق من ولد قبايل قال  
وكان ذلك كله في حياة آدم عليه السلام ورفع الى السماء ولد من العمر  
ثمان مائة وخمسون سنة ونفث الله في السماء الرابعة تصلي الملائكة  
الرابعة وصلت عليه الملائكة وبن في السماء الرابعة تصلي الملائكة  
كلما هبطت وقيل مات واحياه الله تعالى وادخله الجنة وهو الان.



هذا ما رواه محمد بن سلام القضاعي في ما رويته واما روايه **المستعودي**  
 فقال ان الله تعالى انزل على ادرش عليه السلام بله من صحيفه فممت  
 الصحف يومئذ ثمانون صحيفه وكان ابو برد قد دفع اليه صحف  
 السير وقال ان ادرش عليه السلام لم يزل عهد آدم ولا شئت عليها  
 السلام ولم يفتح صحف السير بعد شئته الا ادرش عليها السلام ووافو  
 محمد بن سلام في بقية ما رواه وزاد عليه ان قال وانما جمع جميع الصحف  
 وتركتها في هيكل وامر بني آدم وولدهم بدر استقام **رواية الطبري**  
 والقضاعي انهم كانوا يلبسون قبل ادرش عليه السلام الجلود وان  
 ادرش اول من خاط الثياب **رواية المستعودي** فقال انهم كانوا  
 يلبسون الخبز والجوز وغيره من القطن واللوات والمسوحات بالذهب  
 والجواهر ويلبسون الممان **المستعودي** قد كانت حيا امرت الغزل  
 والنسج من القطن والكتان والوتر وكست اولادها **رواية**  
 ولد ادرش عليه السلام شقظ صنم عظيم من اصنامهم كانوا يعبدونه  
 ويعتكفون عليه ويدبحون له الدجاج واتاهم ابليس في صورة شيخ  
 قد شاب وكان الشيب لا يعبر فونه من قبل وقيل ان ابليس اتاهم  
 في زي روجاني له جناحان فاخبرهم بحول الملك يومئذ انه قد ولد لبود  
 مولود يكون عدوا للالهة وسبب فسادها وعدو الملك فقال  
 له بحول الملك افلا تفكر علي هذا قال ساخر صر على ذلك **رواية**  
 الله تعالى بادرش عليه السلام ملايكة تحفظونه فاذا اتاه ابليس وجوه  
 منحوم منه وظهور في وقته كوكب له عدو باب امام نيقا ولبس  
 يوما ولما اكر ادرش جعله ابو شادن الهيكل وعلمه الصحف ولم

ينزل على ذلك حتى بلغ اربعين سنة فانه ورايل الملك فعلم علم الفلك  
 والكواكب ونمودها ونحوها وصور البروج والمازل والدرج وصور  
 اول من نظره في النجوم بعد آدم عليه السلام وسمى خادما لله **رواية**  
 مكتوب ادرش احسن خدام الله **رواية** راي ادرش انها كان في  
 قاييل في المعاصي وعباد الاصنام سال الله تعالى ان يرفعه اليه  
 ويظهر من خطاياهم فاجاب الله تعالى الى ذلك واوحى اليه ان  
 لازم الهيكل انت وشيعتك اربعين يوما وكانوا سبعين رجلا  
 اجسادا فاعطسوا ودخلوا هيكل الله المنصور قد رشوا فيه اربع  
 يوما واوحى ادرش الى ابنه متوشلح يا امر الله تعالى فان الله تعالى اوحى  
 اليه اني شاخوخ من ظهن نبيا ارضي فخله ثم رفع ادرش الى السماء  
 الى مكانا عليا **وقيل** انه كان له مع ملك الموت قصه فقد سأل ان  
 يدقيه طعم الموت ثم سأل الله ان يري رضوان ويدخل الجنة **وقيل**  
 ففعل له ذلك ثم انه لم يخرج منها ورفعه الله تعالى ولده من الغمر لما يريه  
**ذكر متوشلح بن ادرش عليه السلام**  
 فقال متوشلح مع اخوته وبنى ابيه قدام الهيكل يعبدون الله عز  
 والنفس السبعون الذين كانوا مع ادرش عليه السلام ولما رفع الله  
 تعالى ادرش كثرة الاختلاف والنازع واشاع ابليس عند انه فلك وانه  
 كان ذاهبا اراد الصعود الى الفلك فاجرقت الاموار وحزن عليه  
 ولد آدم المتسلون بلية وسر بقله بحويل الملك واطمروا  
 ان صمهم لالا كبر اهلكه فزادوا بعباد الاصنام وتخليتها ود  
 لها الدراج وقرروا القربانيات وعلموا عبد الم بن احد الاخصر

والى العلم

نصيب  
 على الحمار



٥٠  
وكانت لهم يومئذ شيعه اصنامهم وهم يعوث ويعوق وشرا  
وودا وشواع وشهد وشند وانقطع عن نبي ابي متوشلخ  
الوحي وماتت اوليك المقتبا وكلمات واحد صور واهله  
وبنوه في بيت لهم ليدكرونها ويستغفرون له وقد كان متوشلخ اراد  
فساد تلك الصور فاستعوا عليه فلما حضرته الوفاة اوصى اولاد  
لامك وكان عمر متوشلخ يوم وفاته تسعماية تسعة واسم ولده  
وانتقلت الوصية الى لامك ابونوح عليه السلام

**ذكر لامك ابونوح عليه السلام**  
وقد كان لامك قد راي في نومذ ان مارا يخرج من ارجلته حتى اخرجت  
العالم ورأى في وقت اخر كأنه على شجرة في وسط طنجير  
لا قرار له ولما ولد نوح عليه السلام كان ثم في زمانه علاج الكاهن  
فانت الى الملك مجول وعرف ان العالم تملك في زمانه وانه حوّل  
العصر وقد كانوا اراوان طوفان كور حتى يعرق الارض وفسادها  
فامر مجول الملك ان ينبا المعاقل على رؤوس الجبال والبنيان العالي  
ليتحصنوا فيها ففعلوا شيعه معاقل بعد الاصنام التي لهم وعلى  
اشجارهم وزبروا فيها علوهم ولا حذر واما اموالهم وذلك شي عمل الملك  
لنفسه خاصة وكبر نوح عليه السلام ونباه الله عز وجل

**ذكر نوح عليه السلام وقصته**  
ولما صار لنوح عليه السلام من العمر خمسين سنة ارسل الله تعالى  
الى قومه وكان نوح عليه السلام دقيق البصر في راسه طول عظم  
الساعدان والساقان كثير لحم الخدين طول الحية عرضها حشمتها  
فكان

٥١  
مكان اول نبي بعد ادرش عليها السلام وهو من اولي العزم  
من الرسل وفي بعض الاخبار انه عمر الف ومائتان سنة  
وخسرون سنة وكانت شريعته التوحيد والصلوة والصيام  
والحج والجهاد والامن لجلال والهي عن الجرام ولم يعرض عليه حكم  
ولا جدود ولا سوارث وامر ان يدعو الناس الى الله تعالى ويحذرهم  
من عبادته ويدكرهم الا لله وعلى راس ما بقي سنة من عمره هلك  
مجول الملك وملك الدريشيل بن مجول فشدد الدريشيل عيان  
الاصنام واعتلا امرها وجمع الناس اليها واخذهم بالعتيد  
لها فظهر نوحا عليه السلام دين الله تعالى وكان يدور بحاله  
واسواقه ويدعو الناس الى عباد الله تعالى وترك الاصنام وكانوا  
يطوون ذلك عن ملكهم ويزجرون نوحا وهزلون به وهو مع ذلك  
يدعوهم الى الله عز وجل الى ان ايجلت قصيته وظهر امره وشاع  
وعلى وفشا ذكره في الناس فحاطبوا في امره الى ان وصل ذلك  
ملكهم فاحصنه وانتهز وقال لا تعاود ذكر ذلك وقيل ان  
الذي فعل ذلك فهو مجول الملك قبل وفاته وانه يحسن نوحا فلما  
ملك الدريشيل اخرجهم من السجن وقبض النساء لا يعاود في  
ذلك وكان اصنامهم في كل سنة عيد عظيم لكل صنم منهم يوم  
من السنة فاجتمع الناس على عيد من اعيادهم فأتاهم نوحا  
عليه السلام وقام في وسطهم وكان ذلك عيد صنمهم الاكبر  
يعوث فقال قولوا لا اله الا الله فوضعوا اصابعهم في اذانهم  
وادخلوا رؤوسهم في ابهامهم وسقطت الاصنام عند نوح عليه السلام



عن كراستها فوثوا اليه ثم ضربوه وشجوه حتى سقط على وجهه  
وجعلوا يستحبون به الى قصر الملك فادخلوا اليه وكان في مجلس صفيح بالذ  
ملون بجميع الالوان فلما مثل من يديها قال اليكم احسن اليك  
وانت تاتي الى المخالفة ولما كانوا عليه بنوايك واجدادك لا يقنعك  
ذلك حتى تنادي في الناس في يوم عيدهم ويدعوهم الى بالا يعرفون  
وزاد امره حتى شجرت الالهة والقيتها عن كراستها ومواضع شرفها  
من علمك ذلك ومن اين وصل اليك هذا فقال نوح عليه السلام  
وهو مخضت بدمائه لو كانت العقلم الله لما سقطت فانق الله يا  
درشيل ولا تشرك به فانه يراك قال وكيف قدرت ان تخاطبني بهذا  
الخطاب واشرك بحبسه الى ان يحضر عيد لصنم لهم فديحونه تقربوا  
وامر ان ترد الاصنام الى كراستها ثم ان الدرشيل راى روبا  
بعالته في امر نوح فاطلقت من العجز واعلمها انه يحثون وكان  
في زمانه سور رب الكاهن فصورهم امر الطوفان وكان يامرهم  
بقتل نوح والله ينعم منه وولد نوح بعد جس ما يد منه من عثر  
ولده سام ويعد جسام ويعد يافث وامه بنت انوش  
بن اخنوخ ثم طال امر نوح عليه السلام معهم ولم يحبه الا نغير لسير  
من العامة ثم انه قالوا له انوم من بك وقد ابتعك الارذلون وقيل  
ان الذين امنوا بنوح عليه السلام كانوا من اهل صنعته وكان بخارا او مضت  
لثلاث قرون وهو يدعوهم الى الله تعالى فلا يردادون الا خبوا  
واشتكروا في قلوبهم فامرهم الله فادعوا الله عبر وجل  
اليه ان الذين يؤمن من قومك الا من معك يخينيك يا ايها الذين

قد دعا عليهم قال رب لا تدرك علي الارض من الكافرين ديارا فامر  
بجعل السفينه وقطع الله تعالى عنهم النسل فمعا عاد يلد لهم ولا يولد لهم  
واكثر فيهم القحط وقال العمان وقطع المطر وعادون مستسبون  
باصنامهم فلا تشفعهم واخذ نوح في عمل السفينه وكانت من خشب  
الساج اقام يقطع خشبها ويكسره ويصلحه اللواجا في مدة ثلاث  
سنين وطبع المستامير واصلح جميع ما احتاج اليه ونصها في رجب  
وجعل طولها مثلما يد راع وعرضها غشون دراعا وراك الادرع  
سودا وجعل غشها شيعون دراعا ويقال انه لم يدرك كيف يعملها  
فاته جبريل عليه السلام فعلمه كيف يصنعها وكانوا يبرون به  
وهو يصنع الفلك فيضجلون منه ويشجرون به ويرمون بها الحجار  
وجعل بابها في جنبها فقامت بعد عملها على البر شبعه اشهر  
الى ان اخذوا منه نفر من كانوا امنوا بنوح فذبحوا الاصنام  
تقربا لتدفع عنهم القحط وما هم فيه من البلاء فحق عليهم العذاب  
فامر نوح عند ذلك ان يحمل معه في السفينه من كل زوج اثنين  
من ثياب المخلوقات تفعل ذلك وكانت الطبقة السفلى للذواب  
والانعام والوحش والمائية للطعام والشراب وجل معه جسد  
ادم وكان في بابوت من خشب وكانت الطبقة الثالثة له ولبنه  
وكاينه ولبن امين معه وكانوا ثمانون نفسا وطلت الملائكة الى السفينه  
بابوت ادم عليه السلام من تمامه وكان في السفينه معهم واميون  
الكاهن كاهن مصر لانه كان حضور سولا من قبل ملك مصر الى الدرشيل  
يا من ان منع نوحا من المعمر من الى الاصنام فامر نوح وركب



معه في السفينة وبعض الذين اسوا به من ولد ابيه وجده ادرش  
**وَقَالَ** اتصل الخبز بدر مشيل الملك ان نوحا ركب السفينة  
 ومن معه رجل زان ركب الملك في جميع حاصنه وارباب دولته واتاه  
 فاداه فاستجاب له فقال واين لك الماء الذي حمل سفيتك هذا قال هو  
 ياتيكم في موقتك الذي انت به وكان الملك قد عزم على احرار السفينه  
 وسائر من بها فقال الملك وهذا احب انك تقول ان الماء يكون في  
 ارض ليس فيكون عرا حتى يحمل هذه السفينه العظيمه انزلها وبحك  
 انت ومن معك ولا اجر قلم بالاراحين فقال له نوح ويحك  
 ما اشد اغرارك بالله عز وجل عجل بالامان واخلع الانداد مسلم وورثك  
 والا فالعذاب واقع بك ومن معك سبها في المجاوى اذ اتاه من الخبر  
 ان امراة كانت تخبز في تنور فنبع الماء منه فقال وما عسى ان يكون  
 من سائر فار من تنور فقال له نوح ولكن انها عايدة المسخره  
 لذلك اوحى الله عز وجل الى ربي سبحانه وانه اذا ان الارض تتحطم والى  
 الماء فحرك فوسك فنبع الماء من تحت قوائم فحرك فوسك فنبع الماء  
 من تحت قوائم فغسل الى موضع اخر وكان كذلك واتاه رسوله  
 فاخبره ان الماء قد كثير وزاد فوجع الى جان لياخذ اهل بيته وولده  
 ومضى ايام الى تلك المعاول التي بنيت برسه وكان قد اعد فيها من الزاد  
 والشراب ما يكفيهم سنين فاحد اهل بيته واتا الى نجو الجبل فكانت  
 الحبان تنخرط عليهم على رؤوسهم وفتحت ابواب السماء عليهم فخرجوا  
 لا يرون ابن نوحون وقيل انه كان ساجدا منتبها وقد كان  
 بعض ولد له لم يامن به وهو الذي اخبر الله تعالى عنه وقيل بل كان ولد

الكاهن اقليمون وان المخاطبه كان نوحا دون ابوه وكان نوران السور  
 بالكوفه وغرق الله الكافرين اجمعين ولم تغر عنهم معايله شيئا  
**وَقِيلَ** ان السفينه اقامت في الماء خمسين يوما وقال قوم  
 من اهل الاثر اجد عشر شهرا وقال اخرون كان الطوفان في رجب  
 ووقفت على الجودي يوم عاشوراء فجمع مع نوح جميع ما كان في  
 معه من اصناف الجيوب وطبخ قدر اقمين ثم كانت سفينة الجيوب في يوم  
 عاشوراء في النوراه ان الله تعالى الا على نفسه ان لا يعذب امة  
 بعد بها بالطوفان **وكان** بين يمين يهدى ادم عليه السلام والطوفان  
 الف سنين وما تبي سنين وسنة وغمون سنين ثم ارسل الله تعالى  
 رجلا طيبا فتشرف بالارض ولما استوت على الجودي امر نوحا  
 ان يفتح باب السفينه ثم ارسل العراب ليطرف فلم يجد اليه فدعا  
 عليه ان يكون ماعدا ورزقه الجيف ثم ارسل الحمامة فوجدت اليه  
 وقد انصبت رجلاها بالطين فدعا لها ان يكون الفا المني  
 ادم وعادات رجلاها منذ ذلك اليوم مضبوغان ثم انفلد  
 بعد ذلك اليوم تسعة ايام فغادت اليه وفي مقارها ورق  
 الزيتون اخضر **وقيل** بل كان من غشب الارض **وفي** القول ان  
 الارض جفت في تسعة وعشرين يوما من الشهر الحادي عشر **وروي**  
 نوحا في يوم سابع وجمام وافتت ومخطون وهو الذي ولد  
 له في السفينه ولما استقرت على الارض شوافت به وهوها سواق  
 ثمانية فمكتوها وقال الله عز وجل لهم استكنوا واكثروا واعمروا  
 واملوا الارض وكلوا بما رزقاكم **جاء** الاطيا فقد ركب في سلم



٥٦  
واجتنبوا الرجس من الاوثان والميتة والدم ولحم الخنزير وما دُج  
لغيري ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ثم وجه نوح  
المأبوت الذي لا دم عليه السلام الى مكان بغداد الى قيس ثم قسم  
الارض بين بني نوح فقال جهم وبافت انه اعطى لولده شام خيرة الارض  
واعلاء عليا فقتلوا وامتد ذلك وتجاوزوا وقتل بعضهم بعضا  
**ذكر اولاد نوح عليه السلام وهم سبعمائة وثمانون**

وما ولد كل انسان منهم من الامم وابتدى بدكر جهم وبعد يافث  
وبعد سام ليكون متصلا بالعرب والانبيا صلوات الله عليهم  
**فاما جهم** فمقول اهل الاشوان نوحا عليه السلام دعا  
عليه تشويه الولد وشوان وان يكونوا عبيدا لولد سام ففرقه  
من اهل الشام يدعون ان شبيب الدعوى كشف شؤن نوح عليه السلام  
فخطاهما وشترهما سام وضميكت وسخر منها جهم قلت  
وهذا كلام ضعيف جدا **واما المستحسن** بعد الجاهل ما رواه  
عبد الملك بن هشام في كتاب التجان المختص بملوك البتاينة من حمير  
بن هلال وذلك ان السفينة لما كان اوان الحج قد فتها الريح  
الى ارض تهامة واوحى الله تعالى الى نوح انكم بالحج فاعتزلوا الناس  
فجعل النساء بعزل والرجال بعزل وجعل بينهم جارا من تراب  
فلما كان الليل تخطا جهم ذلك التراب ووقع على اهلك فلما كان العبد  
مراي نوح الاشر فقال شؤد الله نطفه من بعله ولم يعلم انه  
ولد فادركته الدعوى فولدت زوجه جهم علاما اسودا هنيئا  
كوشا فهو اول اسود كان بالذبا وربما ان هذا الكلام يقع في النفس

٥٧  
بمخلاف غيره والله اعلم **ثم** ان جهم اراد قتل زوجته لما واه  
اسودا فمعه سام وبافت وذكره بدعوى ابيه فكف عن ذلك  
**وقال** اخرون ان اول مولود ولد لجهم هو كنان **وقال** ان بنوا  
نوح نجما ملوا على بعضهم البعض بسبب قسم الارض وتفرقوا ووقعت  
العداوة بينهم من ذلك العهد وكان اخر امر جهم انه هرب  
الى ناحية مصر وتفرق بنوه ومضى علي وجهه يوم المعزب حتى انتهى  
الى الغرب الاقصى الى موضع يعرف اليوم اصيلا وهو اخير  
من شئ المراكب من بحر الاندلس الى ناحية القلعة وليس بعد المراكب  
مذهب ويقال ان بنوه اغتموا المفارقة فمروا على تركة فخرجوا  
في اثر يطلبونه في النواحي التي اتمها ويقال ان طائفة منهم وقعوا  
عليه وصاروا عبيدا الى ازمان وقطنوا بعد ملك الهمدان وتنازلوا  
فيها وهم اصناف السودان وكل طائفة من ولده بلغت موضعها  
واقطع خبر عنهم وكانوا ينوقفون قد خرجوا واقاموا بمكان  
البربر وتنازلوا هناك وقيل ان جهم عاش اربع مائة سنة  
واحدى واربعين سنة **وقال** اخرون ان جهم عاش سبع مائة سنة  
واحدى وربعين سنة ولما مات دفنوه في شجر ينقرون في لحف  
جبل اصيلا والله عروجه اعلم

**ذكر كنان بن جهم واولاده وشعبه والنسب بينهم**  
قيل ان كنان بن جهم اول من غير ذكر نوح عليه السلام وهو  
في رواية كثير من العلماء انه لا كنان من ولد جهم والله اعلم  
وهو اول من اغتنم الميثاق بعد الطوفان والقي العداوة بين



ولرجل من الجبابرة الكنعانيون الذين كانوا بالشام ويقال  
 ان فلان عنده مصر منهم وجالوت الذي قتل داود عليه السلام ايضا منهم  
 وهولاء غير العالقة الذين ولدوا بالشام وسندكر اخبارهم عند ذكر  
 ولد الشام اشيا الله تعالى من هولاء الكنعانيين الذين قالهم موسى عليه السلام  
 ويوشع بن نون من بعدهم وهم الذين عينهم الله عز وجل في قوله قوم اجار  
 وكانوا اعظام الخلق فيما يقال ومنهم فلسطين وصيدا ويروت  
 ولهم شيت ملك الارض ومن ولد نبط وبسني نبط السودان وقيل  
 انهم نحو ايرك كنهم استنبطوا الارض وعزوها وكانوا اصحاب  
 عمان وتبرسم ولرجام من كنعان ايامهم الاسنان والزوج  
 وعده اجاش بن تاسلوا بالمغرب نحو من سبعين جيشا وهم مخلصون  
 في افعالهم ولهم ملوك منهم اجاش يلبسون الجلود ومنهم من ينزل  
 بالحشيش ومنهم من يعمل لانفسهم قرويا من عظام الدواب وعندهم باز  
 ياكلونه ويمنون بان السما تزوج الواحد منهم العشرين من النساء  
 بيت كل ليلة مع اسبتي منهم فان جامعهم والا طلعته من عند الملك وركب  
 اجبروا فاداروا وان يستسقوا يحضوا العظام فكونوها قنالا  
 عظيما وضموها بانهارا ورفعوا ايديهم الى السماء ويتكلموا كلام لا  
 يدر معناه فيسقوا ولهم احوال كثيرة اضربنا عنها للاختصار والله اعلم  
**ذكر ملوك مصر من ولد جهم** رواه المشعودي  
 اساء ملوك مصر من ولد جهم فانهم اربعة من روايد المصريين  
 وهم قبط مصر مصر جهم واسمن مصر مصر جهم ووصلا  
 بن مصر مصر جهم واترب مصر مصر جهم وسوزد عند ذكر

مصر ولخيارها روايد غير روايد المشعودي في انتساب ملوك مصر من  
 وجه اخر اشيا الله تعالى **المشعودي** فقتلت مصر من هولاء الاربعة  
 فكان جيز قفط من مصر الى جدد بلاد النوبة **ج** وجيز انتمز  
 من مصر الربع الثاني الى دهنشور **ح** وجيز صا من مصر الربع  
 الثالث من مصر الى البحيرة والاسكندرية **و** وجيز انرب من مصر  
 الربع الرابع من مصر الى الشجيرة الى ايلد من الحجاز **و** بني كل واحد  
 من هولاء ملوكهم وشاهها باسمهم **و** جعلوا السفلى الارض خشيلا  
 ونماين كون مقسومة على اربعة اعمال وفي كل كون كاهن يجلس  
 على منبر من ذهب من بندقية **و** كانت لاسكندرية واسمها وقون  
 جعل لها خمسة عشر كون **و** جعلوا فيها كاهن الكهنة ونصبوا فيها  
 بها كل معظدة عندم بخلاف غيرها فكان بها ما يدعون من ذهب  
**وجعل** الصعيد بانون كون على اربعة اقسام وكانت مدن  
 مصر ثيفا وثلاثين مدنة فيها جميع العجايب والكور مثل  
 قوص واسوان واجمم وقفط واسيوط وشفلوط واشموس  
 وابضنا ودهلستان واشبه ذلك وكل كون من هولاء سميت باسم  
 الكاهن الذي كان بها من قبل ملك الملوك لاربعة اولاد مصر والله اعلم  
**ذكر اولاد يافث بن نوح عليه السلام** وقيل لهم قسطنطين وجاشم  
**واس** يافت من نوح فانام شرق الارض وولد له الولد العظيم  
 اسم ارمنييد وماجا وزجنا له الى خلف الابواب **و** نف  
 عجاب الناح ان اولاد يافت شعبة ولبثون بطنا لحد واحد منهم  
 لغه يتكلم بها هو ونسله **س** لاسار والروث ورجان والجوز



٦٠  
والترك والصقاليد واجوج وماجوج وفارس وديوان واصحاب خراير  
الحجر والصين والتغور وامم لا تحصى **ذكر باجوج وماجوج** **وشرح**  
باجوج وماجوج فقد زعموا ان العامر من الارض مائة وعشرين سنة  
فقالوا ان سبعون سنة منها لباجوج وماجوج واثنان عشر للسودان  
وباقها للبربر والبقيدها لاسيا لاسيا لاسيا لاسيا لاسيا لاسيا لاسيا  
اربعين امة مختلفة للالوان والقدود ومنهم المشهورون بالخلق  
**ذكر السد الذي سد في القرنين علي باجوج وماجوج**  
قال الشيخ جلال الدين ابو الفرج عبد الله بن علي بن محمد بن علي  
بن الجوزي في تاريخه المعروف بمراة الزمان يروي ابو الحسين بن المنادي  
بإسناد لما عزمه من القرنين الاكبر علي المسير الي مطلع الشمس احد  
على طريق كابل والهند ولاديت فبلغت الملوكة بالتحف والاموال والهدايا  
فانتهى الي الحصون المعطلة وقد بقيت فيها بقايا فسألوه ان يسد  
الردم فتزل معه الصانع واتخذ قدورا من حديد كاد كالجبالي  
وامر ان يجعل كل اربعة من تلك القدور علي ديدكان حول كل  
واحد خمسون ذراعا وامر الصانع ان يصير بها لبن الحديد  
فضربوهما حول كل لبن ذراع ونصف وشمكها شبرا بالاسير  
وبنوا السد وجعلوا في وسطه بابا عاليا عليه مصراعين كل  
مصراع خمسون ذراعا وعليه قفل نجوع عشر اذرع فلما  
فرغ من بناء السد اضره عليه النار فصار معجونا كانه حجر واحد  
قال ابو الحسين بن المنادي حدثني ابي قال سمعت ابن خردادبه  
قال سمعت سلام الترمذاني يحدث واما سمع ان الواثق بالله لله

٦١  
لما راى في المنام ان السد الذي سد علي باجوج وماجوج قد انفتح امره  
ان اتوجه اليه وانيه بخبر عيانا وضمم الي خمسين رجلا من ارباب  
البيوت كاد في قوتهم ووصلني بحشد الف دينار واعطاني بعدها  
ديته ثلثي عشرة الف درهم وامر ان يعطى كل رجل من وجهه معي عطاء  
عن ستمين معجولة وانعم علي كل واحد بعد ذلك بمائة دينار وجرني  
في مايتي بغل يحمل ارضا ومائتا فمضينا من شهر من اري وعلينا الدنيا  
كاث من الواثق الي اتحق راخيل وهو يومئذ صاحب ارضه فكتب  
لنا اتحق الي صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الي ملك اللان  
وكتب لنا ملك اللان الي قبيلا شاه وكتب لنا قبيلا شاه الي ملك الخزر  
فاقمنا عند ملك الخزر اياما اجل الراجة ثم وجهه معنا خمسين رجلا  
اذلا فستونا من عند محمد وعشرون ليلة ثم انتهينا الي ارض  
شودا فاستند الحج وقد كانت رونا معنا قبل دخولنا اليها طيما فشمه  
لمنع تلك الراجة الكرهة فسيرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الي  
مدن حرات فسيرنا فيها عشرة ايام فسالنا عن تلك المدن  
فخبرونا انها المدن التي كان باجوج وماجوج يتطرقونها حتي  
اخربوها ثم صرنا الي حصون حربية وبعضها عامر بالقرب من  
الجبل الذي فيه السد وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية  
والفارسية يسلمون يقرأون القرآن لهم كاتيب وصاحبد  
فسالوا من اين اقبلتم فاخبرناهم اننا ارسل امير المؤمنين فاقبلوا  
يتعجبون لذلك ويقولون امير المؤمنين قلنا نعم فقالوا كم حوز  
لديمن العمر الطويل كرام من عامر قلنا بل ثبات حسن متعجبوا لذلك



وقالوا اين يكون مقامه فلما بالعراق في مدينه يقال لها سمر من اري  
فقالوا اما سمعنا هذا قط ثم اكرمونا في عاداتنا يتبركون بنا ووجهوا  
معنا من جهتهم من وصلنا الي ذلك الجبل فاداهو جبل املس ليس  
به خضرا شاهق الى العنان ليس عليه طريق ولا اليه تسليق مقطوع  
بواد عروصه مائه وخمسون ذراعا واداء عضادان مبلتان  
مما يلي شعب في ذلك الجبل من جنبي ذلك الوادي عرض كل عضاد  
خمسة وعشرون ذراعا الطاهر من تحتها عشرة اذرع خارج  
الباب وعليه بناء بلين من حديد مغيب في نجاس في تلك حشيش  
ذراعا واداء درون من حديد طرفاه على العضادتين طول مائه  
وعشرون ذراعا قدر ركب على العضادتين على كل واحد مقدار  
عشر اذرع في عرض خمسة اذرع وفوق الدرون بناء بذلك البرج الحديد  
المغيب في النجاس الى راس الجبل في ارتفاعه مقد البصر وفوق ذلك  
شرف حديد في كل شرف قتران تنشي كل واحد منها على الفخر  
واداءات من حديد مصراعين مغلقتان عرض كل مصراع خمسون  
ذراعا في ارتفاع مائه ذراع في سماكة عشرة اذرع وقيامها بنا  
دوان قدر الدرون على الباب قفل طول عشرة اذرع في تلك  
ذراعين ونصف في الاستدان وارتفاع القفل من الارض خمسون  
ذراعا وفوق القفل مقدار خمسة اذرع غلق طول اكثر من طول  
القفل وقف يركل واحد منها لانه اذرع على الغلق مفتاح معلق  
طول ذراعين ونصف وله اما عشر سنه كل سنه كالماء و  
معلق في سلسله طولها ثمان اذرع في استدان اربعة امثبار

والخلفه التي فيها السلسله مثل حلقه المنجنيق العظيم وعقبه  
الباب علو عشرة اذرع في سطر مائه ذراع شوي ما تحت العضادتين  
الطاهرونها خمسة اذرع وهذا الدرع كلها بالدرع السوداء **ورئيس**  
تلك الحصون بركب في كل جمعيه في عشرة فوارش مع كل فارش مرفعه  
حديد وزن كل واحد خمسون ومائه مثاقيل ضرب القفل بتلك  
المزباب في كل جمعيه على ضربات ليستمع من وراء ذلك الباب الصوت  
وحسن الضرب فيعلمون ان هناك حفظة ويعلموا ان هولاك لم يجدوا  
في الباب جدا ففقد اذابت كان تلك الحصون فلما كان من غد يوم  
وصلنا الى السد حضر ريس تلك الحصون ومعه تلك الفوارش وضربوا  
ذلك القفل فصنتا فادامن وراء الباب غور ودوي عظيم يدل  
على عالم كثر جدا **والقصر** من هذا المكان حصن كبير يكون بقدر  
عشر فراعخ حديد مائه فراعخ وعند ذلك الباب حصان يكون بل حصن  
منها ما يتن ذراع ارتفاع مع دور وعلى باب هذا الحصن بجر من  
ومن الحصن عين ماء عذبة ورينا في اجد الحصن الله السناء الذي  
كان قد بنى به السد من القدر والحديد والمغارف والارلات التي كان  
لذلك الصناع والقدر ورشد قدر الصابون لئلا يكون منها موجه  
على كل انفيه اربع قدر وهما يقيد من اللبن الحديد وقد البرق بعضه  
ببعض من الصدا وطول العهد والبند ذراع ونصف طول في نصف ذلك  
عرض في شرفه نصف فحمله حتى حطنا البند واحصاها معنا  
للمواثق وسالنا من تلك الاقوام هل رايتوا احدا من اخرج وما خرج  
فذكروا انه راوا من عدد اسمنه فوق الشرف فثبت ربح ستودا فالتفت



٦٤  
الى جانبهم الذي لم يكن وكان مقدار الرجل منهم في راي العين من هذا  
البعد وعلوه تقدر الشبر والنصف ذراع ولجأهم تلعب بها الرياح  
**ف**سلام الترحان فلما عانينا ذلك وكنا نذكر اوراقا ووضعنا  
خطوطنا واخذنا خطوط ملك القوم المجاورين لملك الدار ثم اخذنا الادلا  
الى حاجب خراستان فشرنا اليها حتى خرجنا من حلف تهر قد سبع فراسخ  
وقد كان اصحاب الحصون يرودونا ما كانوا ثم صرنا الى عبيد الله بن عبد الله  
بن طاهر فوصلنا الى الف درهم ووصل لكل واحد من اصحاب الف درهم  
وزودنا ثم روان ورجعنا الى سمر من راي بعد عشرين ثمانية عشر  
شهر حتى اسما الخليفة فاخبرناه بذلك **ومن** مداد المسعودي  
ان اجوج وما جوج فنيهم من طول الشبر والشيران وفنيهم من هو طول  
من ذلك وفنيهم من يفرش احدى ادينه ويتغطا بالاجري ومنهم من له  
دنت وقرن وايباب بارزة ومنهم من مشيتته وثب وياكلون سبار  
البحر نبيد بعير شي ولا صليق وياكلون لحوم الناس من بني آدم وجميع  
حماش الارض وكانوا قبل ذلك يخبرون على ملك الحصون والمدن  
الملك لور حتى اخبروا بها حتى سئل عليهم في القوس وشيفتخونه اخر  
الزمان **ف**اخبار الله عز وجل وياكلون بعضهم بعضا الى الازل عند كثير  
وذكر ان فنيهم امم تعرف بلسانك وناشك وسأل النبي صلى الله عليه  
عن اجوج ويا جوج فصل لغتهم دعوتك رسول الله فقتال لغم الى  
جزت لهم ليلة اشري بي فدعوتهم فلم يجيبوا فمحل اهل النار  
**وامت** الصقالية من ولما فث فنيهم قوم مجوس وقوم يعبدون  
الشمس واللان فنيهم قوم نضارا ولهم بحر مجري من اجيب السماك

٦٥  
الى الجنوب ولهم ايضا بحر مجري من العزب الى الشرق وهم امم تخصي  
وما جاوزههم الى الشمال فلا يسكن ليرد والزلازل بكثرة واكثر قبايلهم  
مجوس بحر قنون انفسهم بالنار ولهم مدن كثيرة وقلاع على الليل عندهم  
في غايه الطول والنهار في غايه القصر **ف**فرقة على دين الصابية يعبدون  
الكواكب ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن وبحار يوزن الترك ورجل  
ولهم في السنة سبع اعياد تسمى الكواكب السبعة بلسانهم واجل اعيادهم  
عندهم عيد الشمس ولدا حوال كثير اضربا عن ظهرها للحمص والله اعلم  
**ذكر اليونانيون الاولون** ولدا فث من راي **عليه السلام**  
وامم اليونانيون الاولون فنيهم من ولد يونان فث وهم حكم  
الامم ولهم النخامة والحساب والعندسة والطب وصناعات الميطوق وعقولهم  
راجحة وصناعاتهم لطيفة جدا وكل حكمي مدلول فنيهم مثل انقراط  
الاون وانقراط الماني وبرطن وشقراط وافلاطون وارسطاطيس وافلن  
وبطليموس وجالينوس وجامع ديول تعدادهم وكانت لاسكندر بنك والاندلس  
ومن جاورهم من الامم مدسوس بطاعتهم الى ملك على بلادهم رومي من ولد  
الاصغر بن عيصوا ان اسحق ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وكان عيصوا لما  
فاروق اخاه يعقوب خرج الى العدة القس بن رومي من مشاكي الروم  
اليوم وعليوا على ملك الارض ومن ولد رومي هذا وهو الذي بنا روم  
واليدستب كل الروم وهم بنو الاصغر بن عيصوا وقليل بل كان عيصوا انفسه  
يعرف بالاصغر وكان قد اخذ ملكا بجلا لاسكندر ابلا ويطرن الملك  
بنت بطليموس صاحب الحكمة والطلسمات وكتاب الزند ثم رجع الملك  
الى الروم وكان قد ملك فنيهم عدة كثير حتى عاد الملك ارجع الى الروم بالباينة



فأولهم مسطظين الذي أقام دين المضاربي حتى جمع الأشافقة وعمل  
العمورية ثم تفرقت المضاربي بعد فرقا وأولهم طبقات فأولهم البطرخ  
وبعد الأسقف والعشائش والسامس والطوران والروستون وصاحب  
الحرب ومن الحكماء اليونانيين ديسوديقور ديس الذي كان من عن زربة  
صاحب كتاب هيولي الطب في مسافع الحشائش والحيوانات الذي افترد به  
وكان لما وضعت هذا الخارج وقعت على عهد الكتاب بحلية في بلاد اجزا  
بخط بن مقلد مولد الكوفي في صور فيد ساير الحشائش والفوائد والسمات  
الغريبة والبرية وسائر الحيوانات البرية والبحرية بتصور ابن عمرو  
الكاتب سمح عجيب لم يوجد لها نظير في العصر والنداء

### ذكر ملوك الصين من ولد يافت

وأول ملوك الصين فانه قوما من ولد يافت يقال لهم بنو عامر  
بن يافت قطعوا الى احياء الصين وكانوا قد علموا قلاجا جكاية عن سفينة  
جدهم نوح عليه السلام وركبوا وقطعوا البحر الى اليمن ثم الى الهند  
وكان فيهم شير يسمى من عامر يافت نوح واخوه هند عامر يافت  
فقطنوا تلك الدار ونوا البلدان وعلموا الحكيم ودققوا الصناعات  
والعلوم وتوزروا معادن الذهب هناك فسميت تلك الدار بهم وملك  
صين بنو عامر مسلماء يشبهونهم هلك وعندها الكواكب على دين الصابيين  
وهم الان صنعوا اجساد ملوهم في ماثيل الذهب وعاد ذلك سنة لتساير  
ملوهم ولهم حكماء يتكلمون في سائر علومهم الدقيقة ولهم احوال وعادات  
لا يتركون ومن خرج اليهم البحر قطع شعبة البحر لكان يحزنون ورج  
وتبيل ودواب يطول شرحها ولهم شنان وشرايع ومداهب لا يحرق ويحلول

الكلام فيها ولهم عند دخول الشمس الجمل عبيدا جليدا كاون وشيرويون فيه  
ملك سبعة ايام واحل عولاهم اصول التول قد يالا كما يزعمون من اصل  
جبله التي ذكره اخر هذا الخارج عند ذكر بدو النور ومنشاهم جباستاه  
وأما الافرنجة فهدا اصنام من ولد يافت وملكهم واستعده وهم  
ايضا من بني الاصفر وباريون بن عمير الروم وطايفة اخرى تعرف  
بالافرنج وقد عدهم معادن الذهب الافرنج ومن وراءهم اجاس مختلفه  
جميعهم من ولد يافت واكثر اعزازهم للصقالب ولهم امتاع وباريون  
الروم وفيهم شجر عظيم ومنهم يضاروا بمجوس وزنادقة ومهر بحر وفسه  
وأما ملكة الاندلس فنجروا الى اربعة وعشرين قبيلة على ما كانوا  
عليه قديما وكان ملكها ملك واجد الا ان دينهم كان دين الروم والصابية  
وفي نهاكها اصنام الكواكب وكان في شريعتهم ادا ولي منهم ملك فقبل  
على مكان عندهم في بعض المياكل قفلا ولا يفتح ذلك المكان ولا رال  
امرهم لذلك حتى ولي عليهم لدرين فطلب فتح ذلك المكان واجتمعوا  
اليه وكان على ذلك المكان الى حين ولا يد لدرين اربعة وعشرين قبيلة  
فسالوا من لا يفعل ولا يفتح ذلك المكان وان جعل عليه قفلا لكان  
تقتل من الملوك ويدلوا له على ذلك اموال اجمه قايما الا فتها قايما  
علموا الصلح تشدد في ذلك تشاموا به وغلب على امرهم ففتح ملك الافرنج  
بأشرفها فوجد في ذلك البيت تابوت من جلد فيه صور الحرب  
عليهم العايم الحجر على خيل شهب ووجد ملوهم فيه ادا فتح هذا  
المكان ملكة بعولاهم القوم هذه البلاد ففتحت الاندلس ملك المستنة  
فتها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير ففتحها انتقاما وتسعين ايام الوليد



٦٨  
 ابن عبد الملك بن مروان هو قتل لدرين ملكهم وشيئا ذهب وغنم من الاموال ما يعلمه  
 الا الله عز وجل ووجد في ذلك البيت الذي كان فيه صور العرب ما يده ذهب  
 عليها الطواق من جواهر مفضلة اجمعوا انها كانت ما يده سليمان بن داود عليه السلام  
 والمرآة العجيبة التي ينظر منها الاقاليم السبعة وهي ملين من عمل اخلاط  
 وابنه سليمان بن داود عليه السلام من ذهب مرصع بانواع الجواهر واليواقيت  
 ووجدوا الزنبر منسوخا بخط يوناني جليل من وقات من ذهب  
 مفضل بالجواهر ووجد فيه اثنين وعشرين مصحفا بمجلدات كلها منها  
 التورية والانجيل ومصحف اخر مجلدا بفضة فيه منافع الاجاز والاشجار  
 والحيوانات وطلسمات عجيبة فعمل ذلك كله الوليد بن عبد الملك وكان فيهم  
 مصحفا يتقن على الصغرة واصابع البوامت ووجد فيه فقا عديدا  
 ملون ما كثر الحميا **واما** فمحت تعرفت المسلمين في مذهبها واستوطنتها  
 ولم نزلوا بها الى ان صار اليهم عبد الحميد بن محمد بن عبد الملك بن مروان  
 في سنة ثمان وثلاثين ومائة فغلب عليها ولم يزل دريتها الى اخر وقتها  
**واما** التركة منهم من اولاد ما فت ايضا وهم احاسن شيرة ونهم  
 اصحاب مدن وحصون وصنعة فوتم في روض الجبال والبراري والصحاري  
 في خزانة ليد البش لهم ما يوهن الا ما يصيدونه وما يكون سائر الحيوانات  
 وسائر الطيور وملكهم لا كبر يقال له خاقان ولد سرور من ذهب  
 وهو الذي احرف بصاحب التخت ولد تاج ومنطقة ذهب مرصعة  
 واباسد الحمر نور قتل ان ملكهم الاعظم لا يكاد يظفر وسائر القبايل  
 يجتمعون ويحترمون وفي عهد القوم تجبر وعقل ودها وشدة واس  
 ودينهم ان الملك فهد يومئذ تو قد لدرنا عظيمه وحكم بنفسه

كلام يعلمه وهو مقبل على كل تلك النار فيرتفع له منها وجه عظيم فان  
 كان الا الحصنة كان الخصب والغيث عند من كان ذلك العام وان كان الى  
 الياض كان جرب وقحط وان كان الى البحر كان ارقدا ما وجرب وشور  
 وان كان الى الصغرة كان وباو علك وامراض وان كان اشود فيعزى  
 الملك في نفسه ويوصي غيره وموت في تلك السنة **واما** الله اعلم  
**واما** ما اول خراشان مثل الاشروس والبرحاس والدرلم وفرغانة  
 والاورا والاراد والناس وماوراء الهند فقد كانت لهم ملوك على ومدايب  
 واكثرهم كانوا يعبدون النار ويحسبوا وقتال ارازدشير بزيابك  
 ماري شيطانة فقال له علمني علما انتفع به فقال علمي ان تنكح اماك  
 وتقدما فصار اصل المحوس والفرس لذلك والفرس تزعم ان تكاح  
 الاخوات من وقت ادم لم ينسج من عندهم ويقولوا ان ذلك من جلد من  
 وان لام اولي بالبر من لاخت ففعلوا ذلك ولهم القول في يهورث وانه  
 عندهم ادم وان خرجوا كان مبداه من غاري في جلد عندهم ورسالي  
 ذكر دعواهم في ذلك عند كبريد وحروح الدهر الشا الله تعالى والله اعلم  
**ذكر اولاد شام بن بوج عليه السلام**  
**واما** شام والاد فاق الله تعالى جعل الراية والحب المنزلة  
 وجماع الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ولد شام بن بوج عليه السلام  
 خاصمادون اخو له فولد شام ارفخشيد فكان عمر اربع مائتين وخمسا  
 وستين سنة وولد ارفخشيد شالح فولد شالح عابور وعاش شالح اربع مائة  
 سنة وولد شام وولد عابور فالغ وقحطان وعاش عابور اربع مائتين  
 واربعين سنة وولد قحطان يعرب وقيل انه اول من تكلم بالعربية



وكان اسماهم من قبل السراي فوالد يعرب سببا وهو اول من سببا  
العرب فسمي سببا وانا اسند ادم بن يعرب فعلى وجدت في كتاب جديع  
بن سنان الحميري وكان الملك قحطان ثم ولد يعرب سببا ثم بعد حمير  
وسمي حمير لانه كان له تاج يلبسه فيه حمير احمير وجوهرا حمير فاد  
لبسه ايضا عن بعد كان يقال له الملك الاحمر ثم غير القبط فقبل  
له حمير وانا اسند كالم بن يعرب على ما ذكر جديع سنان في تاريخه ثم  
ولد حمير كملان وسببا الثاني وهذا اسند سببا حقا فانه سماه على اسم عمه  
فمنها كان ملوك اليمن من السابغة ومنهم كان ابرهة ذي المنار  
وذي الادعاء ابن ابرهة وعزروا البلاد واقتلوا مع اولاد بافت  
سنتين ثم وقد افترد بذلك عبد الملك رهساييم في كتابه المسمى كتاب السحان  
في ملوك السابغة بالوسر حنا بعض ذلك كان تاريخا يدا وانا نحن نذكر  
من كل فرس طرفا مختصلا بخلاف ما ربحنا هذا من شيء قد ذكر لي على الواقع  
عليه اني لم ابر تاريخا مشهورا او وقفت عليه بعون الله تعالى وكرمه وان  
هذا التاريخ جامع لزيد جميع ما وقفت عليه بيا الله الخول والقول والمسموع  
من علي بن ابي العارض فانه ولي ذلك والقادر عليه قلت ومن هو  
السابغة اقرئيس الملك الذي بلغ اخر المغرب وساتي ذكر في موضعه  
انتهى الكلام في اولاد نوح عليه السلام المثلث سام وجام وافت واولادهم  
وسببهم وشعوبهم وقبايلهم ومواطنهم حسب ما اشترطنا وذلك حسب  
الطاقة وجهد الجهد بحكم التخصيص والطائفة وليفتدي من هاهنا  
ذكر تفرق الطوائف من الناس من نسل سام ثم تلو اذكر ذكرهم  
العرب واهان مصر وعجابه واجوالها ما العلة من غرب الكلام ما لم يصح  
تبارخ قبله

وكان اسماهم من قبل السراي فوالد يعرب سببا وهو اول من سببا  
العرب فسمي سببا وانا اسند ادم بن يعرب فعلى وجدت في كتاب جديع  
بن سنان الحميري وكان الملك قحطان ثم ولد يعرب سببا ثم بعد حمير  
وسمي حمير لانه كان له تاج يلبسه فيه حمير احمير وجوهرا حمير فاد  
لبسه ايضا عن بعد كان يقال له الملك الاحمر ثم غير القبط فقبل  
له حمير وانا اسند كالم بن يعرب على ما ذكر جديع سنان في تاريخه ثم  
ولد حمير كملان وسببا الثاني وهذا اسند سببا حقا فانه سماه على اسم عمه  
فمنها كان ملوك اليمن من السابغة ومنهم كان ابرهة ذي المنار  
وذي الادعاء ابن ابرهة وعزروا البلاد واقتلوا مع اولاد بافت  
سنتين ثم وقد افترد بذلك عبد الملك رهساييم في كتابه المسمى كتاب السحان  
في ملوك السابغة بالوسر حنا بعض ذلك كان تاريخا يدا وانا نحن نذكر  
من كل فرس طرفا مختصلا بخلاف ما ربحنا هذا من شيء قد ذكر لي على الواقع  
عليه اني لم ابر تاريخا مشهورا او وقفت عليه بعون الله تعالى وكرمه وان  
هذا التاريخ جامع لزيد جميع ما وقفت عليه بيا الله الخول والقول والمسموع  
من علي بن ابي العارض فانه ولي ذلك والقادر عليه قلت ومن هو  
السابغة اقرئيس الملك الذي بلغ اخر المغرب وساتي ذكر في موضعه  
انتهى الكلام في اولاد نوح عليه السلام المثلث سام وجام وافت واولادهم  
وسببهم وشعوبهم وقبايلهم ومواطنهم حسب ما اشترطنا وذلك حسب  
الطاقة وجهد الجهد بحكم التخصيص والطائفة وليفتدي من هاهنا  
ذكر تفرق الطوائف من الناس من نسل سام ثم تلو اذكر ذكرهم  
العرب واهان مصر وعجابه واجوالها ما العلة من غرب الكلام ما لم يصح  
تبارخ قبله

تبارخ قبله ولست تفتح الان بذكر تفرق الطوائف من الطوفان

ذكر تفرق الطوائف من الناس بعد الطوفان

كان الناس مجتمعون بعد الطوفان في مكان واحد بارض بابل  
ولعنهم الله تعالى فابعد الله تعالى من رجاستهم ففقر قوافسلك  
قحطان وعاد وثود وعلاق وطسيم وجدش طريقا واللهم  
تعالى اللسان العزوي وسافهم الوح الى اليمن وجازت عاد الى  
الاجفاف ونزل ثود بن عابر بولد ناخيد الحبر ونزل جدس اخو  
ثود اليما مده ثم شخص طسيم بولد بن سام بن نوح وابتغى عليهم  
فنزولوا بارض الجرم وصار عندهم صمخ بولد بن سام بن نوح فنزل  
الطائف ونزل جبرهم بن قحطان بولد مكد فلولي وسببهم سمون  
المعرب العاربي وبنوا سميل عليه السلام سمون العرب المستعربين  
لانهم تملوا بلعنهم ثم ان قوم عاد طغوا وافسدوا فامر الله  
تعالى اليهم هوود عليه السلام بالاجفاف وملاهم يومئذ الخلقان  
بن المذهم وكانوا يعبدون ثلثة اصنام فكد بوا هوود اقدعا عليهم  
فجلس الله تعالى عنهم المطر ثلث سنين فاجهدهم ذلك فوجهوا  
الى مكة منهم رجالا مستشعرون لهم في الجرم ولم تزل الناس تعظم  
الست الجرام من اول الدهر وكان موضع بعد الطوفان يوم  
جسيرا وكانوا الذين سيروهم فيها لقان بولد عاد حسبما ياتي ذكره في مواضع

ذكر الكهان القديمة من قبل الطوفان

لما اشتد طنادر الكهان القديمة بمصر ذكرناهم من قبل الطوفان  
ليكون سماعهم للتخيل للصدق وان هذا الكلام لم اجده في كتاب جديع



من ازياب الدارخ واما فقلت من كتاب قبلي وقع لي لما وجهي كمد الكبر  
رحم الله الي الوحيد القلي سبب ترميم الكايس والادير فوجدت هذا  
الكتاب في الدار لا يصح الذي مقابل سورهاى وكان سر جل رافت فاصل  
يقال له برصوما فلما تجارني في امر رايخ مصر احضر هذا الكتاب وقراه  
علي وفسره بالعربي واستنسخت منه في طول مدة اقامتي بذاك الدار  
اما ذكره هاهنا فان فيه من العجايب والخراب ما لم يتبع مثله هذا الذي  
حتي حتى وصعته في هذا الدارخ واما ارجوا من الله تعالى المسامحة  
والاخر الصالحين وعونه وكرمه

**ا**لهولاء الكهنة قبل الطوفان لمصر يخون في ههنا نحو الكواكب  
بن عهدهم يدعون ان الكواكب اذا خدسوها جلد الخلد افاقت عليهم  
حضاير العلوم الملقونة فملوا الطلسمات المشهورة والنواميس الجليدة  
وولدوا المولرات الماشية والصور المتجردة ونسوا العالي من الدنيا وزروا  
علومهم في الصلابة من الصخور وافتردوا بعمل البرابي وتخصنوا بها من  
الاعداء ونجسوا بها من وحلهم باقية واضحية وكانت مصر حكمة  
وتماين كون فيها باسفل الارض حشته واربعين وبالصعيد اربعين  
وكان في كل كون ريش من كهاهم يرجعون اليه وهم اللدن درهم اللدن  
في قصد فرعون في قوله تعالى وارسل في المدن حاشرون ما تواف كل ساحر  
عليه سر بل هو لاي الوشا وكان الذي يتعبد منهم الكواكب السبعة  
المدن نزعهم تحت كل كوكب سبع سنين فاذا ابلغ هذه المنة  
وقطع هذه المد في جدمه السبع كواكب بجلها يسمى حينئذ قاطيرا  
وكان مجلس مع الملك في من تبة ويصدر الملك عن رايه ويكون

له المنزلة العالية التي لا بعدها غاية ثم كل من يتبذل بخدمة كوكب  
من الكواكب السبعة ويقطع في خدمته ملك الملك يسمى كاهنا ويعرف بعبد  
الكواكب الفلاني وكان اكبرهم الذي ينفرد بخدمة الشمس وقد كانت الحرب  
في الجاهلية قدما يسمون باسماء فيقولون عبد شمس عبد العزى عبد  
وامشياه ذلك وكانوا يجتمعون في مجلس الملك فيجلس القاطير الي  
جانب الملك على من تبة وتقف الكهان تجلد الكواكب السبعة كل احد  
بقدر منزله كوكبه الذي يتعبد فيقول القاطير للكاهن اين صاحبك  
اليوم فيقول في البوح الفلاني في الدرجة الفلانية في رقبته كذا  
وسال الاخر حتى اذا عرف استنقروا الكواكب السبعة قال الملك عند  
ذلك ينبغي ان يعمل اليوم كذا وان يصنع كذا وان توجه الجيش الى الحمد  
الفلانية وينص علي جميع ما يراه اصلاحا لاسون والكات قائم  
يكتب جميع ما يقول له القاطير ثم يلتفت الى اهل الصناعات فيقول  
انقش انت صور كذا على حجر كذا واغرس انت كذا واصنع انت كذا  
حتى ينقش على اهل الصناعات فيخرجون من من تبة الى دار الحكمة  
المرصدة لهم ويضعون ايديهم في ملك الاعمال ويستعمل جميع ما قاله  
لهم القاطير ويورخ ذلك اليوم في الصبيحة وتطوى وتودع في  
خزانة الملك وعلى ذلك كانت تجرى شايروهم **وكان**  
الملك اذا حدث جاشت جمعهم خارج مدينه منف واصرطف  
لهم الناس في شارع المدينه ثم يدخلون ركبانا فيقعد ما يصدر رجلا  
ويصوب من ايديهم بطبل الاجتماع فيدخل كل واحد باعجوشهم  
من يعلاوا وجهه نور امثل نور الشمس فلا يقدر على النوم منه



ومستمر من تكون به جوهر الزمان من لوان **ومستمر** من عمل جسد  
 ذهباً ابرو **ومستمر** من يدخل ركب اسد استنقحاً حجاب عظام **ومستمر**  
 من يكون عليه قبة عظيمة من نور شعشعاني او من جوهر نفيس وكل  
 واحد يدخل بقدر ما ناله كوكبه الذي تحب له لا يقدر بتعداه  
 فاذا دخلوا على الملك قالوا له اردتكم لهم كذا وكذا وقد اضمركم الله  
 كذا وكذا والراي فيه كذا وكذا ففعل ما امر به ولا يخرج عن اشارتهم  
**وكان** بمصر القديس من قبل الطوفان ومن قبل ستمها مصر  
 وكان اسمها امشوتش ملك كاهن قد تحقق في علم الهامة يقال له  
 عبقا من ولد عوثا بن ادم عليه السلام وكان قد اقبس من علم  
 الاسماء التي كانت تنطق بها عناق بنت جوا المقدم ذكرها **وحكي**  
 عنه القطيرون من اصل في كنهه المذخر عندهم بحكايات كثر تخامر  
 العقول لجزوها عن حد القياس وهذا الملك عبقا كان من قبل  
 الطوفان مدبر طويل فرأى في علمه كون الطوفان فامر الشياطين  
 الخادمه لملك الاسماء ان ينوا له مكانا خلف خط الاستواء بحيث  
 لا يلحقه فساد هذا المكان فبنى له القصر الذي في صفيح جبل  
 القمير وهو قصر النحاس الذي فيه التماثيل النحاسية المشهور ذكرها  
 من العوام بل من النحاس يشبه هذا القصر على خمس ولايين  
 مثالا لا يخرج ماء النيل الا من خلوتها وينصب الى بطيحه ومن  
 لك البطيحه يتشعب ويجري الى عدن اما كن غير هذا النيل الواصل  
 بمصر فلما عمل له هذا القصر اوجب ان يراه قبل سكاها اياه  
 فجلس في قبة وطلعت الشياطين على كواهلها الى ذلك القصر فلما

وقد قيل ان  
 هذا القصر  
 كان في  
 مصر

راي جسد بنيانه ورزقته والى حيطانه وما فيها من النقوش وصور  
 الافلاك وغير ذلك من صنوف العجائب وكان يستخرج لغير مصباح  
 وينصب فيه من ابد عليمها من كل الاطعمه والالوان من ثياب الاصناف  
 لا يعلم من صنعها ولا سائر الاشياء في اواني تستعمل ولا سقن وفي  
 وسطه بركة من ماء جامد تراه ظاهرا متجرا كالماء  
 جامدا واسيا كمن اضرها عنها لا تنقص ربا بحبر العنقود فاعجب به  
 ما رآه ورجع الى مصر على كواهل الشياطين واستعملت ابنة عريا في  
 وادعاه بما يحب ان يفعل ففعله الملك ورجع الى ذلك القصر فاقام  
 به حتى ملك واستقر القصر بحاله والى هذا الملك عبقا تعزى  
 مصاحف القبط التي فيها توارثهم والتمراعتادهم في ذلك على ذكر  
**ذكر قومه الكاهنة وما صنعت من العجائب وقتها**  
**قوم الكاهنة** وانها كانت تجلس في عرش من نار واد  
 حاصا من تحتها اليها وكان مجقأ صادا فاحاص النار اليها ولم تض  
 شيئا وان كان كاد باسطا فقدر عليها احرقته النار وكانت  
 تنصون لهم في صور كثير كرف شاة ثم تبي لها وقصرا واحتجت عن  
 الناس وجعلت في حيطانه انابيب نحاس طاهر مجوفة وكبت على  
 كل انبوب قنات من الفنون التي تتحكم اليها فيه فكان الذي يتحكم اليها ياتي  
 الى الانبوب فياخذ الحواب لعل ما يريد ولم ير الا واستعملوا ذلك داهرا  
 طويلا حتى ملكت قومه الكاهنة والسادس  
**ثم ملك** عريا في عبقا الملك قد كان ايضا وعمل العجائب العديدة  
 شجرت صندرها اعصاب حديد بخطايف جاه اذا تقرب اليها

وقد قيل ان  
 هذا القصر  
 كان في  
 مصر



الظالم أو الكذاب اختطفته تلك الخطايف وتعلقت به وتشبكت فيه  
فلا تغار وقد حتى تحدثت بنفسه بالصدق ويعترف بظلمه ويخرج عن  
خلاته خصمه **وعلى** انضاضها من صوان اسود وتمامه عبد  
فروسي اي عبد رجل كاهن كانوا يعطونه ويحملون اليه وكان معلم  
بعد الملك عراقي من نزاع عن الحق ثبت مكانه ولا يقدر على الخالص  
والخروج حتى ينتصف من عنده ويخرج عن الحق ومن كانت  
له حاجة او طلب في صنع عملا شاكلا مطلوبه وبالي الى ذلك الصنم ليلا  
وينظر الى الكواكب ويدلر اسم الملك عراقي الخالص فيصبح وقد وجد  
حاجة على باب منزله **ومن** الكهنة قبل الطوفان اقلهم من الكاهن  
الذي لب الشفينة وامن نوح عليه السلام وبرئته **ومن**  
سنون الكاهن القبطي وهو الذي كان يقد النار ويتكلم عليها فتطلع  
منها صور اباديه ولم نزل هذا سنون كاهنا الى وقت فردان الملك  
الذي كان زمانه الطوفان وكان هذا الكاهن يتمكن الصرم الكبر  
الحري وكان هذا الصرم هيكل الكواكب وكان فيه صور الشمس والقمر  
والقمر باطون وكان الصرم القبطي ما ووشا لاجساد الملوك  
وهو لا يصرام التي عمرها سور يد الملك وفيها من العجايب والتمثيل  
والصاحف ما لا يحصى وكان فيه التمثال الذي يصحك وكان من الخوف  
الاخضر واودع فيه حوقا عليه من الطوفان وهو لا يملك من درهم  
من الكهنة قبل الطوفان وسند كرمهم جماعة بعد الطوفان بعد كرمنا  
للاصرام ومن ناههم والسبب في ناههم وما اودعوا من العجايب  
والاموال والدرخاير ما مضى هذا الكاهن القبطي والله عز وجل اعلم

**ذكر الاصرام** وأولها والسبب في ذلك وما فيها من العجايب  
كان سور يد من شملون ملكا على مصر قبل الطوفان يسلمت  
سنته فرائي رويانا كان الارض انقلبت باصلها وكان الكواكب السبعة  
تقتساوط وقصدت بعضها بعضا باصوات ما يله من عن فانتبه  
مدعورا وزاد عنه ولم يذكر ذلك لاجد في ذلك الوقت وعلم انه  
شيحدث في الارض والعالم جونا عظيما **ثم** راي بعد ذلك كان  
الكواكب النارية نزلت في صور طيور من كل ما تحتطف الناس ويلقيهم  
بين ارجلها فامين جليلين عظيمين وكان الجليلين انطبقتا عليهم وكان  
الكواكب النارية كاشفة فانتبه وقد تزايد عن فدخل الى هكل  
الشمس وجعل يتق خلد ويكي فلما اصبحت اتمت جميع رؤيا الكهنة  
من جميع اعمال مصر فاجتمعوا وكانوا يومئذ مايد وتليث كاهنا  
وهذا عند القبط انه اول اجتماع كان في الدنيا ثم استفسنوا ذلك  
فخلا بهم وجدتهم جميع ما رآه اولوا اخره فاعطوه وقالوا  
لا بد من حدث عظيم حون العالم الارضي فقال قليمون الكاهن  
وكان اكبرهم وموادد ان الخطايف في ذلك الوقت انما افترس  
الملك اصار رويانا من سنه ولم اذكره لاجد من الناس  
وذلك اني رايت كاني مع الملك على راس جبل المنار الذي  
وسط اسوت وكان الملك قد انخط من موضع حتى قاربت  
رؤوسنا وكانت علينا كالمدي على المايد محيط بنا وكان الكواكب  
قد خالطت في صور مختلفة وكان الناس شتغثون بالملك  
وقد انجفوا الى مصر وكان الملك راعيا يديرع الملك



ان يبلغ راسه وامرني افعل كذلك ونحن على وجل شديد ادريتم  
 موضعاً قد انفتح والشمس قد طلعت علينا منذ فلكنا استغثنا  
 بها فخطبتنا ان هذا يكون بعد مضي ثلثماية وثلثون سنة في  
 ثم سيغود الفلك الى مكانه فانبثت اها الملك مدعورا ولم اذكر الا  
 في ساعة بعد فحدث ذلك امر الملك ان يؤخذ الارتقاء وان  
 ينظروا تحت ويدق النظر في امر هذا الكائن ما هو فاجتمعوا وفعلا  
 ما امرهم به الملك فظهر لهم امر الطوفان فعندها امر بينا الاصرام  
 ونقل لها جميع ما احبب وزروا فيها سائر علومهم وجمعهم ورمزوا  
 ذلك في صور مختلفة الاشكال يصل الى جبالها كل جود هن وثم ثاقب  
 وعقل وافروا الله اعلم **وعن ابن معشر في بناء الاهرام ايضا**  
 بعد ما تضمنه الكتاب القبطي في بناء الاهرام واما ما ذكره ابو معشر  
 في ذلك في كتابه المعروف بكتاب الالوف فقال ان السبب في بناء  
 الاهرام ان الملك سوريد بن شبلون ملك مصر وهذا الكلام مطابق  
 للكلام الذي ذكرناه من كتاب القبطي وذكر ايضا صورة المنام الذي رآه  
 الملك والرواية التي رآها ابو اقلمون الكاهن لكن شابه اكوابه الكاهن  
 ثم قال ان الملك لما امر ببناء الاهرام وزروا فيها سائر علومهم وجمعهم  
 من جميع ما يحتاج اليه قال للجسماء والكهنة انظروا متى تكون هذه  
 النازلة فقالوا اذا نزل قلب الاسد باول دقيقته من راس السرطان  
 وتكون النواكب عند نزولها في هذه المازك من الفلك والقمر والشمس  
 في اول دقيقته من راس الحمل وتزوس وهو زحل في اول درجه ثمانية  
 وعشرين ثانيا من الحمل وراو هن وهو المشتري في اجوت في تسعة

وعشرين درجه والمترج في اجوت في ثمانية وعشرين درجه وثلاث  
 دقائق وافرود تكي وهي الزهرة في تسعة وعشرين درجه وثلاث  
 دقائق وهو عطارد في اجوت في تسعة وعشرين درجه  
 وثلاث دقائق والجوزهر في الميزان في خمس درج ودقائق خمس  
**فلمنا** علما ذلك طالعنا به الملك فقال انظروا هل يكون بعد  
 هذه المازك مكان الذي افدع غيرها فنظروا فافروا ان النواكب  
 نزل على افدع تنزل من السماء الى الارض وانها بجهد الاولى وهي نار  
 تحرق اقطار العالم الا القليل فعرفوا ذلك فقال انظروا متى  
 تكون فنظروا فافروا ان ذلك يكون عند نزول قلب الاسد اخير  
 دقيقة من الدرجة الخامسة عشر من الاسد وتكون اول دقيقتين  
 معه في دقيقة متصلة بقرص من ثقليت الراعي ويكون راس  
 الاسد مستقيم السير معه في راس دقيقة وهو القمر الدلو  
 ومعد الذهب في اعاشر جزوا ويكون سنقا اطباقا وتكون اغروظ  
 بعد من الحس ويكون هورس في بعد لا بعد امامها واما افروود  
 صلى الاستقامة واما هورس في الدرجة الخامسة فعرفوا الملك ذلك  
**فقال** نعل من خير نطلعونا عليه من العظام غير هاتين الا فسر  
 الحمايين والمارية فنظروا فاذا قلب الاسد اذ قطع ثلثي ادوان  
 لم يبق في الارض من حيوان منجول الا تلك فاذا استتم ادوان  
 تجللت عقد الفلك فغاد الامر مستقما فعرفناه ذلك فقال  
 اي يوم يكون انجلال الفلك قال اليوم الثاني من حركة العالم فنجب  
 الملك من ذلك **فحدثها** من يقطع الصخور والاساطين العظام والبلاط



العظيم في الكبر واستخراج الرصاص من ارض العرب واستخراجه  
 الصهور السود من ناحية اسوان وكانت تحمل على الاطواق وقيل ان  
 كان لها مدخل من خصوص قريش من مكان الاصرام ثم تغيرت معالمها  
 وقيل بل كانت تقطع باسوان وتندم ويحتمل عليها اشياء فكانت تاتي بها  
 فتكون المكان البعدود لها المخصوص بها وكانوا يجعلون في وسط  
 البلاط قلت من جديد فتطبق عليه الاخرى مشققة في الوسط فكون ذلك  
 العلي في ذلك الثقب من الاخرى ويدان الرصاص ونصب حول الثقب  
 بعد ان تزلفت كائنها بعضها ببعض وجعلوا ابواب الاصرام من  
 تحت الارض من اربعين ذراعاً سوداً في ارجح معقود مبنى بالحجارة تحت الارض  
 طول كل ارجح منها مائة وخمسون ذراعاً **فاما** باب الهرم الشرقي  
 فانه من ناحية الشرق على مائة ذراع من وسط الجاريط الذي للهرم  
 وله باب اخر من ناحية وسط الجاريط الغربي على مائة ذراع  
 وعلامة ذلك منحد سودا كانا بنتت بناً في حفرة من تحتها عشرين ذراعاً  
 فوجد باب الارجح الى الهرم **واما** الهرم المبنى لفرعون من الجحش فان  
 باب من الناحية الغربية يقاس ايضاً من وسط الجاريط الغربي  
 مائة ذراع وعلامة ذلك منحد بيضا في حفرة من تحتها عشرين ذراعاً  
 فيظهر له باب الارجح الى الهرم الابلق وهذا الارجح درج اربعة  
 هذه الادلة التي ذكرتها على ابواب الهرمين وجدتها في ذلك الباب القلبي  
 المقدم ذكره ولعلها صحيحة والله اعلم **وقال** ابو معشر  
 في كتابه المقدم ذكره ان الاصرام مبنية والنسرة الواقعة طابيراً بالسرطان  
 وجعل طول كل هرم منها عشرين ذراعاً بالمالكي وهو بعد دراعاً

هذا وجعل تربع كل واحد منها اربع مائة ذراعاً وبنائها في  
 الى اربعين ذراعاً ثم صورها وكان اول بناها في طالع سعد ثابت  
**فلمّا** فرغوا من بنائها دسوا ملوئاً من قوتها الى سفليها وعمل لها  
 عيداً عظيماً في كل سنة في اوان فروعها واودع في الهرم الشرقي  
 من الاموال والكنوز والالات الزينة والماثيل المصنوعة من فاخر  
 الجواهر الملوحة والسلاح الذي لا يصدأ والرخايج الذي يطوى طيباً  
 والنوليس المودات واصناف العقاقير المفردات والمولفات النافعة  
 لتساير الاعراض من الامراض الجسدية الطاهرة والباطنة والنفوس القابلة  
 بتساير وجوهها والاولا من الجواهر التي لا يقدر لها واربعين كوة ملوئة  
 من تيرا الصعده وكتب من ثوبون في اللوح اليشم المعد في تسائر العلوم  
 الروحانية والعلمية واشياء لا يدرك بالعبارة ما ادخرته الملوك الاول  
**واما** الهرم الغربي فجعل فيه اجساد الملوك في جوبات صوان  
 اسود وهم الملوك من الكهنة المذكورين وجعل عند كل واحد منهم مصحفه  
 وعجايبه وشيرته وما عمل في زمانه من غرائب صناعاته وعدلته وسبعه  
 نفير وهم الفاطرون الذين كانوا يعبدون الكواكب حسبما بعد من  
 ذكرهم في كل واحد من هؤلاء ما جئت من احوال هذا الهرم ومرتبته  
 بصورتها الا شارباً الذي خلد في زمانه وحزن معه ماله ودخاين  
**ششم** جعل على كل هرم من هؤلاء خازن قد استخذه من قديم  
 الكواكب في وقتها فصاحب الهرم الشرقي صنم مجزع من جنوع  
 اسود وابيض له عيان مفتوحان خالص عليا رشي معه شبيهة  
 الحسب اذا نظر اليه الناظر شمع من حبه صوتاً قلاباً دنياراً حتى



موت غما **وامسا** خازن الحرم العزري صنم من حجر صوان مجزع  
بيده جرس وفي عنقه حية مطوق بها من قرب منه وثبت اليده من  
ناحية مطوق على عنقه حتى تقبله ثم تعود الى عنق الصنم **وامسا**  
الحرم الثالث فانه محتض بالملك سوريد ز شهلون هو او وساله  
وخزن فيه جميع امواله ودخاين ولتوزن الذي جمعها في ايام ملكه  
فان كان من عادته ان لا يتعرض ملك الى مال ملك قبله ولا الى شيء من  
دخاينه ولا يتصرف الا بما يملكه لنفسه في زمانه **وامسا** حارس هذا  
الحرم الثالث صنم صغيرا من حجر المهد على قاعدة من حجر اليه  
اجتمع حتى يلصق به فلا يفارق حتى يموت **قلت**  
ومن العجب في ذلك اني وجدت في هذا الكتاب القبطي يقول ان سوريد  
الملك لما اخبروا بمخونه ان لا بد بعد ملك الافد المكنية من افد نارية  
وقدروا له الوقت الكافي فيه صنع في الاصرام ارجا معقودا متينا  
بالجمل العويصة ووصله بالينيل حتى دخل اليه النساء ووجد ذلك الى  
الجبل اطراف صعيد مصر وهو ما من صمحتي الجبل العزري فعكدا  
يقول في هذا الكتاب القبطي لمون ذلك حرسا لهم من ملك الافد النارية  
فوالله لم ارا عجب من هذا العلاء ودليله ان البهتسا اخسف خسفا  
في الجبل المحاور لملك البهتسا وكان احوال يومه علمت فتصير العلاء الى  
فنز لوا الله فوجدوا ارج معقود من صمحتي الجبل جميعه فساقى ماء  
عذبا من ماء الينيل وهم على فساقى من داخلها بعضها البعض ليس منهم  
الا بقدر ما غشي عليه الرجل الماشي وليس لهم انتهاء بين صمحتي ذلك الجبل  
ورعاشوا فيها النور والنومين ولا انتهوا الى اخرهم ولحل فسقيهم

نازل من حاجيتها ليس لها قوار تدرأ ولعل هذا الفسا في هذا اصل  
امرهم وهذا شبيههم وهم الى حين وضعي هذا التاريخ بالبهتسا ونزلوا  
اليهم المتفرجين من اهل البهتسا وربما في هذا الوقت ان الوالي مد ذلك الحرف  
فان اهل البلاد من البهتسا وغيرها عادوا يعبروا الى ملك الفسا في يفسدوا  
فيها ومن كان في خاطره من غلوه امرا بلغه ذلك ولا يطلع له على خبر  
يعادوا كالمهاك فامروا الوالي بردم ذلك فرد من حشيه بلغني في هذا الوقت  
**وفي** بعد الكتاب القبطي ان سوريد الملك قال لمجنوح وكنته اظطروا  
اخرا امر بلادنا الى ما دايوول امن بعد الطوفان المائي والافد النارية  
مقتالوا بيقم خرابا قربان كاملان ثم يعمر بيقم دورا كاملا فيا بيته  
قوم تشبهون الخلق من الشرق بمجنوحون الا في الما السبعة ثم لمون  
عليهم ما زل من صمحتي سامة فلا يملئ منهم ديارا ثم يعمر الا في السبعة  
كاحسن ما كانت عليه اولا فيقيم دورا كاملا ونصف دورا كاملا ثم  
ينقطع عن مصر نيلها فلا يعود فيجولوا عنها اهلها وتشتت حتى تعود  
ارضها مفسا ورا الى اخر احتاج الكواكب تغلب الاسد فملون خراب  
الكون ناشن الى حين احوال عقد الفلك في اليوم الثاني من  
**فامسا** ان كبح جميع ذلك وزر في اعلا الاصرام وبعوها الى الان **وامسا**  
**وذكر** ان روجاني اجد الاصرام على صور امراء عرابه مكشوفة  
الفرج خستها لعا دوايان فادارها الانسان صمكت في وجهه  
قطا له نفس مضاجعها فوطاها التسيه فعند ما يصل اليها تسهتوبه  
فتلف جالده في الوقت الحاضر وزول عقله وبما هو وقد راى جماعة  
من اهل مصر هذه المراء تدور حول الحرم على مداره وروجاني







بشاحي النيل كان يعمل الحيلة قليلا قليلا فساد طلسماته لان كل  
 طلسم شيئا يفسد ويجل روجا بينة وهذه العلة دحش البحر  
 الفارسي مصر وكانت متبعة من جميع الملوك وقوى عليها البحر  
 ما فساد طلسماته كان من ما كان وكان حيزاه الساحر قد افسد  
 طلسمات التامسح نهاجت عليهم ايضا حتى منعهم ورود الماء واشرفوا  
 على الهلاك ففطنوا له من بعض تلاميذه فانفذ الملك له جيشا يحصرون  
 فلما نظر القوم مقبلين عليه دخلن بدخن غشي ابصارهم وارفعت منه  
 عجا جده من نار حالت بينهم وبينه وكادوا يهلكون من شدة حرها  
 فها لهم امر ورجعوا الى الملك افروا من الجحيم فجمع الملك النجسين  
 اجمعين وعرفهم امر جيزاه الساجر قافروا وكلهم له بالمدة الطويلة  
 علمه وان لا طاقة لهم بالامساك فامرهم الملك ان يتلطفوا به  
 فتوجهوا اليه ولا طمأنينة في حديث طويل بعد الحسن ثم ان الملك  
 اعطاه امانا وورد عليه زوجته التي كان استضافها ابوه لنفسه  
 فاما بقوله وقال لا يجلي في ديني من ارجع من وطها الملك  
 فسألوا ان يرفع عنهم ما كان افسده من امرهم فقال اما السباع  
 والتامسح وما اشبه ذلك ففقدوا على ازاله مكروهه واما عقم  
 الارحام فليس من علي وانادى من على رب السما وملكتها افترس  
 اربعاً وستين سنة ومات ولم يعقب فلما علموا عليه ارمانيون  
 فلما ارمانيون واحسن فسيروا عن اعدائهم وقهر من ناواهم  
 وقد كان اصيب بعلة في جسده فاوصى لابن عمه له فقال له فرغان  
 بن ميسور وفق القبطيون القدي من اهل مصر ان اول من سمي فرغان

غلام كان الوليد بن دمينج العمليقي وكان سمي عونا وقد كان هرب  
 عن مولا الوليد لما رجع من جند النيل وطلبه وبنى المدينة التي يقال  
 لها مدينة العقاب وتحصن بها من مولا الوليد بن دمينج فقتل فرعون  
 من مولا وسند كرخيم في موضعها اسما الله تعالى **والسعود** الى فضه  
 ارمانيون الملك وفرغان بن عمد وذلك انه لما طال غله ارمانيون ولا  
 عاد ينفع النساء وقعت عين زوجته على فرغان وكان شابا جميلا  
 وظلمته لنفسها ودققت الحيلة حتى اجمعت به في حديث طويل ثم انفتحا  
 على مل ارمانيون من فسقة شيئا في شرابه فجلت عليه هلاكة واستمر فرغان  
 بالملك وانه نجبر وعنا وغضب الناس اموالهم وعمل ما لا يفعل ملك  
 غيره واستوف في القتل والسرقة اللما وهابته الناس والملوك وكنت  
 الى الدرسميل فشر عليه بقل يوح عليه السلام وذلك ان الدرسميل  
 كان كيت الى ساير الافاق من الملوك يقول هل يقتلون الله غير الاصنام  
 ويدكر لهم ما جاء به نوح عليه السلام فاجابه فرغان **واسار**  
 عليه بقل يوح صلوات الله عليه واجاء الله عز وجل منه بحسب قتل  
 من الحكمة وفي زمان فرغان كان الطوفان وعثرق الله فرغان الملك  
 وهلك مع جملة من هلك بالطوفان ولم تكن عنه معاقله ولا اصرامه شيئا  
 واستغفرت الارض بول يوح عليه السلام حسدا كرها من قبل الله اعلم  
**ذكر الكهان من بعد الطوفان** **الاجين خراب مصر**  
 فاسم الكهان بعد الطوفان الى حين خراب مصر على البحر  
 الفارسي فكثروا ونحن بذكر ما اتصل اليه القدر ما يخصنا ان شا الله تعالى  
 ليكون بارحنا بعد ايتاوا بعضه بعضا زمان بعد زمان احول الله وحسن فقهه

نسخة من نسخة  
 نسخة من نسخة  
 نسخة من نسخة



**قاولهم** كارياب من اقليم الكاهن وكان ركب السفينة مع ابيه اقليمون  
 وتزوج اخته كركنة بنت اقليمون الكاهن مصر مصر رحام وهم  
 الذين خرجوا الى مصر في غلة ثلثين نقيرو وعسروا مشف واشتبا ما فقه  
 نقشورها للذين وكانوا مومنين موجدس على دن يوح عليه السلام  
 ولم يكن اسم الكهانة عندهم عيت بل كان الكاهن كالحاكم الذي يعصى  
**واول** من عمل الكهانة بعد كارياب اقليمون وغير الذين وتعتد  
 الكواكب البود شير رفقظرم بن مصرم بن مصر رحام وكان ملكا  
 بعد ابيه وهذا الملك تذكر جميع الكهنة من المصريين والعطش  
 يعطون في مصا جهنم ويقولون انه من اجل ملوكهم واعظم حكماءهم  
 واعلم كهنتهم وعمل النواميس الحظام وبنو البراني وزر العلون وتعتد  
 الكواكب وتزعم القبط ان الجواب كانت مخاطبة ولد عجيب ديرة **سبها**  
 انه استنقذ عن الناس بعد سنين من ملكه وكان يظهر لهم وقتا بعد وقت  
 في السنة عند نزول الشمس الى جبل فيدخل الناس اليه ويخاطبونه ويامونهم  
 بما يفعلونه ويخبرهم بما يكون من امرا عدايتهم ولهم ديرة ومنذ بل  
 ستمعون خطابة من غير ان يروا شخص **سم** انه ظهر لهم يوم نزول  
 الشمس الى جبل وكانوا يخرجون له وعليهم الجالي والملك من الجواصر  
 واليوافيت والذهب الشيك وبايديهم الجواكين الذهب ومعه ثمار  
 اصناف الملاح والمطريات ويخرجون الى ظاهرا البلد في الاماكن  
 المستنقذ وتباون اسما عليهم فيقولونها في مخاطبة الشمس ويقطعون  
 هذه الحشيشة المحروقة في كراوش ويحسرونها انواع الطيب  
 ويدعونها في حيولهم وينقلون قليلا قليلا وهم في تحت ووقار

ويعيد عظيمه والملاهي تضرب محشه ورايشه والناس على سرائرهم وكل  
 طمقة على قدر طبقها عند الملك ويخرج من العاصمة من تكون له حاجة  
 عند الملك فيفعل كفعاله فتعدهما ينزل الشمس بنقطة الحال يظهر لهم  
 في عين الشمس حارس على شرب من الجوهرة فيكلهم بما يحارونه وتعطي  
 كل جلد شوله هذا ان اصل قطع هذا الكر كيش والله اعلم  
**سم** ان هذا الملك عاب عنهم فلم يجردوا يروونه واختلفت فيه الاماكن  
 ثم ظهر لهم واسمهم انه لا يقطعون هذه السنة يوم نزول الشمس الى  
 وان ما يروحوا بجم يقض وعرفتم انه لا عا دوا يروونه بعد ما واسمهم  
 ان يقيلا والملك للملك **عديم** رفقظرم ففعلوا ذلك واستغنوا الخرج  
 في كل عام الى خلد الشمس وقطع بعد الحشيشة وقد زعموا ان من  
 حفظ هذه الاسماء التي لعزمتها ففعل هذا الفعل فان حاجته تقضى  
 كان ما كان والله اعلم **وامشا** مرون الكاهنة فانها امرا منهم  
 من اهل بيت الملك فقال انها بنت اخت البود شير وانه التي الها  
 كهانة وهي التي بنت سراة اخميم وكان المتكفل بنائها اخميم الكاهن  
 من قبل مرون الكاهنة وعملت الطلسمات الحظية والاصنام الناطقة  
 يلهيه منف ولم ير الكهانة في اهل بيتها **ود** في هذا الحكا القبطي  
 انها عملت طلسمات صنعت الوحوش والطيور ان شرب من ماء النيل وسب  
 ذلك انها التي بنت الحيط الجوز ومنعت من ان يرد النيل بسايم  
 الا بما مرها فوما قررت عليها فتمت راعيا يقول لم لا تمنع الوحوش  
 والطيور ان كان لها يد ففعلت ذلك حتى هلك الامم الوحوش والطيور  
 عطشا وان الله تعالى ارسل ملكا فصاح بها صيحة ارجعت الارض بها



وتشيعت جبالها واهلكها الله تعالى وقيل انها كانت قطيرا الهوى  
 والملائكة تصورها ما جعلتها واما احوال كشمسكرو اضربت عنها والله اعلم  
 وقيل ان التي بنت حيط الجور دكوكا الاصبه والله اعلم انها كانت  
 واما شمعوان الاشعري فقال انه هرسش الاول الذي بنا بيت القاييل  
 التي يعرفها مقدار النيل عند جبل القنبر وعلى الشمس هناك هيكلا  
 ونقل عنها قول الاتحاف العقل وكان يحتفي عن اعيان الناس وهو  
 بينهم ولا يروونه وهو الذي بنا الاشونين واما سميت باسمه شمعوان اشعري  
 فنقل هذا الامر فقتل الاشونين وبنوا مدينة ايضا واتخذ فيها الاعلام  
 والملاعب وعلى شفيح الجبل الشرقي مدينة يقال لها او طراطيس  
 وجعل فيها من العجائب شيئا كثيرا وجعل لها اربعة ابواب من اربعة  
 جهات فجعل على الباب الشرقي صورة عقاب وعلى الباب الغربي  
 صورة ثور وعلى القبلي صورة اسد وعلى البحري صورة كلب  
 واسلك فيها الروحانيات فكانت تتطوق اذ اقصدها قاصد من تلك الجهات  
 او تجر عن عدو ومن تلك الجهات الاربع فيصبح ذلك الثمان فيعلم ان عدوا  
 قد تجر عن تلك الجهة فيعلم ما شئنا فيصيبه ذلك العدو وما فعل به  
 ذلك المثال **وعلم** فيها بحسب تجل من كل صنف من نهار اصناف  
 القوا كل كل فاكهه في اوانها **وعلم** منار طويل وعلى راسه قبة تتلوز  
 كل يوم لون حتى يفضي الايام السبعة من الجمعة فتعود الى اللون الاول  
 وتحسوا المدينه من ذلك اللون وجعل حول ذلك المنار حيين كوكبا فيها شمس  
 كل تمكيد لون من اللوان المعادن الجوهريه حتى لا يسلكها الجوهرا فاذا  
 صادها عادت شمس طرا من احسن ما يكون الشكل واقام كذلك ههنا طويلا  
 والله اعلم

**ذكر ملوك مصر بعد الطوفان من وجه آخر**  
 فان ملوك مصر بعد الطوفان فقد بقوا الكلام في ولده  
 نوح عليه السلام وتلاميذ الارض بعد قسمة بين وذكرا كل سنة ونسبته  
 وما كان منه ونحوه الان يذكر ملوك مصر منهم ذلك ان مصر من مصر  
 برجام من نوح عليه السلام كان اول من جل مصر بعد الطوفان وكان مصر  
 قد تروح بنيت فليوم الكاهن حسيما ذكرنا قولت له مصر وخرج مصر  
 امراه من بنات الكهنة ايضا فولدت له اربعة بنين قفط واسموا  
 وصا وكان مصر قد استقطع ارض مصر لنفسه مشيه شهر اعراضا  
 في شهر طول وهي من الشجرتين الى اسوان ومن ايلد الى بركة واوصا  
 لولد مصر وكان اكبر ولد فلما صار الامر اليه قسّم شاط النيل ما ربحه  
 اقتسام وجعل لكل واحد ولد وقطعة ولم يهلك خلفه ابنة  
 قفط وخطف قفط اشمن وخطف اشمن اترت وخطف اترت  
 صا ثم كان اصا اولاد ستة فابوهم قبطيم وهو جد القبط  
 اجمع واليدين قسطنطين واخوته رادس وصا وماليون مرصا وماليبا  
 بن صا ولوطن مرصا فان الملك في قبطم دون اخوته وهو اول من ملك  
 من ولد صا واثار الكور ونصب الاعلام وعلى العجائب وزيرا الطلحات  
 وجد في ذلك جد ومن كان قبل الطوفان من كهنة مصر وملك ثمانين  
 سنة ومات فاغتم ولد عليه ودفن في شرب تحت الجبل الداخل  
 لا جمر وجعل فيه هيكلا المزمع وجعل فيه الاكوس النحاس المطلي باذوية  
 من الجمره فهي تشتعل ليلا ونهارا لا ينطفئ ابدا ولطخوا جسده بالمير ووكور  
 والمومياء وجعلوا في حوز من ذهب في ثياب منسوجة بالولوا الجا



والفضول بالبحر والياقوت البهومان وكشفوا عن وجهه تحت قبة علي  
 عبد من موملوت وفي وسط القبة جوهرة معلقة تفلك الشراخ وتر  
 كل عود من نبال في يد العجوبة وجعلوا حول الجوز قوائم من الحديد  
 ملون جوهرة انفسا وجعلوا راسي من ذهب عليها مصاحف الحكيم  
 اللوح اليشم المعدني وسندوا عليه الصخور العظام والوصاص وزبروا  
 عليه كازبروا على اووس اسيد صا من قلبه وتولى بعد ذلك **فقطوم**  
 وكان هذا فقطوم جبارا وكان كبر ولد قبطيم وكان عظيم الخلق وهو  
 الذي وضع اساسات الاهرام بد هشور وغيرها وقصد ان يبنى اهراما  
 كما عمل الاولون قبل الطوفان وهو الذي بنا مدينة زروور بالواحات  
 ومدينة الاصنام وفي ايامه كان هناك عاد بالريح العقيم وعمل من العجايب  
 شئ كبير وعمل بنا اعاليا على جبل فقطوم منها البحر الشرقي ووجد  
 هناك معادن الرقيق فعمل منها بركة فقبيل انها تسال الى هذا العصر  
**وقيل** ان اسيد قبطيم هو الذي بنا المدن الداخلية بالواحات  
 وعمل فيها العجايب منها البركة التي تعرف بصيان الطير وذلك ان اذا  
 متر عليها طير اسقط فيها ولا يبرح حتى يوحى وعمل ايضا على ملك  
 البركة عودا من نحاس عليه صون طائر اذا اقرب منه الوجود من الهوام  
 الى تلك المدينة صدق ذلك الطير صغيرا عاليا فيرجع ذلك الوحش او  
 الهوام هاربا وعمل على اربعة اركان هذه المدينة اربعة اصنام فلا  
 يعتد بعرب ان تقرب اليها الا التي عليه المناسات من اليوم فلا يزال ذلك  
 حتى ما يوايوا من فياخذونه ويحضره الى تلك وعمل صون صنم  
 على منار لطيفة من زجاج يحكم ملون في يده قوس وان عاينه غريب

وقت في موضع حتى يوحى او يملك وكان هذا الصنم يدور بنفسه  
 الى مهب الراج الأربع وقيل ان هذه المدينة باقية الى عصرنا هذا ومن  
 وقع بها وقرب منها ملك يواجد من هذه الحكم وهي بالواحات وفيها  
 من الاسوال والرخاير والجواهر ما لا يقع عليه **حصر**  
 انه على بعض المدن الداخلية سراة يوافيها جميع ما يسال الانسان  
 عنده ونساء هذه المدن بالواحات الداخلية وعمل فيها عجائب كثيرة وكل  
 بها الروحانيين الذين يمنعون منها فاستطيع احدا ان يدنو منهم ولا  
 يدخلهم ويعمل القربان للملك الروحانيين فيصل اليها الهياكل حين ادن ويأخذ  
 من كوزها ما اجبت من غير شقة ولا تعب وقيل ان فقطوم اقام  
 ملكا اربع مائة سنة واكثر العجايب علمت في وقته ومات فقطوم ودفن  
 في اووس على يد في الجبل العزبي قرب مدينة العبد بطريق الفينوم ومن  
 معه فطير ما دفن مع اسيد قبطيم وازيد ما مضى عنده هذا المختصر  
 وزر على باب الارح الذي لنا ووسن هذا المدخل الى حشد الملك العظيم البهي  
 الكرم الشديد فقطوم من الملك فقطوم دي اليد والخلية والفخر والكبر  
 اقل نجمة وفي دكن وعلمه فلا يصل اليه احد ولا يقدر عليه بحيلة  
 وذلك بعد سبع مائة وسبعين سنة ودورات مضت من الطوفان الاثم  
 الحارب الكائنات الوجود من ملك بعد **ابنه اليود شير**  
 فتجبر اليود شير وقد تقدم ذكره في الكلام المختصر كمن مصر بعد  
 الطوفان وقد كان اعام اسيد وهم اثنان وارتب ما وكا على اجنادهم  
 الا انه لم يهرم بحير وانه كان الذي كره له وانه ويقتال اعداءه  
 الى هوش المصري فبعثه الى جبل الفيم الذي يخرج النيل من تحته



حتى على هناك هكاهل الثايل من النجاس وعمل البطيخة التي ينصب إليها  
 ماء النيل وهو الذي عدل جاني النيل وقد كان بها قبض فلا يجري وكانوا  
 يتقون اراضيهم من الابار المعينة على اعناق الابقار وربما كان النيل  
 ينقطع فلا يجري في مواضع كثيرة منه حتى اللهم الله سبحانه وتعالى هذا  
 الملك فكان سبب اصلاح هذا النيل حتى عاد يجري وحصل به النفع الذي  
 لا عليه من من يد **سم** ان هذا الملك خالط العرب وبنوا المدن العظيمة  
 واحتلط بهم البربر ونحوهم ثم عاد منهم حروب وقال حتى حربت اكثر  
 تلك المدن **وايضا** ان هذا الملك عمل في وقته قبورها اربعة اركان  
 في كل ركن منها كوة يخرج منها الريحان الملق في اللوان شتافما خرج  
 منها اخضر اذل على العان وحسن النبات وصلاحه مع الخصب وان  
 خرج الريحان ايضا اذل على الحرب وعلى قلة العان وعلية البركة وان  
 خرج اخضر اذل على الدماء والجروب وقصد الاعداء وان كان اسودا  
 اذل على كثرة الامطار والماء وقصد بعض الزرع وخواب بعض الارض وان  
 كان اصفر اذل على اليزان واوقات تحدث في الفلك وما كان محتلط اللول  
 داء على نظام الناس وعتو بعضهم على بعض واشياء من هذه الاشياء  
 واقامت تلك القبة زمانا طويلا وكانت الوحوش بالعرب كثيرة صار به على  
 الناس فعمل مثال من نحاس صفة بحسن وعلية صفة تلك الوحوش من حازر  
 الماء وغيره بلحمة افواهها تسلايل من نحاس فما جازها من الوحوش لا يسطع  
 الحراك والبراح من مكانه حتى يوحد قبضا بالآفة وانتفع الناس من نجوم  
 تلك الوحوش **وقيل** على وقته ان غرابا بقصر عين بعض اولاد الكهنة  
 فقلها فعمل نجس من نحاس وعلية غراب في منقار حديد مادي الطرف من

والغراب منشور الناجين وكتب على ظهر كابية فلان الغرمان تجد من  
 تلك الشجرة فلا يبرح حتى يوحد بالآفة قبضا وتقلن حتى يراى الغرمان  
 من تلك الارض ولم نزل الامر كذلك حتى اصاب بعض ملوكهم داء فوصف  
 له لحم غراب بطبخه وشرب من قته فلم يوجده الى اخر اعمال مصر حتى  
 نقل الى الشام من احضر له غراب فابطاع عليه وزادت العلدية فاشتر  
 بنوع تلك الشجرة حتى رجعت الغرمان من ساعته فاحد منها حاجسته  
 وعوج في قيل وصول قاصد من الشام فخرج من علية **وقيل** في وقته  
 ان الروم كانت كثرت عليهم من ناحية العرب حتى طمست على بعض وعلم  
 فعمل لذلك صنما من صوان اسود على قاعه منه وفي كفة كالقفة فيها  
 سحابة ونقش على جبهته صدره ودرع عليه وساقه واقام الكاهن في  
 بطابع اخذه ووجهه به الى العرب فاحشفت تلك الروم ورجعت الى  
 وراها فلك الاكدار العالمية من عهد العرب منها ولم تزل الروم ترفع  
 عنهم الى ورا ذلك الصنم من موضع واقام هذا الملك البود شاهر سليمان  
 سنة ثم غاب عن الناس حينا فقدم من كرك عند قطع الكركش والله اعلم  
**عند** ابن البود شاهر جلس العديم المدبور على ستر ملك ابيد باشا  
 ابو حبيب فقدمه كان عديما ملكا جبارا لا يطاق عظيم الخلق وكان في وقته  
 بزعمهم الملكان اللذان اهدى طام من السماء وكانا في يديقال افساوان وكانا  
 يعلمان الناس السجود وعلموا ان عديما استكثر من العمل به ثم انتقلا  
 الى بابل واصل مصر من القبطيين يقولون اماها كانا شيطانان يقال  
 لاحد من مقلده والاخر منهما له وان الملك كان غيرها الا انهما هارون و  
 والملك كان في بابل فغشاها الشجر الى ان تقوم الساعة **وقيل**



ان عدنا بهذا ان قيطرم فان الیود شیر ما و طی امراه و طولا اعقب  
وانه اخ للیود شیر و فی زمان عدم اول ما عیدت الاوان بعد الطوفان  
وقال ان الشاطین كانت تظهر وتنصیها لهم واول صنم اقيم صنم الشمس  
وعلم فی زمان عدم عجایب کثیره ومن ذلك انه علم في اجدی المذاری الداخله  
جوصا من صوان اسود فلو انما عذبا لا ينقص ولو ورده العالم باسره  
على مرور الدهر ولا يتغير ما اجتلب اليه من رطوبه الهواء وكان اميل  
تلك النواحی لیس لهم ورد غیر **وذكر** بعض کتب القبط ان ذلك انما تم  
لهم لبعده عن النبل وقریه من المالح لان الشمس في ما ذكره وترفع نحو  
بخار امن البحر المالح وبتخسر من ذلك البخار جبر واما الهند فیه وقيل  
بالشجر فيجعل في ذلك الحوض شمس الظل وقله الهواء فلا ينقص  
ماؤه على مرور الدهر ولو شرب منه العالم جميع **وقد علم** اهل الهند  
بالهند حوضا مدورا لطيفا وجعله على قاعه وملاه بالماء وحضر  
عليه جبر وامن البخار الرطب فغاد الحاق شربون منه وهو لا ينقص  
وهو هناك الى وقتنا هذا وهذا روي السعودي عن هذا الحوض الذي  
بالهند وانه شاهد به بعينه **وقيل** ان عدم دفن في اجدی المذاری دوات  
الحجاب وانه ملك ما به واربعين سنه **وذكر** قوم من القبط ان تاووس علم  
في صحرى اقط على وجد الارض قبة عظمه من زجاج اخضر براق  
معقوده على ثمان ارجاح من زجاج على راس القبة ثور من ذهب  
وعلى طائر من ذهب وشيخ بجوه من مشور الجناحين منع من الرقوع منها وهي  
في علو ما به دراع شتود او جعل حشد في وسط القبة على شرب من الذهب  
مشبك باللولو الخليل القدر وهو مكشوف الوجه عليه ثياب مشوچه الذهب

مفصله بالجواهر الثمين والازاج مفتحة طول كل ارجح ثمانية اذرع والقبة  
تلقى شعاع خضرة على ما حولها من الارض وجعل حولها في القبة ماسد وسبعين  
من صنفات من مصاحف الحكمة وتسع موايد **فمنهم** ما به حبرا من اقوت  
احمر ووانها منها **ومنهم** ما به ذهب فلهو في كاد يخطف بالبصر وهو الذهب  
تعمل منه تتيجان الملوك ووانها كذلك **ومنهم** ما به من حجر الشمس المضي لا يكاد  
تلكه الا بصار ضياء **ومنهم** ما به من زهر جدي الذي يخالط لونه شعاع اصفر  
وهذا اللون الذي اذ انطرت اليه الافاعي تهالت عيونها **ومنهم** ما به كبريت  
احمر مدبر على ما اقتضته جملته من تدريس **ومنهم** ما به ملح براق لا يقدرو  
ان يتامل اليه لشدة اخذه بالبصر **ومنهم** ما به وسيق معقود بحلم وكما به  
مكمل ياتيهما وجعل في القبة معد جواهر كثر ملون ورائي حديد صيني ملون  
من قنبر الصنعة وجعل حوله صعد اسياق صواعق في ايد سبعة خيالة على  
افراس مدورون كالبرق الخاطف لومتن هم الطير في الجو لا تطفون وبصغون  
وسبع ثوابيت من حديد ملون زائرا من ذلك الذهب المدور منقوشة عليها  
اشهر وصور عليها صورته **قلت** وقد رايت في بعض المجاميع ان قوما  
من اهل تجلماشد من المغرب وقعوا بكت في صفة هذا الملك وهذه القبة  
وصفة الوصول اليها فتوصلوا واستدلوا بما في كتب حتى قروا من ملك القبة  
فكانوا على مقدار خمسين راغاما منها قروا من اسرها ما هالكم ووجدوا الملك  
الخيالة والصواعق يابدين كالبرق الخاطف والقبة ايضا تدور كدوران تلك الخيالة  
وددروا اليه شاهدوا وجه الملك في قدر دراع ونصف ولحيتة تلعب بها  
الريح كالمطربة الطويلة وطول يده على السرى قدر عشرين اذرع وزناد وانهم  
راوها عجایب کثیره اضرب عنها لما فيها في الطول **وذكر** ان الوصول اليها



ان يدخ لها ديكاً ايضاً افروقا وتخرج برشيد من الزبح الواصل الى المقبة حتى يصل  
 البحر الىها وتكون الكواكب الين على مثل ما كانت عليه وقت نصيبها واجتماعها  
 في البروج **وذلك** ان تكون زحل والمشتري والبرج في برج واحد والشمس والقمر  
 في برج واحد والزهرة وعطارد في برج واحد وسكان على البحر بسلام  
 الكهنة سبع مرار محسدين بطل تلك الحركات ثلثي ساعة فياخذ في تلك المسلك  
 ما شاء ولا يقف حتى تنتهي الثلثي فبذلك وان تلك الاقوام لم يتفق لهم هذا  
 الاتفاق من الوصل وانما قاموا باجابه فقط سبع سنين يرصدوا قلم سبق  
 غير انهم كانوا اتوا في كل حين وينظروا المقبة حسيما تقدم ثم انهم خاطروا  
 بانفسهم وكان معهم شخصاً وولد من اهل قفط فاما الشيخ فانه جسر مع القوم  
 واما الفتى فانه تاخر فذكر ذلك القنا الله كان ينظر لملك القوام وكانوا سبغوا  
 وهم يتقطعوا سلك الاسياق حتى عادوا كالعصر المنقوش ولا علاما في لهم خبراً  
 فعاد الى باجيه قفط مدعوراً فخير ما شاهد **مشهداً**  
 وملك شدات ثم علم بعد ابيه عليم المدكوز وهو الذي بنا الاصرام المشهورة  
 من الحجار التي قطعت في زمان ابيه **فاما** من انكر ان العبادية دخلوا  
 مصر انهم غلطوا باكثر شدات هذا فقالوا شداد بن عاد لكثرة ما جرى  
 المستند عليه والافاق قدما احد من اعداء مصر ولا قدر احد من الملوك  
 على الدخول الى مصر ولا قوى على اهلها غير تحتصر الفارسي **ووجد**  
 في هذا الكتاب القبطي يقول وان كان كلاماً لا يصوغه الشرع ولا تصدق  
 فاننا نقوله بطريق النجيب في ما اوردوه الا اويل في كبر ان اليهود شيوخ قفط  
 لما اجهد نفسه في عبادة الانوار العالية وعرف روحانياتها تددت نفسه  
 واستغنى جسد عن الطعام والشراب فلما امن ذلك واشاقت اليه الانوار

واشتاق اليها وفتحته الى مجملها الاعلا ودبت من شروق الارض المولدة لاهلها  
 وجعلتة نوراً سامياً في نورها لتصرف بتصرفها فطوباه من كل صن عرفت  
 له كنهاته واكرم بما كانا له يغيبه **وقد** كانت هولاى الامم كاهن على التوحيد والعرف  
 بالربوبية والاله السما وانما كانوا يقولون ان مدحنا لهد الكواكب المدبر لا  
 يصور خالقها ولا ينقصه في ملكه وانما نعطها لتقربنا منه كما قال الهند والحمد  
 من الحرب كما اخبر الله عز وجل عنهم في كتابه العزيز انما يقربونا الى الله ذلنا  
 وعمل شدات في ملكه ملكاً اعمالاً كثيرة بما فاقها على من قبله وما يطول الشرح  
 في ذكرها ومن جعلها المداين التي بالعزب وعجايبها وعلى الصنم الذي له اطيال  
 بيد ما اياه معقود او عاجز عن الباه فتسبح به الارال عند ما شكوه وكذا صنع  
 الصور من الملتصقين كثر الناسل وهو اول من احب الصيد واتخذ الجوارح  
 من الطيور وولد الكلاب السلاق من الدواب والكلاب الاصليه وعمل السطن وجمع  
 ما تعالج به الدواب وعمل الاعمال الكثر التي لا تدرى لها غاية وعمل طسم الهامش في  
 من الوصول الى مصر **وحي** الى انه عمل بصور ايعون عجب من العجائب العجيبة  
 وافق من سبعين سنة ما كان وحرج في صيد له فكتب به جواد في هذه قبلة  
 وفي هذا الكتاب القبطي ان شدات هذا اخذ بعض خدمه وقد غضب عليه الفاء  
 من اعلا جل الى اسفله فتقطع جسد قدير على ملك من غلة وراى انه  
 سيصيده مثلاً ذلك فكان يتوفى ان يحلوا ما من تعقاوا ووصى ان يصاب  
 شيئاً من ذلك ان يجعل باو وشمس في المكان الذي بالحفة ويبرز عليه ليس في شيء  
 قلده ان يخرج عن الواجب ولا يفعل ما لا يجوز له فغلة وهذا ما ورس  
 شدات ثم علم في قفط ثم عمل ما لا يحل فلو في عليه مثله **فاما** هلك ورس  
 ذلك على باو وشمس ودفن في صحن جليل كان كباية جواد وجعل معه من الهوان



والجواهر والمائيل واصناف الحكيم وعاش اربع مائتي سنة واربعين سنة  
 واوصى الملك لولده **منقار** ولما ملك منقار من الملك قام مقام ابوه فيما  
 كان يعمله واظهر مضاجف الحكمة وقيل انه اول من صنع الحمام واما اصل  
 الاثري فيقولون ان سلما رجلا اورد عليه السلام اول من صنع الحمام وهو الاصح  
 وكان كثير الكساح فاختار ما يتى امره من نبات اعظامه ونبات الكسح وعمل  
 لكل امره منهن مكانا ما يصلح من جميع ما يحتاج اليه وعمل عند كل امره  
 عجبت من عجايبه وقيل انه الذي بنا مدينة منقار لنباته وكانوا يلقون منقار فسمت  
 باسمه على ذلك وعمل في السنة احدى عشر عيدا في كل عيد من الاعمال ما يصلح فيه  
 موافقا لبرج ذلك الشهر وكان يطعم الناس في ذلك الاعياد شاة واصناف  
 الاطعمه المأكولة وتوسع عليهم ففرح الناس به وراو معد ما لم يرو مع غيره  
 وفتح عليه في ايامه بعد معاري من ذهب وقصبة والنوم اصحاب على  
 الجحشا المائل فكانوا لا يفرون واختمت عنده اموالا جمة فدخل الخ ل  
 فقتل قد تراكن هذا الذهب والجواهر وما علمنا من المائيل الذي لم يحصل  
 لغيره فاولست امن ان تجمع بنا الملوك فيجسرونا وتقع في الحروب بسببه فتوجه  
 بنا وامجنع ارض العرب ثم اطروكنا جبريرا فاحرق بنا واحرقنا في ارضه وعلم  
 المكان بعلامات تقفوها اذا اجتمع اليه وكذا له طرقه **وكروا**  
 اصل الاثري من العلماء احوال ما كان مصر انه حمل معه ابا عشر الف عجله  
 منها من الجواهر النفيسة سلما به عجله وسائر ما ذهب ابرو من صناعات المائيل  
 وصور وعجايب مصنوعة من ذهب عسدي فصار في الجنوب ثوبا ثم اخذ  
 معن يا اليوم الثاني وبعض الثالث وانه الى جبل منيف اسود ليس له صعود  
 بين جبال مستندون فجعل تحت ذلك الجبل استرابا ومغارة ودفن فيها جميع

ذلك وزرع عليها ورجع فمات بعد ذلك اربع سنين وبعث كالسنة عجله  
 عظيمة فدفن بها في وهو الذي صنع امواه في مدينة منقار ولا يواصل  
 احد وبعدهم الا افرج عنه ما يحل في ساعته ونسيهم ما كان الناس يابونها وطولون  
 بها ثم عيدها بعد ذلك وهو الذي صنع ثلثان روحا من صفر مذهب  
 لا يمر بها زان ولا راينا الى كشف يد عن عورته فيعلم انه زان فارتدع الناس  
 ايامه عن الزنا ولا زال كذلك الا ايام الملك وذلك ان بعض ثمانية كانت  
 تحب الزنا وحشت من القصة من عهد تلك المائيلين فدرقت العجله مع زوجها  
 الملك في جدي طويل حتى اقلع تلك المائيلين من مواضعها ونصبت في قصر  
 وظن انها يفعل ذلك في المكان الذي نصبت فدخل فاعلم بذلك وحصل  
 لها ما كانت تقصد وبعد الاشياء انما كانت تغل على رصدا الحواك ومطالها  
 واوقات شحودها سم ان منقار من الملك بنا هيكلا للستين على لسر الحبل  
 القصير وقدر عليه رجال منهم يقال له ستين وكانوا لا يطلقون المراتب  
 المقلعة الا تصريها خذونها من اهلها واقام ملكا احدى وسبعين سنة ومات  
 من طاعون اصابه وقيل بل شتم في طاعونه وعمل له ما ووسا في صخر الغرب  
 وقيل في غري فوص ودفن معه شي عظيم بما لا يعد ولا يحصى ما راد عن  
 نقتله من الملوك واستخلف ولده **منقار** الملك وكان متاوشا ملكا جبارا  
 وتطلب الحكمة كايه واجدان وكان كل واحد من ملوكهم يحمده في ان يعمل  
 في ايامه عملا لا سبق اليه من اصناف العجايب والصناعات وهذا الملك اول  
 من اظهر عباد البقر في اهل مصر وكان السبب في ذلك انه اعتل عليه  
 يلبس منها الحياه وانه راى في منامه صورة روحاني عظيم الخلق ويقول  
 له انه لا يخرجك من علمك بعد الا عباد البقر لان الطالع كان في وقت



١٠٢  
جاء لبيع الثور فيعاج ذلك وامران اثني ثور حنين الملوك اللون كامل الصور  
في الحسن وعمل له مجلسا في قصره وعمل عليه قبة عظيمة مصفحة بذهب ابرز وعاد  
بمعن ويطيبه وكل به شاذان لحذمة وعاد بعد سوا من اهل الملك فترك  
من علمه وعاد في حسن اجور قبل ان كان عليه لا يقدر على ركوب على  
الدواب وكان مجلس في قبة وتجرى البقر بالعجل فنظر الى ثور حنين من الذي كان  
يحبر وانه ابلق احسن التركيب فاعجب به فامر بترعة وان يحرس بديته  
الى كل موضع اعجابا به وجعل عليه من الحبل والحال الدراج الملوكي المفضل بالحوهر  
في شرط الذهب الابرز فلما كان بعض الايام وقد خلا به في موضع  
مستقر والثور قائم بين يديه ادخا طيط الثور وقال لو بعدتني كبتك جميع  
ما تريد وعافيتك من علمك هذا وحملت بجميع مصالح ملكك وازلت عنك  
سائر علمك وامراضك فامر عند ذلك ان يغسل الثور ويطيب ويدخل الحقل  
وعبد فاقام ذلك الثور على ذلك الحال مدة ثم عاد ابيد لا يروث ولا يبول ولا ياكل  
الا اطراف ورق الشجر في كل شهر من وافتن الناس وصار ذلك اصلا لعباد البقر  
وبنا هذا الملك المدينه التي يقال دماس واقام عجايب كثيرة وكثر فيها كنوزا  
عده ويقال ان قوما جازوا بها من نواحي الغرب وقد اضلوا الطريق فتمتعوا  
بها فرتق الخبز وراو صور بنواهم وامر ذلك الثور فقد ذكره صاحب  
الكتاب القبطي فقال ولما مضى الناس مدة على عباده ذلك الثور امرهم ان يعملوا  
صورة من ذهب مجوفة ويؤخذ من راسه شعرات ومن دبه ومن خجانه  
قروشه واظلافة ويجعل في ذلك المثال عشرين اذ لا حق بحالده فيجعلوا جسده  
جسده في جرز من حجار المرمو ويجعل في ذلك الهيكل ويضرب ذلك المثال  
عليه ويكون ذلك وزجا في شرفة الشمس مستعود تنظر اليه من ملث والقمر

١٠٣  
زايد وينقش على ذلك المثال صور الكواكب السبعة فيجعلوا ذلك وعملت  
الصورة من ذهب وكللت بانواع الجواهر وجعلوا عينيها من عنبر اسود  
وبياض من جوهر شفاف وحرزوا جسده الثور في حرز من مرمر في  
الافاق التي ذكرها لهم ومضبوها في الهيكل واوقدت عليه السجود ليلها ويا  
وتحرم بانواع الطيب وتدرت اليه الذرور وفرت اليه القرايين وقصده الناس  
من سائر الافاق من جميع اعمال مصر واقام من ملثا مستعانا وملك  
وهلك بالعلمه التي كان اصيب بها اولاً واوصى بالملك الى ابنه من نبيس  
فلك من نبيس الملك عشر سنين وكان ضعيفا منهوك البدن فلم يكن نهاما  
ولا نصيب علما ولا شأرا ثم هلك بعد هذه المدة واوصى الى ابنه  
وقيل ان هذا الملك لم يعقب وان الملك عاد من هذا السبب الى ولد ابنه  
بزق طهم ووجدت مكان اشهد يا صافلم اعلمه وقيل ان هذا الملك اقام دهر اطول  
وانه اول من صنع الدرايات من لحوم الافاعي وانه اول من امر بالميزوزة مصر  
وكان الناس يعملون سبعة ايام لا يصنعون صنعة ولا يفتحون لمعيشة  
ولان هذا الملك كهنه هذه المدة سائر ما يحا حوز اليه من اكل وشرب  
وكان يزعم ان هذه السبعة ايام حزمه للسمع كراية واذا انصفت اخلع  
على سائر الناس اجمعين وغير جميع لما شهد على اقدار منار لهم ومرايتهم عند  
وفي زمانه بنيت المدينه وكانت له زوجة مغري بها تسمى بها النساء فبنيا  
هذه المدينه لها وسميت باسمها واقام بها اسطوانات وجعل فوقها مجلسا من  
زجاج اصفر يحكم عليه قبة من ذهب وروى كانت الشمس اذا طلعت الفت  
القبلة شعاعها على المدينه فتكون المدينه كلها هضما ويقال ان ملكا كان  
ولم يدر سبعة ودفن في اجدي الاصوام الصغار القليلة ودفن معه من المال



والجواهر والعجائب شي كثير ويقال ان هذا الملك بنا في شرقي الصحراء مدينتي  
ونسبها الى هرش اي عطار وجعل فيها من العجائب ما يطول شرحها هربت  
عنه لظوله وقوات في اربع عتق ان رجلا اتا عبد العزير من وادي  
وهو امير مصر فعرفه انه تاه في صحراء الشرق وانه وقع في خراب  
وانه وجد فيها شجر تحمل كل صنف من اصناف الفاكهة وانه اكل منها وتزود  
وانا معه شي من فاكهه لم يكن اوانها فقال لرجل من قبط مصر هذه اجدي  
مدنتي هرش وفيها كوز عظيم فوجد عبد العزير صحنه اك الرجل اقواما  
وزادا واما واما يطوفون تلك الصحاري متهرا داملافا وقعوا لها  
على اثره ولب اصلك هذا الملك فام بالامر بعد ولد **الشاد**  
قولي الشاد الملك وهو غلام ولده من العمر عشت واربعين سنة وكان جبارا جبارا  
لجام العين فاقتل امراءه من شيايبه واكشف اسرهم وكان اكثرهم اللهو  
واللعب وجعل يدر ملكه الى وزير كان له واشتغل باللهو ورقض العلو والفاصل  
والطر في مصالح الناس وصنع له قصور من خشب موهبة بالذهب وجعلها على  
اطراف النيل وكان تنزه عليها وواد من الشجر والفواكه شي كثير وانفد  
اكثر الاموال والرخاير وجوانا الرباب اللهو والطرب وكان الخاصر متسلطون  
على اموال الناس وحرمتهم وقتل من الناس خائفا كثيرا شريح طويل فاحالوا  
عليه حتى شغوا في طعامه مدهلك وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان ملكه حسيه  
واوصا بالملك بعد لولده صا وهذا الامر على اتم عم جده اولا واكثر  
القبط ترغم انه صا ابن من قوتيس وهو اخو الشاد الملك ليس ولد الملك هاه  
الناس بالملك فوعده بالاحسان الهدى والنظر في حاله وسكن مدينه مدينته  
واظهر العدل والاحسان وعمل العجائب وقرب العلماء والكهنة ونفى الملبسين

ونصب العقاب الذي كان ابون عمده وشرفه بصله وعمل منف مراه  
ميراتها الاوقات التي تخصبها بلد والاقوات التي فيها تجرب ونباد اخل  
الولجات مدينه عظيمه يقال لها طوطون وجعل فيها من العجائب ما يصيق حصن  
وصنع خلف الجبل المقطم صنما يقال له صنم الجبله وكان كل من تخدر عليه  
امرا ما يتبينه يحرق بحور فيبين له امره ويقال انه الذي بنا المدينه الخامس  
التي وقع عليها من هي نصير زمان بني اميه لما قلده المغرب فلما دخل  
مصر اخذ على الواج الاقصى بالجنوم وقد كان وقع عنده علم منها فقام  
سبعه ايام في مهابه ورمال ومجاري من تحت الحزب والجنوب وظهرت  
لهم مدينه فيها حصن واسوارها من بحاس وابوابها كذلك فاقصد اليها الرجال  
ليقفوا على ما فيها ويستوروا الجبل العظيم على شوارعها لما اعياه فتح ابوابها  
فكان من على على سورها وراها ضيق بيده والهوى بنفسه اليها ثم لم يعود  
لخبر مدهلك خلق من الرجال على هذه الصور فلما اعياه امرها تركها ومضى  
ولم يسمع ان احد اعبر من بني نصير وقع بها من قبله ولا من بعده وهذا امر  
ذكر وشهر فلا ينبغي ان ينكر وكان القوم ذو استطاعه وقدره على ما راها حال  
العجيبه وكان الغالب على مدينه التي كانوا يبنونها بالحزب من الواحات قوم  
تسليط الرمل فكان كل ملك يعق من لا بد ان يضع عملا لرفع الرمل عن نيك  
المدن التي بنيت وان هذا الوقت الكثر تحت اكام من الرمل الغالب  
عليها ولله الحمد وقوات في مجموع ان قوما من ملاحين الواحات الخارجه تغلب  
عليهم عامليهم وعنف لهم لاهوا وخطوا في صحراء الحزب وجلوا مدينه زادا  
الي ان تصلح امورهم ويعودوا وكانوا على يوم وبعض اخر فلجوا الي جبل  
فوجدوا غير اصله فدخلوا تحت شعابه فوجدوا اسنان طيبه واشجارا مستقده



وانهم يستخرجون وارض واسعد لم يروا الطيب منها ولا اللد تسمى وها قوم يستكنون  
 ويرزعون ويرفحون فحاطبوه فلم يعرفون كلامهم فانهم برجال عندهم ففهموا  
 كلامهم وقالوا يا قوم نحن ايضا كما شكلكم فلا تحزنوا خارجا عن هذه الارض فحار  
 علينا الحال فدخلنا هذه الارض وجميع من بها يزرعون ويرفحون ولا لهم من رطلهم  
 يخرجون ولا يعرفون لهم مال الا ان شئتم فكمونوا عندنا فعلى الرجب والسعة  
 فخرجوا تلك الناس ان يعودوا وواخذوا اهلهم واولادهم ويرجعوا يستكنون  
 عندهم فلما عادوا ما اهلهم واولادهم ومواشيهم فاقاموا اياما يطلمون تلك  
 الارض فلم يجدوها وضلوا عن طريقها فلا ثابا لهم الوصول اليها فعادوا الى بلادهم  
 وقد ندموا على مفارقة تلك الارض ولم يزلوا يلدون بها عايشوا وماراومنها  
**وقيل** ايضا عن اخير من ضلوا في الطريق بالغرب من هذه التواحي فوقفوا  
 على مدينة كثر الماش والمواشي والفل والسجور والامياه فاضافوهم واكثروا عندهم  
 وشربوا وانا تولهم في معصر خمر عندهم فسكروا من خمرهم واما مواف لم  
 يثبتوا الى عند طلوع الشمس فوجدوا انفسهم في مدينة خراب ليس بها احد  
 ولا عامير فارتاعوا لذلك وخرجوا على وجوههم كالهارين وساروا واولادهم  
 على غير شمت طريق حتى قرب المساء فظهرت لهم مدينة عظيمة اكبر من الاولى  
 واعمر واكثر اهلها ودوابها ونخلها وسجورها وانسوا بهم ولخبروهم فحسب  
 المدينه الاولى فدخلوا العيون منهم وضاچكون واد البعض اهل تلك المدينه  
 ولبسهم فانطلقوا بهم معهم اليها واكثروا من الخمر طعام تلك الوليد وشربوا  
 من نبيدهم وغنوهم باصناف الملاح وسالوهم فخبروهم انهم ضالون عن الطريق  
 فعالموا لهم الطريق من اهلهم ليس بعيدا عنكم فان احببتم تتوجهوا فنفذنا  
 معكم من نذلكم وان احببتم اقامه عندهم فعلى الرجب والسعة ففسروا

يقولون شرورا كثيرا واجمعوا على المقام عندهم لما راوون كثر الخير عندهم  
 واجتمع من كان له اهل او ولد ان توجه فحضرا هله وولد وياتوا عندهم على  
 احسن مبيت واهناه فلتا كان من الغدا ابتهاوا فوجدوا انفسهم في مدينة  
 ليس فيها انيس وقد تشعثت حصنها ودورها الا ان حولها نخل وقد تساقط  
 ثمره وانكدرت حولها فلكفتها من الحرق ما لحقت بالاشجار وزيد وخرجوا منها  
 هاربين متوجهين مفكرين في عايناه من اهلها وانا لنجد بقية الرحلة للشباب  
 معناه ومعاني الخارفيها طاهر نزل شير يومنا اجمع وليس بنا جوع ولا  
 عطش حتى اذا كان المساء وافئنا راجعا يربعا غنما فسالنا عن العان الطريق  
 فارقمنا عليه وادابنا من المظفر فشرنا منه وبقنا عليه فاداننا نحن فخلان  
 موضعنا الذي كافيته وادانا العان والناس ما سمرنا الا بعض يومنا حتى  
 دخلنا مدينة الامموني بالاصعيد فهاحدث الناس ولا يقبلوا منا ولهم بصدور  
 وتعجب لذلك وهمل مدائر القوم الداخلة ربما غلب على سكاها الحسن  
 ومنها ما هو مستعار عن العيون والساعلى ولغود الى ساقه الخارج من بغية  
 ملكوت مصر وانشا الله حال ثم ملكك **تد** الملك وكان يلد من الملك جارا محنقا  
 دويد ويطش وقوم ومجس في الامور فانظر العدل وساس الامور احسن  
 واقام اليها كل وزير العلوم ونبأ عزى مدينه منق نياا عظما للزهر  
 من لا زور في محلم مذهب وصور سوارى زرجد احضر وكان الصور امراة  
 لها طفيرا في ذهب اشود مصنوع ملبس رطلها خلخالان من حجر احمر شفاف  
 ونفلاان من ذهب بربريز يدها قضيب مرجان مكلل وهي تشرب شبايتها  
 كالسليم على من الهيكل وضع من الصور والناسل ما قات على رطلها  
 من اربابيه جسدون وكانت بعد الصور ششفيها من كل داء بخير



وفرش الهيكل بحشيشه الزهر بعد موتها في كل سبعه ايام وقرب اليها  
 القوا من الضان والمعز والوحش والطير وكان في قبة الهيكل صون رجل  
 راكب على فرس له جناحان وميل جسده في سائر احوال انسان معاق  
 واستمر هذا الهيكل الى زمان تحت نصر الفارسي وهو الذي هلكه الله  
**وقيل** ان يدارث الذي حضر حلب سنجار وارتفع خراج مصر على يديه  
 الف الف وخمسون الف دينار وقصد بعض عاقلة الشام مخرج اليه  
 واستباحه ودخل فلسطين وقتل منها خلقا كثيرا وشي بعض جكمها  
 واستكبر مصر وهو الذي عز السودان وقتل منهم مقتلة عظيمة وتبعهم  
 الى ارض الفيلد وكانوا في نزع الف الف مقاتل وعمر مكانه ما شاءوا ورز  
 علمها اسد وطهون على السودان ولما عاد الى مصر رآه روبا يد له على موته  
 فعمل لنفسه ناء ووشا ونفقت اليه شيا كثيرا من الثوال والحواهر واصنام الخراب  
 ورر عليه اسد وحمل عليه موانع بحظوة وعهد الى ابنه **ما ليناك**  
 وكان ما ليناك ولد عاقلة اديبا له حسن الوجه مخالفا لأمه ولاهل ملكه  
 في عباده الكواكب والبقر وكان موجد على دين قبطي ومصدام وكانت  
 القبط تزد له لذلك وكان سبيبه ما ذكره المستودى في روايته انه  
 رأى فيما يرا النائم كأنه اتاه رجلان ولهما اجنحة فاختطفاه وحمله الى  
 الفلك السابع فاوقفاه من يد شيخ اسود اللون ابصر الرأس والجيد فقال  
 هان خرفني قد خلعت فرعد الجداه وكان سديقا ولبس من فقال ما اعرفك  
 فقال يا فوسر يعني رجلا فقال قد عرفتك انت الهي فقال ابي لست  
 بالهك ولا اله احد من الناس وانا من نوب مثلك والهي والهك الذي خلق  
 السموات والارض وخلقني وخلقك فقال فابن هو فقال في العلو الاعلا

لا تراه العيون ولا يحويه مكان ولا يدركه الاوصام حتى لا ينام وهو جعلنا شيئا  
 لتدبر العالم الارض فقال الملك فيما دانا موني ان افعل قال تصغر في نفسك  
 ربي يمتد عليك وعلى الكواكب جميع وتخلص في وحدانية وتعتزف بازلت  
 ثم امن تلك الرحلين فابروا ان فانتبهت مدعورا وانا على فراشي فذري برأس  
 الكهنة وقص عليه ذلك فقال قد نهاك ان تتخذ الاصنام معبودا فاما تصنوا ولا  
 تنفع فقال ان غن عبد الله الحكيم العاضل قال الذي ذلك عليه الذي خلق السموات  
 والارض والكواكب والفلك الذي هم به والارض ومن عليها فساد ذلك الملك  
 اذ احضر الى بيت الاصنام من الجحرف عن الصنم ونوى تجوده لمخالق السموات والارض  
 وحال الكواكب السبع ثم ان الله تعالى ابد ملكه تعضده وتجرسه وترشد الى  
 مصاح اجواله وكان ياتيه في نومته من يرشد الى ما يرصاح ملكه وامر الناس  
 بالتخاد القان من الجحول وحشيش الجيوش وصنع الملك في البحر ولقي جوع البربر  
 فقتله وهزمهم واستاصل اكرمه وبلغ الى افريقية والاحياء الاندلس ووقع  
 صاحب افريقية فحارب به شرا ثم طلب صلحه واصدا اليه هذا عظمة ملك عظيم  
 حتى رجع عنه ووصل بالام المتصلة بالبحر الفخضر ودخل في طاعة اكثرها  
 ووصل الى ابي له انيات بارزة من افواههم وحوافر كالحبال وقرون في رؤوسهم  
 فقال لهم وتصزمهم الى الخوم المظلمة **القطر** مدركه اني سيعين احوبيك  
 مخلوقات الله عز وجل ما يطول الشرح في وصفها فاصرت عندهم الاقدار اذ القصد  
 سياقة المارح ملك بعد ملك من ملوك مصر منذ بدو الدنيا والاخر ما يقف عليه  
 وعنده بعد المحضر انشا الله تعالى بعون الله وحسن توفيقه  
 واقام ما ليناك هذا مومنا بالله تعالى لا يشرك به غيره ثم ما من عباد الكواكب والاصنام  
 والبقر ولا بعد الله وحده لا شريك له موقفا بالبعث والسموات والحساب



١١٠  
والقصص وللمات كتب صحيفة خطيد وامران يكون ياووشة فيها مكتوب  
ها ياووش مايك ملك مصر مات مؤمنا بالله خالق السموات والارض لا بعد عشرين  
سرا من الاصفاء وعبادتها موقنا بالبعث والحساب والمجازاة على الاعمال  
عاش اربع مائة سنة وثلث مائة ومات على ذلك فمن اوجب النجاة فليدنا اذ ان  
واوصى ان لا يدفن معه في ياووشة احد من اهل بيته وقد كان كثر كفورا  
عظيمة وزير عليها الا يخرجها الا امه البني المبعوث في اخر الزمان  
فمن وقع منها بشي فانه سيكون لدمها نصيبا حبا ومن هذا الملك ثم انه  
استخلف ابنه **جربا** وكان جريا هذا لينا سهل الخلق ولم يمت ابو حتى  
شرح له دين التوحيد لله عز وجل وامر ان يدين بها عن عاه الاصفاء  
وكان معه في حياته على ذلك ثم رجع عنه الى دينه بعد وقاية وكان  
سبب رجوعه الى ذلك انه تصوى بنت احد الكهان وهو كان امره بقلته  
الى دينها تغلب الهوى عليه ودرى الشقاوة وامرت بتجريد الهياكل وشهدت  
في عابى الاصفاء ثم ان هذا الملك عزرا بلاد بلاد الهند مستتب فيه كلام كثير  
ليس به فائدة فاضرت عنه لذلك وبلغ سريدي ووقع باهلها ولبس حرا  
عظيمة وجل معه حكمة منهم وبلغ حرس من الهند والصين فرائ قوما  
طوال جدا ثم مجزون شعورهم جرا و اقام في منفى سبع عشر سنة  
ورجع بعد ما يمشى من اهل مصر وكان قد استخلف ولده **كلكن**  
فوجد ستم اعلى احسن ما تركه فسر بذلك وحدث عشرين عاما كل مراد  
في ذلك وظل معه من تلك البلاد اشياء طول بغدادها من الاموال والجواهر  
ودخاير الملوك الذين قهرهم واستأصل بالملك ثم اقام نسبا وغدا  
بملك الشام الى ارض مصر والى اولاد ما فتر فرج وملك بعد ذلك عساكر  
سنة

١١١  
سنة وعمل لنفسه في صجرات العزب ياووشة الى جانب  
مدنيه برقود ووضع فيها من العجايب والحكم وادخرفها جميع ما احصته  
من الاموال والجواهر والامعة والاولى واللات فما تحير السامع في بعضه  
والموسر حجة لكان كرا ساءداها فاضرت عنه كثرته واقام بذلك المدنيه  
الى ان هلك وابنه المدلور على الملكة منف فلما هلك ابو صمد حشد بالموميا  
والثاقور والمرو جعل في بابوت من ذهب وجعل الى ياووشة ودفن معه  
اموال كثيره وحوضه نفيس مالا يعد ولا يحصى ومصاحف الحكمة وخص  
ررقها شيئا من عرواته وحروربه وشده قوته ووطشه واقامته في ملكه وذل  
حاته الى حين وفاته وجلس بالملك ولده **كلكن** وعقد الناح على راسه  
بعد موت ابيه الا سكتته واقام بها شهرا ثم رجع الى مدنيه منف وكان  
حكما فاضلا كاهنا عالما وعلم الحكمة والعسا والزمن اصحاب علم الكيمياء  
يعمل ذلك فحزن امواله عظيمة لا يحصىها الى الله تعالى وهو اول من اظهر علمها  
مصر بعد ذلك الملوك الاول فان ابنه وجد وعين من تعلقه كانوا صنعوا  
علمها واربطوها بملك كافي حوفا لا تتقل عنهم الى ملوك غيرهم فعملها ولكن هذا  
واحتشد في كثر علمها حتى لم يحسن اكثر من الذهب في ايامه **عصر** **وختي**  
عنه العظمى انهم اظهروا في زمانه حكمة لا يحرفونها فمات اهل العقول حتى انه  
تصور خاليم الملوك وعلمت جميع الكهنة كنهاتهم وعلومهم وكان يعرفهم بالمغيب  
عنهم فمات في محافون حوفا شديدا وكان في ايامه غزو داوراهيم  
صلوات الله عليه ويقال انه لما اتصل بمرو وخبره وتبحر حكمة اقران كان  
لمرو دجبارا مشهور الخلق يسكن العراق من الارض وكان الله تعالى انتاه  
فوق وقدره ويطش فغلب على كثير من الارض فتقول القبط فيها يربدون



في أعظمه ان النمرود لما استنار وجهه اليه ان يلقاه منفردا من  
اهله وحشده موضع كذا وكان ملتقاه له باصناف السحرة فلما التقاه  
النمرود اقبل كلن الملك على اربعة افراس تحمله دوات اجنحة وقد  
اجاط به هاله نور كالنار وحوله صور شوهده هائلة المنظر من  
راهم لا يملك نفسه فزقا وهو مستوحش بتنين مجتزم ببعضه والشيئين فاعتر  
فاه وسد الملك قضيب اسن اخضر كلما رفع الشبان براسه ضرب بذلك  
القضيب فلما راه النمرود في هذه الصوة هاله من واعظمه محاطبه  
وهو كبير الوجاه منه واعترف بحليل قدره وعظم حيلته وساله ان يكون  
له ظهير او تقوى القبط ان ذلك كان اعظم الملوك من بعد ابودشير  
ثم انه استنصرهم مدح حتى توهوا انه هلك لكثرة حوله في هابر بقاع الارض  
حتى طمع الملوك المجاور له في ملكه فقصده ملك من ملوك الغرب يقال  
له ساروم بن سيدوم في جيش عظيم واقل من بخروادي هيت وبلغ اهل  
مصر ذلك فحافوا خوفا شديد العيبه لكن عنهم وليس لهم ملك يرجعوا الى  
تدوين فلم يشعر ذلك الجيش العظم الا وقد ركبته عماد خراشده  
الحجران وغشيتهم حتى عادوا لا يعلمون ان توهون وشف جميع ما  
كان معهم من ماء وزادهم الحران نهلكوا باجمعهم مع ساروم واهله وظهر  
لكن بمصر وعرفت انه اهلك عدوهم من غير ان يعينهم لقيال ولا جرب  
وامرهم بالخروج اليهم ليخبروا حقيقة امرهم فخرجوا فوجدوهم اموات  
ما جمعهم ودواهم فقاغ واحد فغرف الناس له ذلك وهايون سائر الملوك  
وهايته الكهنة هيبس لم تبق قلبه ملقا قط وصور وصورته في جميع الهياكل  
وملاهم زمانا طويلا وبنوا في اخر عمره هيبلا لرجل من صوان اسود في احببه

الغرب وجعل له عيدا وجعل فيه ناووسا وجل اليه من الانوال والجواهر  
ما احب واختار وزينه بالطلسمات والموانع القاطعة ثم غاب عنهم فلم  
يعقنوا له علي موته واوصا الي اخيه **ماليا** وكان ماليا كثير الاكل والسر  
منفردا بالرفاهة غير ناظر في شيء من الحكمة وجعل امر الناس  
الي وزير له فكانت هيبه ايامه لهيبه اخيه كلن ونقد رهم انه لم يمت  
وانما ذكر له موته لينظر ما تجري عليهم من الاجوال وكان ماليا معجب بالنساء  
فكان لثمانون امرأة ثم اتخذ امرأة من بنات ملوك منف وكانت عاقلة  
شديدة الراي وكانها معجبا وكان له بنون وبنات وكان اكبر بنيه  
يقال له طوطيش وكان شبيها ابيه فاعمال الحيلة في قلبه وحيلته  
على ذلك ووجه ابيه وجماعة من تشابهه ووزرايه ففجم عليه في زواجه وهو  
شكر ان فقلبه وقل امراته الى جانيه وصلبها وجلس **طوطيش** والملك طوطيش كان  
جبارا شديدا الباس مبيها فدخلوا عليه ارباب الدولة وهنق ودعوا له  
فامرهم بالاقبال على مصابيحهم واوعدهم بالاحسان اليهم **والقبط** تزعم  
انه اول الفراعنة مصر وهو فرعون ابراهيم الخليل صواب الله عليه  
**وقال** الفراعنة شبعه طوطيش هذا اولهم ثم مدركوا الناس ما فعله بابيه  
وصلبه لكرهه فاستفتحوا ذلك واخروا كونه لم يهدوا احدا من قبله قبل  
ابائه ولا شبرا مناه قط فلما بلغه ذلك امر بالامراه فانزلها ودفعها ثم  
انه استخف بامر الهياكل والكهنة وكان من خبر ابراهيم صواب الله عليه  
ما سياتي ذكره عند ذكر ابراهيم عليه السلام مع ذكر الامم صواب الله عليهم  
اهل **عز** وانما قصدا نسوق ذكر ملوك مصر على التوالي اذ شرطنا لتقتضي  
ان لا نخرج من حديث الى ما سواه حتى ننهي ما قبله ليكون ذلك شيئا قه



ثم ان هذا الملك طوطيس كثر القتال حتى قتل فرايته واهل بيته وبني عمه  
 وحده ونشأ به وكثيرا من الكهنة والحكام وكان جريضا على الولد فلم يزل  
 غير ابنته جوريا وكانت عاقلة لبينة فطنت حكيمة وكانت باخذ على يده  
 كثيرا وتغيبه من تنكرك الرساء وابغضته والبغضه الناس الخاير والعام فلما  
 رأت امه كذا كانت على زوال ملكهم فتمت في طعامه فملك وكان من ملكه  
 متبعون شديدا واختلفوا في امر الملك فقتلوا الملك علينا اجد من اهل بيته  
 وارادوا الملك بعض ولد بني ترتيب فقام بعض الوزراء ودعا الى تلك  
 ابنته جوريا ووصف عفتها وحلمتها وصنيعها في ايها ولما كانت تنكر عليه من  
 اجواله فرضوا القوم بها فتم لها الامر وملك **جوريا** ابنته طوطيس وحطت  
 على شرير الملك واودت الناس حسنا واحذت في جميع الاموال وحفظها وكان  
 المواضع والامكن وقد تمت الكهنة والحكام وروسا الشجر ورفعت من اقدارهم  
 وصار من لم يرض بامرها الى مدينه ترتيب وملكوا عليهم رجلا من ولد ترتيب  
 يقتال له انداحس فحقد على راسه تاخيا وتلفق السطاعة من ولد  
 عمر واهل بيته وكبر سلطانه فسيرت اليه جيشا فلم يكن لهم به طاقه فدعاها الى  
 نفسه وخطبها ودكر لكان الملك لا تقوم بالسك او غونها ان يزول  
 ملكها ففعلت صبيعا وامرت ان يحضروا الناس على منازلهم فحضروا واكادوا  
 وشربوا وودلت لهم الاموال وعرفت بها خيرا من ذلك الرجل انداحس  
 وخطبته لها فبعض صوت الراي وبعض امتنع وقالوا لا نولي علينا  
 غيرك لمعرفتنا بعفتها وهي وارثه الملك ووثقوا على قوم بمنحاتها  
 فقتلوهم وخرجوا في جيش كبير فلقوا جيش انداحس من موه ولبوا  
 كثيرا من اصحابه فهرب الى ارض الشام وها الكنعان من ولد عليو تاسعا

ملكهم واخبر خبره وفهر له فتح مصر فجهن في جيش عظيم فلما بلغ اهل  
 مصر ذلك اجتمعوا باشرهم الي جوريا ففتحت خزانها ووفرت  
 اكرتها وقوت امر الشجر والكهنة واودعها لا جوار العظماء اليها  
 وكان على ذلك الجيش الذي يصحبه انداحس فايدا عظماء قدره عند الملك  
 بز عليو ففتحت اليه جوريا تعرف قدر عنتها في تزويجه لانها لا تحار احدا  
 من اهل بيته وكان اسم القايد حمرون وان هو قتل انداحس تزويجه  
 وشملت اليه ملك مصر فلما بلغ القايد ذلك مزج به واسم انداحس بسم  
 سيرة اليه فقلد فسيرت اليه انداحس لا يجوز ان يزوجه حتى يظهر في  
 بلدي قوه جنتك وتنتي لي مدينه عجيبة وكان افتخارهم حينئذ بالبناء العظم  
 واقامه الامم وعمل العجايب وقالت انتقل من موضع انداحس الى عزي  
 بلدي فتم اثار كثيره فافتت تلك الاعمال الغريبه ففعل ذلك وبنت  
 مدينه بصيحه العزب يقال لها اندو وحمرون وجرا الهيا من السبل هرا  
 عجيا وعرض حولها غروبا كثيره وكانت تمل بالاموال وكانت صاحب  
 عنه وهو لا يعلم فلما فرغ منها قالت ابن لنا مدينه اخرى كانت اولينا  
 وقد خربت فامض علي اصلاحها حتى انتقل اليها سريعا وابعده عن اهل  
 ملكتي واكون انا وانت بها وكانت هذه المدينه الاسكندريه وكانت قد خربت  
**قلت** وقدمت ان اهل المارح لا يذكرون شيئا من امر انداحس وهذا  
 حمرون ويقولون ان الذي قضاها كان الوليد من ومنع العليقي  
 وهو ما في الفراعنه مصر وان كان سبب فصل مصر لعلها اعتلها قوم  
 من بطرله كما يصلح احسن فوصفت له مصر فاما في جيش  
 وهو الذي خطب جوريا النفسه وانها اشترطت عليه ان يمدني ولما



انتهت المديرة وانفذ جميع ما كان معه من الاموال على نياتها وهي اسكدره  
 الثانية بعد ما رحلت عنها الصاديقه وخربت وكان كلما بناها خرجت  
 دواب من البحر فيهدمونها فقام على ذلك مدله طويله وهو انور في نفسه  
 عجزا وكانت جوريا فكدت اليد في حلت اقامتها له بالف راس  
 من المعزى اللبون يستعمل اللبانا في مطبخه فكانت مع راع له يشوبه  
 فكان ذلك الراعي يطوفها ويرعاه هناك وكان اذا اراد يصرفها وقت  
 العشا خرجت اليه من البحر جارية حشنا تشو ونفستها اليه فاذا اكلمها شرطت  
 عليه ان تصارعه فان صرعها كانت له وان صرعها اخذت من تلك المعزى  
 راسين وكانت على طول الايام تصرعه وتاخذ الغنم حتى اخذت اكثر  
 من نصها وتغير رايها لتعلق الراعي بحب الحاربه وشغلته عن رعيها فمترى  
 صاحبها فتأله عن حاله وكلف يقص عنها وهزالها فخبى بغيره وخبى الغنم  
 والحجان به خوفا من شطونه فقال ان وقت يخرج اليك فقال قرب المساء  
 فلبس الملك ثياب الراعي وتولى رعايته الى المساء واداما الحاربه خرجت وكلمته  
 واشترطت عليه فترقى وصار عيا فصرعها وقبض عليها فشدتها كما فاعالت  
 له ان كان يد من خدئ متلبي الاصابي الاول فانه اللطيف في منك وقد علمته  
 مدله طويله فودعها اليه فقال ليلها عن النيان الذي ينبغي من يفتلعه  
 وما الحيلة فيه قالت نعم تعاون توابعك من زجاج كبريف ولهم اعطيه ويجعلون  
 فيها قوما حذاق بالصغده في المصير ويجعلون مهر صحتا وما ينقشون به ورادا  
 يكفهم انما وندعوهم في المساء بجبال مشدون، اليكم والعون في البحر فانهم  
 ينظرون تلك الصور التي تخرج وتلد من البنايصغون كهيئة واعمالهم  
 اشياها من صغير ومن الحجان والرصاص والضبوط قد ام ما يتنوسه

من جانب البحر فان تلك الدواب اذا خرجت برات صورها عبرت تعرف  
 الراعي صاحبها بذلك فتخلد وتم امر النيان **وقال** قوم من اصحاب  
 التاريخ ان صاحب النيان بعد ما والى جرت له هذه الحكاية هو جبرون  
 الموثقي كان قد صدم قبل الوليد واما الوليد فقدمه وانا هم بعد جوريا  
 وقرهم وملاك حيزو ذكر وان الاموال التي كانت مع جبرون الموثقي نفدت  
 جميعا في عمان هذه المديرة حشما تفتل من الشرح في ذلك **وقيل**  
 ان جبرون وقيل بل هو عمرو المقدم ذكره وقيل بل هو الوليد ذو ومغ  
 وحده ملقا شديدا ووجوه شغره على راس كل واحد مثال  
 فقرب لكل مثال ثور اسنينا والطح العبد التي تحتهم يد الثور ويخن  
 بشعره من ديبه وشي من نخاشه فزروته والحلافة وقال له هذا قربانك  
 فالطوق لي ما عندك فظهر له لوح من صفر منقوش عليه اذا انت فعلت  
 ذلك ففتش من حده كل مثال ما به دراع من الجهد التي هو متوجه اليها  
 واجبره وليكن ذلك في اجتلاء القصر واستقامه وجعل فانك شتى  
 بعد خمسين دراعا الى بلاطه عظيمه فالطحه مران ذلك الثور الذي  
 فربته لذلك المثال واقلمها فانك تنزل منها الى شرب طوله فمسنون دراعا  
 في اخره خزانة مقلد ومفتاح القفل تحت عتبة الباب فخذ والطخ  
 الباب ببقية مران ذلك الثور ودمه ونحو نخاشه فزروته والحلافة وشعره  
 وادخل الباب فانه يستحقك صنم في عنقه لوح صفر معلق مكتوب  
 فيه جميع ما في الخزائن من مال وجوهير ومثال وايتيه واعجب  
 فخذ منها ما شئت ولا تغرض شيئا تجده ولا ما عليه وكذلك  
 فافعل كل عود منهم ومثال وهو في خزان نواويس سبع



من الملوك وكوزهم فلما سمع ذلك وامسله فوجد بالادراك وصفه  
 ووجد من العجايب شيئا كثيرا فتم بنا الاسكندرية من ذلك المال فلما بلغ  
 جورا بذلك شائها واما ارادت ان تعاقبه في غير بلوغ قصده واهلاكه  
 بالجلد عليه **وذكر** انه وجد فيما وجد من العجايب هذه الخزانة  
 ذهب مختوم فيه مكمله زبرجد فيها درورا خضر ومها عروق جوهر  
 احمر من الكحل من ذلك الدرور وكان اشيب عاد شابا واسود شعره  
 ولحيته واضنا بصرة حتى يترك النظر الى اصناف الروحانيات **ووجد**  
 مثال من ذهب ادا ظهر من صندوقه تعمت الدنيا ولم تطر  
**وذكر** غراب من حجر اسود ادا سئل عن شيء صوته واجاب عنه **وقيل**  
 انه كان في كل خزانة عشر عجوبات فلما فرغ من بناء المدينة وجد الى جوريا  
 يعلمها بذلك فبحثها على الحضور اليه فابعدت اليه فرشها فاخبره واوان  
 عجيبه وقالت افرش ههنا في العرش وجمرت هذه الابنة وسير الى  
 بثلاث حيشاك الى ثلث الطريق والثلث الاخرية نصف الطريق ليقتوا  
 من وراي كحفص خزانتي وملكى حتى احضر اليك فاني اوافك في جوارى  
 فلا تدع عدل من احشتم مني ففعل ذلك ولما لقها بثلث حيشة قدمت  
 اليها الطعامات المنقحة وسمنه فمذعنوا عن احمره ولذلك فعلت  
 ماثلها الثاني ثم قدمت اليه وحضرت عنده فلما جلس معها ففخت فوجهه  
 فبهت ورشت عليه ما كان معها شجونا بالسجور فارتعدت مفاصله  
 ثم قالت من ظن انه تغلب النساء فقد كثرته نفسه ثم افضدت عروق  
 واسالت دمه وقالت دم الملوك شفاء ثم هلك فاخذت راسه فوجهت  
 به الى قصره فنصبته على شرافته ونقلت ساير ملك الاموال والجواهر

ونبتت منار الاسكندرية وزبرت عليها اسمها واسمها وما فعلته معه  
 وتاريخ ذلك وصنعت في المنار من اراه تنتظر ساير الخزانة البحرية عند  
 حركتها اهلها فتكون على جدي من الاعداء **قلت** وهذه المنار كانت  
 بها هذه المראה الى قريب من هذا العهد وربما ذكر ان بعض الافرنج شغل  
 حتى كثرها ورقي نفسه من اعلا المنار الى البحر هناك وهذا مشهور  
 لا يتكر **قلت** انتقل خبرها الى الملوك هابوها واحترموها وصادوها  
 وعلمت لمصر عجائب كثيرة ونبتت على اخرنا حيد النوبة حصن وقطره  
 بحري ماء النيل من تحتها **ثم** اعلنت حور يا فاجتمع اليها اهل ملكها  
 وشالوها ان يقتل الملك من تراه ولم يحسن من ولدايها اجلا ذكر اقلدت  
 عليها ابنة عمها **دليقة** ابنة مامون وكانت هذه دليقة عذرا عاقلة  
 وزينة واخذت لها المواليق على اهل ملكها بالسمع والطاعة لها واوقفها  
 على كنوزها وامرت ان يحمى حشد ما كان في قور والموميا والمركا كالواو الفلول  
 باجساد ملوكهم ونقلت الى مدينة كانت بنيتها في صحراء الغرب وجعلت  
 لهاها ما ووسا وعلت اليه اصناف الكواكب وزينة باحسن زينة ونصبت  
 له قومه بخدمون ذلك النواوس وزينة بالاسما والطلسات بعد ما اوغشته  
 من الاموال والجواهر واستعملها لا يقع عليها شيء ولا يجد **قلت** حشنت  
 دليقة ابنة مامون على شرير الملك واجتمعت الكلمة عليها واحسنت  
 الى الناس ووصفتهم خراج سنهم ما يتك **ثم** ظهر عليها رايين  
 المتوسسي بطلها بشار خالية ان احسن واستنصر ملك العالقة فوجه معه  
 قايد امن فوان في جيش كثيف واخرجت اليه دليقة بعض قراذه  
 والقتوا بالعرش وفعلت سحرة الفرق من العجايب من الحاسل

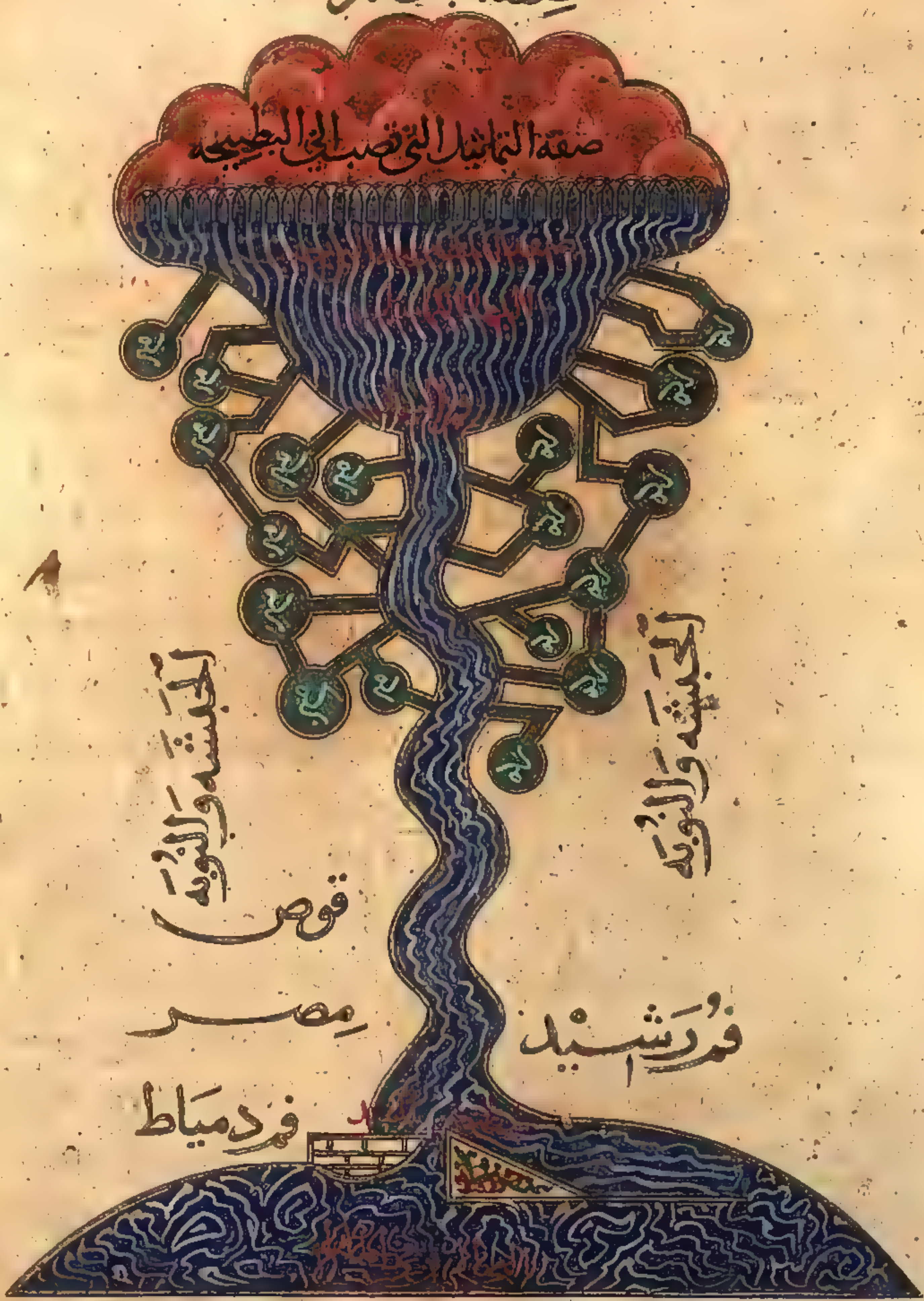


الهاميلد والعجايب الغريبة والاصوات المفترعة واقاموا لذلك سكا فون الحرب  
 ويتراجعون هذه اشهر وعلمك منهم عالم عظيم من الناس ثم انهم صرخوا  
 اصحاب دليقة الملكة واتوا الى منف وصاروا اصحاب رامين في اثارهم  
 ومضت دليقة في جميع من جيوشها الى باجيد الصعيد وتزل الاشوس  
 واستغاثت بالتمهة وجمعت الجيوش ووقعت الحرب بينهم ثم انهم صرخوا  
 اصحاب رامين وخرجوا عن منف وتبعوهم وقد كان معهم ساجير  
 من اهل قفح فاحال بينهم وبين عسكر دليقة باليزان ومشاهديها  
 ولما راد الامر من الفرقتين اتفقا على ان يحلوا البلاد بينهما نصفين  
 بالتوبة واجاب كل منهما الى الصلح ثم ان دليقة اخرجت الاموال  
 والرخاير واستخدمت الجيوش وجاريت رامين فاقاما في الحرب  
 ثلاثة اشهر ثم ظهر رامين عليهم وهزمهم الى باجيد قوص وتمكن من الملكة  
 بمصر فلما ظهر لها العلوية اشمت نفسها فهلكت واستقر **الملك**  
 بالملك وتجرى وقل الجيش الذي كان قد ابا معه من هذه الوليد دؤمغ  
 فلما بلغ الوليد ذلك سار من قلعه غلاما لذي قال له عوز فافتح مصر  
 وقتل رامين واكثر اغوائه ومولاه لا يعلم بذلك وطس الوليد ان  
 عونا هلك من هجر مصر فسا والوليد نفسه فلقاه غلامه عوز  
 وعرفه انه ملك مصر وما كان شبيب تاخير الا لاصلاح اموره  
 فقبل قوله ودخل مصر **ذكر الوليد دؤمغ اول الفراعنة**  
 بعد اعداكثر اهل العلم تارخ مصر انه اول الفراعنة عند عصره شتياح  
 اهلها واخذ اموالها واخذ جماعة من اهلها وحكامهم فسخ له ان  
 يخرج ليقف على صب النيل ويعبروا من باجيت من الامم فقام

ثلاث سنين ثم يستعد لخروجه ولما احتاج اليه واستخلف عونا على  
 مصر وخرج في جيش كبير فلم يتر بامه الا اباد ما فيقال انه اقام  
 ٢٠ سنة على سنين كثيرة ومتر على ارض الذهب وفها قصبان بانيه  
 وهي ارض بلد علوه ولم يزل الوليد في سنين الى ان بلغ البطيخة التي يصب  
 ماء النيل من التمايل التي يخرج من سفح جبل القمر ثم سار حتى بلغ جبل  
 الشمس فدخله ويقال انه خوطب فيه فخر اصررت عند وبلغ جبل القمر  
 منى جبل القمر را القمر لا يطع عليه لانه خارج عن خط الاستواء ونظر  
 الى النيل يخرج من سفحه من تلك التمايل المذكور فيمر في طواق ويصير  
 فثم النيل المشرقة ثم يحول خط الاستواء فيجري في نيل النيل وتسمى  
 عن اخرى من باجيد مكرام العند وتلك العين ايضا من جبل القمر وفيه  
 قول قد قدمناه في الجزء الاول **وذكر** عن الوليد انه راي القصر الحسن  
 التمايل التي صنعها من اول الذي ذكرناه وان النيل يخرج من فوق  
 تلك التمايل الذهب وهم ستة ولاثين ثمانا ثم يصب الى بطيخة قد  
 دبرت من تلك الامم العذبة وان صلاح جريان النيل اصله من هذه التمايل  
 وقد جرى الى تلك البطيخة مع ما تسمى من فم النيل مصبات من نيل  
 كجارى السيول وتلك البرك امياة بحليته محضرة فاذا كان لوان الاطار  
 مضرت في تلك البرك والود في فيض وتجرى في تلك المصبات وتزى  
 الى تلك البطيخة مع ما تسمى من فم النيل مع طول المسافة الى اقليم الجبسة  
 ولا يزال يجري الى ان ينتهي في فصل الصيف الى الدايان المصرية في الوقت  
 المحتاج فيه الى زيادة لا تنقاع الاراضي التي تروى بها فيلونها  
 جريانه من مبداء البرك الى ان يصل الى الدايان المصرية ثلثة اشهر ويزداد



وكذلك هذه الامطار في فصل الشتاء في الاراضي وهي ايضا من الزيادة في  
 الديار المصرية لانها من امداد السيول من تلك الاودية والبرك فزيادة النيل  
 يكون اكثر الامطار في تلك السنة ونقصانها فيكون الامطار من  
 الله عز وجل على عباده **وقال** ايضا ان من احكم هذه النماذج في  
 سنة ولين لما لا يحكم كل ثمن الاربع من الماء في الزيادة وان تكون  
 النيل من بعد سنة ولين حراغا في شتاء عامه عشر دراهم لدرت  
 بهذا القدر منفعه الري في البلاد ولا اراضي المجاوره له من بعد الى انصب  
 في البحر الرومي المالح وتفرق عند اخره فرفق من جدها ذات تخرجه  
 منتهى الى قسم رشيد ونصب في المالح والخرى في الاستقامه الى قسم  
 دمياط ونصب في المالح **وقال** جدها رستان الحيري صلب هذا النيل  
 وان النيل يتبعه الاف تخرجه من بعد الى شتاء وذلك من حكم الله  
 الى ان يترك لها غايه ورايد هذه القارح لسك زياده النيل ليحصل الامتاع  
 منكم اذ لو كان غير ذي قارح لما ظهرت فيه زياده لا تصابيه في المالح  
 وعادتا لا اراضي تنفع بزيادة غير انه لم يكن يروى شاربها فامر الوليد  
 ان تحفر في اراضي الري ليركبها النيل لبار وتروى على غناق البقا وتحت  
 واستمرت الدار المصرية كذلك الى ان استكثرت العذرة وارتططت اليهم  
 فضع بعم دمياط شدا يحكمها غايضا في الماء كسب الاوهون البحر الوسي  
 فعاد لسك ما كان نصب المالح وتراكم الزيادة بالنيل فيطغى وروى  
 تلك الاراضي الى كانت تروى القادوس من ايام العينه واعنى عن ذلك  
 وجعل في ذلك السد خرقا ليصرف منه ما زاد عن منفعه البلاد جوفا من  
 العرق **قلت** وقد صورت صورته النيل خيما وانها في ذلك المارح تصور





قال جدد ان سنان قال القبطيون من اصل مصر ولما بنا الاسكندرية  
 هذا السد يقسم دمياط قصد به تلك شافع اجدها منع المالح ان يغلب  
 على الجلود منافع الدامن بالجلود ومن المالح **واللانية** ما ظهر من الاسفاح بالليل  
 لو كونه سائر الاراضي التي كانت تروى من الابان المعينة لما ذكرنا قال  
 وكان جل قصده منع مراكب العدو من دخولها النيل فعاد هذا السد  
 كالقفل للدار المصرية من خطر العدو **قال** ثم جدد لكما مقياسا عند  
 جلوان لما نذكر من خبر وكيف صدمه الماء على طول سرور البحر عليه  
 وهذا المقياسان **الان** عاشر مقياس بنى للنيل المبارك ويذكر ذلك  
 موضعه اللاتوق به انشا الله تعالى **وهذا** المقياس عدا وسط مستقيمة  
 مقسوم باصابع مقدر على اذرع الى حد اثنى عشر ذراع مقسوم بانماينه  
 وعشرين اصبعاً ومن جلالته عشرين ذراعاً الى حيث تنهى الزيادة مقسوماً  
 بأربعة وعشرين اصبعاً والذراعان متساويان **فما** الحكمة في ذلك ولقد  
 سالت جماعة من شيوخ العصر عن ذلك فلم اجد عنده شيء من صحة ذلك  
 سالت ابن ابي الرداد الذي هو واباه واجدادهم سوارثون فابتن هذا النيل  
 من مارح ما ماني ذكره عند ذكرنا لهم عند ما بنا هذا المقياس المتوكا جعفر  
 ابن المعتصم ابن الرشيد لما نذكره وكان ذلك بحضر القاضي المرحوم فخر المظفر  
 الحوشى المصنوع وهذا الله ونحن عندنا منطج الجامع الناصري بصرى الجروسة  
 ولم يجزى ما يقارب خصوصاً ان نرى القصد بعينه وكان بحضور جماعة من  
 المشاهير بالدار المصرية **فبحسب** في ذلك فلم يعوا منه على شيء ولعلها من الخلق العويصة  
**وقال** قوم من الاشراف هذه الاهداء لاربعة سمحون وحمون والسموات  
 والنيل يخرج من اصل واحد وقد تقدم ذكرها **وقيل** انها تخرج من قبة

اصل 2

في ارض الدريه من ورا البحر المطلم وقيل ان من الجنة وان القبة من  
 روبرج **وقيل** ان رجلاً من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم عليها السلام  
 وصل الى القبة وقطع البحر المطلم يقال له جابر ولد خبير طويل  
**ذكر** ذلك ابو صالح كاتب الليث بن سعد من الحديث **وقال**  
 اخرون يقسم بعد الانهار على اثنين وسبعين فرقة اللهم المقلد ذكرها  
**وقال** اخرون بعد الانهار يخرج من انهار متكاتف وتدها الجران  
 فتسيل الى هذه الانهار وتسقي من عليها لما يريد الله تعالى من امر خلقه  
**ثم اخبار الوليد بن دمع**  
 قالوا ان الوليد بن عليق لما بلغ ابي جيل القنطرة اى جلاً عالياً فاعمل الجبل  
 الى صعد عليه ليروا ما خلفه فاشرف على البحر الاسود الزفتى المنين ونظر  
 الى النيل يجري عليه كالانهار الترافق وانه انشأ من تلك النواحي مروجاً مستقيماً  
 حراً اهلكت كثير من اصحابه فاشرع النزول بعد ان كاد يهلك **وقيل**  
 قوماً منهم برروا بالمال ثمسوا ولائهم الا نوراً لا يعملون ما هو **وزعموا**  
 ان الوليد اقام في غيبته بعد متبعين شمس وان عونا غلامه بعد معنى  
 سبع سنين من سيد الوليد ادعاه الملك وانكر ان يكون غلاماً للولد  
 وانه اخوه ثم دمع ووثب على الناس وغلب عليهم بالسجس فاطاعوا  
 واستباح شأهم ولم يترك امراً من شأما ملوك مصر حتى نجا وكما مالا  
 الا اخذه وبقتل من جده وكان مع ذلك كرم الهياكل ويعظم الكرمه  
 والحاف به من السجس فمالم يطوفوا بغية لكرم اكرامه لهم وتعظيم ايامه  
 ثم انه رأى في منامه ان الوليد دمع قد عاد وهو مام من بلده وهو  
 يقول لمن امره ان يقتل بالملك وان تنكح سائر الملوك واحداً لئلا يحذر



١٢٦  
واجب ثم اشر به ان يضع في قدر قد ملئت زينا على عليه حتى طار عليه  
فان طار الى ضوء عقاب فاخطفه من بين يديه ويطوق به في الجو حتى  
يجعله فوق اعلا جبل وان سقط من الجبل الى واد فيه جاء مشبه  
فابتنه مدعورا وقد كان في فعله ذلك كما ذكر الوليد وعون مدو خطره  
بقلبه كاد عقله ان يطير فرقا منه لما علمه من فصا صنة وقوم بطشه  
فاختل ببعض من شوقه من السحر الكاذب والطهر على شدة وقص عليه  
رواية فقال الساحران هذا العقاب روياني قد اوراك صفته وابل  
اذا عجزت فخلصك من جميع ما يضرك قال عون اشهد لقد قال لي العقاب  
وانا اسمع اعرف لي هذا المقام ولا تنس فقال لو اقد يتهلك على مصلحتك  
فصنع مثالا لعقاب من ذهب وجعل عينيه من جوهر شمس وكلها انواع البواقي  
وعمل له هيكلا لطيفا وارخى عليه الستور الراج الملون واقل اوليك  
على سحر وقربا به الى ان رطق لهم فقام عونا على عبادته ودعا الناس  
لا ذلك فاجابوا من خوفهم من شمس فلما مضى لذلك مدة امس العقاب  
ان يلقى له ملة يحول اليها وتكون له معقلا وحسرا من كل احد  
فامر عند ذلك بكل صانع يصور ان يطره والد مكان الصياري ويطلبوا  
له ارض شديدة صعبة ذات طريق وعرة وتكون مرساة من محيص الماء  
وهي التي اسماها يوشف على اسل بعد ما صارت بعض ماء وللي  
الفيوم فلما خرجوا اصحابه ووجدوا هذه الارض امرهم بها وانخرج  
اليهم بها وما يحتاجون اليها وخرج السحر كملون في مכותهم الروح حاسن  
الذين في طاعتهم واما تمل اليهم الراد على العجل شهورا على الطريق من وراء  
الاصرام وهي التي تقصد اصحابها طاهات وتسمى طريق الجيد وذلك

١٢٧  
كون ان عيون كانوا يحملون على العمل الزاد للصناع وفي هذا الطريق  
فصنعت لهم تلاما كما ملهاها حضروا بها يروا وجعلوا فيه يونا وجعلوا في  
ملك البيوت مثال خنزير من نحاس باخراط مصنوعة ونصبوا وجعلوا وجهه  
في شرفه واخذوا خنزيرا فلحقوا وطخوا وجهه بدمه وخنزير يستعر  
واخذوا الاشياء من ثمنه وعطاسه ودمه وجهه ومرارة فجعلوه في  
جوف ذلك الخنزير المثال ونقشوا عليه ايات زجل ثم شقوا في البئر  
اخذوا وداو كان ذلك بطالع زجل واستقامته وسلامته من المضاد من كل  
وهو في شرفه ثم شقوا ذلك الاخذ ودم من اربعة اوجيه شرق وعرب  
وحنوب وشمال وملوا الملك الغاديد الى جيطان المدينة وعلوا على افواهها  
سحاب تجلب الرياح اليها ثم سدوها وعلوا عليها قبة على غل مرتفعة  
وجعلوا حول القبة تماثيل فرسان من نحاس يارب جراب وجوههم مقابله  
لك الملك ابواب وجعلوا اسنان المدينة من حجر اسود وفوقه احمر وفوقه  
اصفر وفوقه اخضر واعلا الجميع ابن من مئذنة كلها بالمرصا من الحديد  
بين الحجار وفلوهها اعمل من جلد على ترتب بناء الاصرام وجعل طول  
حصنها ثمانين راعا ونصب على كل باب من ابوابها في اعلا الحصن مثال  
عقاب يري من صفر واخراط مجوف باشر الخناجين على كل ركن صوره  
فار من يله جسد متوجه الى الباب وقرب لذلك العقاب عقابا دهورا  
ولم يخذلها يله واجتلب الرياح الى ابواب التماثيل مكات الرياح اذا دخلتها  
تمعت لها اصواتا شديدة ولا تسمع اجدا الا صا لته وصمدها بعفارت  
لمنع الداخل اليها الا ان جون من اهلها ونصب ذلك العقاب الذي كان مقيد  
له تحت قبته التي صنعها له في وسط المدينة على باعله لها اربعة اركان



في كل ركن منها وجه شيطان وجعلها على عود تدور وكان العقاب  
يدور الى كل جهة من الاربع جهات ويقوم في كل جهة ربع السنة وصنع له  
اربعة اعياد عدد دوراته في السنة ولما افزع من ذلك كله حمل اليها حابر  
امواله ودخايله وما كان حزين للملك من الدخايل النفيسة وحول اليها  
كبار السجون والمكهنات وسائر اصحاب الصنائع والتجارات وارباب الزرائب  
وقسم لهم مساكن مختلطة طابقه مع غيرها وعقد على تلك  
الجنسور قناطر عشي عليها الداخل الى المدينة وجعل الماء يدور حول الرض  
وعلمها اعلاما وجرسا ثم امر بغرس ثمرات في تلك المدينة الخيل والاشجار  
من سائر الاصناف وجعل من وراء ذلك مزارع الحلات من سائر  
الحبوب وكان يرتفع منها كل سنة ما يكفي لثلاثين سنة كل ذلك خوفا  
من الوليد بزدومع ومن بعد المدينة ومن مدينته ثلثة ايام  
وعاد تخرج اليها ويقوم بها ايام ثم يعود الى منف فلما تم لعمول  
ذلك اطمأن قلبه وسكنت نفسه الى ان وافته الوليد الى ناحية النوبة  
وورد على عيون كبايا من ان نفق اليه الازواد ويصف له الاشواق  
فوحشه ذلك كله في المراكب وعلى الظهر ثم حول جميع عياله ومن  
اصطفاه من هبات ملوك مصر وكراها الى المدينة المذكورة حتى اذا فرغ  
دخول الوليد الى مصر تحول الى المدينة وتخصن بها وخلف الوليد  
من بعده خليفة بلقاء ويكون من بعده ودخل الوليد مصر فلقاه  
اهله وشملوا اليه مالا قوم من عيون وما قبل بهم منه قال فاين عيون  
قالوا فرعون فاستقر هذا الامر بعد ذلك لمن يملك مصر  
ان الوليد نفق اليه جيشا كبيرا فلم يقدروا عليه بحيلة ولا حيلة لمحضه

تلك المدينة ثم نفق اليه يقول متى لم تحضر وطغرت بك قطعت من لحمك  
واطعمتك فورد جوابه يقول ما على الملك مني موتا وانا عبد من عبيد  
الملك وانا في هذا المكان ارد من برد عليه من الاعداء من جهة العزب  
ولا اقدر على المسير اليه خوفا من سطوته ولسوء اعتيادي في غيبته  
فليقرني في هذا المكان كاجد غالة واوجه اليه ما يلزم من خراج  
ارضه الى استنبطها ووجه اليه باموال اكثر وحواسر نفيسة وترقو له  
فكف عنه **وهذا هو الوليد** بمصر واستبعد اهلها واباح حريمهم واولاده  
واموالهم وملكهم ما يشاء من ثمنه وكان ابنه نراوس وهو الرمان صاحب  
يوسف عليه السلام منكر عليه فعليه فانفق مع اهل الملك مئتمون في طعامه  
وملك ولما مات عمل له ما ووسا يقترب الاصرام ودفن به كعاد الملوك الاول  
وقيل يدفن في قصر النواوس والله اعلم ثم ملك ابنه **نراوس**  
وهذا نراوس هو الرمان بن الوليد بزدومع وهو فرعون يوسف عليه  
السلام فجلس على سرير الملك وكان غليظا خلوا بحميل الوجه عاقلا  
متمخا فحكم ومنا الناس وضمهم لهم الاحقان واسقط عنهم الخراج من ملك  
فحبوه الناس واشتوا عليه خيرة وامر بفتح الخزائن وفرق ما فيها من الاموال  
على الخاص والعوام وتمكنت منه راحه الصبا فملك على البلاد رجالا من اهل  
بيته يقال له اطحين وهو الذي سمى اهل الاثر العزير وكان من اولاد  
الوزراء عاقلا اذ ثابليا حسن الراي كثير الزهاد شتمل العدل والعمارة  
وامر ان نصب في قصر الملك شريرا من فضة ويجلس عليه ويغدا ويرج  
الى باب الملك ويخرج الى حاله وجمع الوزراء والكاتب من مدينته فكف  
نراوس جميع اموره وخلا بنفسه لما هو فيه من لذة وعاد معكفا



على لهو منعم في لذة ينظر في شئ من امور ملكه فاقام كذلك حينئذ من  
 الارض والملك عامر كبير الخير محسن بزم العز و **قيل** انه انتهى الخراج  
 في وقتة تسع وتسعون الف الف دينار فجعلها اقساما مائة الف الف  
 بيتة وما يدره جل اليه وما كان في ارضه جيتو شدة والكهنة والفلاسفة والاهوا  
 الجوامك صرف اليهم وبها فضل ارضه لمصالح الاراضي ونواب الزمان  
**وقيل** انه من محاسن الخراج الملوك وجروا حولها الماء تدور وارسلت  
 فيه الاشكال من انواع الجواهر والبلور وكان اذا وقع الشمس عليها ارسلت  
 شعاعها نور الخطف بالابصار وعلمت له شلما يدره وشتين مجلسا متفرقا  
 بعدد ايام السنة كل مجلس لا يشهد الا من كان له شلما يدره ولا كاتبه  
 واواين من حوله سنان على جميع سائر اصناف الفوائد وسائر الاطمار  
 المطهر مكان ينتقل كل يوم في مجلس منهم لا اول السنة بعد اول مجلس  
**قلت** انصل ذلك ملوك النواحي واشتغالوا بما ذكرناه فقصده رجال من  
 الغالقة يقال له علك بن شوم وكان يحا ابا قابون فسار قاصدا  
 الى مصر في جيتو كيقية حتى نزل على جدوده فاقبل اليه العز جيتا  
 وجعل عليه فايد يقال له نوناش فاقام بجار به ثلث سنين وطفر  
 العليم في فقلته ودخل مصر وعلم اعمالها واعلامها ومصانع كثير  
 وتمكن طمعه في ملك مصر واتصل خبره باهل البلد فاعطوه واكروا  
 واجتمعوا الى قصر الملك وجعلوا يصيحون سمعهم فسأل عن خبرهم  
 فاخبروه بخبر العليم وما فعله **وقيل** ان القبط انه مع نوح الجن  
 وبكاهها على اهل مصر وذكروا ان في نواحيه عليه فارتاع لذلك معرض  
 جيشه واصالح امنه وخرج للجليق في ستماية الف مقاتل فالتقوا

من وراء الاجراف فاقبلوا قالا شدة يد اثم انهم العليق وابتعد نهراوش  
 الى حدود الشام وقيل عامه اصحابه ودخل لان وانشد زروعة واشجان  
 ونصب علما على الكار الذي وطية خيلة وزر عليه اني لمن تجاوز هذا الكار  
 بالمرصاد فلما فعل ذلك تعاتبه الملوك ولا طفق وعطوه **وقيل** انه بلغ  
 الموصل وصرف عن اصل الشام خراجا وبنيا على العرش مدينة لطيفة وشحنها  
 بالوجال ثم رجع الى مصر فحشد جنود من جميع الاممال واستعد لغزو  
 ملوك العرب فخرج في سبع مائة الف مقاتل جارجا عن الاساع واتصل خبره  
 بالملوك منهم من نجى عن طريقه ومنهم من دخل تحت طاعته ومتراض  
 البور فاخذ كثير منهم ووجه فايد اليه يقال له مريطن في شيف مريب  
 من ناحية ارض البور فقتل منهم وصالحا حصنهم وجعلوا البور الامال لا بعد  
 كثر ثم مضى الى افرقيده وقرطبة فصالحوا اهلها واصدوا له امرالا واطف هذا  
 وستر حتى بلغ مصب البحر الاخضر الى بحر الروم وهو موضع الاصنام  
 البناس فاقام هناك وزر عليها اشته ومارح الوقت الذي وصل اليه وضرب على  
 اهل الملك النواحي خراجا ثم عدل الى ناحية الارض البحر وشار الى افرقيده  
 والاندلس فخرج ملأها وحاربها اياما وقل من اصحابه خاقتا كثيرا وصالحه  
 ذلك ودخل تحت طاعته وقرر عليه ذهب عسرون حمل كل عام اليه  
 وعلى ان لا يعزو ومصر ومنع من رام ذلك فمن جوزيد وانصرف عنه الجعا  
 وسار مشرقا فاشق بلاد البر فلم يصل الى مكان الا خرجوا اليه وبلغوه  
 ومشتوا من يده ثم اخذ ناحية الجنوب ومترا ناحية البرماسين وجارون فقل  
 منهم خلقا كثيرا ووصل الى الحزب الى مكان لم يصله ملك غيره وتعجبوا اهل  
 ملك الدار منه ودخلوا في طاعته وتمايل منهم صل كتب هذا البحر احدى ط

وه



فقالوا انما نستطيع اجد ان يركبوا انما نطلبه غاممة فلا يرون اياها  
وانتوا الملك بهذا ايا وفوا انكم اكرتها الموز و حجان سودا فاد اوضعت الماء  
عادت بيضا و حجان بشبه السمك اذا كسرت كانت حجان واد اوضعت  
الماء يوما وليلة عادت شحا طريا من احسن سمك يكون ثم رلهم وسار  
على امم السود ان حتى بلغ الموزم الدر ياكلون الناس من بني ادم فخرجوا  
اليه عسرا نادى بهم جبرابا من جديده وخرج ملكهم علي دابة عظيمة  
دات قوائم ستة وفروا معققة وكان حسيما بالغ الطول الغاية احمر  
العيون وظهره نراوشن لهن فانهزموا الى جبل دات او عار فلم يهتبا  
اتباعهم وحبسوا وزهم الى قوم على خلق القتر وذلهم اجمع خفاف  
يثنون بها من غير ريش وستر على البحر المظلم فغشيهم منه غاممة  
حتى لا عادوا ورون بعضهم بعضا فزجع شاليا حتى انتهى الى جبل عظيم  
وراء فيه ثايل من حجر احمر يروي بيله ان ارجعوا و على صدره منور  
ما وراى سلك ولا خلق ولا عالم فخرج الى العصر النحاس فلم يصل  
اليه ومضى حتى بلغ الوادي المظلم فكان سمعون منه جلبة عظيمة  
ولا يرون شيئا لشدة الظلمة ثم سار حتى اهل الى وادي الرومان فوجدوا  
كل شجر فضل المايه فارس تحمل رمانا كل رمانه تقطر كالكامل لم يروا  
احسن من طهر ولا اجلا وراى باصناما من عليها منور اسما الملك والدر  
وصلوا الى هناك من قبله فقام عليها صفا وروى عليه اسمهم ثم وصل الى  
الجبل المظلم من ذلك الجانب فسمع به جلبة وصياحا صا لا يخرج من سمعه  
ووجد على شاطئه اجامنا ورجالا مخرج في شجعا من قومته حتى  
اشرف على السباع المقترنة بالانوف وبعضها يتر على بعض كل اسد منهم  
كالنخعي العظيم

كالنخعي العظيم وياكلون بعضهم بعضا فعمل ان لا يدرب له من ورائهم  
فدجع وغزا وادي الرمل و متر بارض العقارب فكان كل عقرب كاللجاء  
البحر من ذلك بعض اصحابهم وودعوا عن انفسهم بالوقا حتى جاؤوا  
وسار حتى انتهوا الى ارض شاقدة وهي لحيته العظيمة التي لا يعلم لها  
ابتداء من العمر وطول الدهر فاجموا عليها وهم لا يعرفونها وطنوا اليها  
وقطعوا جبل في تلك الوطاه حتى تجركت وخرج من مآخرها شايبة  
فاصلكت خلقا عظيما من عسكر وخرجوا من تلك الارض وهم لا يعرفون  
بالنجاه منها ويعتودوا منها بالوقا الذي يعرفونه والاكات اهلكهم  
عن اخرهم **وذكر** القبط انه من بعد ذلك هذا الملك من الجبر  
بشجرة وقدها في كاهها وذكروا ان تقديروا ما يجوها من الارض شدة اقبال  
وانه لم يكن لها غذا الا من تلك السباع وقد ركب الله تعالى فيها خاصته  
تجذب بها من البحر والبر ما شاء لقوتها وان هذا الملك كان شبيها  
بشجر **ثم** سار الى مدينة الكند وهي مدينة الجحيم فلما راوا تماريا الى  
الى اعلا جبل عندهم في امال حصينة فقام عليها ايا مالا تقدر على الصعود  
اليهم وكادوا يهلكون عطشا فنزل اليهم من الجبل رجال جمل يقاتل له  
مندوش وكان اكبرهم وقد لبس ثعبان جند وقال للملك اين تريد  
ايها المخدور والمجد ودله في الاجل المرزوق فوق الكاهية اتحت نفسك  
وحشك وانت مطلوب بهم صل لا قغت بما تملكه واتكلت على خالقك وارتحت  
نفسك من بعد العنا والعز وهذا الخلق فحجب **ثم** ساروا من قوله  
وسال عن الملك فذله عليه وساله عن موضع فقال موضع لا يصل اليه  
اجد ولا بلغه قبلك اجد حتى تبلغه انت قال فاما شكم وقوتكم



قال من اصول نبات الشجر ما تنبت الارض قال فمن اين شربون قال  
من تغار من ماء الامطار والماء قال فهل تحتاجون الى مال اتركه عندكم  
قال انما يريد المال اهل البدح ونحن فلا نستعمل منه شي وعندها ما الوراثه  
لجفوت ما هنالك قال اربنيه فانطون نفير من اصحابه الى ارض فيسبح جيل  
فيها قضبان الذهب نابتة واثابهم الى واد على جافس يد حجاب الزبرجد  
والفيروز والنافوت العظم القدر فاصحابه ان يحملوا من كاد ملك  
الاجار ثم سالد نراوش على الطريق فذلهم وعاد فلم يتر على اميد الا  
وتلقوه حتى وصل الى ارض النوبه ثم سار الى منف فلم يبق احدا من  
اهل دار مصر حتى خرج اليه وتلقوه باصناف الطيب والراحين وكان  
العرش قد بنا له على محاليس من الرجاج الملون وفرشه بانواع العرش  
وعرض حشده ففقد منه سبعين الفا وقد كان خرج في الف الف عمان  
ولما سمع الملوك به وبقوه عزمه هابون وخافوا شدة باسه فهادوه وتلطفوا  
في اصلاح شأنه معه وقيس كل اخراج مصر ببلغ في ايامه بسعد وسعاه  
الف الف الف وهذا يدعون يوسف عليه السلام وسياى حرم معه عند  
ذكر يوسف عليه السلام اسئله عن في ايامه استناب يوسف عليه السلام مدينه  
الفيوم كما تاتي بيانه في موضعه ولما مات نراوش استخلف ولده **ادريوش**  
وهذا ادريوش تميم اهل الاثر من العلماء داروم بن الريان وانا وجدت  
اشهد ادريوش بن نراوش هذا الكتاب القبطي الذي ذكره في جميع هذا الكلام  
فمنه بعد ما اصلحت منه اللفاظ اذوتها الى العربية بعقلى واعلمها الضوا  
والله اعلم وداروم هذا هو العزيزون الرابع مصر ولما ملك خالف سنه  
وكان يوسف عليه السلام خليفه امه الريان بذلك وكان يسد وطلب منه

العدل وكان من ما وافقه جينا ورما نقص من جينا وطهر في وقته معدن  
فضه على بلاد امثال من النيل واثاب منه شي كبير وعمل منه صنما على اسم القمر  
لان طالعه كان السرطان ونصبه على قصر الرخام الذي كان ابن بناء  
في شرق النيل مع عدة اصناما اخر وعمل للصنم الكبر عيدا في كل سنه  
وهو اذ اجل القمر السرطان وكان كلما اراد يضرب الناس بحال منعه  
يوسف عليه السلام ودفعه عنه الى ان مات يوسف عليه السلام في ايامه  
ولد من العمر ثلث وعشرون ومائيه سنه فاشرداروم ان كمن في ثياب  
الملوك وجعل في بابوت من رخام ودفعه في الخانب العزبي فاخصب ونقص  
الشرقي فقتل الى الشرقي فاخصب ونقص العزبي فافتقوا ان يجعلوا  
في العزبي هاما وفي الشرقي عا **ثام** جدت لهم رايان يجعلوا دجلا واثاقا  
وسدوا البابوت بحال من حديد من جانبي النيل ويلقوه في النيل ففعلوا ذلك  
فاخصبت الجانيين وانه وزر بعد بلاطيس الكاهن فوافق الملك على  
اخذ اموال الناس فبلغ من ذلك مبلغا عظيما وعمل الوادي المنحوت  
بين جليلين في الماحيه العزبيه من النيل وكمر لاخوان فلا يوصل اليها بحيله  
وجعل لذلك صقاله من ذلك الوادي الى الحي وجعل لدايا يصل اليه  
ويدخل اليه وتري الاموال موضوعه مكشوفه مضروبه في كل شقال من المايه  
الى عشر شقال عليها صور الملك وفي الوحه الخراشيد وتاريخ وقته  
كان الشمس احدا منها شي ارجطق عليه الباب فلم يقدر على الخروج حتى  
سرد ما اخذه وقيل انه الى ان لرد **ثام** راداس في التجربه حتى  
اقتاع شيا الناس منهم غصبا واجتمع الناس على خلعه واستعوا الناس  
من عمل ما والصنابع حتى الزراعات والخروش فخاف الوزير من امساك



امور الملك فدخل اليه و اشار عليه ان يرد الى الناس نسائهم و يتودد لهم  
 فابا عليه وهم بالخروج عليهم في خاصته وقال انما هم عبيدي فلم يزل يترقب  
 حتى رجع ثم ان اهل الصعيد حشدوا عليه و جاربون فخرج عليه و املك  
 منهم خلق كثير و عاوتته امراء ايدي شجرها و اطهرت من انواع شجرها  
 ما اضعف ابصارهم و غشيتهم ما لا طاقة لهم به ثم قل عالما لاسرائيل و صلب  
 على عزى النيل و رجع الى ما كان عليه من الظلم و اخذ احوال و النساء و سنك  
 الكرماء و استخدم الاسراف من القبط و الاسرائيلين و كان قد صنع لدفن  
 من خشب مضطرب بالفضة و الذهب و جعله في كسفن يركب فيه مع و حو  
 خواصه فاراد ان يجردوا من العذرة الاخرى و كان زمان قوس نيل مصر  
 فلم يوافقوه الفضة السريعة لتقلد بركب زورق و ركب معه الساجين  
 معزاجان من خواصه و لما توسط النيل صاح عليه البحر بالراح فاقبله  
 ذلك الزورق فغرق هو و من معه و اصبحت الناس شاكين في امه لا يعلمون  
 ما نزل به الى ان وجدت حشيش طافية و عثرت بخانة و بجوهر كان متقلدا  
 به فحمل الى ناووسه في عزى النيل و قد مر الوزير و كان **مقاربون**  
 و جلس مقاربون على ستر الملك و هو صبيها و باع له الجيش على كرمه منهم  
 ثم اوعدهم الخير فصرنا به و سمى اهل الاثر معدان و هو حاشى الفراعنة  
 مصر و كان في زمانه طوفان اضرت بعض البلاد فكرهه بعض الناس و استأثروا  
 به و كبر بنو يوسف عليه السلام و عابوا الاصنام و باينوها و هلك ايضا  
 وزير ابوه فاستوزر كاهنا فقال له امدان فلما راى نخل اسرائيل  
 انكره و اشار ان يفردوا بنا حبي من البلد ولا يخلطوا مع القبطيين  
 فقطعوا لهم موضعاً في قلى منف اجتمعوا اليه و علموا لانفسهم متعبداً

و كانوا يتلون صحيف ابراهيم عليه السلام و ان رجلاً من القبط مر اى امراه  
 من اسرائيلين نهوها و طلبها من قومها ليزوجوها فابوا ذلك فغضب  
 على القبط ذلك و اجتمعوا الى الوزير و قالوا ان هولاء الاسرائيليين يحبونها و لا  
 ولا يرضوننا فقال الوزير قد علمتم ما كان من اكرام طوطيس الوزير لهم من قبل  
 و هراوش الملك و وقفتم على تركه يوسف حتى جعلتم قبة وسط النيل  
 فاخصب جانباه فلا يخصصوا الى شيء مما يخرجون **و كان** ملوك المعاصرين  
 على الشام و امتنع اهلها ان يوردوا ما كان مقر عليهم فانكر اهل مصر ذلك  
 و شملوا الوزير فعرف الملك فقال ان يحاووزوا حدود ارضنا عزونا هم  
 و اما نحن في غنا عما في ايديهم و كان هذا الملك كبير المعبد في الهياكل مواضعا  
 على الجبان **و قال** القبط ان كان فيما يرفعون ذات يوم قائما في هيكلكم  
 زجل و كان قد اجهد نفسه في المتعد له فحشا به نور و توالى زجل و خاطبه  
 وقال له قد جعلتك رباً على اهل بلدك و حيوتك بالقدر عليهم فغضب عند  
 نفسه **قلت** و هذا جمعه كان من نخل الشيطان ثم ان صح ذلك عنهم لما  
 سريده الله تعالى من شقاهم فتعود بالله من الشيطان الرجيم فامر الناس ان  
 يتخونه و باؤلم يرجع بظرفي شيء من امر الملك و جعل امر الملك لولده  
**اقسامين** و جلس اقسامين على السرور و جعل عليه تاج ايدي و اقام القاطر  
 بين يديه و جعل لكل احد من تده على ما كانوا عليه قدما و قسم الحور على  
 ما كانت عليها و امر بالعمارات و اطهار الصبايع و وسع على الناس في اراقتهم  
 فعملهم في عن الناس و اجبوا و زاد في تنضيف الهياكل و قرايينها ففقدوا الملك  
 من الهممة و ذلك جميع عن راي ايدي له و اخصب ابوه عن الناس و هو لولده  
 شميم اهل الاثر كاشم من معدان و هو العزعون السادس من فراعنة مصر

يون



وهو كاشم . بن معدان . بن داروم . بن الويان . بن الوليد . بن دؤمغ .  
 هذا عن اهل الاثر تشييد هو لى الفراعنة واتاما وجدة في هذا  
 الكتاب القبطى فاتهم . اقسامين . بن مقاريوش . بن ادريوش . بن  
 نراوش . بن ايبين . وهو الوليد . وان الوليد بن دؤمغ ليس كان يدعى فرعون  
 واما حدث هذا الاسم عن غلامه حسا تقدم من الكلام **قال القبط**  
 وعمل هذا اقسامين الملك من العجايب ما يطول الشرح في تعدادها واقام اعانا  
 كثير جولى منف وجعلها اما طين على من بعضها الى بعض الى رفون الى لخل  
 الواحات وصنع كرم من فضة كهيد كور الفلك ويغش عليها صور الكواكب  
 المائنة ودفعها باليمن الصينى وركبها على منار في وسط منف وصنع  
 في بعلبك اسد ورجاني رجل من ذهب اسود مدبر ورجل في وقت الميزان  
 الذى تختبر الناس فيه وكتاه من ذهب وعلاقات من فضة وكان معلقا  
 في بعلبك الثمن وذهب على احدى كفتيه حق والاخرى باطل وتحت  
 فصوص قد نقش عليها اسم كل شئ فيدخل الطالم والمظلوم وياخذ كل  
 احدى منها نصيبا من تلك الفصوص ويشتى عليه ما يريد ويحتمل في كفتي  
 الميزان فتقل كفة الطالم وتنف كفة المظلوم وكذلك من اراد شرفا او  
 قدما من اقباني وجعل خيرة ويدر كرها على فضين ويضعهما في كفتي ذلك الميزان  
 فيظهر له خيرة في ما يروم ولم يزل هذا الميزان مصر الى ايام تحت لصر فاقبله  
 وجعله الى ابل وجعله في بيت من بيوت الميزان ثم ان هذا الملك مات ولم يعقب  
 واستخلف على الناس رجلا من اهل المملكة يقال له **ظلم** بن فرس  
 وكان شجاعا كاعنا كايما كيكيا ذاهبا متصرفا في كل فن وكانت نفسه  
 تنار عند الملك في حال ملك اقسامين فلما مات اقسامين اوصاه بذلك

وهذا هو فرعون موسى عليه السلام واهل الاثر يسمونه الوليد مضعب  
 وانما وجدت اسمي هذا الكتاب **ظلم** وكان قد راى في زمانه انه سيكور جدا  
 في زمانه وغرقا لقومه فامر ببناء المعاقل واستعمل ما استعمله في واث  
 الملك في زمانه وبنينا حيدر فون والصعيد ملاعب ومصانع وشكى القبط  
 اليه رجال الاسرائيلين فقال لهم اكم عبيد فكان اذا اراد القبطى حاجة  
 سخر الاسرائيلين فلا يقدر يستع عليه وان حزب الاسرائيل القبطى قتل وكان  
 اول من ادل الاسرائيلين ظلم **هذا** فيما حكى عنه قصيرا جدا طويل  
 الحجة اشهد العينين لذكرها صغير العين الميسرى في حجة شامة  
 سوداوانه كان اعرج وزعم قوم انه من المعانيين وقال قوم بل من القبط  
 والذى وجدته في هذا الكتاب القبطى انه من القبط من اهل بيت المملكة والدليل  
 على انه منهم ميله اليهم واستعباد الاسرائيلين لهم وشكا حقه فيهم  
 قوم انه دخل منف على حمار اثنان عليها نظرون وكانوا بعد موت  
 اقسامين اختلفوا فبين الى الملك عليهم وكون اقسامين لم يعقب فرضاوا باي  
 من طلع عليه فطلع هذا ظلم على ايان قد جلب عليها اطرونا فلما راه ملوك  
 عليهم وهذا كلام ضعيف ان القوم ادعى واعلم من ان ملكوا عليهم  
 من بعد استبيله واما اوردت جميع الاحلاف في امره وكان اول ما تلك  
 اضطرب الناس عليه فسادا حسن شياسة ودرا حوالهم اتم يدبروهوا  
 لطاعة واستخلف همامان وزين وقيل انه كان ابن خالته هكذا رايته  
 في الكتاب القبطى ولم ارا احدا ذكر ذلك واثار بعض الحكوز وعمل في  
 مصر اعمال كثيرة وعمل العاير الهائلة وحضر الشردوس وقيل ان  
 تغار بجه انما كانت اهل البلاد تدلوا له الاموال حتى يحس على نواحيهم



فاجتمع له من ذلك مال كثير فلما بلغه من ورثه ذلك امره ان يرد كل مال  
الى اهل بيته ففعل ذلك وبلغ الخراج في زمانه تسعة وتسعون الف دينار  
وكان ينزل الناس على مراتبهم وهو اول من عرف الجفراء على الناس  
وكان ممن يصحب من الاسرائيليين رجال يقال لهم عمرو وهو عمران  
ابو موسى عليه السلام يجعله جاريا على قصره وبتولي حفصه ودار  
مفاتيحه واليه فتح وغلقته **ثم** انما رأى كنهاته انه جري هلاكه على يد  
مولود من الاسرائيليين فغتم المذبح ثلاث سنين لا يرى ان ذلك المولود  
يكون في ملك الملة وان امراء عمرو انتبه في بعض الليالي شي قد اصبحت  
له فتوافقها فحملت موسى عليه السلام **ثم** انما رأى ان المولود قد ولد او شيلد  
فشرع يدرج المولود من المذبح لئلا يورثه اسرائيل ولم يتعرض لعمره خارج  
قصره الى ان ولدت موسى عليه السلام والقبط شهيد وهشيش هاكرا وجدت  
في الكتاب القبطي واليها هنا انتهى ما نقلته منه واخرت منه كلاما  
في ذكر ابراهيم ويوسف وموسى صلوات الله عليهم اجمعين التي به معها  
يليق بعد من الكلام في قصصهم مع الفراعنة عند ذكرهم الشاهد  
**ولبتدي بذكر قبيلة الانبياء صلوات الله عليهم بعد نوح عليه السلام**  
**قلت** قد ايتت بعون الله تعالى وحسن توفيقه بجميع ما اشترطته  
في ذكر ما قلته في هذا المارح من غريب الكلام وحسن ما لعله يجمع  
في ما رشح غيره ومع ذلك فاني معترف بالمقصود واللسان الغضير وليس  
الاعتماد الا على اسناد ديل الفتوى من كل واقف عليه واسأل الله سوال  
متضع البذل ان يدعو الي بالميشا محمد فما اقرفت فاني عبد بالخطا قد  
اعترفت ولا يغفل علي بما قد سألته فيه وبعض هذا السؤال لخدري بصيرة

والان فقد تقدم الكلام من بدو الاشيا كلها الى حين اولاد نوح عليه السلام  
وتلونا ذلك بذكر مصر وكهاتها وملوكها وفراعنتها وعجائبها يتلو بعضها  
بعضا فاني وجدت كثيرا من يقف على التواريخ تشاء بنفسه من الواقعة  
او الحكاية اداساتها صاحب المارح وافضلها قبل احكام تمامها ويستعمل  
الامساكها في غير وقتها فاشوطت على نفسي اني لا اذكر كلاما قد استفتحت  
فيه وانزله لا حتى اني **قلت** ذكرنا بدو الكائنات انبينا فيها الكلام چند  
الطائفة وتلونا ذلك خلق الامم قبل ادم عليه السلام على السبابة **ثم** ابتعنا  
ذلك بخلق ادم وبنيه ودرتبه ومن لبس الى الطوفان ومن كان فيهم  
من الملوك والكهان **ثم** ذكرنا اولاد نوح عليه السلام وماول مصر  
اخيرا الكلام **ووقفنا عند فرعون بنو صلوات الله عليه** كونه اخر  
فراعنة مصر ومنتهاهم اليه **ولبتدي الان بذكر الانبياء والمرسلين صلوات**  
**نستفتح الكلام بذكر هود عليه السلام**

### بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن ابن مسعود رضي الله عن هود عليه السلام انه غابر واليه شيب  
الجرانيون وفي كتاب الجهم انه غابر بن شالح بن ارفخشذ وروي  
محمد بن سلام في تاريخه انه ولد بعد مضي ستماية سنة وسبع سنين  
من عمر نوح عليه السلام **وقال** المسعودي انه ولد بعد وفاه نوح  
بثلثماية سنة **وقال** انه هود بن عبد بن رباح بن الخلود بن عاد  
بن عوص بن ارم بن شام بن نوح بعثه الله تعالى الى حي من ولد  
ارم ابن شام وهم عاد بن عوص بن ارم وهم عاد الاولي قلدون ولم  
يستحيوا له فاهلكهم الله بالريح العقيم وهي التي لا تلحق الشجر



استمرت عليهم سبع ليالٍ وثمانين ايام حسو ما **وقيل** لم تخرج الروح  
قط الا بمكالم الا ذلك اليوم فانها عنت على الخزنة فغلبتهم فلما  
هلكوا اجتمعهم بعث الله طيرا اسودا فنقلهم الى الجحيم واصبحوا  
تري الانساكنة **وقال** هود عليه السلام اشبه ولد ادم بادم عليه السلام  
خلائف يوسف عليه السلام **وقال** هلك قومه الحق هو ومن امن معه  
بمكة شربها الله تعالى فلم يزلها حتى مات ولد من العمر ما يده وعسان  
وقيل اكثر وقتين كحضر موت مروي ذلك عن علي طالب لمر الله وجهه

رَدِّ مَالِهِ عَلَيْهِ السَّابِقِ

وصالح حينئذ يأسف رازم بزئام رنوح بعثه الله الى قومه  
 وهم ملوثون جاشن نرادم وكانت شاكها الحجرين وادي القرا  
 والشام قال وبعث ربنا بعثه الله حين راهو الجلم وكان طشي  
 جاقيا ولا يتحد جدا قال ابن مسعود بعث ولد اربعون سنة ولم  
 يبعث نبي الا بعد الاربعين وكانت اشته ناقة خرجت من هضبة من  
 الارض يتبعها فصيلها وكانت تنفج لهم فجلبون منها ريقهم وشرب  
 ذلك اليوم جميع مياههم وهم يشربون الماء اليوم الثاني ولا  
 تاتيهم فدا طال عليهم امرها ملوثها فاجتمع شعبة رهط من اهلهم  
 على عقورها وخرجوا اليها فعقروها وقيل ان رجلا منهم كان اشبه  
 قدار وكانت له قينة فاشتدت عليه وهو يشربون الخمر من لحم الناقة  
 التي هي ايد صالح فخرج في شدة غم من قومه وكان احمر اررق  
 فعقروا الناقة وانما من لحمها لقينة فكان كلما شوى من لحمها واراد الله  
 وجدوه حجرًا صامًا فلما علم صالح بذلك وعدهم الله تعالى بالعذاب

بعد ذلك فأصبحوا في اليوم الاول وكان يوم الخميس ووجوههم مضطربة  
واصبحوا في اليوم الثاني ووجوههم محزنة وفي اليوم الثالث مسنون  
وصبهم العذاب الا جد فاستم صيحة من السماء فماتوا وهلكوا جميعا  
ولحق صالح ومن آمن معه بمكة ومات بها ولذين العمر ما يد وتأمين سنة  
وقبل اقل من ذلك وار قبورهم من دار الندوة والحجر وقيل عمر صالح

❦ ابراهيم الخليل وانا لله عليه

ابراهيم خليل الله من اذروه و هو تارخ من احوار من تارو و قالع  
بن عابر و هو تقود رشاح من توشلخ من ارض خشد و شوصله بادم عليه  
السلام عند كرسيدا و بنينا محمد صلى الله عليه و سلام و لدا ابراهيم صلوات  
بيابل و كان مولده في ربيع المزود بن لحيان من كوش من حرام مع اخلاف  
نسب المزود و كان المزود ملك المشرق و لما بلغ ابراهيم سن سنه  
اللقاء المزود في المار ففجاءه الله تعالى منها و جعلها عليه بردا و سلاما  
بعد ان احتبسه ثلاث عشرين سنه و لما كان لابراهيم عليه السلام سبعين  
خرج و معه ابن اخيه لوط و ابنة عمه سار و لقي روجته الى الشام  
فوجدواها بالجوع فقناروا الى مصر و بها فرعون يقال له شان  
هذا عن اهل الاثر ان اسم فرعون ابراهيم كان اسمه شان و سيات  
الاحكام من ذلك الكتاب القبطي بعد ما نهي ما جاء عن اهل الاثر  
اقاموا مصر ثلاث اشهر و رجعوا الى الشام و قد اهدى فرعون مصر  
لسانها جبر فتزروا السبع من ارض فلسطين و فارقه لوط و كان  
سددوم تجول ابراهيم عليه السلام فنزل الرمله و ارتحل فنزل  
ايلى بل بلغ ابراهيم عليه السلام خمسا و ثمانين سنه و هبت شان



له جاريتها هاجر فولدت له اسما عيل عليه السلام ولا ابراهيم من العمر حين  
ولد له اسمعيل ستة وثمانين سنة واخترت ولد سبع وتسعون سنة وولد  
اخترت بالقدوم وهي قريش من قراة عن لا ما ذهب اليه الناس اليها  
الا له التي كالفاتس وحتن ايضا اسمعيل **ثم** ولدت له سارة اسحق عليه السلام  
ولد ما به سنة وارتل الله عليه عشر صحايف وولد له اسحق بعقوب  
عليهما السلام والعيص يوما بعد مضي ما به وستين سنة لاهراهم  
ومات صلوات الله عليه ولد من العمر ما به وخمس وتسعون سنة  
ومات سارة ولها من العمر ما به وسبع وعشرون سنة وكان  
وفاتها قبل وفاه ابراهيم بعد مضي سبع وثمانين سنة من عمر ولدها  
اسحق ودفنها في مزرعة جبرون من الشام **ثم** اول من شاب  
وذلك انه كان اسحق عليه السلام لا يعرف منها الما مل الحاد ووسع  
الله تعالى بالشيب حتى لم يرب عنه **روي** انه لما راي الشيب راعه  
قال لرب ما ذا انا وحي الله عز وجل اليه ان هذا وقاري فقال اللهم زني  
وقار افاصح ايض الحية والكاس وما احسن قول بعض البلغاء  
في هذا المعنى وهو شيطان من بين المقار وشاه الوقار

**روي** اجبت ما نعى الشيب قرا عيل العطي

مر ان الغواني الشيب لاج تجارني فاعرضني عني بالخلود والنواظر  
وكنت ادا ما البصري او سمعتني فرفعت اللؤلؤ اربا بالمحاجر  
لان حبت عني خلود نواظر نظرن يا جدارق المهن والنجادر  
فاني من قوم كرام اعز اقداهم صيغت **روي** من المنابر  
**قال** الطبري ان من هبوط آدم عليه السلام الى مولد ابراهيم

عليه السلام ثلثه الف سنة وثلثا به سنة وشبعا وثلثا به سنة  
فتكون الى حين وفاته ثلاثه الف سنة وخمس ما به سنة واسا كثر  
**واما** قضه ابراهيم صلوات الله عليه مع طوطيس ملك مصر ما اظمنه  
ذلك الكتاب القبطي فانه قال ان ابراهيم لما خاف على نفسه وزوجته من  
قومه ولمرود الكفالي فانه كان من اهل قريش من القرا العراقية سمي  
لوزاها وكان هذا القريش في خاص ملك لمزود الكفالي فخرج طالبا  
للشام فلما ترل بارميدا وهي العوطه حشي ايضا لا يلحقه ففانك كون  
جكم لمزود فاذ الى هناك فوصل الى مصر وبها احد الفراعنة سمي  
طوطيس ابو حوريا الكاهنة فوصل اليه الخبر من البواين ان ولد دخل  
الى المدينة رجل من شرق الارض ومعه امرأة لم ير امثالا **روي** ان  
حسن يوسف كان جرا منها فامر الملك باحضاره وساله عن خبره فقال  
رجل فاصدك لدارك وخبره عن بلدك وتكم امن مع لمزود فقال وما  
تكون بعد المراه منك قال اخي فقال احضرها لراها فاستمع ثم  
لم بمكة المخالفة لغربته في مصر وعلم ان لا له لا يفصح في اهلته ولا  
يسوء فقال لسان توجهي معي الى الملك فقد طلبك ليراك قالت ول  
لفعل في الملك اني احشاه على نفسي فقال ان لا هنا لمعد منك فقامت  
على كرم منها فلما دخلت اليه ونظر منها منظر اراعه فافتنت بحسنها  
فامر باخراج ابراهيم مخرج وهو لا يحاد حقها عليها منه وندم على  
قوله هي اخي ومعني انه لم يدخل مصر فقال لرب لا تفضحني في اهلي  
فكشف الله تعالى له عن الملك وسان حتى عاد بنظر اليها ثم ان الملك  
راودها عن نفسها فامتنعت عليها فذهب يتدلى اليها فقالت انك



١٤٦  
ان وضعت يدك على اصلك تنسك لان يدك يا معني منك فلم يلقفت  
الي قولها و قد يد اليها فحقت له و بقي جابر فقال لها اري عني ما قد  
اصابني قالت علي ان لا تعود الي مثل ما فعلت قال نعم فدرعت الي الله  
فزال عنه فلما وثق بالصحة منها صا و غاودها فاستعت وقالت قد علمت  
ما نزل بك ثم قد يد اليها فحقت واضطربت عليه عصبة فاستغاث بها  
واقسم بالهتة انها ان ازلت عنه ذلك لا يعاودها فماتت فماتت الله عز وجل  
فزال عنه ورجع الي صحته فقال لها ان كما لربا عظيما لا يطعها ثم  
انما اعظم قدرها و سألها عن ابراهيم فقالت هو بعلي وانا زوجة  
وانه عدو قال فانه يقول انك اخية قالت صدق انا اخية في الدين وكل  
من كان علي ديننا فهو اخ لنا قال نعم الدين دينهم ووجهها الي ابراهيم  
لعدما انقذها لابنته جوريا فاضافتها احسن ضيافة ووهبت لها  
هاجر لحزمتها وكانها جارا من ملك عين شمس و اغار عليها هذا الملك  
واخذها وكانت عند منزله ابنته جوريا فلم تجد جوريا عنده اعز  
منها جرفا هبتها لسان ووهبت لها مالا وجوهرا فقالت شان  
الابراهيم فامر بها ان تردد ذلك المال والجوهرة فرددته ودرت ذلك بها  
فتعجب منه وقال ان هو لا يكرام من اهل بيت طاهر فتعجب الملك  
في برها بكل جليل حتى صنع لها سلا وجعل فيه حلوا و ما كولا وجعل المال  
والجوهرة في اسفل السبل وقال ليكون هذا رسم زوادتها فقبلة على انه  
ما كولا وخرج ابراهيم عليه السلام فلما ابعدوا و امعنوا في السير اخرجت  
شان بعض السلال فوجدوا فيه ذلك المال فحضر منه البير التي جعلها للسبل  
وفرق بعضه في وجوه البر وكان ضيف كل من مر به حتى كثر ابا الصيفان

١٤٧  
ولا خرت منها شان لولد لها قبل استحق عليه السلام وعاش طويلا الملك  
الي ان و جهت اليها جبر من مكة تعرفه انها كان جلاب و مستعينة فامر  
بجهرته في شرفي مصر بفتح الجبل حتى انتهى الي من قال السفن في البحر المالح  
وكان يحمل اليها الخنط واصناف الغلة فتصل الي جده وتحمل من هناك علي  
الظهر فاحيت بل الحجاز بعد ما كان قيط **وذكر** انها سيرت اليه من الحجاز  
تذكر له ولادتها فسروا له وجهها وجهها وجوهرا المتخذ من زينة  
لولدها فجلت الكعب ببعضه وهي اول من جلست الكعب بالذهب والجوهر  
ما اصداه لها ملك مصر **وذكر** ان اكثر من انقاده اليها حتى تمت الحرب  
الصادق وروى وجدت كير من اصل لا يتركرون ان اسم ملك مصر الذي  
انقذها جراسان صادق وهذا اصله **وذكر** ان طوطيس بعد اسال  
لابراهيم عليه السلام ان يارك له في ملك فذاعا بالبركة لمصر وعرفه ابراهيم  
ان ولد سيمكونها ويصير امرها اليهم فترى بعد قرن الي اخرا الزمان  
**ذكر لوط عليه السلام**  
**واما** لوط فهو بن احي ابراهيم عليه السلام وقيل بل ابن اخيه وهو لوط  
ابن هار ان بعث الله تعالى الي اهل سدوم وكان هو في القوم ياتون  
الذكر ان وما سبقهم بها اخذ من العالمين **وقيل** انما يغفلوا اللواط من  
الحير فان الذكر يركب الذكر من الحير **وذكر** الحاريط في كتاب الحيوان ايضا  
ان هذه خاصية في الحير كما ان الحمام من الطير يتركب الاثني للاثني ومن ذلك  
علمت النساء ذلك وقيل ان اول من فعل ذلك من العرب هذبت النعمان  
كما ياتي ما ذكر في موضعه انشا الله تعالى **فلما** ادبوا لوطا عليه السلام  
فقومه ولم ينتهوا عما كانوا يعملون كما اخبر الله تعالى عنهم في كتاب العزيز



فبعث الله عليهم جبريل عليه السلام فاختلف ارضهم سبع  
ارضين فجعلها عليهم ثقلوب بعد ما بلغ بها شواء الزبا وشبع اهل  
شواء الزبا نباح كلامهم واصوات ديوهم ثم قلبها عليهم فدمرهم  
جميعا وذلك قوله تعالى والموت فقد اصوي **وكان** ذلك بعد مضي  
تسع وتسعين سنة من عمر ابراهيم عليه السلام وكانوا خمس قرى  
وهم صنعة وضعوه وعمره ودوما وشدوم وهي مدنهم  
العظما ونجا الله تعالى لوطا واصله الا امراته فانها صلت بالخبر

### ذكر اسمعيل عليه السلام

هو اسمعيل بن ابراهيم عليها السلام **روي** جماعة من الصحابة والناس  
رضوان الله عليهم ان الدخ اسمعيل منهم ابن عمر وابن عباس والحلاف  
في قوله وان قد ي جبش من الجنة قد رعا فيها اربعين خريفا وان  
الاسلام جاء وراش الجبش معاق بقرون في ميزاب الكعبة الحرام وهو  
اول من تكلم بالعربية بعد جبر بن قحطان على خلاف فيه وكذلك يقال  
انه اول من ركب الخيل وكانت وحوشا لا ترب وولد اسمعيل ابا عشر  
رجلا من الجبرهية وبعث الله نبيا الى العالمين والى قبائل اليمن ولما  
حضرة الوفاء اوصى الى اخيه اسحق وكان عمره يومئذ ما بين سبعين  
وثلاث سنه ودفن في الحجر الى جنب قبر امه هاجر واسمها علم  
**ولما** اسحق ابن ابراهيم **روي** عن بن شعور والي همدان رضي الله عنهما  
ان الدخ هو اسحق وهو قول جماعة من التابعين وانه عرض على الدخ  
وعمره سبع سنين ولما علمت شانه ما اراد بانها اسحق بطنت بوسن  
ومات في الثالث وقيل امثرب حبه وهو ابن ست وعشرين سنة

وهو الاشهر ولما بلغ اسحق عليه السلام تسعين سنة ولد له العيص ويعقوب  
وكانا توأمين فولد العيص الروم وقد تقدم الكلام في ذلك **وولد**  
يعقوب عليه السلام الاسباط ومات اسحق وله ما بين ثمانون سنة  
وكان منيرا وكان وفاته في السنة التي ظهر فيها يوسف عليه السلام  
بمصر واستوزره العزرو ودفن عند قبر امه والله اعلم

### ذكر يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليها السلام وولد للاسباط وهو  
اشا عشر ذكرا **روي** ان الانبياء جميعهم من ولد الله الا اجد عشر  
وهم نوح وهود وصالح ولوط وابراهيم وابوب وشعيب  
واسماعيل واسحق ويعقوب فسوهم صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب  
والمرسلين وتوفي يعقوب بمصر وله من العمر ما بين ستين وسبعين  
سنة وحملته يوسف عليه السلام ودفنه عند قبر ابيه اسحق ولم يزل  
النبوة والملك متصليين بالشام ونواحيها في ولد اسرائيل بن اسحق الا ان  
ازال الملك عنهم تحت نصر الفارسي ثم الروم من بعده وكان اخر  
انبياء بني اسرائيل يحي وزكريا وعيسى عليه السلام والله اعلم

### ذكر يوسف عليه السلام

اما يوسف عليه السلام فهو اعرق الانبياء اصلا ولستيدا بمهل صلى  
الله عليه وسلم الشرف الرفيع والجمال البديع **فانه** يوسف صدق الله  
ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق بن ابراهيم خليل الله ولا يوجد  
نبي من نبي بني اربعة على سيق سنواه **وانه** لما بلغ سبع  
سنة راى الشمس والقمر واحدى عشر كوكبا له ساجدين يقض



رواية على ابيه فحسده اخوته فوضعوه في غياه الحب وبيع من اهل مصر  
وقد مثل به بعض الشعراء فقال  
اقول وقد ضاقت باجزائها نفسي لان بحث يا مولاي ودي الوكين  
لقد سمع بعض الانبياء عليهم صلاه الله الناس بالتمشيد **التمشيد**  
واستراه قاندا من قياد فرعون مصر فكث عنه مدة **وما** كان من امر  
مع امرائه العزير ما ياتي ذكره ويحزن وكان من روياء فرعون ما كان ثم  
اطلقه واستوزن وصاحبه الرمان بن الوليد ويقال انه اسير ومات  
فرعون ويوسف حي وولي بعده قابوش ثم صعب وكان كافرا هذا  
ما روي عن اهل الاثر **واما** ما وجدته من فضيلة في هذا الكتاب القبطي  
فانه قال وان زمان نراوش الملك دخل الى مصر غلام قد ليس ثوب  
الجمال من اصل الشام احتوا عليه اخوته وابعوه وكانت القوافل ياتي  
من الشام وتفرش بالموقف فاوقف الغلام ونودي عليه وهو يوسف  
بن يعقوب فبلغ وزنه ذهباً وورقا فاشتراه طغيز العزير ورزق نراوش  
الملك ليهديه الى الملك فلما اياه منزله وراثة امرائه زار نحا وهي زليخا  
وهي ابنة عم العزير قالت انزله لنا زيبه ففعل بهنوتيه وكانت تكم ذلك  
عليه حتى عليها هواها فحجأت وزينته له وعرفته انها تحبه وان واقفا  
على ما تريد من حبيته عال عظيم واصطفته لنفسها فامتنع من ذلك وراثة  
ان تقبله ولم تزل تغارده وهو لم تنس عليها الى ان امار زوجها العزير وراه  
وهو هارب منها وكان العزير عينا لابن الكساء فجعل يوسف يعتذر  
اليه وقالت كنه يا به فاناني وراودي عن نفسي فوطئ العزير وعلم  
ان الامر منها فقال ليوسف دعه اعتذارك واعرض عنه والمفت

اليها فقال لها استغفري لذنبك كل هذا الكلام بالقبطي وبعد ما معناه لما  
جلسته الى العزير وقد كان خبير الغلام اتصل بالملك نراوش فقال العزير  
عنده فاسكر منه وصعد من الخزوج من مصر وكان نراوش قد عاود  
الاعتكاف على اللذات والى العزير ام الملك وتدير الرعية **ولما** اتصل خبر  
زليخا ويوسف بنسائه من اصحاب الملك فغير وصاها بذكرها فاجضرت جماعة  
منهن وعلمت لهن ولهن وشرا با وجلسن في مجلس قد فرشته في ابواب  
عظيم وامرت المواسط بنزين يوسف واخراجا من المجلس على تلك السوء  
بعد ما اخذ الشراب منهن واخرجهن بعد ما زينه باثم زينه وجعل عليه  
اللباس المستوحى بالذهب على ثوب من الذهب الاحمر وشرحنه وادخلن  
من خلفه ومن قدامه ودفن اليه مله ذهب وشعرها اخضر وكانت  
قد قدمت لكل واحد منهن اترجة وميدها شيئا فقطعها **فلم** خرج  
يوسف عليهن في ملك الرينة وكان مجازيا للشمس فاشرق المجلس وجسع  
ما فيه من جمال يوسف وقوة نور وجهه حتى ادا بخطف با بصارقه ذلك  
النور واقل يوسف والمديه في يده حتى وقف على راسها وعاد يدب عنها  
وعادت تحاطب السوء ووضن لا يعين كلامها بل شاخصات ليوسف  
وقالت ما اكن اشتغلتم عن محاطبي بالخطر الى عبدى فقلن لها ليس بعدا  
من لائن واما هدار وحاني عظيم قد ظهر هذا الزى العظيم ولم تق منهن  
واحدة الا وسلب قلبها وحاضنت في وقتها وانزلت الشهوة من محبتها فقالت  
لص زليخا هذا عبدى الذي لم تنتي عليه وغبتني فيه فعلن لها ما ينبغي لجد  
ان يلوك بعد هذا ومن لامك فقد ظلمك فذوكة فقالت قد فعلت  
وخاطبت فابا على فخاطبتني لي انتن لعسى يعطيك رصا فعادت

في  
الاجام  
الاجام



كل واحد منهم تعرض نفسها عليه وتذعو اليها وهو منع فاد اياست  
منه لنفسها خطيبه لزيحها وهو لا يراد لك اذ فلما راي ذلك اجمع على اخل  
عصبا فقالت من العز ولا يجوز هذا ولكن ان لم يفعل ما امر به لا منع  
جميع اللات ولا شجته فاخار السجين ومنع اللات ثم امرت بنزع ثيابه  
والبسته الصوف وشالت زوجها ان سجنه ليذول عنها التهم به فقال  
الاقولها وشجته واقام في السجن سبع سنين وراى الملك منامه  
كان اياتا فقال ان فلانا وولانا قد عرفنا على قتلك يريد صاحبي  
طعام وشرا بدمها الى السجن بعدما اعترف الواحد والاخر انكر  
ذلك وكان اسم صاحب الطعام كاشان وصاحب الشراب مرطيش  
وكان يوسف يعرف باهل السجن ويعدهم الفرج وان ذلك الفسائ  
ريار وبافقتها على يوسف ففسرها لها ولمسا خرجا من السجن  
وجدا ما قال يوسف لها قد انا قتل احدها وقرب الاخر الى ما كان  
عليه من مرتبه **فلما** راي الملك ذلك الرويا وهي سبع بعرات ما كان  
المسائل من الزرع عرفه السامعي خبر يوسف ومضى اليه الى السجن ففسرها  
له فقال الملك انوني به فقال يوسف لا اخرج او كشف امر النسوة  
اللواتي من اجلهن حبست فلما بلغ رايها اعترفت بالحق **وقيل** ان مولودا  
نطق في المهد ببراءة يوسف فاحرج وغسل من درن السجن والبش ما  
يجب ان يدخل به على الملوك فلما راه الملك امتلا قلبه من حبه وايتان  
وسالده عن الرويا ففسرها له واخبره امر الغلاء الواقع فقال الملك  
وكيف الخلاص ذلك قال يوسف ان موطني من ملكك كفتل هذا الهيم  
فاني اعلم به فامر الملك فجمع عليه وتزوج وامر ان يكون مكان العز مصر  
وقال

واهل الاثر فلما اقبلوا فني مد فترافد من ابيه **قال** بعض  
الرواه انه ابيع ولد من العمر سبع عشرة سنة واقام في الوقيل عشر  
سنة واستور ولدا ثلثون سنة واقام بعد ذلك تسع سنين واجتمع  
بابيه فكان مد الفراق اثني عشر سنة وكان معه ابوس سبع  
عشر سنة **وقال** سلمان الغاري كان مد فراقها اربعون سنة  
**وقال** الحسن البصري ما نون سنة **وقال** ابن اسحق ما لي عشر سنة  
**وقال** قالوا مات يوسف عليه السلام ولد مائة وعشر سنين وكان  
يعقوب واهل بيته يوم دخلوا مصر سبعون رجلا وامراه وخرج  
من مصر بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام وعلمتهم يومئذ شتميه  
الف مقاتل ومن دخول يعقوب مصر واهل بيته ومن خروج موسى  
عليه السلام بنو اسرائيل اربع مائة سنة وست وثلاثون سنة  
**وقال** ان موسى عليه السلام حمل معه تابوت يوسف عليه السلام حين  
خرج بني اسرائيل وانه دفن عند ابيه واحدا **وقال**  
**قال** يعقوب عليه السلام مجلا عند الملك فزاوله وقيل انه امن به  
وكان يخفي ذلك من ارباب دولته واسرار عليه الا من قتل يعقوب وقيل  
در بيته **وقال** هذا الذي حزن خراب الملك على يدى در بيته فقال  
الملك فاد اياها لان لا مر كازعت ليد لنا بقتله وقل در بيته  
وشوا يوسف عند الملك بعد موت يعقوب وقالوا ان يوسف قد  
كبر ولا عاد له راي يدبره الملك فاستمحنه الملك في بناءه الف يوم  
وكانت مخايلص الماء لاقليم مصر فعمرها في مد اربع اشهر وقيل ان  
حربل عليه السلام نعت في عمارتها وعمل الا صون واقفن عمارتها



في رواية اخرى في مدة تسعين يوما لم يعثر الا ليه والمساء على الربانية  
فلما نزل الملك ورأي حسن اتقانا شال في كم كان انجارها فقتل في  
تسعين يوما فقال بل القتيوم فسميت القتيوم لقول الملك وتحمده  
في شرع بنائها وزاد يوسف عند اصغاف ما كان حتى قبض الله عليه السلام  
**ذكر ايوب عليه السلام**

هو ايوب عليه السلام رجلا من الروم وهو ايوب ابن ابوصبر راج  
بن عيصوان اسحاق وكانت زوجته ايليا وهي التي سمها اهل الاثر  
رحم من ولد يعقوب بن اسحق **قال** بل بنت ابراهيم بن يوسف بن يعقوب  
وكانت ام ايوب عليه السلام بنت لوط عليه السلام وانه اقام معا فاما بين  
سنة وانتلاه الله تعالى سبع سنين فماد كالحسن البصري **وقال**  
الطبري ان عمر ثلاثا وتسعين سنة **وقال** غيره عاش مائة سنة وعشرين  
وكان ينادى غمد يعقوب عليها السلام ويعش الله بعد ابنه  
بشر ابن ايوب وبناه ذو الحول وكان مقما بالشام ومات ولد فمس  
وسبعون سنة مع الاختلاف فيه **وقال** لا يوب عليه السلام ما استلها  
مترك من البلاء فقال شامة العذراء وكان مسكنا بارض خوران والله اعلم

### ذكر شعيب عليه السلام

**قال** شعيب عليه السلام من اولاد مدين ارسله الله لاصحاب الانك  
فكذبوه فارسل الله تعالى عليهم نجايا فاطلته فاستلذوا بها وببردها واهقروا  
بشرهم تحتها فعدت نارا فاحرقتهم جميعا واهلكهم الله تعالى بدمهم اياه  
وهو حمو موسى عليه السلام زوج ابنة صغرا **وقال** انه عاش اربع مائة سنة  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شعيب خبيب الانبياء الحسن من اجمته

لقومه لما ان كذبوه حتى اهلكهم الله تعالى هـ

### ذكر الخضر عليه السلام

**قال** انه كان على مقدمه ذي القرنين الاكبر الذي كان ايام ابراهيم  
الخليل صلوات الله عليه وبلغ معه من الحياة فشرب من ماء وهو لا يعلم  
فخلد وهو حي الى الان هذا قول الطبري **وقال** بعضهم انه ولد بعد  
ما كان من امر ابراهيم الخليل ما كان وابتعد وهاجر معه **وقيل**  
هو صاحب موسى زمران الذي لقينه عند مجمع البحرين هذا حكم  
الشرع المظهر **وقال** ابن اسحق ان الله تعالى بعث الخضر عليه السلام  
بعد شعيبا وكان من شبط هارون عليه السلام **وقال** ان الذي  
بعثه الله بعد شعيبا ارميا وهو الصبيح **وقال** عبد الله بن شاذي  
الخضر من ولد فارس والياس عليه السلام من بني اسرائيل بلقيان في  
كل عام بالموسم على عرفات **وقال** اصل التوراه وهم البعض منهم  
ان موسى الذي لقي الخضر عليه السلام هو موسى بن منشا ابن يوسف  
وكان نبيا قبل موسى زمران والاول اصح والله اعلم هـ

### ذكر موسى عليه السلام

هو موسى عليه السلام بن عمران بن بهر بن لاوي بن يعقوب بن اسحق  
ابن ابراهيم الخليل عليه السلام وهارون اخوه لبيد وامه واسم امها  
ياخيد **وقيل** يوخايد **قال** ابن اسحق اسمها نجيب وكان ملك مصر  
تتوارثه الفراعنة وكان قابوس صاحب يوسف الثاني من الروان فدمت  
وقام مكانه اخوه الوليد مصعب وكان عاتيا جارا اكثر الاساة لبني اسرائيل  
وكانت الفراعنة قد استعبدوهم فاخبرهم الهة انهم سيظهر مولود



يكون زوال ملكك علي يدك فكان يقال الذكران سنة وستحيهم سنة  
 فولد هارون في السنة التي ستحيها فيها الغلمان ثم ولد موسى بعد  
 ثلاث سنين في السنة التي يرح فيها الغلمان فجعلته امه في بابوت وقدمته  
 في البحر بالهام من الله عز وجل وصار الى زوجه فرعون وزلي في دار  
 فرعون فلما بلغ احدى واربعين سنة وقيل القبطي خرج الى مدين  
 خايقا يترقب فاقام بهدس سعه ولبث سنة ثم سار بزوجه الى  
 مصر وهي صفر انت شبيب **وقال** اسمها صفر فلما اراد يقبس من  
 من ملك المارة التي ظهرت له فكلمه الله تعالى بطور سنيها واوله بالمعجزات  
 ولعنه رسولاً الى فرعون مع اخيه بصرون فاقام بهدس احد عشر  
 شهراً ثم خرج ببني اسرائيل وابته فرعون وعبر قد الله تعالى في  
 بحر القلزم وصار موسى وهرون وبنو اسرائيل باليتة اربعين سنة  
 وحشف الله بقارون في البيت ومات بصرون في البيت ولد مايد سبع  
 عشر سنة **وقال** مايد ولبث وعشرون سنة ومات موسى عليه السلام  
 ايضا في البيت ولد مايد وعشرون سنة بعد ان استخلف نوح بن يون  
 عليه السلام **قلت** هذا النقل عن مخرج سلام الفضاعي عن اهل الشر  
**واما** ما وجدته في هذا الكتاب القبطي فانا اذكره ايضا لعدم تقدم السلام  
 فيه عند ذكر فرعون موسى واصله والاختلاف في عمره وموسى عليه السلام وانه  
 ابن عمه وبن جازي قصر الملك لما يغني عن اعادة هاهنا **قلت**  
 كان من امر موسى ما كان وتربى في قصر فرعون وكبر وشبه ورد اليه فرعون  
 كثيرا من امره وجعله من قواده وكانت له شطون ثم وجه لغزو العباس  
 وقد كانوا غاثوا في اطراف مصر فخرج في جيش كثيف ورزقه الله تعالى

الطفر كمدوا شر خلفا منه ورجع سالما موذرا فسر به فرعون وامراته  
 ثم انه تسلط على القبط حتى وشوا به الى فرعون وغيره عليه وكان  
 من لذي وشا به الى فرعون رجلا من القبط من اهل بيت الملك فوقع  
 عليه موسى حتى قتله وكان يقرب من فرعون وكان شبي اريد من فلما  
 قتل اختفى في الملة خوفا من فرعون لا يقبله به وان فرعون طلبه  
 اسد طلب فلم يقدر عليه ثم ان موسى خرج ذات يوم مختفيا فلحق  
 بعض اعوان ذلك الذي قتله فاستغاث على موسى فاراد موسى قتله  
 فاستغاث عليه فخرج موسى خايقا وخرج خلفه الخيل للمحقون  
 من ابيهم فلم لا ينظروا ولم يزل موسى حتى لحق بهن وتزوج ابنة  
 فيروز وهو شبيب عليه السلام واقام عند يرعالة عند سبع وعشرين  
 سنة ثم اخذ اهله وعاد الى مصر فكلمه تعالى الله تعالى وارسله الى فرعون  
 ولعث معه اخيه هارون فنزل امراته وقد ولدت بحالها ومضى امره  
 فارسل الله اليها ما كانا يصليهما من اله الولاد وخنق ابنا وكانت الغنم  
 تعذوا من عندها وتزوج اليها بغير راع وجل الملك الغلام حتى اراه  
 موسى وهو شاب الى مصر فقبله وتغلب في فيه وبارك عليه ورد الى امه  
 ومترها رجل من ال فرور فمرد لها الى مدين الى امها ووصل موسى الى مصر  
 فلحق اخاه هارون فلم يعرفه لظول عينته وكان يغسل علي شاطي النيل  
 فاستضافه فاضافة واطعمه جلبا فاد ثرد فيه ثرياً فقارفا وشتر  
 بعضها ببعض وعرفه ان الله تعالى ارسله ونباه وامر ان يكون معه  
 اخيه بصرون وجعله عضدا ثم انما غداوا الى فرعون واقاموا اياما  
 وعلى كل واحد منها جصوف ومعه عصا التي اخذها من شبيب



وهي اجداء معجزاته فاقا ما ايا ما لا يصلان الى فرعون لشدة حجابته الي  
 ان دخل عليه مصحفا كان له معرفة ان بالباب رجلا ناطقا بالاذن منك  
 ويرى ان الهما ارسلها اليك فامرا بدخالها وخطبه موسى واره  
 اياته في العصا واية في يده وبياضها وها ايتان من سبع وكان من امر  
 خطابه لهما انما ساحران ترمزان ان يخرجاهما من بيني عن طاعتي وهم  
 بقلبي فاجاء الله تعالى منذ وشغلته عنه وراي ظمما فان صورة قدرات  
 فستجيت علي اعينهم ففعلوا ثم امر قوما اخرين بقتلهم فتراي ناراً اتت  
 عليهم فاخرقتهم فارداد عيصاً وحقاً فقال له من اس لك هذا  
 النوايس العظام ان شجرة بلدي علوك او بقلبي بعد خروجك من عندي  
 قال له هذا ناس من رب السما وليس من نوايس الارض قال ومن صاحبه  
 قال صاحب البنيان الاعلا قال بل علمته من بلدي وامن بجمع السحرة  
 والكهنة واصحاب النوايس وقال ارفعوا الي اعماكم فاني اري نوايس  
 هذا الساجد رفيعه جدا فعرضوا عليه اعمالهم فستره ذلك واخضر  
 وقال قد وقعت على شجر كوعندي من ربي عليك باعظم من واولعهم  
 يوم الزينة وهو يوم عيد الاعظم وكان يخرجوا اصنام الخواص من  
 بانواع الملائس والجلجلى وانفق من غلب منها تبعه الاخر وكان جماعة  
 من اهل البلد قد تبعوا موسى عليه السلام فقتلهم ظمما وانه جمع بينه  
 وبين شجرة مصر جميعا وكانوا مائتي الف واربعين الف فتاخر ففعلوا من  
 الاعمال ما حيروا به العيون وصنعوا من الخرس عدة ما تلبسون به النظر  
 من ذلك ما يروى الوحي ملونه وشوهة في الطول والعرض ومنها الملقوق  
 جهنم الى اسفل فحينئذ الى فوق ومنها ماله فزور وخزطوم كالابن له

ومن مثل ذلك وانطاد واحسانها يات تفضل الى السحاب وحيات عظام  
 ما حبه تطير في الهواء وترجع بعضها الى بعض واسود ضاربات منقحه  
 الاقواء تملأ الارض برزها وحيات تخرج من افواهها النار تكاد تحرق  
 العالم واكثر وامن ذلك التحايل ثم صنعوا دخانا يغشى ابصار الناس فلا  
 ينظر بعضهم بعضا فلما راي فرعون ذلك شره وهو وجماعه من حضره  
 واغتم موسى عليه السلام وجماعه من كان امن معه وكنتم مابه خوفا من منه  
 الناس بما راوا وكان للشجر امان وشعرون رسما من كبرهم وعنده راي موسى  
 ذلك وضاق به درغاته ملك من له السما العلى لا فكله وقال لا تخف  
 املك انت المقلب وادفع عصاك الى العلق ليري عجبنا فستره لك موسى  
 وامن بعد الخوف وطع في امان فرعون فاستر الى عظماء السحرة وقال  
 وانتم ما دات ففعلوا ان تهرتكم قالوا انو من نك ففرا فرعون وقد استر  
 لهم نعاطه واراد ان يدرهم بالقتل ثم مهل على نفسه ليري ما يكون من موسى  
 هدا والناس يهزون من موسى عليه السلام ومن احبه يهزون وعلمها دارا عان  
 من صوف وقد احترموا ووضع موسى عصاه وسما باسم الرب القدم رب  
 موسى وابراهيم ثم لوح بالعصاه وحلقها في الجوز فرفها الملك حتى  
 غابت عن العيون ثم املت في صورة ثعبان عظيم له عنيان كالترسان  
 العظمين يتوقدان ويخرج من فيه ومخز يد مثل الحراب وهو يرتعد  
 غضبا لله تعالى ولا يقع من رزله شي على احد الا برصد لوقته وروست  
 من ذلك بنت فرعون والنجان فاغرفاه والقوم ينظرون حتى قرب  
 منهم فابتلع جميع ما عمل السحرة ومايتي مر كادانت ملوه عصيا وجبالا  
 وجميع ما كان فيها وكانت المراكب الهولاء تفضل الى دار فرعون



وعدا كثير وجاء الى ما هناك من عابري فرعون واقبل الثبيان الى قصر  
الملك وكان فرعون في قبة الى جانب القصر شرف على عمل النجس  
فوضع الثبيان نابه تحت القصر واراد ان يتلع قصر فرعون بكل ما  
فيه فضاخ فرعون عند ذلك واشتات موسى وقام بهاريا قراوه اهل  
ملكته وهو يعرج ولم يكن راو قبلها فتبسم موسى وزجر الثبيان عنه  
فغطت على الناس لئلا يتلهم فسقط بعضهم على بعض فسلك موسى  
عليه السلام فعاد في نده عصا فكان اوله وقد كان موسى ايضا ارتاع  
منها فقال له الملك الموكل بها لا ترتاع يا موسى واشكها بتعود عصا على  
ما كانت عليها ولا تفعل فلما راوا السحر ذلك هالهم ولم يروا لراكب اثر  
ولا لتلك العدة ولا الحمار فلو اصابوا من عمل الادميين وانا يصنع  
نحن نجيب لا يغيب عن الحيوان الا انتهى فعلنا وهذا من فعل جبار  
عندك قد بر على الاشياء فقال موسى او فوا بعهلكم ولا تسلطها عليكم  
فقتلهم كما ابتلعت ما رايتهم وتصيروا الى النار بعد ما قاموا من بين النجس  
وجا صر وافرعون بالمعصية عليه فقال قد علمت انكم واطيعوه علي  
وعلى ملكي جبر الى و امر فقطعت ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبوا  
فكانوا يرون مشاكمتهم في الجنة قبل ان يوتوا وجا صرة امراته ايضا  
ففعل بها مثل ذلك وان الروح جاني قال له انك رب الارض وقد  
استخلفتك فيها فانت رب كل شي تسكنها من الخلق فتجبر وادع  
الربوبية وفعل ما فعلت علت ايات موسى عليه السلام من الطوفان  
على زروعهم والجراد والقمل والضفادع والدم **الاشراييلية**  
تسقى القبطية من نهها ما فيعود دما في فم القبطية وتعص على

الرغيف لتاكل منه فتعص على صفيح وعاد القمل على احسادهم وهم  
لا يكادون يعفرون من اكله لهم وكلما نزعوا نراد عليهم وعادوا كما  
تحيلوا في شي نزعوا ياكله الجراد ويصل ما يستايبتهم ومنازلهم  
وتبين للناس ان فرعون عاجز عن انزاله ما نزل له فضاخ صدر فرعون  
لذلك فزجع الى مداراه موسى عليه السلام ووعده ان يستخلفه على ملكه  
واشار عليه هاما من والتهان ان لا تفعل وامر الرعية ان يقتلوا  
موسى فخرجوا الى الموضع الذي هو فيه فانت نار فاجرتهم وراي  
فرعون انه اخذ برجليه ونخص به على راسه في حفر نار وكانه  
يستغيث ويقول انا موسى فخلو عنه فقص علي هاما من  
وعده ذلك وقال لم يبق بعد هذا شي اريد ان او من موسى فقال  
له هو الذي عمل لك المرويا ليهول عليك فتريد ان تكون عبد البعداد انت  
ربا وتستخف بك الرعية ويعود الحكم لموسى دونك قال فتلطف  
به ووعده انه يوم من به وكان بعث اليه وستنظره فكلمه من الاجل  
ولم يفعل عظم البلاء عليهم **وكان** الناس قد خافوا موسى وهابوه  
وكانوا يؤمنون به سرا قن من به زال عنه لاداء فلما زاد الامر  
على فرعون احضر موسى وقال له ان اجتاك فالي هذا قال ارد  
شبابك واضعت عمرك واومنتك من جميع العبد والاعراض  
ومن نروا الملك واعلى يدك على كل من ناواك من الملوك واكثر شاكلك  
واذلك ومثلك قال ان فعلت فقد انصفت فانظري الى العبد  
ثم شاو رها ما من منعة من ذلك **فقال** له موسى اطلعي بني اسرائيل  
فقال انا تريد اخراجهم من بلدي لتكون عليهم ملكا وانا انتفع بهم



وتخدمتهم وانما بعد احسن منك لي قال فانتقل عن ادعائك الربوبية  
 قال اذا انقص من عين الناس قال فان الهى سيملكك انت وقومك  
 وتصبروا واجلم الى الماتة قال فاني استعمل ذلك سيرا ولا استعمله علانية  
 واقرب الهك قربانا عظيميا قال لا يقبله منك وانت على عهد الجبال  
 دون تركك ادعائك واقرارك بها ظاهرا فوعده بتخليته بني اسرائيل من اليهودية  
 والاحسان اليهم ثم ازال عن بني اسرائيل الخدمة وحضر عيد لهم فامس  
 موسى ان يستعيروا الاسرايلات فخلى القبطيات ليتربن به في عبدتهم  
 ففعلت بني اسرائيل ذلك واكلوا معهم وشربوا والقي على القبط  
 السبات فامسهم موسى بالتقدم الى المشرق ليكون عيدهم هناك اسم  
 سائرهم من الليل وكانوا ستماية الف وبنف واربعون الفا واخرجوا  
 تابوت يوسف من ايلاد لتهتم عليه عجور موسى فجلوسا معهم ومصنوا الى  
 ناحية بئر الفلزم ليخفي اثارهم فلما كان في اخر الليل عرف خروجهم لما  
 سقط الاصنام والاعلام وكان موسى قد عرف فرعون ان ذلك علامه  
 بعد اكله ومن معه اسم امث الناس بالتقدم في وركب خلفه تابعا لآثارهم  
 فلم يبق احدا من اولاد الملوك ولا من انبياء اوركب فيقال انه ركب  
 في الف الف وبنف فلم يبقوا على شئ من الاعلام والاصنام الا وسقط ط  
 ولم يزلوا يجلدون حتى لحقوهم على معبر البحر فقال موسى لهرون قف  
 بالبحر وكذب على الجاسوس من ان كف عنا موجه وضرب بعصاه فاشكف  
 ارضه وحققه موسى ومعه بنو اسرائيل فمشوا في وسط الماء وهو عن  
 ابائهم وعن اسرارهم وجعل لكل سبط طريقا وجعل فيه طاقات ليرا  
 بعضهم بعضا فاقبل جبريل عليه السلام على فرعون فلقا قد دخل قد ام

حضان فرعون فطلبها الحصان وغلب على امر فرعون فغير من حلفه فلم يبق  
 احدا منهم في البر الا وعبر لعبور فرعون فلما قوتوا البحر وقد خرج موسى  
 عليه السلام بجميع بني اسرائيل الى الجانب الاخر فامر الله سبحانه وتعالى  
 البحر ان ياخذ فرعون وقومه **فلما** عين فرعون الخرق قال امنت  
 ان لا اله الا الذي امنت به بني اسرائيل وكان قوله غير صحيح النية فالحمد  
 لجبريل عليه السلام كف من حصاه البحر ضرب بها وجهه فغرق الجميع  
 ومثرا واهم الى النار وطرحهم البحر بعد هلاكهم الى ذلك الجانب الذي  
 به موسى وبني اسرائيل والقي جسد فرعون حتى رآه موسى وقومه  
 وعرفوه وانتقم الله عز وجل منهم وبخا عباده المؤمنين والحمد لله رب العالمين  
**قلت** وسياي ذكر من ملك مصر من بعد فرعون موسى عند ذكر فتوح  
 مصر للاسلام كلام تيلوا هذا الكلام شياقة الى حين ولا يعمد العاص  
 بسنة عشر الهجرة انشا الله تعالى بحول الله وقوته ومنه وكرمه ورحمته  
**جميع** اصل النسخ ان يعقوب عليه السلام دخل مصر سبعين نفرا  
 من اهل بيته وان ينيه خرجوا من مصر سبع مائة الف مقاتل وان من  
 مولد الخليل عليه السلام ومن حروج بني اسرائيل من مصر خمس مائة سنة وخمسين  
 سنة **وقيل** خمس مائة سنة وخمسين سنة **وقيل** خمس مائة سنة وخمسين  
 ان من مولد ابراهيم عليه السلام الى دخول بني اسرائيل مصر مائتان وسبعون سنة  
 وكذلك بعد وفاه اسحق عليه السلام بعشرين سنة **وقيل**  
 ان حزقيال هو الذي اصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم حذر الموت  
 فقال الله موتوا فماتوا ثم احياهم ولما مات حزقيال كثرت الاجداث  
 في بني اسرائيل وتركوا عبد الله وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم



ان ابن العيران فلم يطيعوه فذبح الله عليهم فاقطعوا ملت سنين فسالوه الدعا سوال  
 ذلك ورجعوا عن معاصيهم ففعل ولم يرجعوا وكان لا يباس تليد يقال له  
 اليسع بن اخطوب وقد عرفه بعض الناس بابن العجوز وودع الياش فبني بعد  
 واقاموا لذلك يتوبون وقفا فيصلح حالهم وينصرون على اعدائهم وتخصب بلادهم  
 ثم يهلكون المعاصي وعباد الاوثان وقفا فيسلط الله عليهم انواع السلا من الخط  
 ثارة ومن الفئان من تسلط الاعدا زمان حتى ان ياتوا الميثاق ان يبرع  
 من بين ايديهم وعلبوا عليهم وكان اهل غن وعسقلان هم الذين استرعوا منهم  
 وكانوا يتربصون به في شملتهم السكت عند حصون  
 ولم يزلوا لذلك اربع مائة سنة وستين سنة ما بين وفاه يوشع بن نون  
 الى ازغاد الملك والنبوة اليهم حيثما اسوقه اخر دكر الانبا صلوات الله عليهم  
**ذكر انجويل عليه السلام وداود عليه السلام**  
 اما انجويل فانه كان ابن من داود عليها السلام باثنتي عشرة سنة  
 هكذا وجدت في كتاب القضا عي وبعث الله اليهم طالوت ملكا وورد اليهم النابو  
 وكان من خشب الشمار معولا بالصفر فمحموها بالذهب واما داود عليه السلام  
 فنوابن ميسي من عيل من ولد هود ابن يعقوب وقيل يعود داود بن ميسي عويل  
 بن هود والله اعلم وقاب وهب بن عيسى كان داود عليه السلام قصيرا  
 ازرق قليل الشعر طاهر القلب فقبه ملكه ملك طالوت وثوب ثوبيل  
 واطاعه بنو اسرائيل وفتح لهم الفتوحات الحقة وارسل الله تعالى عليه الريح  
 وعلمه صنع الحديد وامر الجبال ان تشيع معه واوطاه من حشر الصر  
 مالم يعطه احدا من خلقه واسع ملكه وكان يسع وتسعون زوجة ولما بلغ ثمان  
 وخمسين سنة ابتلى بقصده اوريا وزوج زوجته وولدت له سليمان

عليه السلام وبنا على خطيته اربعين يوما حتى نبت العشب من ذموة قناب  
 الله عليه وقيل انه اخذ في بناء بيت المقدس ومات ولم تهيبا بناية وعاش مائة  
 وكان ملكا اربعون سنة وشيع خاوية اربعون الف راعب هذا ما ساقه  
 الطبري **ذكر** ذلك القضا عي وداود كان شيع خاوية من ساير الناس اربعون  
 الف الف الف ملكه مرار **وقيل** ان ملك طالوت كان اربعين سنة وقد كان  
 قبل داود وداود طالوت في صدر ملك طالوت وفي هذا شيء من المناقضة والله اعلم  
**ذكر سليمان بن داود عليه السلام**  
 واما سليمان بن داود عليه السلام اجمع الطبري والقضا عي والمتعودي  
 انه ملك بعد ابيه وولد من العمر اثنتي عشرة سنة ويحضر الله تعالى معه الانس والجن  
 والطير والوحش والريح واما النبوة الا ان اليهود لا تقدم من الانبياء ويحضر  
 الله له الروح فكان ادا **ذكر** استغفر الغزو واستقر فنيص له اليه من حشب وجماله  
 جميع ما يريد من الناس والذواب والد الحرب وعكف الطير على راسه وقام  
 لانس والجن في خدمته ثم مامر الروح العاصف فدخل تحت الحشب فتجمل فادا  
 فاد الاستغفر من الرجا تجمل عله وما شهور او رواها شهور الى حيث شاء ولما  
 مضى من ملكه اربع سنين يد اينابيت المقدس وفرغ من في شيع سنين  
 ولما مضى من ملكه هن وعمر وقيل من عمر فمستور وشع جات ملكه  
 شيا وبعي بلقيش وكان من قصته معها ما حكاه وقصده في كتابه العز و **ذكر**  
 عن ابن عمارين ابن سليمان زوجها وسلمان اول من اتخذ الحمام والرجاء الصابون  
 والنور وكان على ساق بلقيش شعر ايت مستقيم وسطح فامر بعمل النور  
 من اجلها وقد هجا بعض الشعراء قوما بالخل **قَالَ**  
 الخبز عندهم ايام ميسرهم اعتر من نور في عهد بلقيش



قال السدي ان الشيطان اخذ خاتم سليمان وجلس على كرسيه وبعث  
اليوم ما وخرج سليمان بها رثا على وجهه مستطعم الناس فمات بعد مقتله  
التي ذكرها الله تعالى ثم رده الله الى مجل سلطانه وذلك بعد ما استطعم من  
الناس فصدق عليه موت تمل فشق بطنه فوجد الخاتم في جوفه فمره الله الى ملكه  
فروى عن زعمائهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سما سليمان يصلي ذات  
اليوم فراهي شجرة قال لها ما اشكل قالت الخروب قال لا شيء انت قالت الخروب  
هذا البيت فقال سليمان اللهم غم على الجن موتي حتى تعلم الانس انهم  
لا يعلمون الغيب ونحت من الخروب عصا ونوكا عليها جولا وهو ميت  
والجن لا يعلمون فاكلتها الارض فسبقها وكان جميع عمر اثنين وخمسين  
سنة وملك بعد ابنه وجميع سبع سنين وقيل ثمان سنين ثم اصابه الملك ال  
داود واستمر من حين كمل بنايت المقدس والى ان اخرجت مختصر الفارسي  
وشباني اسرائيل على الراي اليوناني اربع مائة سنة واچدي واربعين  
سنة ونصف واياهم وعلى هانز عبيد العبريون اربع مائة سنة وعشرين  
سنة ونصف وعن القضاة ان الملك استمر في ال داود اربع مائة سنة  
وثلاث وخمسين سنة وهذا شذذ الموافقة لزمع اليهود كان داود وسليمان  
سبق له في الملك قبل بنايت المقدس اربعاً واربعون سنة وقال الاصلها في  
ان البيت المقدس استمر معموراً اربع مائة سنة وعشرين سنة وفي مكان اخر  
ان الملك استمر ولد سليمان وولد له حتى اجملاهم مختصر عن او سليمان  
وساوي ثمان سنين ونصف وتناقض هذا طاهر والله اعلم

ذكر أخبار آل داود ملخصاً

فأما أخبار داود و ملوكهم فإن الملك الثالث بعد سليمان عليه السلام

وهو الشاين الشاش بر جميع من سليمان بن داود كان رجلا صالحا وكان  
اعرج من عروق النساء وان اجرا بين يورام وهو السادس بعد سليمان قتل  
واستولت امه عثليا على الملك وولت الداود بن اسرائيلهم ما عدا ابن ابنيها  
يوال ابن حرمافاها اهلته او شمت عنه وكان له من العمر سنه واحد  
وضمه اليه هرديع الحاروني واخفى امره ورايه حتى صار له من العمر ثمان سنين  
فبايعه الرؤساء ولاجلاء وولت عثليا في هليلز البيت المقدس ثم ملك  
امضا ابن يوالش وكان ضعيفا ثم ملك ميشان جزقيا وهو الرابع عشر  
بعد سليمان فان ملك يال شس وجلسه في شمال نحاش واسران يوقد عليه  
فاب من عصيانته فاعانه الله وخلصه ونجاه **واما** يوشافا وهو السادس عشر  
بعد سليمان كان اهل الجماعة وهو الذي اجار فسان اهل صر فشا ملكهم  
فمات هناك **واما** يواخز ابن يواقيم فان مختصرا جلا قبل خرابه البيت  
المقدس الى بابل ثم رفع شأنه في بابل بعد ذلك واقطعه خطه هو الملك  
**واما** صدقيا وهو اخرهم فان مختصرا استخلفه بعد ان استجلفه على  
الطاعة واد الخراج اليه فقام على ذلك برهة ثم مرق من الطاعة وكان  
ذلك شيئا لان قتلها مختصرا واستاس بعد ان اخرج بيت المقدس  
فلم يدع فيه حجرا على حجر ثم اجمعه ومات في اسره وصار ملك او شلم للمصريين  
**وقال** القضا على لم يزل الملك في ال داود والى صاحب شعيا **واما** **وكان**  
ابن الحق استمد صديقه **وقال** غير اسد حرقا **وان** شعيا بنى بيته الله تعالى  
ليشرو عيسى ومحمد صلى الله عليهما **وان** شنجار بن ملك يابل قد سار يريد قال  
صدقته كناه الله امه واوحى الى شعيا قد اخرجت اجل صدقة تحت عشرينه  
**واما** قول ابن الحق **وذكر** ان بني اسرائيل فلو اشعيا بعد موت صديقه



فاورسل الله عليهم عدوهم فاقامهم وشردهم **قال** ابن اسحق يثرون بالمشار  
ولما عظمت اجلات بني اسرائيل واكثروا من البدع ورغبوا عن البيت المقدس  
وصار عودهم متحد صرا فغزاهم مختصرا فمابوا الى الله تعالى فمرون عنهم اولا  
ثم كثر اوعاد ولما كانوا عليه والنزوا من الاحداث **فارسد الله** اليهم ارميا  
فاخبرهم بغضب الله عليهم فضربون وقيدون فبعث الله عليهم مختصرا وقتل  
منهم وصليبوا جرق وشبوا الدراري واخرب بيت المقدس وحرثه  
واخرج ارميا الى مصر فاقام بها ثم امن الله تعالى بالعود الى الشام فصار حتى اسفر  
على بيت المقدس **وقال** ابن اسحق بعد موتها فامات الله ما بين عامين  
تعد ان عمر بيت المقدس **قال** ابن اسحق ان ارميا هو الحضر **وقال**  
قتان الذي قتر على قريه وهي خاوير على عروثها هو الحضر **وقال** قوم ان  
يختصروا كان بعد قتل يحيى زكريا وانه وجد دم يعلو على الارض فقتل  
عليه سبعين الف مسكن الدم **قلت** وفسا دهدا القول طاهر وقد كان  
في جلد النبي الذي حمله بحصر الى العراق دانيال والعزير عليها السلام  
وان بحصر زكرياها لست تغبرها لدانيال واتفقوا على هذه اقامه النبي  
بيابل فكان سبعين شهيدا الى ان ملك كورش الفارسي اسد في اللعد الفارسيه  
بهمن فادن لهم في العود الى اورشليم وفي ثابيت المقدس لان الملك قد  
زال عنهم وكانت المدن مند عود بني اسرائيل الى اورشليم والى اول المارح  
اليوناني الذي اوله ظهور للاحتك زاما على راي اليوناني  
فمايه وشبعون سنه **واما** على الراي العبري فمايه وخمس وثمانون سنه  
**وقال** رجع بنو اسرائيل الى اورشليم اقام لهم العزير التوراه بعد دروسها  
وان يختصروا كان اجرها فاماها الحضر من حقطه **وقال** انه كان من

زعماءهم ولم يكن نبيا **قال** العتي كان قد اكثر المناجاة في العذر فمحي استهزديوان  
والانبياء وكان ذلك سببا لقول اليهود فيه انه ابن الله تعالى عما يقول المشركون  
**وزعم** بعض اليهود ان عزير وهو العزير وانه دبر بني اسرائيل هو وولده  
نفيومعه اربعين سنه وان من ولاد داود الى موت العزير هشت مايه  
سنه واربع وستون سنه **فكان** عد ملك ال داود من رجبهم سليمان  
الى صاحب شعيا وهو صديقه عشرون ملك والمفق عليه في هذه ملكه اربع ما  
سنه وثلث وخمسون سنه والله عو قتل اعلم

**ذكر نبش قبر من عليه السلام**

اما يونس عليه السلام بعثه الله تعالى بعد التقه الجوت على قول **وقال**  
وهب الله قبل ما التقه الجوت وهو المفق عليه وانه ارسل الى اهل مدينه نينوى  
وقيل هي الموصل وانه في اول ما من كرون فتوعدهم بالعذاب وخرج من بين  
اظهرهم فلما راي قومه امارات العذاب صجوا ورجوا وابوا الى الله تعالى واسنوا  
فكشف الله عز وجل عنهم العذاب وشال عنهم بونستر فقتل انهم لم يعدوا ولم  
يعلم بما كان من توبتهم فذهب مغاضبا كما اخبر الله تعالى عنه فحقا ان يرجع  
اليهم فيقال له كريت وركب دجلة فكان من امر ما قصه الله تعالى في كتاب العزير

**ذكر زكريا عليه السلام**

**واسا** ذكرنا عليه السلام هو ابن حنا من ولد سليمان نزداد وبيقال  
زكريا ابن ارن وكان هو وعمران ابوين قد تزوجا اختين احدهما عنز زكريا  
وهي ام يحيى والاخرى عنز عمران وهي ام مريم **ولما** ولدت مريم كفها زكريا  
لموت ايها وقيل بل اضعف ايها عن كمالها **ولما** بلغ زكريا العزير رزق الله له  
يحيى من زوجته وكانت عاقرا لم تلد ولم تزرق ولدا استواه وولدت



١٦٨  
مريم عيسى عليه السلام بعد ولادى يحيى ثلث سنين، وقبل مسبقه اشهر،  
قالتموا بنى اسرائيل ركبا يرمون وهو اوبه فاحتمى منهم في خوف نجس، فقتلوه  
بالمشار وركبوا داخلها صدقوا قولهم **وقال** ابن اسحق ذكر لي بعض اهل  
العلم ان زكاهات مريم واسوا **واما** يحيى عليه السلام فهو ابن خاله عيسى  
عليه السلام مريم ويقال ابن اختها وكان حضوره لا يعرف النساء **وقيل**  
ان يحيى عليه السلام صبغ عيسى عليه السلام اى علم فانه عسده فهو الاردن **وقال**  
له يحيى الصانع **وقيل** ان ملكا من ملوك بني اسرائيل تاور يحيى تزوج امرأه يقال  
انها بغى فاجتالت عليه المرأة حتى قلبه الملك ويحيى دمه يغلى على الارض  
فودك بعد رفع المسيح حتى غزاهم ملك من ملوك بابل يقال له حردوش  
، ويقال بل غزاهم طيطوس الرومي فظهر عليهم فمراى دم يحيى يغلى فقتل  
، عليه سبعين الف مستكن واخر ببيت المقدس والله اعلم

**ذكر عيسى من مريم صلوات الله عليه**  
**واما** عيسى صلوات الله عليه فان مولده يوم الاربعا الحاش والحر  
من كانون الاول سنة ثلثمائة من تاريخ الاستكدر اليوناني، ويقال سنة تسع عشر  
ولثمائة **وقال** ان مريم عليها السلام حملت به ولما ملك عشر سنة **وقال**  
الحسن حملت به تسع ساعات ووضعته من يومها **وقال** الجمهور من العلماء  
والمفسرين واهل الكتاب حملت به تسعة اشهر وكانت ولادته في بيت لحم  
ولما مضت له ثمانية ايام حزن علي تسعة موته وسموه يسوع ولحقته به  
امه مصرية واقامت هناك اسي عشر سنة ثم عادت بها الى ناصرة من جبل  
الخليل عليه السلام **وان** اليهود نسبوه الى رجل يقال له يوسف النجار من  
ولد داود كانت مريم متما **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه وكانت مريم لها  
ابن عيم

١٦٩  
ابن عيم يقال له يوسف وكانت هي واياه يليان حنينا كنيته وكانت مريم  
ادانها ماها وما يوسف ياخذ كل واحد منها قلته وينطلق الى المعان  
التي فيها النساء فيلما ويعودا **فان** كان اليوم الذي فيها فيه جبريل عليه السلام  
قال وكان ذلك اليوم الطول يوم في التسعة واشد جرا ونفد ما مريم فقالت  
ليوسف اما نطلق بنا الى الماء فقال يوسف ان عذري لفضلي فاخذت قلبها  
وانطلقت حتى دخلت المعان فوجدت جبريل عليه السلام عند المعان  
قد مثله الله لها بشرا سويا فقال لها يا مريم ان الله تبارك وتعالى قد  
انفذن في اليك ليهب لك علاما زكيا قالت انى اعود بالهه منك ان كنت  
تقيا وهي بحسبه وجل كان عندهم كان اسمها تقيا وكان مشهورا بفسق  
فقال اما انارسلوك ليهب لك علاما زكيا قالت انا يكون لي علام ولم  
يخشني شرو لم آل بغيا قال لك ذلك قال ربك هو على هين ولنجعله اية  
للناس ورحمه منا وكان امرا مقضيا **فان** سمعت ذلك استسلمت لامر الله  
فتفتح في جنبها ثم انصرف عنها وملت قلبها وعادت وكانت مريم لم تكن في اصل  
زمانها احدا شهد عباد منها ولا اكثر اجتهدا امكان اول من انكر حمل مريم  
صاحبها يوسف فانه لما داي الذي به عظم عليه ولم يدر ما يصنع فكان اذا اراد  
ان يتمها يذكر صلاحها وعبادتها وانها لم تغب عنه ساعة قط واذا اراد ان  
يبورها ينظر الى الذي قد ظهر عليها **قال** فلما اشتد به الامر وهو يستحي من كلامها  
فذلك فقال لها يا مريم انه قد وقع في نفسي منك امرا وقد نويت ان اكمته  
في نفسي فغلبني ذلك وان الكلام فيه شفاء للصدور فقالت مريم قل قولا  
جلا فقال يا مريم هل نيت ذروا بغير يد اري قالت نعم قال فهل نيت  
شجرا بغير غيب نصيبها قالت نعم ثم قالت الم تعلم ان الله عز وجل انبت



الذبح يوم خلقه من غير بدو وخلق آدم وجو من غير دكر ولا انثى  
 قال فلما قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذي بها من الله عز وجل وان لا يسعه  
 ان يسألها اكثر من ذلك قال ثم تولى خدمه السجدة وجدد لها صا كل عمل كانت  
 تعلم لما راي عجزها عن القيام بذلك فلما دنا نقاشها اوحى الله اليها ان اخرجي من  
 ارض قومك فانهم ان طغروا بكى عيرونك وقتلوا اولادك وكانت اخاتها يومئذ حلي  
 وقد بشرت بحى موضعه وهو ساجد معتز فابعتى عليها السلام  
 ثم حلتها يوسف الى ارض مصر على ما رايته حتى اذا كان بارض مصر سقط اذرك  
 مرم المحاضن فالحاضا الى ازاى جباب اى مذوده في اصل خلية خمر وكان  
 ذلك في زمان الشتاء فاشتهد عزم المحاضن والنجت الى الخلة فاجتظنتها  
 والحلقت الملائكة بها فابين صموقا محققين بها فلما وضعت حرت قبل لها  
 لا تخافى ولا تجزى قد جعل ربك تخك شرايا وهزى اليك بجدع الخلة يساقط  
 عليك رطبا حينا فكل واشربى وقرى عينا فامارت من البشر احدثا فتولى  
 انى ندرت للرجل صوما فلن اكلم اليوم استيا سم كان الرطب يتساقط عليها  
 رطباً حينا من تلك الخلة النحر في غير زمانه اية من الله تعالى قال وهب  
 انه تكلم في المهدلات مرار ثم لم تكلم حتى يبلغ جد الحلام ولما بلغ سنه  
 جاء الى حى فحابت مده نبوتك ستين سم ان اليهود طلبوا قدال عليه  
 بعض الخوارين واشهد يودش ويقال يودا وارسي ويقال ابن العجوز  
 وارثا من اليهود لئلا يرحلوا والقي الله شبهه على الذي دل عليه فاخذوا  
 وصلوا به وصلبوا وقتلوه بعد ان بالغوا في تعذيبه وصلبوا عن يمينه  
 لصا وعن شماله لصا وزعم المورخون انه حدث ذلك اليوم ظلمة عظيمة  
 من عجة وكانت سبب شل المسيح من ابدنهم وصعدون جيا وزعم النصارى

ان تلك الظلمة كانت بعد موت **وقيل** كان بعد سبع ظلمة لامة وقال لها لم يصنى  
 الاخير وامرها ان ياتيه بالجوارين فيتم في الارض ووصاهم ويقال ان مريم  
 عاشت بعد ست سنين وبعد عشرين سنة من رفعه شمت الموتون به  
 فصارى وكان اصل هذه التسمية بانطاكيا وبعد ذلك ثلث عشرة سنة قتل  
 بطرس وبولس تلميذاه وقتل جميع من كان في ملكه الروم من النصارى ولم  
 يزل الامر كذلك الى ان ملك قسطنطين ابن هلاى وذلك بعد رفع المسيح باثني  
 وسبعين سنة وقسطنطين اول من فارق عبادة الاصنام وتنصر **وقيل** ان  
 انه راي في منامه كأن رما حيا نزلت من السماء عليها صور صلبان فجعل علي  
 وماحه مثل ذلك وقائل اعدا كانوا لم يزل له غالبون فمترهم وطفروهم فمتر  
 في المضارب وجمع ثلثماية وثمانين عشرا سقنا واربعه بطارقة في سبعة  
 كان قد علمها وناظرها في مقالات النصارى ووضعوا الشرايع بعد ان لم تكن  
 وقتوا القانون وامر ببناء الكنائس وان امه هلاى خرجت الى فلسطين لسبع  
 سنين مضت من ملكة فبنت كنائس الشام ودخلت بيت المقدس فسالت عن  
 خشبة الصليب التي صلب عليها شبه المسيح فقيل انها كانت تحت ودم كبير  
 فزالت عليها وبورت الذهب على ذلك الروم حتى عادت الناس يتنصبون التراب  
 حى ظهرت وطفرت بها ووسعت ليوم وجدتها عيداً فتمت عيد الصليب والخشب  
 هي صليب الصليوت وفي السنة الحادية والعشرين من ملكه طبق جميع  
 ما لكان بالخائس وكانت امه هيلاي قد شبهاها ابو من الربا فلذلك يخوف  
 بهلاى الربا ويوشي هذا قسطنطين المظفر ويقال المظفر والله اعلم

**ذكر اهل القسطنطينية**

قال وسبب زينة كانوا انكث نفير بعثهم الله الى اهل انطاكية واسم الرجل



الذي جاء من أقصى المدينة حين **قال** قتاده هم ثلاثة من الحواريين  
بعثهم الله على لسان عيسى من ثم إلى أهل انطاكية وكان الرجل الذي جاء من أقصى  
المدينة مجدوماً من الرسل وأيد قولهم فوطيهم أهل القريّة يا قدامهم حتى  
مات وأهلك الله تعالى أهل تلك القريّة بصيحة جاءت من السماء فاصبحوا  
فيها جاثين **هـ** **ذكر ذو الخل**  
امتادوى الكفار قال القائل بعثه الله تعالى إلى ملك من ملوك بني إسرائيل  
فدعاه إلى الإيمان وكفل له الجته فأمن به فسمى **ذو الخل** **هـ** مجاهد تكفل  
اليسع نبطاً فوفاهم ولم يكن نبياً **و** **ذو الخل** يعمل وجارحاً كان يصلي كل يوم مائة  
ركعة **قال** الطبري ابن بشر بن أيوب عليه السلام **قال** امتا لقمان الحكيم  
فأنتم لم يكن نبياً عند أكثر المفسرين والعلماء لكنه كان حكماً وكان عبداً حبشياً  
لرجل من بني إسرائيل فاعتقه وكان خياطاً معاصراً لداود عليه السلام **قال**  
شعير المسبب كان نبياً وقد كان في زمن عازر رجل يقال له القيس عاد  
وهو أجد رجال الوفد الذين قدومكم يستشقون لقومهم وانفرد هو  
عن قومه من الوفد بالدعاء لنفسه بطول العمر فأعطى عمر سبعه أسير  
وكان عمر يومئذ مائتاً سنة وهو صاحب ليد وهو الشر السابع فعاث  
الفتنة وسبعاية شديدة وقيل أقل وقيل أكثر والله أعلم **هـ** **أصحاب الرث**  
**و** **امتا** أصحاب الرث اختلف منهم **قال** ابن عباس هي قرية من قرى مشد  
**و** **قال** كلام قتاده ما يدل على أن أصحاب الرث هم أهل مدبر أصحاب شعيب  
**قال** عكرمة هم قوم قتلوا ابنهم ورثوه مبيعاً أي دسوه فيها في الرث والرث  
عند العرب هي البير التي لم تظن أو لم تطبق **قال** الطبري لا تعرف  
قوم كانت لهم قصة بسبب جفيرة إلا أصحاب الأخدود وقد اختلف

فيهم **و** **الوسع** عن ابن عباس أن أصحاب الأخدود هم قوم اعتزلوا عن الناس  
في القرن وأن جباراً من عبدة الأوثان أرسل إليهم وعرض عليهم الدخول  
في دينه وخبرهم بين ذلك ومن القاييم في النار فاختاروا الألفا في النار فبقي الله  
تعالى المؤمنين من الخرقين فبقي أحدهم قبل أن تنسهم النار وخرجت النار  
على شعيرة الأخدود فاجترقت الكفار وودك قول تعالى فلمهم عذاب جهنم ولم  
عذاب الجحيم **قال** الطبري صاحب الأخدود دنواس ملك اليمن كان على  
دين اليهود وقدم اليمن رجل كان على دين المسيح فأعلن بذلك وكثر أتباعه  
فجعل دنواس الملك يطلب من يقول بهذا الدين ويخذله في الأرض ويحرقهم  
حتى أتى عليهم فأنفذ الله النجاشي بحش عظيم فأنزله وهو وأصحابه وأفتحم  
الحجر فذلك كان ذلك سبب تلك الجثثه اليمن والله أعلم **هـ** **أصحاب الألف**  
هم فئة من الروم كانوا على دين المسيح وكان ملكهم كافراً بعبد الأصنام فدعاهم  
إلى عبادة صيده فأبوا وأولوا وساربت السموات والأرض وفروا معتزلين لأجل  
العبادة في أديف ثم طلبوا فقتلهم أديف كذا أولاً فامتر الملك فني عليهم  
على باب الأديف بناءً يجمعهم الخروج فاقاموا مثلما به سنة وشع منيين  
وكانوا في نجوع من الأديف ففتش منهم وكانوا في مقابلة بني نضير فلم يكن بينهم  
الشمر نصيبهم وكانوا يلقبون في كل سنة مرتين وكانوا شبيعة نصيبهم  
وقد كانت قصتهم كتبت في لوح من حجر أو رصاص وهو الوقيم وجعل على  
باب الأديف وقيل في خزانة الملك فلما أراد الله عز وجل أن يطلع الناس على  
امرهم ليعلموا أن وعد الله حق وإن الساعة آتية لا ريب فيها وكان ذلك في  
ملك على دين المسيح أيظهر الله تعالى وقد ساقط البناء الذي على باب  
الأديف فلتالوا بينهم كم لبتهم فلو البشايون ما أو بعض يوم وأصابهم الجوع



فارتلوا اجدهم يتتبع لهم طعاما فانتهم به فلما دخل المدينة انكر ما راى انكر  
عليه در ابعده فقتلوا عليه واتوا به الملك وقيل له اصبت كذا فاقبلهم بحسن  
وكان خبرهم عند الملك في لوج في خزانة فنتار الملك معه حتى دخل على اصحابه  
فلما نظروا اليه ضرب الله على اذانهم فعادوا كما كانوا عليه فبني عليه مسجد  
وقال ان هذا الكهنت في بلاد الروم بينه وبين طرسوس ثلثة ايام موضع  
يعرف بالكان **ان** كان يعرف بالفسطاطينية **فان**  
ابن قتيبة ان اهل الكهنت كانوا قبل المسيح وظهر امرهم في الفتن والله عز وجل اعلم  
**باب في بيان اول ملك الارمن في زمانهم**  
قد انتهى الكلام فيما استرطناه من ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم  
حسما وصلت اليه العذر معونة الله تعالى وحسن توفيقه وبركة العامة من  
تتلوا ذلك بذكر تاييد الملوك وطبقا لآدم وارثته ومدد لهم وادبائهم كل طبقة  
وما انا بعد ما من الملوك من اول وقت والى مبعث نبينا محمد صلى الله عليه  
والهمي انه قد جمع من المتن مالا جمعه يارب غيري ولست اقول ذلك استكثارا  
ولا ادعي وانا جمع ذلك كثر المطالعة الاخبار الناس مع المبالغة في الجتهاد  
فن اكثر من شيء عرف به واحل الفاضل قاري هذا التاريخ ادا انتهى قرايته  
صدق زعم العبد فيما ادعاه والى الله الرجعة والتوسل ان يسدد اقوالنا وافعالنا  
ونختم بالصالحات اعمالنا **ان** بالاحاطة به جدير وهو على كل شيء قدير

### باب الطبقة الاولى من ملوك الارمن

هو لاي اول طبقة ملوك فارس المسيون بالقيسداية قاولهم **كهنوس**  
اقام في الملك على راي هرام لمثون سنة وعلى راي عن الاصها في اربعون سنة  
ثم اقامت الناس ملكا لهم ولا ريش رجوعن اليه الى تلك فيشداي وسهيج

على راي هرام ثمانية مئة واربع واربعون سنة وثمانية اشهر بحكم التجبر  
ثم ملك **شاه** على راي هرام اربعون سنة على راي عن اصا اربعون سنة  
ثم ملك **شاه** ابن ويجهان بن هويدان ابن اوسهيج راي هرام لمثون سنة  
وكذلك عن لمثون سنة ثم ملك **شاه** ابن ويجهان ثمانية مئة وستة  
عشر سنة على راي هرام ورأي عن سبع مائة سنة وستة عشر سنة  
ثم ملك **شاه** الف سنة متفق عليه ثم ملك **شاه** ابن ايعاز عن  
متفق عليه ثم ملك **شاه** مائة وعشرون سنة راي هرام منها لغوا سيات  
التركي اما عشر سنة د اظهري حله ملك متفق شهر ورأي عن مائة وعشرون سنة  
كاملا متفق شهر ثم ملك **شاه** راي هرام اما عشر سنة في مدة ايام ملك شهر  
وراي عن اما عشر سنة خارجة عن مائة وعشرون سنة متفق شهر ثم ملك  
**شاه** ابن طهاسف ثلث سنين متفق عليه ثم ملك **شاه** كرمناشاه **ان**  
سنت سنين راي هرام ورأي عن الاصها في سبع سنين وعده هو لاي الملوك  
ولهم الطبقة الاولى متبعة بغير مدد ملكهم على راي هرام بن برد اشياه  
موبد كونه شايور من بلد فارس الفان سنة وعن مائة سنة واربعون  
وامساراي عن الاصها في صا حنا رخ اصفهان الفان سنة واربع مائة  
وسبعون سنة **ان** الموبد هرام في كتابه اني جعت بين تبعه وعشرين  
سنة من الكتاب المسي خداه مائة حتى اصلحت منه قوارخ ملوك فارس من  
لادن كهو مروت والد البشر والى ان نزال الملك عنده واستقل الى العرب  
فكان بعد فلولي الملوك الاول ما قد مناه وباقي الملوك على ما ياتي عند ذكرهم  
انشاء الله تعالى **ان** ما اول من حكمه بالملك من هذه الطبقة **وسهيج**  
ولقبه فيشداي واليه سنبون هو لاي الشعة فيقال الفشداي ومعنى ذلك



١٧٦  
اول حاتم في الملك وعقد له ما صخر وهو الذي استخرج الحديد وعمل  
بعض ادوات الصناعات وبعض الاسلحة وامر الناس بقتل السباع الضارية  
**وقيل** انه هو اول من حمل السلاح وهو الذي بنا مدينة بابل **وقيل** بل الذي بناها  
لحم مرت ويقال انه بنا كرد سداد وهي اجد المدن السبعة قال عمر بن  
الصواب في اشهرها كرد اماند وبنا ما صخران مدينتين عظيمين احدهما مهران  
وساروثة فامتا مهران فانه غلبه عليها وساروثة واما ساروثة فانه  
اجاطها بعد الوف سنين من مدينته حي وانزها باق **وقيل** في زمانه  
حدث عيان الاضامة وكان اصل ذلك ان امسا اصباها ثمل اجباها فاحدوا  
ثم اثار تشاؤون بها بالنظر اليها على صور اجباها وامتدت لهم الارمان حتى  
زمن لهم عبادتها وفي زمانه حدث الصوم **وامتا** اخوه حم ويلفت حم شيد  
ومعنى شيد البئر ولذلك تسمى الشمس حرسيد وزعمون انه كان يصطع من وهم  
نور بولد اثار كيش مدكور ومن برع ما احدث فخطه عقدها على جلد  
فغيرت دهر اطويلا حتى هدمها **الملك** زو **امتا** سوارس هو ابن او تراسد  
ابن وسكان ابن ساس **وامتا** افريزون فانه الذي انتزع الملك من الصالح  
وسمى العرب السيفاك لما كان عليه العباد وسفك الدماء فراح الناس منه  
**وقيل** انه هو الذي تجتبه بجلد سا **وقيل** انه الى الان حي وهو سحون هذا  
الجلد حتى زعموا قوما انه هو الرجال الذي يخرج اخر الرومان والله اعلم  
**واما** متو شجر من من ولد ابرج ابن افريزون وهو الذي تهر العزرات  
ونهر مكران وهو اعظم من العزرات وشق من العزرات انها ارجا وروى  
زمنه تغلب قراشيان الترحي وازعج من شجر عن شجر واهجر في عاصم  
طبرستان وبقي قراشيان اما عشر سنة وهدم اكثر المعاقل والابيد

١٧٧  
**ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس وهم الكيسانيه**  
**هو** اول الطبقة الثانية من ملوك فارس وعدد اتم ايضا تسعة عشر  
ومدته على ما يراه هرام الموبد تسبع مائة سنة وثمان عشرة سنة  
وعلى ما يراه حمز الاصفهاني تسبع مائة سنة واربع وستين سنة وقاواهم  
**كيقباد** وانه لما ملك اخذ الناس بعمان الاداضي واذا العشر من غلاتها ووضعت  
في اوراق الجند ودفع العدو وسدد الثغور وكان اصفهان مدكور على كون  
واجد مثل الراي فزاد فيها كون اخرى وسميها استان وهي التي فيها  
الوشايق المجاور الى على قم ثم ملك بعد **كياووس** وقد رفع  
هرام الموبد نسبة فقال كياووس ابن كياقوب ابن كيقباد وكان نزل مبلغ  
ثم ملك بعد **كبخشروستون** سنة على ما يراه هرام وقال الاصفهاني ثمانون  
وكانت مد كيقباد ايضا في ملكه على راي هرام مائة سنة وواقعه الاصفهاني  
على ذلك وكانت مد كياووس في الملك مائة وعشرون سنة متفق عليه  
ثم ملك بعد كبخشروا كيهراستوف مائة وعشرون سنة متفق على ذلك **واما**  
كبخشروا فان الفرس تزعم انه كان نبيا وانه انتهى اليه في زمانه ان نبيا  
ظهر جبل كوشيد وهو جبل احمر فنام من اول اصبهان واخر فارس وانه  
قد عظمت كانية فسار اليه كبخشروا بفسه في خاصيته وانتصب له بنفسه حتى قله  
ونصب في جانب الجبل الماء المعروفه فغار كوشيد **وقيل** ان سلمان برداد  
عليه السلام كان في زمانه **واما** كيهراستوف كان خليفة كبخشروا على ملكه  
وهو ابن عمه فانه كيهراستوف ابن كياووس ابن كيش ابن كيقباد وهو اول  
من وضع ديوان الجند وجعل للاساوون الاساور وهم المسميون المرازبه  
فلما سوره وحلاهم الاسور الذهب ثملوا الاساور ووضع لهم سررا في محلة



وهو اول من اتخذ السراقات وفي سنة ستين من ملكه توجه  
 مختصا الى ارض المغرب فغزا فلسطين واخر ب مدينة اورشليم وشبا  
 بها اليهود وجعلهم خدما لاهل ملكه وصر بهم في المهن ثم ملك بعد  
 ليهراشف كيتاشف فاقام هذا كيتاشف في الملك مائة وعشرين سنة  
 متفق عليه ولما تم لكيتاشف في ملكه مائة سنة وكل من خشي سنة اتاه  
 زرادشت الادريجاني كتاب الايسا وهو الشايورقان وعرض عليه  
 المجوسية ودعاها الي دينها فقبله وهو اول من مجس من ملوك فارس  
 ثم ملك بعده **اردشير** مائة سنة واما عشرين سنة متفق عليه وهذا  
 اردشير الذي يقال له لاهن ابن اسعد باد وكان سمي الطويل الباع ويقال  
 له ان ذبلع في عرواته رومي وانه عثر من احميه الجيوب **وزعم** اليهود ان  
 بهم بلقيش وفي كيت اجارهم هو كودش وهو الذي اذن للنبي من ي  
 اسراما الى ارض كاخواي الاصفا بالعود الى مدينة اورشليم واذن لهم في بناء  
 البيت المقدس **وبين** هذه المدن التي بين هذا وبين الاسكندر الرومي قصر  
 قصور ايتنا عن المذنب اللين ادعاها اليهود والنصارى من وقت رجوع  
 النبي الي ظهور ذلك الملك فلذلك عبر عن الفساد في النواحي وهو فساد  
 بين البارنجين الفارسي والاسرائيلي من وقت ظهور الحليل عليه السلام من اهل  
 سنة من ملك افريدون الملك من الطبقة الاولى من ملوك فارس والله اعلم  
 ثم ملك بعد اردشير هذا **جران** مائتين سنة متفق على ذلك ثم ملك بعده  
**دارا** ابن من ابا عشرين سنة متفق عليه ثم ملك بعده **دارا** اربع عشرين  
 متفق عليه وهو الذي قله الاسكندر الرومي حسبما ياتي من ذكره والله عز وجل اعلم  
**ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الفرس وهم الاشغانية**

وان كان اردشير لما دنت وفاته كانت زوجته حامله منه فادار وهو دارا من ارضهم فاشند الملك اليها وصلك فقامت لاسر  
 اخن فقام وشيرت جيلنا من جيو شها الروم فمشوا شينا فيهم على جارق فامرته ببناء صانع اضطر وهو ثلث اشدها  
 بجانب اضطر وانيها على الدرجه الاخيرة الى خوره دارا الجرد والثا على الدرجه السافن الى طرقت خراسان وانشا اصفهان  
 مدينة لطيفة محمد الثاني سمي النيزم وهي باخرت واسكندر دارا ولدها فهو اول ملك وضع سلك البرد ورتب فيها  
 باقامه دارا بجوده الارزاق فبخت برتبه بدم عمه بيو الكله وجدوا منها ما نقل فشا لواله بريد وبنوا لثوره اخرى  
 ايام

**هو** لا الطبقة الثالثة من الملوك **فاولهم الاسكندر** دوا القرنين مده  
 ملكه اربع عشرين سنة راي عن **اسكا** ابن اسكان اثني وخمسون سنة  
**شايور** ابن اسكا اربع وعشرين سنة **خورد** ابن شايور خمسون سنة **وكر**  
 ابن لاس اجد وعشرين سنة **خورد** الاصغر ابن وكر ابن لاس سبع عشرة  
 سنة ابن وكر ابن خورد الاصغر مائتين سنة **هي** من اهل لاس من شايور  
 سبع عشرين سنة **فيروز** ابن هي من اثناعشر سنة **خورد** ابن هي من  
 اربعون سنة **لاس** ابن فيروز مع اهلان في اربع وعشرين سنة  
 وقيل **فيروز** ابن لاس خمسون سنة **صداد** ابن فيروز ولم ابلغ في ذلك قول  
 وهو لاس هم الطبقة الثالثة من الملوك ويعرفون بالاشغانية وهم ملوك الطوارق  
 واولهم **الاسكندر** الرومي المغدوني وذلك ان كانت ارض المغرب تحمل الاثام  
 الى ملوك فارس فلما ملك **الاسكندر** نفذ دارا ابن دارا يطلب منه الاثام وعلي  
 جده العباد فقال **الاسكندر** لو سؤلة قل له ان الدجاجة التي كانت تبيض  
 الى الان انقطع البيض عنها فحان ذلك سبب الحرب بينها **ثم** خرج **الاسكندر**  
 وقصد دارا ابن دارا فزاحه الجرب فغدر به دارا بعض جاه ظمه ورماه  
 بشهيم فقتله **تقربا** ل**الاسكندر** **وقيل** غير ذلك ماد كرم بن جفر صاحب  
 كتاب بخاري الاثنا وكتاب سلوان المطاع فانه قال ان **الاسكندر** حمل دارا ابن دارا  
 بيد مبارزة في ميدان الجرب وعلي الجله انضاف ملك فارس الى **الاسكندر**  
 وتزوج بابنته **وهي** حمنة الاصفا في صاحب تاريخ اصفهان وان **الاسكندر**  
 اسرف في اوراق الدماء واجتمع في عسكره من جنود فارس واشرافها شيعه  
 الاف اشير مقربون في الاصفاد يدعوا بهم كل يوم فقتل منها اجد  
 وعشرين نفرا ثم يرد الباقي وجعل يطوف البلاد فوصل الهند والصان



١٨٠  
واطاعه ملوك تلك الاقاليم **وقال** القضاء بلغ الظلمات وسار فيها مائة عشر  
يوماً يطلب عين الخلد ثم قتل راجعاً نحو العراق فمات بشهر ربيع قبل وصوله  
الى بابل وكان قد جعلها تلى تراب ولما مات جلى بابوت من ذهب الى امه **الاسكندر**  
وكان عمره ستاً وثمانين سنة ومدة ملكه اربع عشر سنة ولما وصل الى مقصد  
وجعل على غرضه من قبل الاشراق ودوى الاقدار من الملوك حب الى ارسطو طاليس  
يقول انى قد قدرت على جميع من في المشرق تقتلى ملوكهم وتحرقى معادهم وقد  
خشيت ان يطافروا بعدى على قصد بلاد المغرب فتمت ان الحق باولاد الملوك  
والرؤساء من قلت من اياهم حتى لا يبقى طالب لهم بما الراى فكتب السيقول ان انت  
قلت انباء الملوك افضى الملك الى السفلى والتقياط وهو لا اذ املكو اقدروا وادوا  
قدروا اجاروا واطغوا وطلوا فكار الى بحش من مغزاهم اضع ولكن الراى  
ان يجمع انباء الملوك فتملك كل واحد منهم اقلها مجدداً او كونه واحده فانهم  
ليتناقشوا فيما بينهم ولا تجمع لهم كله وتولد منهم اعداء على ما يبدى من الاعمال  
ومغزاهم ذلك من التفرغ والفساد عن بعد عنهم **قال** فكان هذا شأن قسمة  
الاسكندر ما لك المشرق على ملوك الطوائف ونعتل من بلدانهم علم النجوم والفلسفة  
والطب والحراثة بعد ان حولها الى اللسان اليونانى والقطي **وقال** **الاسكندر**  
انه قال لارسطو طاليس ضع لي كتاباً في السياسة اسفع به فوضع له كتاباً فقال  
ان الجروب شغلتنى عن استيعاب مطالعتك فلو احتصرته في كلمات سهيل  
حفظها على ما احتصر في سبع كلمات جعل كل كلمة احدها اول الاخرى وجعلها  
كالدارن وهي هذه العالم بستان سياحه المله المله شريعه  
يقوم بها الملك الملك راج يعضد الجيش الجيش اعوان محرم المال  
المال رزق تحفه الرعيه الرعيه عبيد شتر قتم العدل العدل

١٨١  
ما لوف به قوام العالم **وقيل** له لم تعظم معلمي اكثر من ابيك فقتال  
وهو من سن طغوليت ان اى سبب جياتى الغايه ومعلى سبب جياتى الباقيه  
**وقيل** انه هو هذا المذكور في القرآن واصله من اهل قريه بقرب  
الاسكندريه تعرف لوبيه وفي تسميه دي القريه على اقوال **الا** **والله** راى في منامه  
انه احدث بقريه الشمس قسمة بذلك **الثاني** انه بلغ قريه الارض **وقيل** غير ذلك  
والله اعلم **ولما** دوى القريه لا كبر فيقال انه اول القياصر وهو من ولد  
سالم بن يوح **وقيل** بل من ولد يافث **وقال** انه لقي ابراهيم عليه السلام وطاف  
البلاد والحضر على مقدمته وهو الذي سدد على جوح وما جوح حبسها تقدم  
من الكلام اول بعد الحجاب وانه حلم لاراهيم عليه السلام ببشر كان اجتمعوا  
لما شئته ونارعه بها اهل الاردين هذا ما رواه الطبري **وروى** ابن عباس رضي الله  
ان اشهد عبد الله الضال وفي تسميه دي القريه ايضا اقوال **احد** ما رواه  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً بعثه  
الله الى قومه فضرعوا على قريه فقتلوه ثم احياه الله تعالى وبعثه الى قومه فضرعوا  
في قريه اخر فقتلوه فمات قسمة بذلك **وقيل** انه كان له شبه القريه **وقيل** انه  
دائماً صفتى راسه من نجاش **وقيل** انه بلغ قطري الارض وكان مرنه بابل  
**وروى** انه قيل له انك لا تموت الا على ارض من جدي وشيء من خشب وكان  
يدفن كوز كل اقليم في ارضه فبلغ بابل وفرغ من دفن لنوره فزحف حتى سقط  
عن جوان فنبسطت تحته درع من جدي فاجرقت الشمس والظلمة بقرش  
من خشب فلما نظردك علم انه ميت والله اعلم **ولما**  
هلك الاسكندر حصلت البلاد في ايدي ملوك الطوائف فرفعوا ما  
منهم الحرب والبحاراب فكان الواحد منهم انما يغلب صاحبه يعزى الى التبايل







رای هرام سبع عشر سنه الكسروی سبع وعشرون سنه هجری سبع و  
**تلات** این فیروز بن هرام جور رای هرام اربع سنه الكسروی و  
 لك سنه **قباد** ابن فیروز بن هرام جور رای هرام الموبد  
 اجد و اربعون سنه الكسروی ثمان وستون سنه هجری ثلث و اربعون سنه  
**كسری** نوشروان بن قباد بن فیروز بن هرام جور رای هرام الموبد  
 ثمان و اربعون سنه رای الكسروی سبعة و اربعون و سبعة اشهر رای هجری  
 سبع و اربعون سنه و سبعة اشهر **هرمز** ابن انوشروان بن قباد بن فیروز  
 رای هرام انتی عشر سنه رای الكسروی لك و عشرون سنه رای هجری  
 سنه و سبعة اشهر و عشر ايام **كسری** ابوزر ابن هرمز بن انوشروان بن الموبد  
 سنه مالا اتفاق **كسری** قباد بن ابوزر بن هرمز بن انوشروان ثمان شهر و اربع  
**اردشیر** ابن شیرويه الملقب كوجك رای هرام سبع سنه و نصف الكسروی  
 و هجری سنه و اربعه شهر و اربع ايام **هرمز** ابن قباد بن هرام ولا هجری و قال  
 الكسروی ثمانه و عشرون **مور** ابن کسری فیروز رای هرام سنه و اربع  
 شهر و الكسروی و هجری سنه و ايام **سپهبد** رای هرام ايام الكسروی و هجری  
 شهران **حسن** و باقی كوثا رای الكسروی فقط عشر اشهر **كسری** فیروز  
 رای الكسروی فقط شهران **اردشیر** بنت کسری ابوزر رای هرام سنه اشهر  
 الكسروی اربعه اشهر و هجری سنه و اربعه اشهر **فروز** ابن حسن و باقی الطفل  
 رای هرام سنه و اربعه رای الكسروی و هجری شهر و اربعه **هرمز** بن شهریار  
 ابن ابوزر بن هرمز بن فیروز بن هرام سنه متفق علیه و هو اخر ملوك فارس الذي  
 افتتحت الاسلام بلاد فارس في ايامه و الله اعلم **ذكر بيد من اخبارهم**  
 و بعد ان ذكرنا انما هم و مدد هم فلنضع ذلك في من طرف اخبارهم و نبدأ

من تذكراهم مما استقنته من تاريخ هجری الاصناف صاحبها و شي من  
 تاريخ الكسروی و الفت من بينها كلام مختصر و تلو ابعضه بعضا ما يليق بها  
 المكان والله المستعان  
**هو** الملك المذكورون هم الطبقة الرابعة من ملوك فارس و هم الثاني  
 فاولهم اردشیر ابن بابك حشما تقدم **قباد** ملك تغلب اولا على اصفه و قوي  
 ملك اصفه و علي جماعه من ملوك فارس و ذلك انه نظر اولاً في امور الملك  
 فزاي كثر عدد من جوله من الملوك و ضيق رفقهم و قلله خطرهم و ثقل  
 سواتهم و كلهم على رعايهم مع انقضاء علي دين و اجد و هو لاهم ملوك  
 الطوائف الذين ذكرناهم فعلم اردشیر انه لم يجمعهم دين و اجد الا بالعه  
 سابقه فاخر الخلاف العارض في ما بينهم و سأل العلماء بحضرة عن ذلك فعرفوا  
 ان اسلاف ملوكهم ما زال امرهم مستطاعاً على سلطان و اجد يجمع الرعايا على  
 طاعة و تنتهي الى موافقة الى ان انتهى الملك الى دار ابن دارا فوافق من رعيته  
 نفاذاً عنه و كراهة لدولته و صادف خروج الاسكندر الرومي و ناصبه الحرب  
 فغدر به دارا خاصة فكان من حديث الاسكندر ما قد تقدم فعلم اردشیر  
 عند شماعه هذا الكلام انه لا سبيل الى بسط العدل في الرعايا و ضبطهم فنشأ  
 السياسة حتى تكون ملكهم و اجد فيكون هو المؤلف بينهم و الباعث الهوايم  
 على ما فيه صلاح شؤونهم فاعمل فكرة فمات بعد و انتفت مساعده من الاقدار  
 فلم نزل نرا اب حتى ادل و ازال ملوك الطوائف عن ملكهم و استبدت عنهم  
 و استولى عليها و قتل جميع ملوك الطوائف و كانوا سبعين ملكاً و مكث  
 في الحروب ملين سنه و **اردشیر** وجد على نبط العراق ملكاً يقال له  
 اردوان و على نبط الشام ملكاً يقال له بابا و كل واحد منهما يقاتل



صاحبه علي ملكه فتوافقا علي حرب اردشير فكان اردشير يقا تل بابا  
يوما وازدوان يوما فكان يقوى علي ازدوان ويضعف عن بابا فواي المصلحة  
مصالحه بابا ليكن عنه فصالحه وتفرغ لآزدوان فلم يلبث الا يسيرا حتى  
قتله واستولى علي ما كان بينه فحند بها بايعه بابا ففتح له واطاع فصبط اردشير  
الملك وفتح من كان مناويا له حتي عمل رعاياه علي ما اراد وبنى اردشير علي ملك  
سما اردشير حرم وهي مدينة قوم ورايا دونه اردشير وهذا اسم لمدينين  
بالعراق وكرمان فالتى بالعراق هي اجد المدن السبع علي غزي دجلة وقد غرب  
اسمها فقتل بنو شير والى كرمين عرب اسمها علي وضع اخر فقتل بر دشير  
وهي علي شاطى دجلة بارض ميتان وتسميها البصريون كرمين ميتان واسما  
داردشير نوى مدينة علي شاطى دجلة تسمى كوخ ميتان وارام مهرمز اردشير  
وهي احدي مدن طبرستان وهي مزاردشير وهو اسم لمدينين اختطها في سمي  
كل واحد منها باسم مركب من اسم الله تعالى واسما الواحدة فخلت علي  
من الاسماء جان واحان واداعرب ذلك قيل سوق لاهوان والآخرى فخلت  
اسم اخر فقتل بنو شير واورها العرب لما وردوا الجوزستان ونود واور  
وهو احد مدز الموصل وبنى اردشير ايضا مدينة سماها نى لاردشير بنى  
سورها علي جنت اصلها فانهم عصوا من فجعل سورها شافا بناء من لبن و  
جشا وبنى مدن اخر يطول شرحها فاختصرها **واما** مهرمز هو الملك الثالث  
كان شبيها بحمد اردشير في الصوت والقدر وهو ابن سابور وبناتى ذكر اسم بور  
في موضعه اسما الله تعالى وكان مهرمز كامل الصوت ضعيف الراى ولا اصيل  
وامه هي المشهيرة ببرد راد **واما** ولد بهرام فهو الذي طغى به ادي داعيه  
الزادقة بعد استنانه وهر به شنين فجمع عليه العلماء حتى باطروه والنون

الحجة علي روث المسكة ثم امر به فقتل وشلخ جلد وحشاه بقاء علي ارجك  
ابواب جدي تباور **واما** بهرام جور فستياى لمعا من اخبان في موضعه  
ان شاء الله تعالى **واما** بهرام بن بهرام جور ويقال له بهرام بهرامان وكان  
ملكيا بسكار شاه والسبب في هذا اللقب وما يجري مجراه ان الملك من ملوك  
فارس كان ادولي عهد اجد مينة او اخوة لقيته شيئا يعرف به فيدعي بذلك  
اللقب طول حياته في هذه ولا يدريه كان واجبة فاداعاد الملك اليه سمي جنيد  
شاهنشاه وعلي هذا جرى اسم بهرام الملك بكرمان شاه وكان ابو شروان  
يلقب في حياة ابيه بفرو شجاع شاه وهو الملك علي طرستان لان بفرو اسم  
البحر والسمك واسم للبشمال وكذا اسم للندال والفضا وشكرا اسم لسحستان فركب  
من هذه الاسماء القاب بعض الملوك ولذلك كل من ابي منهم كانا في حياة الملك  
ذلك الوقت تركب من اسم ذلك المكان الذي يلبس ووصاف اليه اسم شاه فستفتر  
ذلك **واما** سابور بن مهرمز اسع الملوك نود والاكاف تسمى بذلك لانه لما  
غزا العرب فكان ثقب اكافهم وجمع بين كمي شخصين بخلقة ثم يتركها  
فتمتة العرب دوالاكاف والفرش تنجيه سابور هوسا وهو اسم الكوف بالفارسي  
**وذكر** ان اباه مات وهو حين ففقد الحاج علي بطن امه **ومن** اخبان انه  
دخل الى بلاد الروم فتكروا وحضر بعض كاسيم فحرفوا واستروا وقد كروقت  
ابن طغر في كابة المشي شلوان المطاع فتكرت لكونه شهيرة في ايدى الناس في ملك  
ملكه اسان واربعون سنة بانفاق الحامد منها يكون سنة كان فيها مقيما بحدك  
سابور من اول بلاد ثم تحول الى المدائن فقام بها بقية عمره **والا** انه لما طغر ملك  
الروم الومنه ان يعيد جميع ما اخرب من الطين واللين والجص والاجر لا جرم  
ان سور مدينة جدي تباور بعضه بالاجر والجص وبعضه بالطين واللين



وفي زمانه كان ادراد الذي ادب النجاش علي صدره وبنى على مدن  
 منها بونخ سابور وايران من سابور وهي في السوتس وبنى مدينة اخرى  
 الى جانبها وان اجدي يفتن المدينيين خرج اسمها عن اسم فارس الفيلة  
 حتى داسها وجاشي من الروم فاتوا بها **وامتا** اردشير من هرمز وهو  
 عاشو الملك فانه ملك اربع سنين متفقاً عليه حتى ادرك ابن اخيه سابور وخرج  
 عن حد الطفولة وسياحي حين بعد ذلك في موضعه اسما الله تعالى **قال** سوي  
 ابن عتي الكسروي ان هذا الذي عقد الحاج علي بطن امه وليس كذلك بل امه سابور  
**وامتا** لهرام بن سابور وهو الثاني عشر من ملوكهم فانه كان ملهتاً بنفسه ولم يقرأ  
 شيء من احوالهم في طول ايامه ولا نظروا في مطلقه ولا قرا قصه ولما مات وجدوا الحب  
 الموارد عليهم من الكوز غنقها لم تقض **وامتا** مزدجرد ولد وهو الثالث عشر  
 فان الكسروي تقدر بركم ووصل غين مزدجرد الاثيم وهو الرابع عشر بهرام  
**قال** الكسروي اما القول بملوك بني تمان فلعلها افعال النقلة ولعلها اتوب  
 ذلك من اجل تشابه الاسماء فمن ذلك مزدجرد الاثيم فانه كان استياشه صنيه  
 وامانه وديانه وبلغ من وفائه واماته ان احد الملوك من الروم في زمانه حضرت  
 الوفاة وله ابن صغير فاوصى الى هذا مزدجرد الاثيم ان ينفذ اليه من رجال  
 ملكه خليفة يعوم بامر الملك الى حين صلاح ولد فيفعل ذلك ورد ملك ابن  
 على ذلك الاثيم بعد صلاحه فسمى مزدجرد الاثيم **وامتا** مزدجرد بن مزدجرد وهو  
 الرابع عشر عند الكسروي والثالث عشر عند غين وكان كثير الظلم والعسف **وامتا**  
 ابنه بهرام جور فكانت له اثار عظيمة في الهند والترك والروم وسياحي ذكره  
 ويند من اخبانه في موضعه اسما الله تعالى وكان قد امر الناس انهم لا يشتموه  
 في اشغالهم وعمال صنائعهم الا الى نصف النهار ثم يطلون ونها الله يشربون بعين طرب

**وامتا** يزدجرد بن بهرام جور على راي الكسروي وقال غين فيروز بن مزدجرد  
 فقد بنى بارض الهند مدينة وسماها رام فيروز واخرى سماها دوسن فيروز  
 وبنى اخرى سماها جرجان واخرى سماها ادرجان وابتنى جايطا ورا الهند  
**وامتا** ولد يلاش ابن فيروز فمن اثاره مدينتان بنى احداهما ساباط المديان  
 وسماها لاس ياروي والاخرى بجانب جلوان وسماها يلاشقر **وامتا** قياد بن  
 فيروز ويعرف بالزنديق وشي سكر راي وتولى مرتين اما اول من فكش  
 سبس وهراب لما خلع عندهما خلع في الدس ولاجل ذلك سمي زنديقا وملك اخوه  
 مد ثم اعيد قياد تملك بغيته المدة التي تقدم ذكرها اولاً وكان **حسام** سيف  
 بن فيروز متقدما في صناعاته الخجوم من الحكم وله في ذلك كتاب تقدم فيه  
 الاخبار عن احوال كثير من الملوك والاشياء لكن اصل التاريخ استقطوا اسمه لان لا شيء  
 من مدنه فتنه مروك قادرجو بها في مله ملك اخيه قياد وبنى قياد مدن على نهج  
 مدينة بين جلوان وشهر زوز وهي ارباباد كواد واخرى بن جرجان وار شهر  
**وامتا** ولد انوشروان كسري وشي الملك العادل فانه سار احسن السيرة واعلمها  
 وبنى على مدن منها مدينة دخلت في اعداد المدن السبع وهي المشاهير وميدان  
 واشتهر بالعارشيد ابو احسن ومعنى ذلك الاثيم ادا عروب خبير من انطاكيا  
**وامتا** كسري ابو وروز هرمز فانه حصل في ان ثلثه الف خيول وانا عشر الف  
 امه برشم الحزيمة واصناف الملاحين وكان على حرسه وكان على حرسه ستة  
 الف رجل وفي اصطبله ثمان الف وخمسون فيلًا واثني عشر الف بغل لجمال الانفال وعشرون  
 للخصه والجيش وتسعماية وخمسون فيلًا واثني عشر الف بغل لجمال الانفال وعشرون  
 الفًا من الخيول ويخط على المعان ابن المندرقا قلعه من البادية ورمى به تحت  
 ارجل الفيلة واشتبا ح امواله واهله وولده وامر ان ساجوا بابا وكس الثمان



وفي زمانه بعث سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب بآذان  
 وقصو عامل ابرو وز علي العرب الى ابرو زيقول له انه قد نجم بجبال تهامة داعيه  
 خفي امير قبايل اشيا عترع اندني وبرزت العرب ونصبت له الحرب  
 الا اليسير من اجابة وتبعه فكتب اليه كسري ابرو ز اذهب اليه  
 واتني براسه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك فكتب الي بآذان  
 ان اعلم ان الله ذي وعدي ان يقتل كسري في يوم كذا واقترب بآذان  
 حتى ينظر ما يكون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ابرو ز في  
 الوقت الذي عينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ولده قباد وكان ابرو ز  
 يلعب بالملك العز واما قباد ولقبه شيرويه فانه بعد ان قتل اياه ابرو ز  
 اجلس من اخوة نبوه عند مقتله ثمانية عشر اخا كانوا له وعد من ابناءهم  
 فلا جرم اضطروا عند فقد الرجال مع قصر مد شيرويه فانه قيل لم العس  
 بعد قتل ابيه الى شته اشهر حتى ملكوا ولدن ارض شيرويه كان خلفه  
 ولقبه ججك او كوجك ولما بلغ شهر نزان صاحب نغرا مغرب انهم ملكوا صبيبا  
 اقبل حتى دخل عليه دان فقتله وتلك علي زعم من شي كسري  
 هذا شهر نزان بعد قتل الصبي شهر او ثمانية ايام وبسي جرهان قال  
 ابن قتيبة ملك جرهان اثني وعشرون يوما ثم قله المس وتلك بعد  
 انه اضطروا الي تلك النساء لعدم النساء من الرجال لاجل ما افاهم شيرويه  
 وهذا بوران تحت بنت ابرو ز ولقب بالاستعيد وامها مريم بنت  
 صر قال ملك الروم وهي التي بردت خشبة الصليب على الجليلي ووصل  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم خبر عليك بوران فقال لن تفلح قوم تملك امرأة  
 ثم ملك بعد بوران هذا **حسب** وبعض الناس يسمونه فروع حسبيد وليس

من عصر الملك وملك بعد **حسب** علي ما زعم الكسري ايضا ولقب كوياء  
 ويقال هو حسب بن قباد بن هير من بن انوشروان **قال** ابن قتيبة هو  
 حسب ابن قباد ولد ارض الترك ومن ملكه ثلث شعور ثم تولى الملك **فروزر**  
 ابن هيرام حسبي المسمى حرسد على الكسري واشتق عينه ووصل ولايه  
 بوران بنت كسري ابرو ز الى حسبيد ولا فصل بينهما ثم تولى الملك **الطفل**  
 الملك فروع حسب **وقال** بعض المؤرخين انه تولى يوما واحدا ثم تولى بعد  
**بزرجرد** ابن شهر بار بن كسري ابرو ز ولقب بالملك الاخير وكان قد خلع من  
 القتل علي يد مرضعة اخفته من شيرويه واخالت له حتى اخذته من المداين  
 وشيرويه الى بعض الاطراف حتى كبر ولما تولى لم يزل في جروب متوالية الى ان قتل  
 عمرو في ايام خلافة الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلثين من  
 الهجر ولما استقل بزرجرد من العراق بعد ان اقام بالمداين كان من بين  
 علي الضعف اخرج ما قدر عليه من الدخاير مع نسائه وولده وحشده فكان  
 فيمن اخرج معه الف طباخ والف حوسان والف نهاد وبادر بار وخرج  
 معه خرد اد بن حرمه اخو رستم صاحب القادسية حتى اورد اصفهان  
 ثم كرمان ثم مرو وتسلمه الى ماهويه بمرزبان مرو وركب اليه وكتب عليه  
 سجلا يستلهم الملك منه ورجع خرد اد الى اذربيجان وان ملك الميا طلة  
 وقصد جرب بزرجرد بماله ماهويه علي قلعة فاوداه ماهويه الى التوم  
 عمرو ونواحيها خداه كان لذلك **وقال** هيرام المويدي ان الطبقة  
 الرابعة من الملوك من بني تيمان ثمانية وعشرين ملكا وان مدتهم  
 اربع مائتين سنة وست وثمانون سنة وشهران غير ايام و ذلك خارج  
 عن ثلث مائة كانت مدة حرب ارض شير مع ملوك الطوائف يكون



جميع المدن من يد ايد القاشان من عهد كيمورث على زعمهم انه ادم ابو  
البشر والى اخر المملوك الشاشانية وهي الطبقة الرابعة حسبما يتقناه  
اربعة آلاف سنة واربع مائة سنة وعشرين سنين منقصر  
شهرين وعشرين ايام ملك فيها ستة وستون ملكا مقدار ايام هرام  
الموبد **قال** موسى عيسى الحسروى انى بحث عن تاريخ ملوك الفرس  
الذين ملكوا بعد الاسكندر وهم الاشعانية والشاشانية وقابلت ذلك تاريخ  
الاسكندر وهو تاريخ صحيح مضبوط وقد صح ان اول المجرم سنة احدى  
للمجرم كان موافقا لما من شرتوز سنة ثلث وثلثين وسبع مائة  
لذي القرنين فوردت على ذلك لما بين ابتداء الهجر وانقضاء دولتهم هناك  
يزدجرد ملكهم اربع سنين بلغ ذلك تسع مائة وثلاثة وسبعون سنة  
يعتبر قريبا من شهرين ونصف واتى حطمت عن ذلك ملك الاشغانيين  
ما بين ست وستين سنة بقي مقدار ملك ملوحي بني شاشان من اول  
ملك اردشير ابن بابك الى اخر هلاله يزدجرد سبع مائة سنة وسبع  
وستين سنة الا شهرين ونصف بعد جكاية كلام الحسروى في نقله عن  
عنه وهذا كلام كبرى من الفساد والخطأ وهذا تفاوت كبير بين قول  
بهرام الموبد وبين قول الحسروى على قول عن الاصفاى فانه يقول جميع  
ملوك الفرس ستون ملكا في مدة اربعة آلاف سنة واثني وسبعين سنة  
الا احدى اربعين يوما منها بنى ساسان اربع مائة سنة وثمانون سنة  
اربعين يوما **قلت** وهذا تفاوت كبير واخلاف بين والله اعلم بالصواب  
وقد ادى ما احتوته من كلام الاصفاى والحسروى وقد وقفت على هذا لطاف  
ابن طغرى صاحب كتابي نجبا والى وشاهوار المطاع تختن ملوك الملوك والذين من

شبههم من طوبى الاختصار **وزعم** الفرس ان اردشير ابن بابك وهو اول  
ملوك هذه الطبقة الاخير وهي الطبقة الرابعة من ملوك حكماء  
بعون الله تعالى لما قتل ملوك الطوائف وجمع كلهم الفرس على سبيل  
واحد وقد استجاب المصالح وحتم اطاع الاعدا مرضا شديدا  
فجزع لمرضه خاضع ورعيته بينا هو نائم اذ سمع ضجعة عظيمة قد  
طبقت الجوف فقال عن ذلك فقيل له هذه ضجعة رعية الملك اجمعين وايدعوك  
له بالسلامة وتعييل العافية فاشرا حضار موبدان موبد وهو جاق ط  
دين حفظه الدين واحضار الموابد وهم حفظه الدين واحضار الهرا  
وهم خلفا الموابد واحضار الاصفهين وهو حافظ علم الجيش وهو  
امير الامراء واحضار الموابد وهم قوام الثغور وامراء الجيوش الواحد  
سنة موبدان وهم يكونون اربعة كانوا لا يفارقون حضرة الملك ولهم  
خلفا من قبلهم على الجيوش اطراف اقليم بابل من جهة الاربع محرشون  
الملك من لاهم المجاور لها **قلت** حضروا ادخلوا على الملك اردشير  
في مجلسه وقد سدل بينه وبينهم حجاب وقام المتكلم عن اردشير فقال  
لهم انتم من الملك امراء وشيخ وانتم سمعتم ضجعة فقال عنها فاجروا بها صوتا  
رعيته يدعوا الله له الفجوق هذا فقال موبدان موبد ما قيل للملك  
شاهان شاه وان نفوس رعيته للشيخ بانوا لها واولادها فدية له واهل  
ذلك وشيخه منها فكلهم اردشير بصوت ضعيف خافت مشكرا لله تعالى  
على ذلك ثم قال ان الاجلال والبرور لمجرتان على عالم الترتيب وان  
تلك فبعد ان اعادنا الملك الذي كان عزب الى مشرقه والدين الذي  
كان يحرم الى شبابه ثم بعد ولدا ساسانوز قد علمنا ان ايد مقبض



العقل منه وقوه امداد له وان شئتم فاخترت **وقال** ساور اذ ذاك  
ابن ثمان سنين وشكت اردشير فكش العتوم وروثهم وصمتوا فقال  
اردشير ليقل سويدان بريد بالصدق الذي هو اصله فقال سويدان  
سويد قد علم شاهان شاه وكلنا له القدا ان جماعه من المتغلبين قد  
كانوا ركبوا الاسن وطلوا السمان ونظروا بالتقع والضرو وطقوا  
بالجياه والموت ثم تركوا ذلك كله لا لوهدي فيه ولكن لان شاهان شاه  
اضطروهم الى تركه وتجانهم بعد في خزانهم واشترتهم في مجالستهم في شهر  
على عوانتهم واعوانهم نصب اعينهم ولساننا من اداعلوا ان هذا  
الملك الذي هي لماك الاقاليم كالواسطه للعقد وقد صارت الى صبي ان  
يذهبوا على اشترتهم ويصنعوا اتجانهم على رؤسهم والحضرم حاضر والحكم  
يذري والعهد بالشاب قرتب فيعود الملك الى عتوبه والذين الى هرمه  
ومع هذا فقيده شاهان شاه مفوضون الى اختياره وياضون تحكده  
**وقال** اردشير للحضر ولذا ساور فاخضر ساور في محفده من العود  
الربط مصنجه بالذهب فوضعت المحفده بباب المجلس ومثل ساور  
قائما على قدميه ثم جحد في المحفده ثم قام فخرج منها بخطا حطوة واحده  
وتبثت كانه قد فرغ الحجاب عن اردشير وامر ساور بالدخول فستجد ثم قام  
فاقترب من سرور والد وقال اردشير مخاطبا لمويد سويدان ايها  
الفاصل المحض من الرب بحفظ الدين الذي هو قوام العالم اذكر  
لوالدنا ساور ما ذكره لنا فاعاد سويدان بريد كلامه ثم قال اردشير  
ليجب ولذا ساور عما تمع ما عنده فيذ فقال ساور لشاهان شاه  
المدح الخالد حلود النهار والليل بعد حمد الرب المحض بالعباده

ليعطى شاهان شاه عمر كيمورت وملكه بالكد اما اذ ادن في الاجابيه  
فليعلم الحاضرون من حفظه الدين وحفظ الملك ان رعيه الملك مديرون  
تقوى عقلة لا تقوى اعضايه وبحر وسون بمصا جنانه لا بمصا سيفه  
ومثرون بعظم همته ولطافه قطبته وكرمه بحبيته لا بصحابه جنفه  
وتقدم مولد ومن كان جيرا من شاهان شاه اردشير فحسب  
ثم شكت **فقال** اردشير بل انت ايها الولد كل نفوسنا لاجر ومنا  
فخر الحاضرون وساور سجدوا ولم يبق من الجماعة الا من اعترف بفضله  
واصطلاحه للملك فبدلوا المواثيق من انفسهم على الانقياد له **فقال**  
قد تقدمتني سويدان سويد ومن يليه من ارباب دوله العرش وفي قول  
ساور داعيا لابي اعطاه الرب عمر كيمورت ككشاه وقد تقدمتني الحلام  
ان كيمورت هو اول ملوك الطبقة الاولى من العرش ومعنى ككشاه ملك  
الطير يمدون انه ملك الارض كلها ويرغون انه عمر الف سنه وعشرون سنه  
**وتوهم** العرش ان ساور والاكاف كما هلك ترك ابنه ساور وساور  
صغيرا واختلف مدير واملد يمين ملكه قال قوم الى ان ملكوا ساور  
ابن ساور بعد لما يرجوه من اخذه سنه اياه وقال الاكثرون الى ان  
ملكوا عليهم اردشير بن هرمز كفايته وقالوا انا قد بلونا لجمع من تجاوزنا  
من الملوك والاعراب في بلادنا حين ولينا ساور حيننا فلا نعود نملك علينا  
من كفايته فوعلوا على الامر فلو اردشير هرمز ولما بلغ ساور  
ابن ساور انهم عدلوا عند الملك لصغر سنه قال اربع كليات في اربع  
اوقات شتى فحفظت منه **الاول** انه قال ليس من العدل ان يدفع الولد من  
ميراث ابيه **الثاني** انه قال ما عذر قوم ورثوا الحثين وحرمو الوليد



يعني انهم ملكوا والدين وهو حين في بطن امه وعقدوا التاج على بطنها  
 وصرفوا عند الملك وهو موجود مولود **الثالثة** انه قال لو علم رعيقتنا  
 ان الملك كالتار لا ينعها صغرها من عظم الماثر لما اجتزوا علينا  
**الرابعة** انه قال ان عاد النيا حقا يوما لهدقنا رعيقتنا المعذرة علينا  
 من جلاق العرق وبرد الاحسان اصعاف ما اداقونا من مران البغي  
 وجبر الاشاة اخذا بالفضل وشكوا للرب **هـ** فلما ازدشير هزم  
 اربع سنين ثم هلك فعرطوا على تابور زن تابور فلكون ولم يردهم عند  
 صغر سنه لما كان في اليهم عند من الخصايض الكرام فاشهد صلحا  
 وعدلا وطولا ولم تطل ايامه **و** فاجف طاعته حين ملكون انه حمد الله  
 على صنعه له ورد جفده اليه ثم قال ان كان لكم عند قضاء الحق واخذوا  
 بالعدل وقولا بالصدق ونظرا بالعطف وسما عابا بالعلم وشيئا شاة بالجزم  
 وانما تثبت بحمد الله من اقلع عن الاشاة ثواب المحسنين فاحسنوا  
 بنا الطن في نومنا واصرفوا اليك الامال في غرنا وادعوا الرغبه الى الرب  
 في معونتنا على طاعته فيعلم والسلام **هـ**

**ق من غشم** الفرش انه لما ولد يزدجرد ابن هروم الاكبر ولد له هروم جور  
 احبره بمحمود بقوم ميلان وفتحان جلد وعظم شاة ومصير الملك  
 اليه وانه نشي غرنا بن امه دات هميم عاليه واحساب زاكيه وانه تناول  
 ملكه من بين طهر انهم فاجال يزدجرد فكره في الامم المحاوره له والنايه  
 عند وقوع اخياره على العرب فاستدعى النعمان بن امرى القيس النخعي  
 فاحسن اليه وملكه على العرب وسلم اليه ولد هروم جور وجعل اليه حضانتها  
 وامر ان يسير به الى بلان فاطلقه النعمان بعد ان اخذ له اربع

نقوم دوات اعراق شنيه وايدان تركيه واللوان وضيه واخلاق رضيه  
 وادهان دكيد ونفق من ابيه امرايتن من العرب وامرايتن من الفرس  
 واحسن القيام عليهن فارضعه اربع سنين ثم فصلته فلما استكمل عشرين  
 قال للنعمان احضري من صلح مني ياديه وعلمه فقال النعمان يا بني ابر صغير  
 المسن عن ذلك واد ابلعت من السن ما يطيق فيه المعلم احصرك من توكي  
 ذلك منك فقال له هروم انا كما قلت صغير السن ولكن عقلي عقل محسك  
 اما تعلم ايها الرجل ان كلما يتقدم في طلبه قبل وقته ينال في وقته وما يطلب  
 في وقته ينال في غير وقته وما يفوت في طلبه يفوت فانيال واني لولد الملك  
 والملك بادن الله صاير الي واولي ما طلبه الملوك صالح العهل لارس لهم ولكم  
 ويديقون فنجعل على عطاوي منك ايها الرجل البار **ف** هذا جكيته  
 عن هروم جور عن بن طغر وقا بن طغر انه اشبهها في كتابه من المقال له  
 التي اودعها محمد جبر الطبري في كتابه ونقلها عنه باسناد صحيح من ابيه  
 والقصد بذكر هذا براه العهد اذ كانت الفرس تاتي اكرثها تصدق هذا  
 الجاهل الى ان غش سنين وان شكر ذلك من وقف على خضبي عقول  
 الملوك ومن طبعه الله على الراسه وفطم على تموا الهد واهله لنياسه  
 الخلق فهو ما ذكرناه جدر **ف** ولما تبع النعمان مقاتله سمعت من فون  
 الى يزدجرد يساله ان يرسل اليه رهطا من فقها الفرس وخبايمه ومعالي  
 خطهم بفعل وضم اليه اولى ديت من جبر العرب والوفه رجلا من  
 عقلا العرب ودها تم يقال له جلس وكان يصير اياما العرب  
 ووقايعها ورتب لكل طابعه من اهل تعليمه وقاسم اليها رعيقونه فيه  
 ما عندهم وامرهم بالجد فيما يراهم من فساد فوامد لقنا فطنا متايئا



لما يريدون منسأ فلما بلغ من العمر اثنتي عشرة سنة اشتقاد جميع ما عهد  
معلميه كلهم وفاقهم وارتى عليهم حتى عتروا بفضله وتقدمه في علومهم  
فأتاهما النعمان وصر فم عندهما لاجلسا فانه الومنه اياه لما كان اجتمع فيه  
من اشقات المعارف وارسل النعمان الى بزدجرد يستأله ان يبعث اليه رجلا  
يعلمونه الفروسيه والرومايه وما يحتاج اليه المجاربه في فعل وفاد و  
هرام ما عندهم من ذلك في ثلثه احوام ثم قدم به النعمان على ابيه وقد  
برعت خصاله ولد من السن خسته عشر عامًا **هرام** وهو اول من  
اخذ الملك بفق البدن وشجاعه النفس ولد في ذلك كلام مطول بقوت يجزو  
من الكتب فاضربت عنه كثر نظرت الي خبر من عجبين اشوهها لارباب الناح  
فمن شعفي **الاشتهما** انصاف في هذا الناح **اد الشرط** ان نحن لا نذكر في هذا  
الكتاب الا التميز من الغث **الاول** انه لما استقر الملك له واقربون  
رعيتة بلطف شيرته وحسن نظره وبرك سياسته وعموم رافته اجتب  
عنه وسط بينه وبينهم افضل وزاويه ولبت بذلك برهه حتى الفت  
الوعيد اجتبا به ثم خرج عن بلاد متكر او دخل بلاد الهند وطوف بين  
مالكها ونقب عن همم ملوكها وبناهو في حضرة فيروز عظيم ار اكند الهند  
وقد دهم عدوله كان يواصل غزوه حتى بلغ في حضرته في ان سلبه ملكه  
فاضطرب فيروز وتقدمه وظهر الجور عليه ولم يجد بدا من الاستعداد  
له والبروز اليه لمرا فعه نقصد هرام باب الملك فيروز واستاذن عليه  
فاذن له فلما وقف بين يديه جعل فيروز يتامله فزاي صوره جميله وقامه  
مديده ومنظره ابيًا فتعربه وشال عن نفسه فزعم له هرام انه اسوار  
من اساوره الفرس احدث في بلاد جدًا يخاف ملكه فزب منه وسأله

فيروز عما يريد فاخبره انه يريد ان يكون في جلد اتباعه واخبره ان عند  
من الكفايه والغنى ما لا يكاد يوجد عند غيري وقال له فيما خاطبه اياها  
الملك ليصغر عندك خطيب عدوك هذا وقلدني جنيء الكفك امس بفق  
الله عز وجل قد حلت فيروز له بهيه واحضره وساجده فامرهم بطاعة  
والدبر بامس في تلك الجروب ولما غشيه العدو وخرجوا اليه فصفهم  
هرام وقال لهم لست اريد منكم الا حايه طهرى وان سقدوا ادا رايتم  
العدو وقد تاخروا عن مصافهم فقدموا انتم مقدار تاخرهم وادا  
رايتهم قد تشوشوا وتزلزلوا فاجلوا عليهم جميعًا ثم تقدم هرام  
فارسادا رعا متقلداً سيفاً في يده فوسس وكانت الهند لا تحسن الرومايه  
واكثرهم رجاله فحمل عليهم حمله قتل فيها جماعة منهم ثم فروا تبعه جماعة  
من فرسانهم فجعل يرميهم وهو مدبر فلا سقط له منهم الا في رجل منهم  
فبيد السهم منه فارتدوا عنه وكر عليهم فقتلهم اشد من فعلته الاولى  
وقد اد هاشم فجعل يضرب الرجل فيقطعه نصفين ويقطع الفارس  
فيذبجه بالسيف على قرويين شرحه ثم يضرب به فارساً اخر فيرديه  
عن فرسه ورمي املة فلما اتخن فيهم اتبعوه ففر منهم وقل من سعه  
منهم ستهامه ثم كرع عليهم فخالطهم وجعل يتناول الرجلين منهم يديه  
ويضرب احدهما بالآخر فيقتله ثم يضرب بها الصف فدرعوا منه  
وقصا بجوابيه يرميهم يرميهم يعني اسم السلطان بلقته ونحسوا  
على اعقابهم وتشوشت صفوفهم عن مصافهم فلما راي ذلك فيروز امر  
حيوشه بالجله فجلوا باسورهم وانزعم عدوهم واستباحوه ولم يخ منهم  
الا القليل ولما عاد فيروز الى دار ملكه تروى العين ما يتيا له من الطفر



احضر بهرام فاجلسه معه على سرير واطعمه يده من ورق التبل  
 وشقاه يده كاسا وقال له اجتمع فانك لا تسألني شيئا الا اعطيتك اياه  
 فقال بهرام اني اريد اياها الملك ان تعطيني بعض بلادك اقطاعا وذكر  
 له بلدين وهما الدنبل وتكرار فاذنم له بذلك فيروز وكتب له بها كتابا اشهد  
 فيه على نفسه وكتب بهرام بعد ذلك عنده اياها ما حتى اسره ثم تسلك فعاد  
 الى ملكه وبعث اليه فيروز يهديه ولا يعلم انه كان ذلك فانفذ اليه بهرام  
 كتاب الاقطاع مع رسوله فلما انتهى الرسول الى فيروز ووقف على باطن  
 القصة فان يحق وعلى حكم الرب لشاهان شاه في ملك ابيه وامضى له  
 الاقطاع واكرم رسوله وبعث اليه كتاب عنوانه الى شاهان شاه ابرار  
 شهر شاه بهرام من اخيه المعترف بفضله ملك الحكم فيروز وواهبه سله  
 هدايا عظمه المشان وكان بعد ذلك ينفذ اليه في كل عام خراج الدنبل  
 وتكرار **امش** قوله شاهان شاه اي ملك الملوك وقوله ابرار شهر شاه  
 اي ملك جبار الجبار وفي بعض النسخ ايضا شهر شاه اي ملك السباع والله اعلم

### ذكر الخبر الثاني عن بهرام جور

ما ذكر ان خاقان ملك الترك ذكرت عند قوه بهرام جور وبنجاعة فحسد  
 حسدا شديدا وكان خاقان وزيران فذكر ذلك لافضلها وسأله الدبر  
 في هلاك بهرام جور عيله فقال له الوزير ان كتم الملك هدا عن كل احد  
 بلغت له مراده فيه فوعده كما به ثم لبث مدة وسأل الوزير عما صنعته  
 فما ظلمه مدة اخرى فلما رأى الوزير ان خاقان غير مقلع عن مطالبته  
 بذلك قال له اياها الملك مالي حيلة فما كلفنيته وانما علمك بالتشويق  
 رجبا ان يزول من نفسك فادالم كى قد زال فانذب اليه غيرى بعصب

خاقان عليه واحضر وزيره الآخر فاطلعه على الامر وكادت فيه شدة فتفكر  
 لخاقان بما اراد منه ونذب له فاتكا من فاك الترك لا مثل له عندهم  
 في قوه النفس والبدن وضمن له ان طفر بهرام ورجع سالما ان يعزبه  
 على الحيث وان هلك دون ذلك ان شرف ولده تشريفا بقى على  
 الدهر فضمن له الفانك ما احب منه من الفانك بهرام واعطاه مالا  
 كثيرا وجهه فامتنع ذلك الفانك اخاه وارطقتا حتى اتيا الى حضرة  
 بهرام فاجتبه للفانك من الجيلة ان يظهر انه عبد الاخيه وسيعه اخوه  
 من بعض خدم بهرام قام نزل اخوه يملطف الى ان اباعه من جافط قصر  
 بهرام الملوك بحراسته لئلا يفعل ذلك الفانك تنحب الى مشربته بنصح الجيلة  
 واحتمال المشقة وحفظ المال حتى تنفق عنده واختص به ثم ان الجافط  
 لقصر بهرام تخلف عن الجراسته لمريض ناله فامر الفانك بالنيابة عنه  
 وكادت خواين علاج بهرام العامه الخارجة عن قصره بازاء القصر فالتقى  
 فيها الفانك النار ونيط بالجراش عن المبادرة الى احفاها حتى اشد  
 عملها في الخزان فارتفعت الضجة فخرج بهرام على فرس له ولا سلاح  
 معه قد نامت الفانك ومعه حجر قد سقى بها قد اخفاه وراء بهرام يده  
 ضوء النار فتفرش فيه الشر فجمع نفسه على ظهر الفرش ثم وثب فادا  
 بهو على الفانك والفانك تحته صريعا فضربه فاستسلم واطهر الحجر  
 بين اثوابه فانزعده منه بهرام وجمع يده جميعا في يده اليسرى وارطق به  
 بقوه حتى ادخله القصر فخلى عنه وسأله عن امه فصدق الحديث  
 فقال بهرام اما انت فلان دمتا على نفسك ان كف عنا ونحسن اليك  
 ادكت فيما قصدته طالبا لمرضاه ملك حرصك على ذلك وهو مالك عنك



فلم يكن لك الا قضا حقه وطاعته ونحن نشخ على نفسك اد شج بها ملكك  
ونحوط منها ما اضاعه ولنا ارب في جبتك مكر ما مد ثم نطلقك ونحسن لك  
فاد لنا على اخيك ليكون معك فدل عليه فارسل من انايه فستجها معا  
قصره وامرهما ان لا يتقوها بشئ من امرها وان نطقا به فقد اجلادها  
وبريت دمتها **وقال** قد رفع اليه بعض عيون ان رجلا من اهل  
الخراج له بنت لم تسمع باسمها تشبهها في حسن الخلق وعظيم الخواص  
طولها شته اذرع وشعرها ينسحب على واطي قدمها وكانا كشي جلد لها  
قشور الدرة متشابهة الخلق بديعة التركيب دقيقة التحريك لا يستطيع  
من نظري عضو من اعضائها ان يصرف بصره عنها الا يحاهد النفس  
اد اقايلت عينها عيني خي لب اضطرب قلبه اضطرابا شديدا فلا يمكن  
حتى يضربها الى صدره ورشف من ربتها او تحتب عنه اذ اوجد المجرور رجاها  
دهل عن حزنه فشرعت نفس هرام اليها ثم انه قمع نفسه بالانفة ومن  
ان يكون عنده ابدا رجل من رعيتة قد عرفها الناس فصرف نفسه عنها  
ونهى ان تذكر له ومنع ان يراها من انكسارها وامر بحفظها حتى اذ احدث  
على هرام من خافان ما ذكرها فارسل الى ذلك العامل فامر ان يضيق على والد  
ذلك الجاريد في المطالبه بالخراج ويحمله من مال يطيق ويضطره الى بيع ابنته  
وهذا شئ يغفله اهل الخراج من عامه العز من معون اولادهم ويودوا  
ما عليهم من الخراج وصارت لهم بذلك سنة وعاد **قال** ابن طبري ولقد  
حدثني من ائمة بني ابي جلال عن رجل من بني هاشم عن ابيه علي كنهه الى  
بيع الاستوق فباعه من رجل لارزاقه الصبي عن كنهه فسلمه الى ذلك الرجل  
وشرا بتمنار او احتمله على دواب وذهب ليوفي خواجه ولم يبال اب

بغراق ابن ولا ابن بغراق لاب وكانا كان على ابيه صخره على كنفه فاليها  
ورهب والمقصود من هذه الحكاية ذكر ما كان من الرجال وابنه من قله الاكثر  
بالاسر والافينهم اولادهم مالا خفاه **ثم** ان هرام احضر رجلا  
من بطائنه كان لهيبه منكر اخيضا لطيف الحيلة فندبه للمكيد فخاف ان  
له باب المكربة واعطاه من الذهب والفضه ونفاس خاير الملوك  
ما ظن انه يحتاج الى مثلها وامر ان يتزاورى التجار وينطق الى والد  
الجاريد فيقتشروا منه ويستعين بها على ما ندره له على ما سندر بعد  
ذلك فانطلق الرجل فاشترى الجاريد من ايها بوزها ذهبيا ثم قصد بها  
بلاد النزك حتى انتهى الى حصن خافان واعتمد ذلك الوزير الذي كان  
تولى المكيد وضمن لجا فان ما اراد من هرام فخصه بالهدايا وتمفق  
عنده بالتحف ولا رنه الى ان خف على قلبه واشتد انسه به فمكث عنده  
عاما فما زجه بازجه لطيفة ثم قال له يوما الى اجبت الوزير رجلا ما  
اجبت احدا قط ولي عام لما زع نفسي في الخافه تخفه لم يظفر مثلها  
احد قط فحانت نفسي تغلبني وتدعوني الى الاستيثار بها فلما غلبت  
وانقادت نفسي الى اشارك قصدت اطالع علم الوزير بذلك فسأله الوزير عن  
ذلك فوصف له الجاريد بما تملك ان سمع وصفها الى ان امر بتحميل احضارها  
فاحضر اياها فلما وقع بصره عليها لم يملك نفسه ان ويب اليها فحانتها  
وقبلها ورشفها ثم اقبل على شيدها فقال له احكم فقال جلي بوزك  
والخطوة عنك فقال الوزير بعد ما بدو لك ولك مع هذا من المال ما  
شئت قال لا حاجة لي في المال وانطق من قرون فلعني بعض خلد خافان  
وقد كان يقرب اليه ايضا قبل ذلك بنفاس الهدايا فذكر له ان عنده



نصيحة خاف فوات العرصه فيها فاستاد ان له علي خاقان فلما مثل  
بين يديه سأل عن نصيحه فقال اني قصدت الملك تحفة لا تصلح الا  
له فعرضتها علي الوزير لوصولها الي الملك فغدي واستأثر بها وبذل لي  
مالاً عظيماً علي كمان ذلك فلم اقبله فسأله عن التحفة ما هي فاجاب  
الجارية ووصفها له فارسل خاقان رجالاً من ثقاته وامرهم بالهجوم  
علي الوزير وجفظ الجال الذي شاهدونه والايان به والجارية بحجبه  
تعادوا الي خاقان الوزير والجارية واخبروه انه وجدوها بجرن  
بين يديه وهو يتأملها فقال الجارية هل نال منها شيئاً فقالت عانتني وطني  
وقلبي ورشفتي وجردني فنامني فامر الوزير فقلعت عيناه وقطع لسانه  
وشققاه وبيده وخلا خاقان الجارية وقد شعبها فسألهما الجارات  
ام تبين فقالت بكر عذر اقام بلك نفسه ان اقتضاها مكانه ولما نزع  
عنها انزععت فناعاً نفيساً كان علي راسها فتمسحت به الملك فاجسوسون  
تتم لا ثم ابتدأ فيد نفحة وتغير لونه فبادر الي موتى فجم دكن خوفاً  
علي نفسه ولحقته انه مسموم وامر بالجارية فمحت عنده واحضر من  
عاجله وداواه وطلب بولي الجارية اشد الطلب فلم يعلم له خبراً  
ثم انه احضر الجارية فسألهما عن نفسها وبلدها فصدقته وسألهما عن  
فلم تخروا غير انهما ذكرت انه ما جراشواهما من ايها بوزنها ذهناً  
وسألهما عن القناع الذي شحنت به فذكرت له ان مولاها كساها اياه  
وانه ذكر لها قبل ذلك انها تصير الي الملك وان الملوك اذا غشي احد  
المرأة فعملها من خدمتها له ان مسح ذكره بقناع راسها كرمه له ففهم  
تفعل ذلك فقد تعرضت لخط الملك فاعلم خاقان ان الجارية بخبره

وان لا دنب لها مع ما خامس من الاعجاب لها فاستبقاها وحمى عنه الوجه  
الذي دهي منه ولما رجع صاحب هورام واعلم بما ثم له من الكيد علي خاقان  
احضر هورام ذلك الفانك الترمي واخاه فاحسن اليها وشرحها الي خاقان  
واصحبها كتاباً اليه **يقول** فيه ان الجند والبغي اورداه واورداوزن ووزر  
التور واورد التور وقد كما قبل ذلك اها الملك تترك منازل الاخوة فلما علمنا  
ستورناك فينا ونجت نيك لنا حسداً منك لنا من غير جرم متيق منا اليك  
اردناك ما اردته بنا فقصي الله لنا عليك نحتاج متعيناً ونحبه شعبك لما  
اطلع الله تعالى علي فساده نيك وصلاح نيسا وقد كان ذرورك الصالح قصي  
حقك ونظرك نظراً حبيبك الحسنة والبغي عن ماله صلاحه واداب الله  
علي نفسك فليستنا نعرض لك بسوء ما الرمت حسن المطر لنفستك حسنا لثنا  
والسلام **فلمّا** انتهى اليه الكتاب عرف وجه الامر فتمجر وتجهز لغزو الفرس  
وجمع من الجيوش ما لم يجمع مثله ملكك وبلغ ذلك هورام فامحبت له دويك  
الباش والنجد من الفرس فلقية هم فلم تغن عن خاقان جيوشه ونفذه  
هورام واستباح عسكرو وهذا كان سبب حرب الترك للفرس والله اعلم  
**قلت** قد تقدم الكلام في ان الفرس ملكوا سابور وداكاف وهو  
في بطن امه ولم نشو الخال في ذلك فاقضى الحال ان يدكر من ذلك طرفاً  
يرد تشوق النفس عن مطلوها لذلك **وعلم** الفرس ان سابور داكاف  
عزى اليه الملك وهو في بطن امه جيناً وذلك ان اياه هورم كان حسن السيرة  
فيهم عدل القصيه بينهم محتسب عليهم فلما هلك ولم يحلف ولذا انهض امور  
الملك شق عليهم ذلك فدخل علي فتايد مودان مود فقال هل تحسن سلك  
امراه فحلف فذكرت اجداهن انها تحسن جلا فقال لها ان المراه تقطن



٢٠٦  
 تكون حينها دكراً او انثى فقال له المراه اني اري من فضاه لوني وخفه  
 جمالي وقوم جرته الحين في بطني وميله الى شقي الاين مايدلني على انه ذكر  
 فبشر موبدان موبد اهل الملكة بذلك واحضرا لتاج ففعلوه على بطن امه  
 تلك المراه الجامل واخذ على الرعيه موثق الطاعه بجينها وجعلوا ينظرون  
 ما يكون منها الى ان ولدت ذكر استوى البنيه جميل الصوت معجم الخلق تمام  
 القامه منتبى تابور مجد له عقد الطاعه واخذ الوزير في تزيين الملكة  
 وتنفيذ الامور وشد الثغور واحتدوا امثال سيره همر من الا ان امرهم  
 ضعف لعدم تزيين الراتن الضابط وطمع في ملكه من جاورهم من الامم  
 وعادوا ينتقصونهم من اطرافهم وافتحت الاعراب مايلي بلادهم منها  
 لغاوا ولم تكن عند الوزير دفع ذلك ولما بلغ تابور من الستين ست  
 سنين نام نهارا فاقطعه صبحه الناس فقال لمن حضره من خدمه ما اهل  
 الصبحه فقيل له هذه اصوات الناس على الجسر مستوقف بعضهم بعضا  
 اكثرهم وازدحامهم ويضح المقبل منهم بالمدبر فقال ما بوزاي شي يدعوا  
 الى تكملة هذه المشقه ليعقد لهم جنرا اخر يكون اجد الجسور  
 للذابين والآخر للجاس فنادى لك الى اهل الملكة فخرج سرورهم  
 وتباشروا بجور فطنته لمصلحة دعيت ورافقة وكان الوزير بعد ذلك  
 يعرضوا عليه بعض الامور ليندرج في السياسة وتدرج على النظر  
 للرعيه **ومن** عجب ما جلى عند ان رجلا من الاساوين غضب لامرئاه  
 فضم الى نفسه جماعة من الفساد فكان يقطع بهم السبيل وطلب اشد  
 طلب ولم يظفر به ثم انه اناستشلا تعرضت على ما بوزاي ففعلت فقال  
 يعنى عندو بحسن اليه فقيل له انا لوقلناه ليزدجر من تشرف الى مثل

٢٠٧  
 فعله من المفستد من فقال بيئس الراي هذا ان الجاني ادا يبيش من العفو  
 اصبر على الجنايه واد اطع في العفو اسرع المراجعة **وقال** يوما خواصه  
 من جواصنه ادا كنت عندي فلا تنظر اجد ان الى الاخرى ولا تجرد معها  
 الا فيما امرت به من مراعاة الجوالي والمشاررة بحضرتي ما دمت من عندي  
**ودكر** ان موبدان موبد دخل اليه يوما فقال له اها الملك فشت الله  
 وملكك لا فاليم السبعة ان العقل عقلا عقل مولود وعقل مستفاد  
 وان الرب قد افاض على الملك المولود مالا افاضه على غير والعقل المستفاد من العقل  
 انما ان يصحبه الجاهل وان الموشومين بخدمة الملك من الفلاسفة مثلكوا اعراضا  
 وشاائمة من الملك **فقال** تابور الحمد لله العقل المولود واما الشائمة  
 فلم تكن منا واما الاعراض فانهم قصروا لنا في بعض المحاضرات بحكم السن  
 فبهناهم على غلظهم ببعض الاعراض ولذلك طنوا شائنا ولسنا لها  
 فتجد موبدان موبد وخرج من عنده فامر ان تكتب في شكل الحكمة ان  
 الملوك متميزه بعقولها واخلاها عن مشاكله من شواها من الناس فمن  
 صحتها بغير ما يلايها وقصر عن توقيتها ما يجب لا قدرها عطش  
**فيل** ولم يزل اهل الملكة يتعرفون منه شواهاه ولطف الفطنة وشده  
 الصدر واستنباط المصالح واعتماد العدل الى ان بلغ سنه ستة  
 عشر سنة فامر ان ينتخب له الف فاد من الاساوين ذوي القوه والفهم  
 والباش وان تراج عليهم وتبسط امامهم فامثل من فجلهم خاصته  
 وخرج في عشم الف من عيوشه الى الاعراب الذين كانوا عاثوا في  
 اطراف ملكته فوقع بهم فمال منهم واوغل اثارهم طلبا وغور مياهم  
 وخلع اكافهم فنتى دوا الكاف ولم يتعصر شيء من اسواهم وتبليهم



نارغته نفسه الى دخول ارض الروم متكررا ليرا قوتهم ويطلع على  
عورات ثغورهم ويخبر كنههم لما كان يؤمله من غزوهم فامر  
من كان معه من الانباون والجيوش بالرجوع الى ارضهم واستنصب  
وزيرا كان افضل وزرايا فدخل معه ارض الروم متكررا وقد ذكر  
خير ابن طغر في كتابه المشي سلوان للطاع مما يغني عن استيعاب حملته  
هنا و ذكر مشين الى بلاد الروم وتطوافه وقبض ملك الروم  
عليه بذكر له المتفرسين وتيجته في مثال بقية وخروج ملك الروم  
بجيوشه الى بلاد فارس وسابور معه متجوايا ذلك الثمال وماد من  
وزير سابور في صحبه لوزير ملك الروم وما جرى بينهما من المجاورات  
وشعبه في خلاصه وعون الى بلاد ملكه ويد من في القبض على قيصر  
ملك الروم وطغره به واستبقاياه اياه واخذ بصلاح جميع ما افند  
من بلاد هذه الواقعة انصا ابتها بجمالها كما في المشي باعيان الاشال  
وامثال الاعيان في المحاضر الملوك ادهوشيل على اثني عشر مجاز  
وهو كتاب نفيس يحوي على زبد اخبار العالم الفقه قبل وضعي لحد المارح  
فلذلك لم اذكر في هذا المارح شيئا مما ابنته في ذلك الكتاب جفطا منا لابهجه  
مطالع ذلك الكتاب وتوقيه لما اودعنا فيه في كل فصل وباب

### ذكر ملوك البطالمية وهم انبيو

فاولهم بطلمس بن ارس كان حليفه الاسكندر اقام في الملك اربعون سنة  
على راي الجماعة ثم ملك بطليموس ابن لعوس محب الابن ثمان وثلثون سنة ثم ملك  
بطليموس الصانع ستة وعشرون سنة ثم ملك بطليموس محب الابن الثاني سبع عشر  
سنة ثم ملك بطليموس صاحب علم النجوم اربع وعشرون سنة ثم ملك

بطليموس محب الابن الثالث خمسة وثلثون سنة ثم ملك بطليموس الصانع الثاني  
سبع وعشرون سنة ثم ملك بطليموس المخلص سبع عشر سنة ثم ملك  
بطليموس الاسكندر عشرون سنة ثم ملك بطليموس الجديد ثمانين سنة ثم ملك  
بطليموس الحرث ثمانون سنة ثم ملك بطليموس الحبث ثلثون سنة ثم ملك  
قلو قطر امار مؤمن بآله الملوك اليونانيون بعد الاسكندر وكان اليونانيون يورخوا  
من وقت خروج يونان اس يورث عن ارض بابل الى المعزب فبقوا على ذلك  
الزمان الطويل حتى طهر الاسكندر وغلب على الملوك وتقدم على اهل زمانه  
فغادوا يورخوا من اول السنة المتابعة والعشرين من عمره وهي اول  
المتابعة من ملكه حين خرج من بلاد مقدونية وهي المتاه مدينة الحبثاء  
ومات وله من العمر ثمان وثلثون سنة وقيل ثنت وثلثون سنة واستمر  
مارحبه قال ابو معشر المنجم في كتاب اللوق ان قليش اجد ملوك يونان  
وكان نزل مقدونية جعل اليونانيون اول شئ ملكه نازحا للروم كلها والروم  
تفضل شئ قليش ثلثا اقسام فن اول سنة منها الى تمام مائتين واربع  
وسبعين سنة يتقونها شئ اليونان لان اليونانيين كانوا ملوكهم وكانوا  
اثني عشر ملكا اولهم قليش وثانيهم الاسكندر وبعد الاسكندر تسعة ملوك  
ياقب كل واحد منهم بطليموس وهذا الاسم مشتق من الحرب ويحتاج كل  
واحد منهم عن اصحابه ما يتم اخر حثما شفاء قبل هذا الكلام وانتهى الملك  
بعد المارح الى امره يقال لها قلوطر او قد كان بعد هو ايا عشر  
من العلماء وذوي الاقدار من شئ بطليموس وان لم يكن من الملوك ومنهم  
بطليموس واضع المجسطي وبعد ذلك ثلثا يه سنة وثلثه عشر سنة  
يتقونها شئ اعطس كان اول ملوكهم فتمت المدة بذلك ثمانين سنة



وستبع سنين **ثم** بعد ذلك الى زمانها هذا **ثم** شي **قل** طيانوش  
 لان الملك انتقل اليه وثبت في عقيقه هذا كلام ابو معشر **قلت**  
 وهذا يكون فيه مخالفة لما ساقه من الاصفهاني في تاريخه فان عدد هم  
 زاد عن التسعة ولان احدهم هو صاحب علم النجوم على ما في كتاب حسن  
 ونحن نعلم ان اصحاب النجامة اقوم بالمارخ وهو واضع المجسطي وقد كان  
 حول المجسطي من المايه والخامسة من تاريخ الاستكدر وهذا هو الوقت الذي  
 اعتمد عليه بطليموس من ذلك في ذكر اماكن الكواكب الثابتة لكن ذكرت  
 الملوك ومدد هم كما وجدته في تاريخ حسن وقد يحتمل ان يكون بطليموس اخر  
 عالم باحكام النجوم مع ان كثير من الناس يقولون ان بطليموس صاحب المربعه  
 غير بطليموس صاحب المجسطي ثم قالوا ان بطليموس محب الابن غير اني اسرائيل  
 وشبابهم وتفقوا عند مله ثم اطلقهم وجباهم لبسه ذهب وامرهم بتعليقها في  
 سقف البيت المقدس وكان ملك الشام في زمانه اوطاحوس بناني انطاكية وكان  
 ينزلها بقصد بطليموس هذا محب الابن فمره **واما** بطليموس المصابع الثاني  
 فانه ذهب لعز واطاحوس فاقصده خبر موده فاستولى على الشام وصار  
 ملك الشام لليونانيين **واما** بطليموس محب الابن الثاني وقيل بل محب الام  
 ففي ايامه ناهب الاسكندر بن بطليموس لعز والشام وارتجاع ملكه فقتله  
 اليونانيون فولد قطرا المراه فكان لها غراما بجميع الكتب التي للبحر مثل  
 كتب افقراط واولاكن وارسطاطلس وغيرهم وكانت مولعه بحب الحياه  
**ذكر ملوك روميه وهم المعز وفوز بالقياصر**  
**هو** لاء ملوك روميه المعز وفوز بالقياصر فاولهم بولوس ملك سبع سنين  
 ثم ملك **اعطس** قيصر مت وخمسون سنه **طارس** قيصر اناز وعشرون سنه

ثم ملك **طارس** قيصر اربع سنين ثم ملك **فلودس** قيصر اربع سنين  
 ثم ملك **مرو** قيصر اربع وعشرون سنه **طاطس** قيصر اربع سنين  
 ثم ملك **دو عطاس** قيصر خمس وعشرون سنه **طارس** قيصر سبع سنين  
 ثم ملك **ادواس** قيصر احدى وعشرون سنه **اطولس** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **فروس** قيصر سبع سنين **فرو** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **سودس** قيصر اربع سنين **اطولس** قيصر سبع سنين  
 ثم ملك **اطولس الثاني** قيصر اربع سنين **فرو** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **الاملسون** وهو العاجر ثلث سنين **سلس** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **عرجاس** قيصر ثلث سنين **فلس** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **ديفوس** قيصر خمس وعشرون سنه **علس** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **فلودس** قيصر ثلث سنين **اقولس** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **اسوس** قيصر سبع سنين **فلطاني** قيصر ثلث سنين  
 ثم ملك **فرو** قيصر ثلث سنين **فلطاني** قيصر ثلث سنين  
**قال** عن الاصفهاني هو لاء ملوك روميه وقد كانت الروم غلبت على يونان  
 بعد قتل قطرا المراه فلان قومه يقال لهم بنو صوفرو زعم اليهود ان صوفرو  
 هو ابن صفر بن عيصو ابن اسحق والروم واليونان يكررون ذلك **وقال**  
 حسن قد اخذت شاما من توارخ الروم مفضله عن رجل كان قرا شيئا  
 لاجل عبد العزيز اسد اب واصبت ايضا كتابا صنفه بعض قضاه بغداد  
 يسمى وكيع اودعه من توارخ الروم وقطعه جيد الى سنه احدى وثلثمائه  
 هجرية **قلت** وقد احتوت من من هدين الثقلين ما اوردته من ايامها  
 الملوك ومدد هم ولعل قريبا من الصحيح والعدل في ذلك على ما في الاصل



وكذلك ان تصحف علينا من ملوكها الملكون كان هذا اسما اجمعيا ونحن نقول  
 نقلنا من كتاب عن واكثرها بغير نقط فوضعناها على ما هي عليه والتصحيح  
 فقد دخل على الكار من المحدثين والبايعين وتصحف عليهم في العوار  
 العظيم والجدث المحدث فلا لوم على من تصحف عليه اسما اجمعيا ليس له مجرى  
 على السنة الرواه ولست اقول ذلك الا لاقامه على رى فيه وبالله المستعان  
**قال** عن ثم ان اعطس وهو ثاني ملوكهم وهو الذي سمي قبصر في براه  
 الجال ومعنى قبصر شوق غند وذلك ان امه توفيت وهو متحرك بطنها فشق  
 بطنها واخرج ولما ملك غزا الاستكدر ونقل ما اخذت عليه من مال سلاح  
 الى روم وفي السنة الثامنة ولا ريعين من ملكه ولد عيسى عليه السلام **واما**  
 حماد بن نفي ايامه رفع عيسى عليه السلام وليت في الملك بعد رفع المسيح ملك  
 سنين **واما** ولودس فانه اول ملك سن قتل النصارى من عماد الاصنام  
**واما** لسور فانه قتل معون وبولص **واما** طا طالس وشريكه فان اليهود  
 عصوه فحزب البيت المقدس **واما** دومطاس فاستع شين من ملكه  
 نفي يوحنا **واما** افراس فانه اخرب مكاكان في البيت المقدس **واما**  
 ديسور فانه اخذ في قتل النصارى فاتي على خلق كثير منهم ومندهم  
 اصحاب الكهنة وفي اخبار نصارا الروم ان الله انشرهم بعد موتهم  
 ثلثا بيشند وتسع سن **واما** دقلطيانوس ومفسماس فانه كانا يزلان  
 سفوديه وهي دون الخليج على شيرميلا من السطططينه وكانا يطلبان  
 النصارى لقتل الروم واما تان عليهم قلا واسرا والله اعلم

**ذكر ملوك القسطنطينيه بحكم الاخلاق**

**امثا** ملوك القسطنطينيه على روايه عن احمد بن عبد العزيز بن داب

فاولهم **قسطنطين** المطفور ملك احدث في ثلثون سنة وعلى راي وكيع البغدادي  
**قسطنطين** ابن هرقل سبع سنين ثم ملك **قسطنطين** ابن قسطنطين مر اى  
 عن اربع وعشرين سنة وراى وكيع **هرقل** ابن هرقل عشر سنين ثم ملك  
 على راي عن **يلسوس** ابن اخي قسطنطين ستان ونصف وعلى راي وكيع البغدادي  
**لاوي** ويقال للمون ملك سنين ثم ملك **اواس** ابن يوحنا راي عن  
 اربع عشر سنة راي وكيع **نطارس** ملك سبع سنين ثم ملك **مدور** ملك سبع سنين  
 على راي عن امان واربعون سنة وعلى راي وكيع **اسطوس** وهو معاصر عمر العصور  
 ست سنين ثم ملك **لوفانس** وامرأته قول عن سبع سنين قول وكيع البغدادي  
**اسطوس** ست سنين ثم ملك **الون** الاكبر قول عن ست عشر سنة  
 قول وكيع **مدور** سبع سنين ثم ملك **ابنه** الون الاكبر سنة واحدة قول عن  
 قول وكيع **لاوي** وفي ايامه كانت اول دوله بنى العباس اقام حشد في ثلثون سنة وملك  
 ثم ملك **دسدا** الاوصان سبع سنين قول عن وقول وكيع **لور** ابن قسطنطين  
 فست سنين ثم ملك **سسطاس** وكان من اوسط الناس على راي عن سبع وعشرين  
 وراى وكيع **سسطاس** بن لاوي عشر سنين الا شهرين ثم ملك **لوطاس** سبع سنين  
 راي عن وراى وكيع **سسطاس** ست سنين وشعبه اشهر ثم ملك **لوطاس**  
 راي عن تسع وثلثون سنة وراى وكيع **ارسه** التي اخذت الملك من ابيها  
 عشر سنين ثم ملك **لوطاس** ابن اخي لوطاس سنين ثم ملك **طارس** اربع سنين  
 وراى وكيع **اسبهار** ابن يعقوب شهرين ثم ملك **لوطاس** عشر سنين راي عن  
 وراى وكيع **سسطاس** ابن ابيه اربع سنين ثم ملك **لوطاس** ثمان سنين  
 راي عن وراى وكيع **سسطاس** ابن ابيه اربع سنين ثم ملك **لوطاس** ثمان سنين



**هرقل** وابنه احد ولبثوا سنه على راي عن وراي وكيع **سجاييل** ابن بديل  
 مان عشر سنه **قلت** والى هاهنا وقت الروايات فوقفنا عند ذلك  
**قال** جئنا الصفاة في صولاء اول طبقه ملكون القسطنطينية واولهم قسطنطين  
 ابن مديني وقد تقدم فيه الكلام قبل ذلك **واما** موليانوس ابن اخي قسطنطين  
 فانه فاروق المضراني وعاود عيان الاصنام وغزا العراق في زمن سابور  
 فقتل بالعراق وملك سابور على الروم وجلا قسطنطينا يقال له يونان  
 فرد الروم الي دينهم **واما** مندوسيس فانه لعن بطريرك اجد  
 الاتباقة واليه تنسب المنسجود من النصارى **واما** رسل مكان من بلاد  
 الاساق وكان يري راي البيهقي **واما** سسطاس فكان من اوسط الناس  
 وكان يراي البيهقي ايضا وبنى على مدنها عوريه ولما جفرا ثباتها  
 وجد فيه مالا كثيرا فوفى بالنفقة على عمارتها وزاد فني بالوان كاشي وديار  
**واما** موسطاس من ماني كنسته الرضا ذات النبا العجيب **واما** طارس  
 فانه عني بالقصور التي كان يزلها ملوك الروم فالبتن عظمها ذهبا وبعضها  
 فضة **واما** موريس فان ملوك الفرس عليه على مدنها وهو الذي  
 انجد كسرى برونزوا خلة له الحية الملوكة في خبر طويل ثم انه اتفق مع شهر  
 بعد ذلك وكشف الفرس وقام رجل يقال له هرقل بعد هلك ابرو و  
 كان ملك اردشير من شهر ورم وردت العرب الشام وكان اخر عهد الروم  
 به **قال** عن كان قبل هؤلاء الملوك ثلثا وحق وشبعون سنه  
 ونصف سنه ملكها متبعه عشر ملكا فيكون قد ملك بعد الاسكندر الي  
 سنه الهجرة النبوية مائنه وخمسون ملكا من الروم والله اعلم  
**ذكر من ملك مصر من الملوك بعد ما غرقت الله تعالى فرعون**

**قال** حدها على الحسن قال ما عباله قال عبد الله بن صالح عن ابن ابي عمير  
 عن جرير بن عمار عن ابي جابر عن ابي عبد الله عن عمر بن عبد الله  
**قال** لما غرق الله تعالى فرعون وجنود عادت نساء اهل مصر بغرا وواج  
 ولم يكن يبقى الا العبيد والاحبار والاكابر وسقط الناس فلم يطق النساء  
 الصبر على الرجال فعادت كل امرأة منهن تعتق عبدا وتزوج به وكرهت  
 اخذت الاحبار من الناس والسوقة وما اشبه ذلك من سواد الناس واشربوا  
 عليهم انهم قد ثبثوا في امير من ثمار الامور الا عن راي النساء **وكان**  
 قد ملكتم مذ لوكة ابنة زيا وكان ثم ساجد يقال لها قدرون وكانت تتجسس  
 تعظمها وتقدمها في عليهم وتجرهم فبعثت اليها الملكة ذكولة بنت زينا  
 تقول اما قد اجئنا الي تجرك وفزعنا اليك لانا من ان يطع فينا الرجال  
 من الملوك لانا نشتاقا على لنا شيئا تغلب به من قصدها من الملوك المجاون  
 لنا فقد كان فرعون يحتاج اليك وقد ذهب اكابرنا وبقي اقلنا فامثلة  
 الساجدة امرد ذكولة وعملت بربايت من حجاب في وسط منة وجلت  
 لها اربعة اوجه الي الاربع نواحي وصورت في كل وجه صورة الخيل  
 والبغال والحمير والابل والسفن والرجال يطالع اختارته لذلك **ثم** قالت  
 قد علمت لكم عملا يهلك به كل من ارادكم بشيء او قصدكم من جميع هذه  
 الاربع جهات التي لا نونا الي منها برا او يجرا او هذا ما يغنيكم عن الحرب  
 ويقتطع طمع من يقصدكم فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او سائر  
 الدواب فاصنافها او في سفن او رجالة من اي جهة تحركوا من الجهات الاربع  
 فان هذا الصور تحتلج ما تعلم انتم في هذه الصور صار ملك الدواب  
 مثل ذلك ان شئتم قطع ارجلهم او قلع اعينهم او فسادهم هلاكهم فان ذلك



**فلما** بلغ الملوك المجاوره لمصر ان امرهم صار الى النساء طمعوا فنهضوا وتوجهوا اليهن فلما دنوا من علي مصر تجرعت تلك الصور التي في البوابا فطفقوا لا يفعلون تلك الصور شيئا من الشر الا وفعل تلك الاقوام من الاعتداء مشله وانتشر ذلك عنهم فهابوهم الملوك ووطعوا الناس والطع منهم وصار امر مصر الى النساء وملكت دلوكة اثني عشر سنة وتدينها تدبر امورها اليها احسن التدبير حتى بلغ صبي من ابناء اكارهم واشراهم يقال له **دركون** ابن بلوطس فلما اربعين سنة ثم استخلف ولما **بود** **دس** ابن دركون فلما عشرين سنة ثم استخلف اخاه ابن دركون فلم يملك الا ثلاث سنين ومات ولم يترك ولذا فاستخلف ابن اخيه **ابن بود** **دس** فلما تسع عشر سنة ثم استخلف ابن مبريا فنجبر وطعا وسفك الدم واظهر الفاحشه واعطوا اذنا وعقروا على خلعة فخلعوه وقبضوا بعد ان ملكها احدى عشر سنة وبايعوا رجلا من اشراهم يقال له **بلوطس** ابن مناكيل فلما اربعين سنة ثم هلك واستخلف ابنه ابن بلوطس فلما خمس عشر سنة ثم هلك واستخلف اخاه **مناكيل** ابن بلوطس ابن مناكيل فلما اربعين سنة ثم هلك واستخلف ابنه ابن مناكيل فلما اربعين سنة ثم هلك وهو الاعرج الذي سبأ ملك بنت المقدس وقدم الى مصر وقيل بل اسمه بوله وكان قد تمكن في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احدنا من كان قبله بعد فرعون وطعا وقرى فقلبه الله تعالى فصرعه دابة فذقت عنقه فملك **وقيل** ان المظوع الذي خلعه اهل مصر هو هذا **بوله** وشبب ذلك انه دعا الوزراء والاكار من اهل الدولة ومن كان

ومن كان تجرى عليهم الملوك قبله الارزاق والحوار فكانت اشتد ذلك وقال اني اريد اسالكم عن اشياء ان اخبروني عنها زدت في اذناكم وكم لكم ان تستحقين وان لم تخبروني بها ضربت رقابكم فان لا فائدة فيكم وقالوا ليسال الملك عما شاق فقال اخبروني ما يفعل الا له العظيم صاحب هذه المدينة العظيمة في كل يوم وكم عدد نجوم السماء وكم مقدار دوران الشمس في كل يوم على التحقيق فاستأجلاه فاجابهم ثم اخرجوا يخرجون كل يوم الى خارج المدينة فيقفون على الطرقات ويسألون سائر من يلقونه ثم يعودوا ولا يلعنوا غيرهم وكان صاحب قروم من ينظر في كل يوم اليهم فأتاهم ذات يوم فسألهم عن امرهم فاخبروه فقال هذي علم ذلك فاجلوني الى غد وكان القروم من ابته ذات عقل وادب فلما اتا اليها ابوها فحشبه يومه قصص علمها ذلك وقال اني وعدت القوم الى غد ثقة مني بعتك فابينه فقال له افعل كيت وكيت فلما كان من الغد وجد القوم في انتظار فقال طبوا انفسا فغضبوا برؤوسهم الا ان لي قروم سالا استطيع اعطاه فليقع رجل منهم فيقتلونه وانما امضى معكم لقضي شعلكم والبسوتي من اثوابكم ودابة من دوابكم لمركوبي ففعلوا ذلك وكان في المدينة رجلا من اولاد ملوك قد نأت حالته فأتاه القروم مني وسأله القيام بملك ابيه وطلبه فقال ليس بتيسرا لي ذلك حتى يخرج هذا من مدنة سف ويدفعوا له الملك فوله فقال القروم مني انا اخرجك لك وجميع جاشيته وجميع لذلك القتي مالا من كبار الدولة ثم اقبل القروم مني حتى دخل على نوله الملك فاخبره ان عند علم ما يسأله عنه فقال اخبرني كم عدد نجوم السماء فاخرج

وماذا يستحقون من ان الملك على امرهم



وكانت ابنته قد امرت به بحشوا رملًا فنسب بين يدي الملك وقال هذا بعدد نجوم السماء وان كنت تشك في ذلك فامر من عيدها

وكان حصون من يدي حين برعت الشمس فقال الملك فكم مقدار دوران الشمس في كل يوم على الحقيقة فقدر هذه الساعة من نهار الغدة قال ما د ابصع الاله العظيم في كل يوم فقال ليوكب الملك وجميع جاشيته ونظروا الى خارج مدبته حتى اريك صنع الاله العظيم وما استحوذ وران الملك على ابن ادم قال فركب نوله الملك ولم يزل يجمع حاصته حتى وقته اقروموي على قروموي واحرب ووزراء يقدون فقال القروموي اها الملك هذا صنع الاله العظيم ان هذا احد وذراريك بالاسن وهاهو اليوم يقدر قروموي واما صاحب القروموي على ثابته وراكب دابته اذنا الملك فهو في كل يوم يزل قوما ويغير قوما وملت قوما ويحي قوما واسا ما استحوذ وران الملك على ابن ادم فانه قد دار عليك وعزلك عن ملكك وملكك فلان رفاقك وقد جلس على سرور ملكك وقد اعلو عليك اب مله منصف فخرج مبادرا فادام مله منصف قد اعلقت ووثبوا مع العام على نوله الملك حتى جلعوه قوشوش بعد ذلك نوله وكان يعقد على طرف مله منصف ويهدى فلهذا ان القبط قوهم اداكم احدهم بالآثر يد يقول منحك من نوله يري اي وشوشك لو شوشه نوله فعاد ملكا **وقيل** بل تولى الملك بعد نوله ولد من نوله فلهم تسعين سنه ثم هلك واستخلف ولد **ايان** ابن مريوس فلهم ستين سنه ثم هلك واستخلف اخاه **لغاش** ابن مريوس وكان كلما الحرب شيئا من البريا لم يجدون من يقوم باصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا اصل

الارسلان قبايا من بني اسرائيل

بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطعوا واندم من البريا موضع في زمان الاسر  
ابن مريوس فلم يقدر اجدا على اصلاحه ومجروفا علمه وانقطع ما كان  
متهرون به الناس واستمقروا كغيرهم الا ان الجمع كثير والمال يكثر  
**ذكر مختصر ونبأ خولده وشيئ من اسرائيل**  
**قلت** ثم توفي لغاش بن مريوس واستخلف ابنه **قوشوش** بن لغاش  
فلهم ستين سنه **فلما** كان مختصروا دخل بيت المقدس فمما تقدم  
من الكلام **قال** حدها على الحسن بن خلف وزر قال ما ابو العاصم عالم  
من عبد الحكم قال ما في يده موني وغيره عن طهر مختصر على مصر انه  
لما ظهر على بني اسرائيل وكانوا متفرقين حتى بلغهم مقامه باليليا فقال لهم  
ارميا اقيموا بنا في ارضنا شتغفرون الله وتوبون اليه فاحله  
يتوب عليهم ويخلصكم من طغرة عدوكم المختصر فقالوا انا نخاف ان شمع  
نا مختصر فيبعث النيا ونحن في شرمه قليلة ولما ذهب الى ملك مصر  
فستخبر به وندخل اذمة فقال ارميا دمه الله خير واوفي الدم  
لكم ولكني اخافكم فانطلقوا اوليك القوم من بني اسرائيل الى قوشوش  
الملك بن مريوس فاعتصموا به لما يعلمون من مغبته وشكوا اليه شانهم  
فقال انتم في دمتي ورسلي اليه مختصرا ان في قلبك عبيدا ابقوا مني  
فابعثهم الى فكتب اليه قوم من ما هم عبيدك وهم اصل بيت النوف والكا  
وابناء الاجرار اعدت عليهم وظلمتهم لخلف مختصرا غير ذلك بالم تبعثهم  
والجبا جميعا واوحى الله تعالى الى ارميا اني اظهر مختصرا على ملك مصر  
الذي اتحدوا جررا لهم من دوتى وانهم لواطاعوا وامرك باسم  
الطقت عليهم السماء والارض فجعلت لهم من سنها مخرجا وانى انقسم



بغير قتل ولا قتلهم انهم ليس لهم مختصر ولا ملكا الاطاعتى واتباع اسرى  
فلما سمع ارميا ذلك وجههم وبادر اليهم فقال ان لم تطيعوني اسركم  
بمختصر وقتكم واني انا الذي اريد بضعه بعد ما  
يطفر مصر ويملكها ثم عمل اربعة حجان قد فتها في اربع اركان في المواضع  
التي تضع فيه مختصر شربون وقال فيقع كل قاييد من قوائم شربون على  
حجر منها فاخذوا عليه بني اسرائيل فقتلوا مختصر الى قومن من زلعان  
ملك مصر فقام له سنة ثم ظفر الله تعالى بمختصر مصر فقتل قومن وقيل  
بل اسند قومن زلعان وسببا جميع اهل مصر وقتل من قتل فقتل  
اراد قتل من اسرك من بني اسرائيل واهل مصر وضع له شربون في الموضع  
الذي وصف ارميا ووضعت كل قاييد من شربون على حجر من تلك الحجان  
التي دفنها ارميا وقدم الاسارى فانما معهم ارميا فقال له مختصر لا اراك  
مع اعدائي بعد ان امسك واكرمتك فقال له ارميا انا جيتهم واخبرتهم  
خبرك ومصادق قولي اني وضعت لهم علامة ذلك تحت شربون وهي  
اربعة حجان دفنها تحت اربع قوائم شربون الذي انت جالس عليه فرفع  
شربون فوجد ما قال ارميا حقا فقال مختصر ارميا لو تعلم ان فيهم  
خير لو هبهم لك ثم امر بقتلهم فقتلوا واخرب مدائن مصر وقراها  
وسببا جميع اهلها ولم يترك بها اجدا حتى بقيت مصر اربعين سنة  
خرابا ليس فيها ساكن بحري نالها وذهب ولا يتبقع بها فقام ارميا لمصر  
واخذ له لها زرع اعيش به اربعين سنة فاعطى الله اليه ان لك عن  
الزروع والمقام مصر شعلا خفيف يشعلك ارض وانت تعلم متى  
على قومك فالحق بالميا حتى بلغ كاي حله فخرج منها ارميا حتى اتا

بيت المقدس ثم ان مختصر مداهل مصر اليها بعد اربعين سنة  
فعمروها وعادت مصر مقبورة بعد القتل **قال** حدها على الحسن قال  
ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي  
عن عماله عن غنم الاشعري انه قد مر من الشام الى عبد شنت عمرو العاص  
فقال له عبد الله سر عرو ما اقدمك على لادي قال انت قال لما اذا قال  
كنت تحدها ان مصر اسرع الارض خرابا ثم اريك قد اتخذت فيها  
الرباع وبنيت فيها القصور والمانت فيها قال ان مصر قد اوقت خرابا  
خطها بمختصر فلم يدع فيها الا السباع والضباع وقد مضى منها الخراب  
فاني اليوم اطلب الارض ترابا وابعده خرابا ولم يزل فيها بركة ما دام  
**قال** حدها على كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي ما عدا عن كاي  
هل نزع بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل لمصر على عهد ملوكها  
انهم كانوا يقررون القسرا لايدي اهلها كل قربة بجره معلوم  
لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اجل الظلم فادامض  
اربع سنين تقصر ذلك وعدل بقدر جديد اسم يراى على من تحت الرواد  
وكان ادا جبي الخراج وجمع يكون للملك من ذلك الربع خالصا  
لنفسه والربع الثاني لجنده وللمن يتقوى به على جربه والربع  
الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جنودها وعامه ترعا  
وجفر خيلها ونياقناطرها واقلق مزارعين ارضها والربع الرابع  
يخرج من خراج كل قربة فيدفع في ارضها لتايبه تنوب ملك القربة  
او جاحده ينزل ملك الناحية وكل قربة فيها مكان بنى مجبر مدور  
لدفن ذلك المال فيها وهي كنوز يزعمون التي تحدث الناس بها انشا



ستظهر فتظلمها الذين يتقون الكفور والله اعلم **قال**  
 احبنا على قال يا عباس قال وحدثني ابو الاسود <sup>رضي الله عنه</sup> **قال** يا بن ابي عبد  
 والخرج ورد ان من عند سلمه بن مخلد وهو امير على مصر فمر على  
 عبد الله بن عمرو العاص فاستجلا فناداه عبد الله ابن يزيد يا عبيد قال  
 ارسلني لاميير سلمه ان اتى له من يفر عن كثر فرعون قال فارجع  
 اليه وان مني السلام وقل له ان كثر فرعون ليس لك الا صبيانك انما  
 هو للجيش انهم ياتون يستغيثون ويدون القسطا فيسيرون حتى  
 يزلوا منك فظهر لهم كثر فرعون فياخذون منه ما يشاؤون ويقولون  
 ما ان تنغي غنيته افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون  
 في اثارهم فيذركونهم فيقتلون ويتهزمون ويأسرهم المسلمون حتى ان  
 الجيش لباع بالكتا **قال** حذبا عثمان بن صالح وعيين **قال** ظهرت الروم  
 وفارتن على سائر الملوك الذين في الارض فقالت الروم اهل مصر  
 ثلث سنين محاصروهم وحصاروهم القتال في البو والجر فلما راي  
 ذلك اهل مصر صاحوا الروم على ان يدعوا لهم شيئا معلوما ثم  
 في كل عام على ان يمنحهم ويحكموا في ديارهم ثم ظهرت الفرتين فلما  
 غلبوا الروم على الشام رغبوا في مصر وطعموا فيها فاستمع اهل مصر  
 واعانهم الروم وقامت دونهم والحجت عليهما الفرتين فلما خشوا  
 ظهورهم عليهم صاحوا فارشا على ان يحول ما صاحوا به الروم بين  
 الروم وفارتن فوضعت فارتن بذلك وكذلك الروم حتى ظهرت فارتن  
 على الروم واقامت مصر من الروم وفارس بصفين سبع سنين ثم  
 استجاشت الروم على فارتن والحجت بالعال والرد حتى ظهر واعلمهم

وخربو مصانعهم اجمع ودبايدهم التي بالشام ومصر وكان  
 ذلك في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته وبعد  
 ظهور الاسلام فصارت الشام ومصر كلها صليحا للروم وحال الصالحين  
 لفارتن فيه شيئا الى حين فتمها عمرو العاص فحلفه عمر الخطاب رضي الله عنه  
 كما سياتي في ذلك في سنة عشر من اشياء الله تعالى **قال** حذبا على قال  
 الليث بن سعد عن عمار بن خالد عن ابن شهاب **قال** كان المشركون يحادون  
 المسلمين على قبل الفتح فمقتولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم المحوس  
 واتم ترعون انهم يستغيثون بالكتاب الذي يعلم الذي ازل على نبيكم  
 فستغلبكم كما غلب فارتن الروم فانزل الله عز وجل **قال** الم غلبت الروم  
 في ادنى الارض وهم بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين **قال** الله الامر  
 من قبل ومن بعد ويومئذ تفرح المؤمنين بنصر الله بينصر من شا  
 وهو العزيز الرحيم **قال** ابن شهاب واخبرني عبد الله بن عمر بن شعور  
 انه قال لما انزلت هاتان الايتان اطرا ابو بكر رضي الله عنه بعض المشركين  
 قبل ان يحرم ذلك على شيء ان لم تغلب الروم فارتن في سبع سنين  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكلما دون العشر فصع  
 وكان ظهوره رث على الروم سبع سنين ثم اظهر الله الروم على فارتن  
 زمان الحديبية ففرح المسلمون بنصر اهل الكتاب **قال** عن عثمان  
 بن صالح عن الليث بن سعد وكان الفرتين قد استشت بناء الحصن الذي  
 يقال له باب الليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما  
 انكشف جموع فارتن عن الروم واحزجتهم الروم من الشام اجنت  
 الروم بناء ذلك الحصن واقامت به الى حين المسلم



**قال** اخبرنا علي قال ما سمعت قال ما سمعت ربيع قال  
ابن ابي عمير قال يقال فارس والروم قريش العجم

### كتاب انكشاف فارس عن الروم

**قال** حدثنا علي قال وكان منبب انكشاف فارس عن الروم كما  
حدثني عبد الله بن صالح عن ابن زياد عن معوية بن ربيعة عن ابي  
الرفيع عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
كان منبب انكشاف فارس عن الروم فقال له الهرمزان كان  
كسرى بعث شهرزبان ومعه جنود فارس قبل الشام ومصر وحرس  
عامه حصون الروم وطال زمان بالشام ومصر وملك الارض فطفق  
كسرى مستبظا وكتب اليه انك لو اردت ان تفتح مدينة الروم فتجتها  
ولكنك قد رصنت كمالك وادرت حول السلطان وكتب اليه عظم من  
عظم العز من اهل ان يقتل شهرزبان ويتولى امر الجند فكتب اليه  
ذلك العظم من كسرى ان شهرزبان جاهدنا حتى وانتهى الى الحرب منه  
قال فكتب اليه كسرى بعث عليا ليعتله فكتب اليه ايضا يراجع  
ويقول ليس لك عبد مثله وانك لو تعلم ما يدرك من كمالك الروم  
عدوتك فكتب اليه كسرى بعث عليا ليعتله فكتب اليه ايضا يراجع  
كسرى وكتب اليه شهرزبان عيود عليا بقتل كالك العظم فارس شهرزبان  
الي ذلك العظم فاجبه واقراءه الكتاب فقال له راجع فني فقال  
قد علمت ان كسرى لا يراجع وقد علمت حسن صحابي اياك ولكن جاني  
ما لم استطع دفعه فقال له ذلك العظم ولا تمهلي حتى ارجع

الي اهل فارس فادري فهدى واعيد اليهم عدي قال لي ذلك ايلك فانطلق  
ذلك العظم حتى اتا اهله فاخذ صحابته كسرى اليه ففعلها في كسرى  
ثم جآ حتى دخل على شهرزبان فدفع اليه الاول وقترها فقال له خير  
منى ثم دفع اليه الثانية وقترها فنزل عن مجلسه وقال له احكم فني  
فابا ان يفعل فدفع اليه الصبيغة الثالثة فقام فزأها حتى نهض قائما ووقف  
من يدي ذلك العظم وقال اقسم معبودي لا جفت المكل لكسرى وكأنت  
هو قل ملك الروم فذكر لدا ان كسرى قد اقتد فارس وذكره على مساوي  
لكسرى كان يعلمها وتخفها لصحبته اياه وسأل ان يلقاه فكان يجازي امر  
فيه ويتعاهدان فيه ثم كف عنه جنود فارس ونحلي منه ومن المشير  
اليه **نلسا** وصل كتاب شهرزبان الى هرقل ادعى رهط من عظماء الروم  
وقال اجلسوا انا اليوم اجزم الناس واوعجز الناس قد انا في مالا تحسبون  
وسا عرضة عليكم فاشيروا علي فيه ثم قرا كتاب شهرزبان فاخذوا  
عليه في الراي فقال بعضهم هذا يجرش من جهة كسرى وقال بعضهم اراد  
هذا العبد ان يلقاك وخاف من كسرى فاستغث ثم لا يالي ما لقي قال  
هرقل ان هذا الراي ليس جيب دهتم اليه انه ما طابت نفس كسرى ان  
فشيتم هذا الذي اجده في كتاب شهرزبان وما كان شهرزبان يملكه الي  
هذا وهو ظاهر على عامه ملكي لا من امر حدث بينه وبين كسرى راي  
والله لا القينة فكتب اليه هرقل قد بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت  
واني تبا واقيل فلو علمت موضع كرا وكرا فخرج معك ما دعه الاف من  
اصحابك فاني خاسر مثاهم فاد ابلغت كان كرا وكرا فضع من معك  
مخسر فاني واضع مكان كرا وكرا مثاهم ثم وضع مكان كرا وكرا مثاهم فاني على







الاذري لما لك بنهم القضاي فقيم بالحجر من فتيانك على من شوانا  
فتجالفوا فتجالفوا وتوخا وذلك في ايام ملوك الطوائف **واما**  
جد بن مالك البرش فكان ثاقب الراي بعيد المغار شديد النكاية  
ذاجزيم ونجد عتزا بالجوش وشتن الغارات على قبايل العرب  
وكان ببرص فأكبرت العرب ان تقوم به فسمته البرش تارة وتارة  
الموضح لذلك واستولى من السواد على ما بين ارض الحيرة الى الفرات  
وعتزا في اخر عمر الشام فقتل عمرو الصرب ابن ادينه العليقي والد الزبا  
فانتشارت له على اشد النار وفي ادينه يقول **الشاعر**  
ازال ادينه عن ملكه واخرج من حصن دابرن  
وستاتي هذه الامات في موضعها انشا الله تعالى ثم ورث الملك بعده ابن اخته  
عمرو بن علي وامه زفاش بنت مالك بن نهم اخت خزيمة وهو الذي استوفى  
الحجر ويقال انه جد الاكراد حبس استوفى في موضعها انشا الله تعالى وعمرو  
اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب وهو اول ملك تعدد الخبزون  
في كبر من ملوك عرب العراق وهم آل نصر وكان شيدا في سلطانه تنفرد  
بملكه يعز والمعاذ ويصيب المعانم وتجي اليد الاموال وتنفذ عليه الوفود  
ولا يد من ملوك الطوائف حتى ظهر امر ازديشير بن بابك وصبط ملك العراق  
وقهر كل من كان في مناه حتى ظهر على ما اراد **واما** امر القيس ولده  
فيقال امر القيس البراوي الاول وامه ماوية بنت عمرو اخت عمرو بن  
الاذري **واما** او شير بن ملام بنو ابن قطيبا بن حمير العليقي ملك في زمن  
ازديشير ثم ملك بعده ابنه النعمان الاعور الساج وهو بابي الخورنق  
والسدر بن عمار بن حله وامه شقيقة بنت اي مرتعة بن دهل شيسان

ابن ثعلبة واخو الشقيقة لابيها عمرو المزديف واخو النعمان حسان بن  
الحسين ملك في زمن ازديجير وان تباور وكان اشد ملوك العرب نكاية  
في الاعداك وابعدهم معار او عتزا الشام مرارا كثر في ملك يده الجيوش  
من بنوخ ومن الفوش وكان صابغا لملكه حاز ما صاد ما واجمع عند من  
المال والرقوق والسلاح والخول بالم ملكه غير من ملوك الحيرة والحيرة يوميد  
بسا جل الفرات لان الفرات حينئذ كانت تذبذب من اطراف البر حتى تصل  
الى النجف فعلا بجلسته بالخورنق يوما وراى النجف وما يليه من الساتين  
والنخل والجنان والانهار وما يلي المغرب وعلى الفرات ما يلي الشرق فاجبه  
ذلك لما راى من الخضر والنور والازهار والاهار الجارية ورعى الابل ولقاط  
الكاء وصيد الضياء والارباب وما في الفرات من الملاحين والغواصين  
والصيادين وفي الحيرة من الاموال والخول ومن عوج بها من رعية ففكر  
في نفسه اي ملك هذا واني لما ركه غلبا خيري فبعث الى حجابته ونجاشهم  
عن بابة فلما جنة الليل النجف حياء وخرج فلم ير بعيدا وفيه يقول **الشاعر**  
وتفكرت الخورنق ادا شرف يوما والهدى تفكير  
شق ما راى وكثر ما ملك والبحر مغرصا والسدر  
فارعوي قلبه وقال فما غبطة جي الى الامات بصيرة  
**واما** امر القيس بن النعمان امر القيس بنو الذي عتزا بكر او كانوا  
لبنى اكل المراء بنوهم وهو ايضا بابي الحصن الذي يقال له الضنن  
عليه يد السال الذي يقال له سمار الرومي في الحصن ايضا يقول **الشاعر**  
لست شعري متى حث لي الما بنحو العرب والحصن  
وهو فابل سمار الرومي واني قصر **واما** المنذر بن امر القيس بنو المنذر



ابن ماء الشما وماء الشما امه واسمها ماويه بنت عوف ابن حشم ابن هلال  
 ابن ربيعة ابن زيد سناه ابن عامر الصحران بالخزرج برتم الله بن النضر فاسط  
 ويقال هي ربيعة اخت كليب ثم امقل الملك من نجم الى ابن **السببان**  
 اجدها اغضا قباد عن الملك واهاله القيام بواجب السياسة وكان  
 والى فيروز غزا الباطلة وهم سكان طرفة من اطراف خراسان ومعه  
 ولله قباد قتل فيروز واسترقاد فقصدهم جند الفرس حتى خلاصوا  
 قباد من لاسر فلما خطر ويقرر ملكه ترك القتل والقتال واستشرب الزندقة  
 فيهم وكان الداعي الها مروي كتر اسداد من مويدان فجمع اليه الضعفي  
 ووعدهم الملك فضعف ملك العرب فان مادن ملك العرب انما كانت من  
 الفرس فلما مات قباد وملك ابنه انوشروان العادل شارب شهر رمضان  
 لستين ابيد فاصطام الزنادقة وابادهم قتلا واسترا حتى قوى ملكه ورد  
 المذزر النعمان الى ملكه **السبب الثاني** ان امر القيس كان يحزوا قبائل  
 ربيعة قبلي فنهى ومنهم ما صاب ماء الشما وكانت تحت ابي جوط واهل  
 الجوزم العسرو في بعض غزواته قارت به بنو كرز وائل فهزموا وجاله واشرو  
 اشرو سلمة من ابن همام واطلقه بعد ان اخذ منه الفداء وبعث العلاء  
 في نفوس كرز وائل وقبل ان ام قباد كانت منهم فارسلت كرز الى الجارث  
 فلكو ثم ملك قاهوت بن المذزر ويقال انه تملك وانما شئى ملك لان اياه  
 واخاه كانا ملكين وكان فيدلين فسمى قسمة العرو من فقتله وجلس من كرز  
 وسلمية ثم تملك مشهور الفارسي ثم تملك المذزر المذزر اخو عمرو هند ثم  
 تملك النعمان المذزر وهو ابو قابوس وهو قاتل عبيد الارض الشاعر في  
 يوم بؤسة كاياتي خير عند ذكر عذرت الارض اسما الله عز وجل فاما عدي بن زيد

وكان صاحبه المابعه الدماي وسياتي خبره ايضا وزعموا انه فاروق عباد الارب  
 ودخل في البصرة وكان سبب تنصره على ريد حسيما الى ايضا اسما الله  
 وكان ملكه في زمن هو من رانوشروان تتبع سنين وثمانية اشهر وفي زمن  
 ابو وزارع عشر سنة واربعه اشهر ثم قله ابو ورت تحت ارجل الفيلة وامه  
 شامي بنت والى رعية الصانع من اهل قذك ثم انقطع الملك عن نجم جميع  
 ملوك آل النضر ومن استخلف في زمانهم من الفرس وغيرهم حسيما سقناه  
 وبيناه اولاد بالبحر خمس وعشرون ملكا في مدة تسماية واربع وعشرين  
 منقص ثموا واجدا والكاهج عنده ستة نفر وهم اوس والحوث وابو  
 وايتن الطائي وفسهوت الفارسي وصاحبه رادنه والله عز وجل اعلم

**ذكر ملوك الجند من الجفنة**

هو اول ملوك آل جفنة وهم الفسائيون ملوك عرب الشام فاولهم جفنة  
 ابن عمرو ملك خمس واربعون سنة ثم ملك عمر ابن جفنة خمس سنين ثم ملك  
 ثعلبة بن عمرو سبع عشرة سنة ثم ملك الجند ابن ثعلبة عشر سنة ثم ملك  
 جند ابن الجارث عشر سنين ثم ملك الجارث ابن الجارث مائة سنين ثم ملك  
 المندور ابن الجارث خمس عشرة سنة ثم ملك النعمان ابن الجارث ثلث عشرة سنة ثم ملك  
 المندور ابن الجارث اربع وثلثون سنة ثم ملك جند ابن الجارث ثلث مائة سنة ثم ملك  
 جفنة ابن الجارث ثلث عشرة سنة ثم ملك عمر ابن المندور ثلث عشرة سنة ثم ملك  
 جفنة ابن المندور سنة واجده مجور ثم ملك النعمان ابن عمرو سبع وعشرين سنة ثم ملك  
 المندور ابن النعمان ستة عشر سنة ثم ملك النعمان ابن الجارث ثلث عشرة سنة ثم ملك  
 عمرو ابن لايم اسان وعشرين سنة ثم ملك المندور ابن الجارث ثلث عشرة سنة ثم ملك  
 المندور ابن النعمان سبع عشرة سنة ثم ملك جند ابن النعمان ثلث مائة سنة ثم ملك



حبيب بن الحارث سبع عشرون سنة ثم ملك الحارث بن جيلة أحد عشر سنة ثم ملك  
 النعمان بن الحارث سبع وثلاثون سنة ثم ملك النعمان بن جيلة أحد عشر سنة ثم ملك  
 المنذر بن جيلة ثمانين سنة فقط ثم ملك النعمان بن جيلة ثمانين سنة ثم ملك  
 الحارث بن الحارث أربع مئة سنة ثم ملك جيلة بن الحارث ثمانين سنة ثم ملك  
 وهو آخرهم فخلع الملوك منهم أمان وثلاثون ملكاً في مدة ست مئة سنة  
 وأربعة أشهر ثم قلد أروم بن فلول ملوك غسان المعروفون بآل حنيفة وكانوا  
 عمال القياص من ملوك الروم على عرب الشام كما كان آل نضر عمال الآساس  
 على عرب العراق فأول من ملك منهم حنيفة بن عمرو ولما ملك حنيفة  
 قتل ملوك قضاة وكانوا يدعون النجاعة ودانت لهم قضاة وهو باني  
 خلق الروم وولد عمرو ابن حنيفة وهو الذي بنا ديارهم وديار يوب  
 وأما سبب بانيهم من كان على عمارتها وبنائها عدة ديارها وأما جيلة الحارث  
 وهو الحارث بنهم فهو باني الغناط وأما الحارث بن جيلة فكانت أمه تدعى  
 ذات القرط بن بنت عمرو بن حنيفة وكان تسكن اليقظة وبنائها الحفرو وعد  
 مصانع هناك وأما جيلة المنذر الحارث فهو الذي سمي بجيلة وأمه سميت  
 آل محرق وكان اجزق الجبل وأما الحارث بن جيلة فهو الذي سمي وهو الحارث  
 أحد السدس من ملوكهم وهو الذي وقع بني كنانة وأما النعمان بن الحارث  
 ولقبه قطام وهو باني ما أشرف على الغور الأقصى وكانه الماعه الهالي فقال  
 باني الحارث الجولان من بعده وجوران بن خاشع متصايل  
 وأما الإيهم بن جيلة الحارث فهو صاحب تدمر وقصر أوك وما جليل  
 الإيهم فهو آخرهم وهو الذي أسلم في أيام عمر الخطاب رضي الله عنه ثم عاد فليق بالروم



ان يعرب بن قحطان اول من نطق بالعربية وكان يشار الى اليمن فاستوطنتها  
 والمهاينون كلهم من ولد وهو اول من جاء ولده يتحيد الملوك فقال له انعم صاها  
 وايت اللعن وولد يعرب سحيب وولد سحيب شبا واسمه عبد شمس واما  
 شمس شبا لانه شبا بمقامه في محاليف اليمن وشوونها وتبع بقايا عاد  
 فلم يدع منهم احدا الا شبا هكدا قال عبد الملك بن هشام ووافقه على ذلك  
 ابن داب وقال بن جاب وقد كانت العرب العاديه على قبائل **سهم**  
 عاد وثود وعيلق وعيل وطيم وحاش وصحان وواد واسم وقحطان وقحاطم  
 وكانت هذه القبائل كلها تخرج لادم حتى ياد واجيعا وقد كان اخرهم في زمن  
 اردوان وارديش والدي ملوك ساسان **وقيل** ان كان ملك اليمن في زمن  
 متو شمر بن الامول ثم جرى ابنه على مواله في طاعه ملوك فارس وهو  
 باني مدنه صنع باليمن وفي زمن كعباد عتدت بنو قحطان ملك اليمن  
 لعبد شمس ابن سحيب ابن يعرب ابن قحطان وملك بعده ولد حمير بن قحطان  
 حتى مات بعده ما ويقال انه ملك ما بين وخمسون سنة وتوارث ولده الملك  
 بعده ولم يجد ملكهم اليمن حتى مضت قرون وصار الملك الى الجرب الرايش  
 وهو تبع الاول ومن ملك اليمن قبل الرايش ملكان ملك حضرموت وملك شبا  
 ولم يجتمع المهاينون عليهم حتى ملك الوايش واجتمعوا عليه وهو الجارث قنسر  
 ابن صفي ريشا الاصغر الحيري وسمى ريشا لانه اول من غزا واصاب القنار  
 وادخلها اليمن فارتاست حمير في ايامه **وقيل** ان من هذا الوايش ومن حمير  
 خمسة عشر ابا وفي زمنه مات لعان مرعاد المعمر صاحب لبد والنشور  
 وكان اقصى اثر ملك الرايش في اول غزواته الهند ثم غزا الترك  
 بعد ذلك بادريجان فقتل وشبا وملك بعده ابرهه ودار المناش شمس ملك

الان نصبت المنار على طوقه في غزواته لهندى بها في رجوعه ثم ملك شمس  
 ابن ابرهه فغزا ارض المغرب لقصص البربر وهو ياني افرقيش وهي شتته  
 من لقيه وبلغ في غان ذلك اقصى البلاد ونهايه العمان وملك بعده  
 اخوه العبد كوالاد عازا ابن ابرهه وكان غزاه في جيا اخيه بلاد النساء  
 ثم ملك تبع بن شراحيل ثم ملك بلقيش ثم انتقلت الى فلسطين بعد ملك الملك  
 التي قد مناد كرها **وقيل** حميران بلقيش هي يانيه سد الحورم والصحيح ما قاله العبد  
 ان ذلك انما يناء لعان زعاد ولكن بلقيش رعت فيها ما كن قد كان الدهر  
 غيرها ثم بقي ذلك السد حتى هدمه سبل العرم وذلك قبل الاسلام بنحو  
 اربع مائه سنة هكدا قال حمير الاصفاقي في عله اما كن من كايه وان ملوك  
 آل حبيشه ممن غزوا من سبل العرم حشما شقيا من ذكرهم **وذكر**  
 ان مدتهم ستا مائه سنة واربع وعشرون سنة وهم آل نصر ملوك الحفنة  
 ملوك عرب العراق المقدم ذكرهم **واما** ما شرو نعم بلقيش فانه تسمى بذلك  
 الانتشار نعم على الناس وود الملك على ما كان عليه بعد زواله **واما**  
 شمر وعش بن شمر اقرن نفس اما سمى بذلك لارتعاش كان يده **واما** اخبار  
 اليمن يفرط في ذكره وميدج اثنان وتزعع انه هو المشي في القرآن العظيم  
 يدي القرنين وان هذا اللقب له خاصه دون الاسكندر الرومي لكن  
 الاسكندر لما انتبه بعد معاراه شمر وعش غلظ رواه الاخبار في صدر الاسلام  
 فجلوه هذا اللقب واستدلوا ان لفظه ذو عريه لا روميه وهي بيد القنار  
 ملوك حمير لا غيرهم **شمل** دونواس ودوكلاع ودوزن ودوسار ودوسان  
 ودوحان وانما شمواد القرنين لدوايتان كانا ينوشان على ظهن  
**وقيل** ان شمر وعش بعدا بلغ في غزواته المشرق فغزو بلاد خراسان



وهذه سور مدينة الصغد فقبل المدينة بعد شهر كذا، أي أن شهر خرب  
بلغتهم ثم عريت فقبل شهر فند ووجد في صعد لشمر هذا كتابا بالبحرية  
**يقول** بسم الآلهة هذا ما بناه شمر وعش السيد الشمس **قال** بعض المورخين  
أن شمر هذا كان في زمن ساسنة **وقيل** بل كان متقدما عليه والله أعلم  
**وأما** دو حسان بن النوا لذي أوقع بطيئيم وحدثت بالهامة قبل  
ملك الأسكندر وقد كان بعان والهامة والبحرين قيام كثير من طيئيم وحدث  
وغيرهم وكانوا سبع قبائل منهم كانت مثل ربيعة ومضر وقد قدمت آتاهم  
فانقرضوا كلهم إلا بقايا من طيئيم وحدثت عبوروا إلى زمان ذي حسان فبادهم  
**وأما** اسعد أبو كرب فكان شديد الوطأة كثير الغزو فملىته حمير وتقل عليهم  
لما كان يأخذهم به من كثرة الانزاج عن أهاليهم في غزواته فقتلوا أولاد حسان  
ابن تبع أن يملكهم وسأعدهم على قلة فقتلوا ثم ندموا واختلفوا فيمن يملكون عليهم  
ثم اضطروا حتى ملكوا عليهم أشد حسان فملكون **قال** المورخون من الناس  
أن هذا هو المعنى في القرآن الكريم **تبع** وأنه لم يدم وإنما ذم قومه **قلت**  
وكما كان في الفرس ملوك يقال لهم ملوك الطوائف أولهم الأسكندر فملك ذلك  
أولهم الأسكندر كان في اليمن ملوك الطوائف يقال لهم الأقبال وكما خرج ازدشير ابن بابك  
على ملوك الطوائف بالفرس لذلك خرج اسعد أبو كرب هذا على ملوك الطوائف  
باليمن وكان الأسكندر فعلى اليمن تغرق الممالك على عد ملوك كما فعلت بلاد فارس  
ولما ملك اسعد لم يزل تتبع قلبه أسيه حتى قتلهم ففر هو لكن شغله الدما فأتوا  
إلى أخيه عمرو بن تبع فبايعوه على قلبه وتلك بعد ما خلا رجلا من أشرفهم  
يقال له دورعين فانه نهاه عن قتل أخيه وحدثت سوء العاقبة لقطع  
أحمد فلم يقبل منه وقلل أخاه فلما ملك اسعد طربت عليه يد مع ساير بيده  
وثواترث

وثواترث استقامه وعلله فكان إذا على فراشه فإذا أرام البرور ركب  
النفس وجل على أكاف الرجال فتسمى ثوبان وود الأعواد وقيل دي الأعوان  
وأما قلب الشاعر النون دال الضرون الشعر وهو قول الاسود بن يعفر **ذلك**  
**ولقد علمت لو أن علي بن النسيب شجاع دي الأعواد**  
**ودكر** بعض الأخبار أن ملك دي الأعواد كان في زمن شابور بن اذر  
**وأما** عبد كمال فانه كان على دين المسيح **وأما** تبع ابن حان فهو تبع الأصغر  
الآن آخر المتابعة وهو الذي ملك الجرب بن عمرو أكل المزار على معذ وهو  
صاحب مكة والمدينة **وقيل** أنه أول من كسا البيت ولما انصرف إلى اليمن تبع  
الجرب بن من اليهودي عي الناس إلى ذلك ومن هناك كانت اليهود باليمن  
وهو الذي عقد الحلف بين اليمن وربيعة **وأما** من ولد عبد كمال فهو  
أخو تبع وتبعه تغرق ملك حمير **وأما** ابوه ابن الصباح فكان عالما  
جوادا وكان كرم المعدين لعلمه أن الملك يصير إلى معذ ويستقر  
في قورش **وقيل** أنه كان في زمن شابور ذي الكفاف **وكان** الملك بعد  
إلى الصباح بن ابوه ابن الصباح في زمن بوزجود بن برام جور واهما  
ملكاً في عصر واحد خمس عشرة سنة **وأما** دوسار فلم يكن من أهل  
بيت الملك وكان فظا غليظ القلب قتالا لا يسمع قد نشأ من أولاد الأقبال  
ولما جهلا إلا أحضر ونجدة وكانت السنة فيهم أنه لا ملك من حج كان  
فقد أن لا يتناول إلى الملك أحد من غير أهل بيته **وقيل** أنه وجّه  
إلى غلام منهم يقال له ذو فوائس لدوائس كانا يوشان على كفه  
فدأبل عليه وفي ما بين ما به شكين مخا فلما دنا منه للفاحشة شوبطه  
واجترأته فكان سببا لأن يملكون عليهم حيث أراح الناس من شوم



ملك بعدهم اربعة نفر من الجبشة **ثم** ثمانية نفر من الفرس **ثم** انتقل  
 الملك الى قرش وليس كما دكر **ثم** استقم ولا اجل من اخرج ملوك حمير **قال** عن  
 وكانت مدة ملك الجبشة اثنى وسبعين سنة **ملك** ارباط من ذلك عشر سنة  
**وملك** اربعة ويقال له الاشرم ملكا وعشرين سنة وهو سابق الفيل الذي  
 صار كيد في تضليله وقصد هدم الكعبة المعظمة وفي ملكه كان مولد سيدنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الفيل مكة بضع وخمسين ليلة  
**وملك** حسوم وله سبع عشرين سنة **وملك** مشروق اخو ابن اربعة اثنى عشر سنة  
 وفي زمن مشروق ماتت سيرة الجبشة وتعاظم الامر في ذلك فخرج سيف  
 ابن ذي برز يستعين بحسري ملك الفرس فكان من ام ما هو مشهور بين الناس  
 في انقار معه جيش من الفرس فغمر بهم الجبشة وملك سيف ذي برز  
 اليمن نياذة عن ملك فارس **وقد** قيل بمقدار عليه الجبشة على ملك اليمن  
 غرما تقدم **قلت** ان صح الحديث عن نزع عاتق رضي الله عنه في وفود عبد المطلب  
 على سيف ذي برز مهيبا له ملك اليمن وانه لما عرفه بنفسه اكرمته ووزع فدية  
 ونشره وطهره وسدده رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملك بين مولد سيدنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاء جده عبد المطلب لم ترد على ثمان سنين  
 ولا شك في مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عام الفيل اجماع  
 الرواة وكيف اتسع ذلك الزمان ملكا حسوم ومشروق وبعد امرها تسع سنين  
 من ذلك ان حزن قد ملك ذي نوان عشر سنة ولدى حزن ثمانية  
 واربعين سنة مع ان ذنوان انوم من ندى جند الجبشة **قال** عن كان  
 قدوم وهزرا اليمن بعد حرب الفجار بعشر سنة وقبل بيان الكعبة بحسن  
 ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ملثون سنة واقام سيف ذي برز

ملكاً علي اليمن من قبل كثرى انوشروان ومعه وهزرا الفارسي وكان قد اخذ  
 من بقايا الجبشة خدما فخلو به يوماً في متصيد له فزر قوه بحرا بهم فقتلوه  
 وهربوا في رؤوس الجبال وانقضى ملك حمير وصارت اليمن بايدي عال ملوك  
 الفرس **وهم** وهزرا **ثم** ملك بعده فسحان **ثم** ملك بعده حوزا **ثم**  
**ثم** ملك اسسحان **ثم** ملك فروان **ثم** ملك ابنه حوصه **ثم** ملك  
 بادان ابن شاشان **ثم** ملك دادود وكانت امه اخت بادان وبادان هو  
 الذي كاتب ابرويز كسري في امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقدم فيه  
 الكلمة **ثم** كان تلك من الفرس جماعة على مواضع متفرقة من ارض اليمن وهم  
 ثمانية نفر موازبة **اولهم** سميت تلك على ارض هذه وحضرت **ثم** تلك  
 على ما كان مد سميت وطال ملكه بالريف ونبي على ابنه ومن ذلك القصر القوي  
 فيد **ثم** اهل الخورنق والتدرو بارق والقصر دي الشرافات من سبدا **ثم**  
 وهذا اشد سبدا **واما** الشاعر قلب النون ايضا **الا** لضرور الشعر **ثم**  
 الهامر زان دركون وهو فايد الجيش يوم ذي قار وهو احدى ايام وقائع العرب  
 وكانت للعرب على الفرس وهو اول يوم اسمرت فيه العرب على الفرس وقد  
 حافيا الجدي وكان هذا الهامر من جهة قواد كسري ابرويز **ثم** وعبا برز  
 ابن مكهان كان متوليا على الريف من البادية من جند الجير الى البحرين **ثم**  
 ساسان بن رزبه وكان ملكا على التخليبية ومصر وعان واليامة ويثرب من جهة  
 ملوك الفرس قدما وتولى بعده رزبه بن ساسان **ثم** تولى سبدا ابن حسد  
**ثم** تولى المعكبة ناجية من المغرب من ارض العرب واسمه وادم رودان حسفان  
 وهو صاحب الثغر **ثم** ولايتا البحرين وعان الى الهامة والى اليمن واسد اهل

**ذكر ملوك كند بحكم اللخيص**



قد قدمنا القوم بان تبع لما اقبل يطلب العراق نزل نارض معد واستعمل  
عليهم حبرا كمال المراد ابن عمرو بن معوية وملك بعده الحارث بن عمرو بن حنبل  
كما اورثنا ذلك اوله ولما ملك المنذر بن ماء السماء الممن اليابسة هرب الحارث  
وتبعه خيل المنذر فادركوا اجره فقتلوه ونجى الحارث هاربا فوقع بني كليب  
فقتلوا واخلف ولده بعد على الراية حتى قتلوا بعضهم بعضا ثم تتبع المنذر  
سائر بقية حتى اقامهم فلما زال الملك عنهم صارت الراية في بني جله على  
بن ربيعة حتى تولى قس بن معد كليب وعلى بن عبد قيس قاصم السلام اقام الله الى يوم  
حتى صار للشعب قس وهو الذي اتا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة  
من اشراف مكة فاسلموا والله اعلم

### در وقایع الحرب وچگونگی ایامها المشهوره

قد انتهى الكلام في ذكر سائر ملوك الامم من التميم والعرب واصولهم وفروعهم  
ومردهم ووقایعهم معونة الله تعالى وحسن توفيقه وبركة العامه وقد قصدنا  
ان نتلوا ذلك نذكر شجاعت الجاهليين وایام وقایع الحرب المذكور مع الفصحاء  
من شعراهم المشهور ونذكر كل شاعر من فحلا الجاهليين ونظر ذلك شيء  
من مختار شعير مع نيله لطيفه من ذكره ليكون هذا التاريخ جامعاً بين الزهر  
والخضر ما ألفا كاليفر كردان الجضر موقفاً لذلك اسما الله تعالى

### ذكر كليب اوصلها الى ايام ربيعة وهو جرد النسوة المذكور

اجمع الرواه من اهل الحيرة بوقایع الحرب وایام جرد واهم منهم كليب  
قال قال ابو برد العنسي وهو من ولد عمرو بن منذ ان كلبيا كان قد عثر  
وتساد في ربيعة ونجا بغيها شددا وكان هو الذي نزلهم منازلهم ويرجلهم  
وبلغ من عنده ونجيه ان اتحد جرد وكليب كان اذا نزل منزلا فنه كلاب

قدف بذلك الجرد وفيه فلا يرى احد ذلك الكلاب الا ببادنه وكان  
يفعل ذلك بغياض الماء فلا يرد الماء احد الا ببادنه او من اذن بحره  
فحزب به المثل في العترة فقتل اعتر من حمي كليب وكان يحيي الصيد  
فيقول صيدنا ما حيه كذا وكذا وهو في جوارى فلا يصيد احد منه  
وكان لا يتر به احد ادا بطش لا را حيل ولا راكب ولا يخشى في  
مجلسه غيره حتى قله جتاش بن من **وقال** لمن من دخل بن شيبان  
بن ثعلبة عشر بن جتاش اصغرهم وكانت اختهم عند كليب شمي  
جليله **واما** مقاتل وفراس قال ان ام جتاش هبله بنت منقذ بن شيبان  
ابن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد بن مناة من لمم خلف علمها سعد ضبيعه  
برقش بن ثعلبة من من دخل بن شيبان فولدت له ما كذا وعوفاء وعلبة  
**قال** فراس رجدق النسوة هي امنا وخاله جتاش **فليست**  
هكذا نقلته من كتاب الاغالي الكبير الجامع الى الفرج الاصفهاني وهو  
كلام متناقض فانه روى اولاً انها ام جتاش ثم قال هي امنا وخاله جتاش  
والذي تبينته ان الغلط من نسخ الكتاب ليس من الى الفرج فان الرجل كان  
او جد اهل زمانه وفرد عصره واوانه وعلى الجله ان اسم ام جتاش هبله  
بنت منقذ والنسوة خالته والله اعلم **قال** ابو برد انها بستوشه وهي  
التي يقال لها اشأم من بستوشه فحزب بشونها المثل فترلت على ابن  
اختها جتاش وكانت جرد لبني من ومها ابن لها ومعهما ناقة جوان  
من نغم بني سعد ومع الناقة فضيل لها **وروي** الاخفش قال قال ابو برد  
وكان كليب قبل ذلك قال لصاحبه اخت جتاش هبله تعلمين على الارض  
حرماً اعتر مني دمه فسكت ثم اعاد عليها الثانية فسكت فاح على



فقال نعم **الحق** حساس وندمانه ابن عمر وعمر بن الخطاب **سبعة**  
 بن دهل بن شيبان **قال** مقاتل ان امراه كليب اخت حساس بن شيبان  
 تغسل راس كليب وتسطه اذ قال لها من عتروا ابل فستكت فاعاد عليها  
 والجب فلما اكثرت اخواتها فقام وحساس فترع واستد من يدها واخذ  
 القوتين فرمى فضيل باقه البسوس خاله حساس وجاره بني من فقتله  
 فاعضوا على ذلك **ثم** لغى كليب ابن البسوس فقال ما فعل فضيل يا قلم  
 قال قلت واخطيت لنا ابن امه فبلغه ذلك فاعضوا عليه ايضا **ثم** ان  
 كليب اعاد على امراته فقال من عتروا ابل فقتلت اخواتها فقام وحساس  
 فاسترها في نفسه حتى مرت به امه حساس فماتت فافترسها فقال  
 ما هذه الماقة قالوا خاله حساس **قال** فافترس حساس ابن السعديه  
 من ابن جبر على غير ادنى دم صرعها يا غلام فرمى صرعها فاقطع دمه  
 بلسنها **ثم** ان كثر واما **ثم** مروا على نهر يقال له شبيب فنقاهم كليب  
 وقال لا تدروا من ههنا **ثم** مروا على نهر اخر يقال له الاخضر  
 فنقاهم عنه ايضا **ثم** مروا على نهر اخر يقال له الاخضر  
 نزلوله طار فذهبتهم فافتون عطشا فترع عليهم حساس فماتوا  
 فقتل كليب **ثم** مروا على نهر اخر يقال له الاخضر فافتون عطشا  
 فترع عليهم حساس فماتوا **ثم** مروا على نهر اخر يقال له الاخضر  
 فافتون عطشا فترع عليهم حساس فماتوا **ثم** مروا على نهر اخر  
 يقال له الاخضر فافتون عطشا فترع عليهم حساس فماتوا **ثم** مروا  
 على نهر اخر يقال له الاخضر فافتون عطشا فترع عليهم حساس فماتوا  
**ثم** مروا على نهر اخر يقال له الاخضر فافتون عطشا فترع عليهم حساس فماتوا

الاجهر

**قال** يا حساس استقني من الماء قال ما عقلت استقني من الماء  
 منذ ولدتك امك الاساعك هذه **قال** ابو بردة فوطف عليه  
 المزدلف بن عمرو بن ابي ربيعة فاجترأ راسه **واما** روايه مقاتل فترع  
 ان الجار بن دهل بن شيبان هو الذي طعن كليباً وفيه يقول **مهلهل**  
 قتل ما قيل المرو عمر و وحساس بن من دوسر  
**قيل** ومقتل كليب بالذباب عن سار فاحه مصعباً الى ملة شرفها الله  
 وقيل بالذباب وفيه يقول **مهلهل**  
 ولو شروا القابر عز كليب فمحبوا بالذباب اي زير  
**قال** ابو بردة فلما قتله اما ليد بالفرس حتى انتهى الى اهلته قال  
 تقول اخت حساس حين رآته كليباً مؤناً يا بابه اري حساساً خارجاً  
 ركباً قال فوالله ما خرجت رجلاً الا لامر عظيم فلما جاء قال ما وراك  
 يا حساس قال وراي قد طعنت طعنه لست فكن منها شيوخ وابل دماً  
 اربعين عاماً قال اقلت كليباً قال نعم قال وددت انك واخوتك  
 كنتم منتم قبل هذا مالي الى ان تشأم لي ابناء وابل **ورغم** مقاتل  
 ان حساساً قال لاخته فضله بن من وكان يقال له عضد الجحار  
 اراي قد خنت عليك جرباً تغير الشيخ بالماء القتراج  
 مذكره متى ما يصح عنها فتى شبيت باخر غير صاج  
 تنحل عن رباب الغي قوماً وتدعوا اخرون الى السلاج  
 فاجابه فضله **يقول**  
 فانك قد خنت علي حين افلاوان ولا رث السلاج  
**وروي** مقاتل ان همام بن من كان اخاً لمهلهل وكان عاقده لا يحمه شيئاً

الفتح  
الصلاج



فكانا جالسين على شراب بينهما فمر بهما جناسان تركض به فرسه مخروج  
فجذبه فقال همام ان له لأم من الله ما رأيت كاشفاً فخره به  
ركض قط فلم يلبث الا ان جأته أمه فسارت به ان جناساً فقتل كليلاً  
ومصت فقال له مهلهل بما أخبرك به العجور فقال اخبرني ان  
أخي قتل أخاك قال هو أصبى است من ذلك ثم تحل القوم وعدا  
مهلهل في الخيل **وقال** المفضل في خير فلما قال كليث قالت بنو تغلب  
بعضهم لبعض لا تعجلوا على أخوتكم بكم حتى تعدروا بينكم وسنهمكم  
انظروا رهن من أشراهم ودوى أسناتهم حتى أتوا من بني هلال  
ابو جناس فحظوا ما بينهم وبينه وقالوا احترمنا خلاصاً أمّا  
ان تدفع لنا جناساً فقتله بصاً حياً فلم يظلم من قبل قاتله وأما  
تدفع لنا هماماً وأما تعيدنا من نفسك فستك وقد حضر تدوين  
بكر بن وائل فقالوا انكم غير محذول **فقال** أمّا جناس فانه  
غلام حدث السن تركب راسه فحضر حين فعل ما فعل فلام  
له به وأما همام فابو عشرين وأخو عشرين ولو دفعته اليكم لضيح  
بيوه في وجهي وقالوا دفعت ابانا بقتل بحرين عنين **والمشاة**  
انما فما التحمل الموت وهل ينزل الخيل الا ان تجول على جولة فاكور  
اول قتل ولكن هل لكم في غير ذلك هو لا يبي قدر لكم أجدهم فاقولوه  
به وان شئتم فلكم الف ناقة تصنها لكم بكر بن وائل فعصوا واولوا  
انما لم نألك لنزد ببنك الأصغر من كليث وهو هو ولا تشومنا  
اللين وفي أموال تغلب العثا وتفرقوا ووقعت الحرب وكلم في  
ذلك الجرح بن عباد **فقال** لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وهو اوان من قالها فارسلها مثلاً **وانقفت** الرواة جميعاً ان كانت جروهم  
اربعين سنة كما جرى على لسان جناس عند قولك بيه **سها** خمس وقعات  
مراجعات متعده وكان يكون بينهم مغاورات وكان الرجل يلقى الرجل  
والرجلين ويخودك وكان اول تلك الايام يوم عيين وهو عند قلحة  
فتكافوا فيه لا يكبر ولا لتغلب ولصدوق ذلك قول **مهلهل**  
**كانا غلوة** ونسي ابنه بجني عيين رحيماً مديراً  
**فلولا** الرجح اسمع اصل حجر صليل البصر يفرع بالذكور  
**ثم** تفرقوا فغيروا زماناً ثم التقوا يوم وارتدات كانت لتغلب  
على حجر فقتلوا جراً اشد القتال وقلوا بجراً ان من ذلك قول **مهلهل**  
**واني قد تركت** بواردي بحيراي في دم مثل البعير  
**هتكت** به بيوت بني عباد وبعض العشم اشقى للصدور  
**قال** ابو برة ثم انصرفوا يوم وارتدات **ثم** التقوا يوم رطل السن  
وهو يوم العصات وروى قال العصب وكانت لتغلب على حجر انضاً  
حتى طنت حجران سبقتلونها وقلوا ايوم سب همام ابن من **ثم** التقوا  
ايضاً يوم قصه وهو يوم التخالق ويوم الشبه ويوم الفينصا كانت  
لبيكر على تغلب **كان** من حديث مقتل همام بن من ما زعم مقال ان  
همام بن من لم يزل يابى جرح حتى قتل يوم العصات وكان قد وخذ غلاماً  
مطروحاً فالتقطه ورياه وسماه ناشر وكان عند لقطه فلما شت  
الغلام اذابه من بني تغلب فلما التقوا يوم العصات جعل همام  
يفتاتاً اشد قال فاذا عطش رجع الى قريته فشرب ونضح عليه  
بعد ما يصنع سلاحة فوجد باشر من همام غفلة فشده عليه العثم



فقتله ولحقه القوم بنى تغلب فمضى ذلك يقول من ابي جتنا  
 لقد عيال بالاقوام طعنه ناسن انا شر لا زالت ليناك اشس  
 ثم قتال ياشن رجال من بني سندر **واما** خير مقتل بجير ابن اخي الحرث  
 ابن عباد يوم واردات قال كان اول فارس لقي مهلهلا بجير راحي  
 الحرث مر عباد فقال مهلهل من خالك يا غلام ونوا هجوم الرمح فقال  
 له امس القيش من اياك المغلبي وكان يلي مقدمه تغلب في جزاهم  
 مهلهلا يمهلهل فان عم سعدا واهل بيته قد اعترلونا فلم يدخلوا في  
 منى ما بكره والله لان قتلتهم لمقتلني به رجل لا يسأل عن نفسه فلم  
 يلتفت مهلهل الى قوله بل مثلك عليه فقتله وقال بوششع تغلب  
 فقال الغلام وهو في حياض الموت ان رضيت لهداني فاعلمت رضيت  
 فلما بلغ الحرث بن عباد قبل بجير وقل انه ولد ولم يكن ابن اخيه  
 روايه ابورن فقال الحرث نعم الغلام اصلح بيني وياي واراد  
 ان يكون كليل فلما سمعوا قول الحرث قالوا له ان مهلهلا لما قلنا قال  
 بوششع تغلب و**قال**

كل قتل في ذلك سلام حتى نال القتل الهمام

فغضب الحارث عند ذلك ونادى بالرجل **وقال**

قربا من رط النعامه مني لفتحت حرب وانزل عن جمال  
 لا تجبروا غني قتيل ولا رط كليب راجز واعن ضلال  
 لم اكن من جناتها علم الله وانى حبرها اليوم صال

**قال** مقاتل كان حكم بجير بعد ما لحرث بن عباد وكان الرويس  
 المعد وكان فارسا حذر وكان شاعرها سعد بن مالك ضبيعة

**قال** معايل ايضا تجدد الحرث بن عباد في قتال تغلب فلما كان يومهم  
 على تغلب استول الحرث بن عباد مهلهل بعد ما امس الناس وهو لا  
 يعرفه فقال له دلي على مهلهل وكان دمك قال ولي دمك ودمه  
 امك قال نعم ذاك لك قال فاما مهلهل قال فدلي على لي بجير ابني  
 قال لا اعلم الا امس القيش من اياك فحتر باصيته وقصد امرى القيس  
 فقتله وقال الحرث في ذلك **هيدا من انا**

لينة نفسي على عدي ولم اعرف عليا ادا مكننتي البدان

ظل من ظلم في الجروب ولم او تر بجير امانه ابن ابا

فارس يضرب الكيشه بالسيف وسموا امامه العنان

**قال** حذر ان مهلهلا قال لا والله او يعبد لي غيرك قال الحرث اختر

من شيت قال مهلهل السبيخ العاعد عوف بن تخام قال الحرث يا عوف

احزن قال لا حتى يداري بطلي فامس فقتله خلفه وقال حينئذ انا

مهلهل وفي هذه الواقعة قتل عمرو بن عامر قتلها حمدر وذللك

في جومه الجولان مثلك على عامر فاعتون عمرو فطعن عمر العالبيه

الرمح وطعن عامرا شافلت فقتلها جميعا **قال** مقاتل فلما رجع

مهلهل بعد الواقعة واسترا الى اهله جعل النساء والوالدان

يستخبرون بشئ المراه عن خيلها وابنها واخيها والغلام عن اخيه وابيد

ودويه وافاربه **فقال مهلهل**

لئن مثلي خبر الناس عن اباهم قتلوا وبيتنا القتالا

لم ارم عرضة الكيشه حتى اشغل الورد من دماء لعلا

عرفتد رماح بكر فما ياخذن لا لياته والقدر لا



غلبوا في مجاله يوما غلب الدهر دأه جالا فجالا  
 ثم خرج حتى لحق بأرض اليمن في حديث طويل **وقال**  
 عامر بن عبد الملك لم يكن منهم من قتلى تعبد وتذكر إلا ثمانية نفر  
 من بني بكر أربعة ومن بني تغلب ثلاثة منهم مهلهل في شعره  
 وهي قصيدة التي منها **أولها**

أليكن يدي حسيم ابني إذا انت انقصت فلا تخوري  
 فإن آك بالذباب طال ليلى فقد أبكى من الليل الضير  
 فلو نبتش المقابر عن كليب فيعلم بالذباب أي زير  
 بيوم السعدين افرعنا وكيف لقاء من تحت الفتور  
 وأني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل البعير  
 هتكت به بيوت بني عباد ونقض العشم أشبه للصدور  
 على أن ليس يومى من كليب إذا برزت تحت آة الخدور  
 وتهام بن من قد تركا على العشمان من الشؤور  
 ينوب صدورهم والروح فيه تحلحله حدب كالبعير  
 فلو لا الوح استمع أهل حجر صليل البيض تغرق باللدور  
 وهي طويلة ذكرتها أربعة من بكر وأهل وقصيدة الأخرى إلى

### أولها بقول

طفلة ما ابنه المجال يصنا كعوب لردة في العشاق  
 وفيها وأبي دأه أسماء ابنه من تغلب  
 ما أرحى في العيش بعد ندأه ما لي أراهم سقوا كما تر حياق  
 بعد عمر وعامير وجري ورع صدوق وأبني عناق

وامرئ القيس ميتا كرم أو دي وخلي على دات العتاق  
 وكليب سم الفوارش ادعى رماه الكماة بالانفاق  
 تحت الأجار حرمنا وعزنا وخصما الذمير المداق  
 جيه في الوجار أريد لا ينفع منها السليم نقت المراق  
**قال** أبو عبد الله اسم مهلهل عدوي **وقال** ابن السكيت بل شهد امرئ القيس  
 ابن ربيعة بن الحرث بن رفير بن جشم بن بشكر بن حبيب بن عمرو بن عمرو  
 ابن عتم بن تغلب **وأما** سمي مهلهل لطيب كان فيه وكان أحد  
 من غنى من العرب شعيرة **وهو** أنه أول من قصد القضاء يد  
 وقال الغزل فعيل قد هلهل الشعر أي قد أرقه وهو أول من  
 كذب في شعره وهو حال امرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر **اللدور**  
 وشيأى ذكره بعد ذكر امام العرب وفرسانها اشأ الله تعالى **وكان**  
 مهلهل اخت ولين وكان كيرا المحاذنه للنساء وكان كليب سمي  
 زير السافد **أولها**

ولو نبتش المقابر عن كليب فيعلم بالذباب أي زير  
**وقال** ابن الأعرابي عن المفضل الضبي وأبي عبيد فلا جميعا  
 أخير من قبل وجوب بكر بن وائل وتغلب بن وائل حساس  
 ابن من بن دهل بن شيبان قال كليب بن ربيعة وكانت اخته  
 تسمى مجللة تحت كليب حسنا تقدم من الحلام في ذلك  
 ولما قتله حساس كانت مجللة جامل فرجعت إلى أهلها ووقعت  
 الحبر كان من القريقر ما كان ثم صاروا إلى الموادة بعد ما  
 كادت القيلتان أن تتفانما فولدت اخت حساس غلاما فسمته



٥٠  
 الهجرين، وبناته حسناش، وأحسن تربيته، وكان لا يعرف  
 له أباً غيرهم، فزوجه ابنته، فبينما هو ذات يوم أد وقع بينه  
 وبين رجل من بكر ابن وائل، كلام، فارتى العلام على البكرى،  
 في عليه المول، فقال البكرى ما انت تلمته، حتى بالحقت  
 بابيك، فامسك عنده، ودخل على أمه كيئداً فسألت عما به، فأخبرها  
 الخبر، فلما أوى إلى فراشه، ونام إلى جنب زوجته، ابنته حسناش  
 وضع أنفه بين ثديها، فتنفس تنفساً، فتقط ما بين ثديها،  
 من حمار، وثأف قامت الحمار، فرعه، قد داخلها رعد،  
 حتى دخلت على أبيها حسناش، فقال أخبرني يا بنية، فقصت  
 عليه قصة الهجرين، فقال حسناش ثاير ووزب الكعبة، واث على  
 مثل الوضوء، حتى أصبح، فأرسل إلى الهجرين، فأتاه، فقال إنما  
 أنت ولدي، ومنى المكان الذي علمت، وقد تزوجك ابنتي، وجمعتك  
 في نكحي، وقد كانت الحرب في أمي، زماناً، حتى كدنا نتقانا، عن آخرنا،  
 واصططحنا، وتجاوزنا، وقد رأيت أن يدخل فيما دخل فيه الناس،  
 من الصبح، وأن ينطق معي، حتى يأخذ عليك العهد، مثلاً، أحد  
 علينا، وعلى قوماً، فقال الهجرين، أنا فاعل، ولكن  
 مثلي لا يأتي قومه، إلا بلامته، وفرسه، فحمله حسناش  
 على فرس، وأعطاه لامة، ودرعاً، وخرجاً، حتى أتيا جماعة،  
 من قومه، فقدم حسناش، وقال لعمري صبا، حاسن وجوم،  
 ثم أنه قص، وذكر لهم ما كانوا فيه من البلاء، وما صاروا  
 فيه من العافية، بعد ملك الجروب، المتواش، والكرما، المهرودة،

ثم قال وهذا ابن اختي قد جاء لي يدخل فمادخلتم فيه  
ولعقد مثلاً عقداً ثم قال فلما اقربا بالدم وقاموا الى  
العقد اخذ الحجرش بيمينه طرجه ثم قال وفرش وادنيه  
ورمحي وسننه وشيفي وعراربه لا يترك الرجل قاتل  
ابيه وهو ينظر اليه ثم طعن حساساً فانقد منه سنانة الى  
اول لحيه فيه ورتكه ولحق بقومه وكان اخر قتل قتل في  
والله اعلم

قال ابن القطامي قال لما قتل جيتا من كلبيا وكانت  
بجيلة وقيل بجيلة بنت من أخت حسا من تحت كلب  
احتمع نساء الحبيبة لما نيم فقتلن أخت كلب وهي السماء  
رجلي بجيلة بنت من أخت فابل أخت عن مائنا فان قيامها  
فيه شامة وعار عليا عند العرب فعالت لها أخت  
كلب وهي السماء بجيلة أخرجني عن مائنا فانت أخت  
وأثرنا وشقيقه قالت أوقوقك معنا شامة بنا وعار  
عليها ولو كانت النساء يوخذن بالرجال لما تركك بحري  
ردك فخرجت بجيلة وهي تحرا عطاها فلقبها ابوها  
من بردها فقال لها وراي ما حليله فعالت ثكل العبد وحزن  
وقتل خليل وقاتل أخ عمه فليل وتبرد عرس الإحقاد  
وتفتت الكناد فقال لها أوكف عن ذلك كرم الصبيح وأعلم  
الربان فعالت أم سيد مخدوع ورت العبد كالكلمة ان ثقلت  
لا بدع لك دم زها ولا من يزيد عنها في الحروب كرسها



**والسب** ولما رجلت جليلاً عن الأحياء قالت السماء  
أخت كليب رجله المتعدى وفراق الشامت ويل غدا لا  
من من الكرم بعد الكرم إذا أصبحتهم أوائل الخيل بالشور والويل  
فبلغ قولها جليلاً فقالت وأجزاء وكيف تسمت الجبره لتلك  
سنورها وترقب وترها ثم استأن **تقول**

يا بنه الأفوام أن شئت فلا تعجل باللوم حتى تسألني  
فإذا أنت تبليت الذي يوجب اللوم فلو لم وأعدني  
أن تكرر أخت أمري ليمت علي سفق بحب عليه فافعل  
حال عذر فعلا حسنا من فوا حسنا عما أملت أو تجالي  
فعلا حسنا من علي وجرى به قاطع طهرى ومدرن اجاني  
لو عين فقت عرسوا اختها فانفقات لم أجفلي  
تجال العين قدى العين كما تجال الأم إذا ما تعسلي  
يا قتيلاً قوض الدهر به سقق بيتي جميعاً من علي  
هذهما البيت الذي استجدته وأنشيت في هدم بيتي الأول  
خصني من كليب بكظي من وراي واطي مستقبلي  
لست من بكلي يومئذ من بكلي ليوم واحد يحسلي  
يشتمني المدرأ بالنار وفي دري ثاري ثكل مشكلي  
لست كان دماً فاحلبوا دراً منه دمي من الحجلي  
أنتي قاتلة مقتولة ولعل الله أن يراج لي

**قلت** وقول هذه من القصائد المشهورة ومن المراتى المولود  
عما قارت فيدرني الحسناء وشعر ليلي الأخيلة وسياي ذكرها أساء الله تعالى  
ذكره بن عيسى

**ذكر جرير بن عيسى بن عبد مبرق السبب**

قال الأصمعي وأبو عبيد كلا يروى عن أيام العرب ووقايها وجرير  
أنه لما قتل الملك زهير بن جدي بن ملك بن عيسى وقلده خالد بن جعفر العامري  
لما رجعا من الحج سبب ما وقع بينهما من الكلام في البيت الجرام وكان  
سبب ذلك أن النعمان بن المنذر لما خطب المنصور بنت الملك زهير وسيد  
اليسمع أخيه شاس بن الملك زهير وعاد من حضرة النعمان بالمنذر ولم  
يتبعه غير عبد واحد يسوق بأقيد أو قرت طيباً وغير إلى نعي  
من عهد النعمان عمر شاس بن زهير على أجيابني عامر ليلاً ولم يعلموا  
به فاجتاز بصياد قد نصب جابله للوحش فلما متر على ملك الجابيل  
شاس بن زهير الوحش الذي كان يجمع لذلك الصياد فحصل منه كلاماً  
عشاً في حق شاس فقال شاس لعنه نفس الملك وشجاعه القلب  
والله يا قوتان لو لا أنك ضعيف الحال ولا يغلك فخره لك مكن هذا  
الحسام من راسك فاجذب الصياد نبله من كاتته ورمي شاس  
على حش كلامه فلن تخطى قلبه فاجدل صريعاً وهرب العبد الذي  
كان معه إلى بني عيسى وقام الصياد فوجد شاس بخور في دمه وقد  
قضى نحيبه ونظر إلى مرقبه وما عليه من الحجلي الفاخر فخلد الله من بيت  
ملك فذمر على ما فعل ثم انه نزع ما كان عليه وجعفر له جفينة ودقية  
وقاد الناقدة وعاد إلى أصله فأخفاد لك الطيب في جفينة في الخبلة  
وكذلك شاس بن زهير وبخير الناقدة وأخفى جميع ابنه ووصلد لك العبد  
إلى أجيابني عيسى وبغي شاساً وأخبرهم أنه قتل في أرض بني عامر بن  
أبوع الملك زهير في إبطال بني عيسى في أربعة الف فارس وأما إلى منازل



بنى عامر وكان خالداً رجلاً جباراً سيد بنى عامر ومكها غايب عند الأسود  
 اخو النعمان بن المنذر بارض الجبين فلما شعروا بنى عامر بقدره الملك  
 زهير بن عبيد بن خريح اليه كبار العشير وشبايحهم يقدمونهم  
 ما لك المعروف بللاعب الاسته وتلقوا بالاجلال والتعظيم وسالوا الدول  
 عندهم لصيقه فابادوا ذلك وعرفوا انه لم يات الا في طلب دم ولد  
 شاس وقص عليهم القصة فجعلوا له بالامان العظيمة التي كانت تحلف  
 بها العرب في ذلك انهم لم يخرجوا من ذلك علم ولا خبر وصالحوا بن  
 يدرك ان قامت علينا بيعة ذلك وعلمت حقيقة هذه دمانا واموالنا  
 وحرمنا لك ومن يدرك فاختدع لذلك الملك زهير وعاد طالبا  
 لا يملك ولم ياتر شيئا من الشر واقام هو واولاده في اسوار الحوال  
 وكان هذا الملك زهير ابو عشرين واخوه عشرين وخاله عشرين وكان  
 وله اكثر من ثمانين قيسا وكان ذو خيل وطرور راي حتى كابد العرب  
 شهيد قيس الراي فقال لا يبيد انا اظهر لك حقيقة بعد الامر وكانت  
 تلك السنة سنة مجلبة على العرب حتى نشف الضرع وبس اللحم فاخذ  
 راجلين واوشقه دقيقا ونمنا وشجما وطلب عجز من عتلا الجمل  
 تسمى ما صره وقال يا خالدا يا خذي هذه الراجلين معك بعد العبد  
 وتوصل الى ديار بنى عامر وتزعمي انك من ارض اليمن وان لكى بنتا  
 وهي على وجد عرش وتعدى شدي طيبا جيدا فلعل يغفلني بحال  
 اخي شاس من الاحياء ففعلت ذلك وتوصلت الى احباب بنى عامر ودارت  
 على مشري طيبا جيدا حتى وقعت بيت ذلك الصياد ولم يحضر  
 وقد اعوز اصله ما يوهنا غيبته واستخبرتها زوجها الصياد عن

عن حالها فاخبرها بما اوصاه به قيس ولطفت في القضية حتى اطهرت لها  
 ذلك الطيب الذي كان يصحبه شاش وقصت علمها قصتها فتبالت العجوز  
 وقالت واعجابه من بعد الامر ومن ترى كون بنى عبيد بنى عامر وانما  
 انا امرأة من ضواحي اليمن **فاما** قصت شغلها وعادت فقصت  
 الحال على قيس عند ذلك حتى الملك زهير واستعد لقتال بنى عامر وحضر  
 اليه وشبايحهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وحصلوا امنا في رؤس الجبال  
 وعادوا الى اهلهم بعد ذلك حرا وخالدا رجلاً جباراً غايبا عن اهلهم  
 فلما اتاهم اخبروه بما فعل بها الملك زهير حديثه فقالوا دلا له  
 بحري على وعلى عيشي من بن جديده بعدا من غير جرم منا اليه  
 واعاراه من العرب وكان شهر رجب قد دخل وكانت العرب لا تحمل  
 فيه سلاحا ولا تتعرض فيه لقتال وان الملك زهير الزم نفسه انه  
 لا يعود الى اهلهم حتى يقطع شاقه بنى عامر وطلب الميت الحرام  
 هو وبنه واخوته وبنى اخته وقصد خالدا ايضا الميت الحرام وانما  
 تلافيا في الطواف وحصل منهم ما رعد وكلام فرفع خالدا يديه الى السماء  
 وقال اللهم رب هذا البيت الحرام وزمنه والمقام وهذا الركن اليماني  
 طيب منك النضر والاعانة على هذا الباعى علينا زهير بن جديده وكان  
 الملك زهير كبير النفس شديد التحير فقال اللهم اني ما اطلب منك  
 نصرا على انزال بنى عامر وانما انا اخذت اري محمدا عدي وحدي شيئا  
 قال فقالت العرب عند ذلك القتل خذل زهير ورب الكعبة وامرقا  
 على ذلك وخرج خالدا من بؤره وترصد لرئيسه في عودته وكان قد  
 بقي ايام فلما ليل من شهر رجب فلما عاد الملك الزهير ونزل في طريقه



فقال له ولله قيس يا بني ارجل بنا من قرب ديار الاعداء والحق بنا اهلنا  
 مادام قد بقيت بعد الايام اليسين من بعد الشهر فارجع خالدا والله ما  
 فارقنا الا وقد توجه الى اهلنا بجمع علينا بني عامر وعني وكلاب  
 وفتال الملك زهير او قد دلت يا قيس من انزال العرب وحق من قد  
 اتينا من بنت لا برحت من بعد المنزلة او تنقضي الايام الجرم وابصرنا  
 في قدره لا من خالده جعفر قال فعلم ان اجد له قد اقرت فتوكل ولم  
 يعاود **و** وكان لما قال بعد القول دخل قيس على امة تظهر  
 وعمرها ان ابو متول لا محالة وكان زهير شديد السطوة والجرم  
 لا يعاود في كلامه وكان لما ظراخ وهو خال اولاد الملك زهير وكان  
 الملك زهير قد نفاه عن بني عامر وحدث طويل وكان نازل في  
 بني عامر وان خالده لما رجع الى دياره استخرج بقومه فاحابو  
 ثلثة الف فارس ففرق كل الف على مجده من الطرق خوفا لا يقوى  
 الملك زهير وجعل على الف الواحد فراعب الاشنة وعلى الاخر  
 الاخص اخوه وفيه وهو في الف ونزل قريب من الجحيم لعلمه بجبروت  
 الملك زهير وان لا يستأمن من دياره وان لا ياكل على بلد المحبة  
 فتال العقوم ما قوم من توجه وكشف لنا المناهل وان كان زهير  
 على العين وباني الحذر اليقين فقالوا والله يا خالده ما لها الا خال  
 بنيت فطلبه واستوثق منه وبعد فلم نزل سير حتى نزل زهير والاولاد  
 ومعهم اخوة تظهر فلم علمه فقال له زهير ما الذي انا بك يا مدلول  
 فقال والله حيث سلم على اخي وناصح لكم فقال وما يصحتمك فقال  
 ان خالده جعفر قد جمع عليكم قبائل بني عامر وعني وكلاب وهو

قادم عليكم محطكم في دياركم من قرب وابان يقول ان الله القرب  
 منكم وقد نفذوني لكشف اخباركم لما كان في نفسه من الملك زهير  
 وكان لما بعد خالده قد اشروط عليه انه ان ظفروا به لا يكره له عن  
 الا الملك زهير وحده ولا يشي اخيه الا متعرض لا جدي من اولاده  
 واستوثق منه بذلك فلما قال الملك زهير بعد الكلام قال له يا مدلول  
 او تحبني من كلاب بني عامر وعني وكلاب وحق الله الحرام وما عليه من  
 الاضمار العظام اخرت ديار بني عامر الى اخر الابد ولا جعلها عبرة لمن  
 اعتبر وفكر لمن افكر ثم من حيث ابنت لأمك فنهض وهو مكسور القلب  
 فلما غول على ركوب راحلة قال قيس يا بني بحق الاله العظيم ورب الزمر  
 والخيل قد خالفتني الاول فلا خالفتني الثاني ودعني افعل ما اراه  
 فقال دونك وما بحار فنهض قيس ومثلك خالده واوثقه كفاف  
 وقال وحق الرب العظيم ما جيت انت الى تكشف احوالنا اعدائنا و  
 عدت اسبيك الا عند اهلنا وكان ذلك اليوم قد حمل شهر شعبان  
 ولهم عاز من على المسير من الغد الى الدار فلما نظرت امة تظهر  
 الى اخيهما مشدود لطح خدها وقالت وادلاء منك يا قيس تفعل بحالك  
 فقال الاعداء فقال ابو اطلقه يا بني لا جلا امك فقال قيس وحق  
 قالق الاصباح ومنشئ الراح لا اطلقته او اخذ عليه المواشي المغاظة  
 لا يدرك الا جدي من الماسين ولا يدل علينا الاعداء فقال امة افعل لهم هذا  
 ما اخي محلف الايمان لما كان على ذلك ثم ان اخته زودت بشي من الزاد  
 وجلبت له في ثلثة مائة ليون وعاد من فون الى بني عامر فلما  
 راوه قال له خالده ما وراك فامم بمجبة حتى اتا الى شعبان فقال



يا شجر انت في الخفافس لست من الناس قد وردت العين ورايت الشين  
ورودت الطرموس والبن من تلك النياز والذين فان كان بعد حليبا لقوم  
عن قريب فلما سمعت العرب كلامه قالوا قد جئ رب الكعبة فقال خالد  
ان صدقني جزري فقتلني القوم وحلفوا ان لا يدركهم احد من الناس فهو  
لذلك يحاط بالشجر على بالشكل ولما احضرت وحلوه حليبا بغوارها  
فصاح في قومه ولم ير الواحني لمحقوا بالملك زهير صحى وهو ساير الى  
ديار قادس خالد جعفر وجرى بها من الحرب ما بلبال الخواطر ويدهل  
النواظر وكان الملك زهير اشجع واصبر وفي ابواب الحرب اخبر  
لكنه خذل تجيب ويقول عبد الله الحرام ذلك المقاتل فابصر عليه خالد  
وقتل الملك زهير ومروقت بنو عامر عن يمين بشرط خالهم في ذلك  
وادركوه بنوم وهو في اخر نفس فاوصى ملك بني عيسى لعيسى ولده ودر  
في مكانه واتوا بنو نيعوى في بني عيسى وقام العزرا عنهم ايام  
ان ليس ولد جمع القبائل والعشائر والجلفاء والاصحاب وتوجد لبني عامر  
يقولهم عن ابن شمراد العيسى وكذلك جمع خالد من قدر عليه من العيران  
وكانوا اضعاف عيسى العبد لكن كانوا بنو عيسى اسد واصبر بحايتهم  
عنتر فانه كان يحويهم الزمان في موقف الطعان فكسر وابنو عامر كسر عظمه  
وقلوا منهم مقتله عامر حتى تحصنوا منهم بروس الجبال واستأثروا خالد  
بزح جعفر وارادوا قتل الملك زهير فوجدوا اذ اسر منهم مالك بن كلك  
زهير وعامر بن زياد احوالهم من زياد وقد حصنوا في عامر في امان  
حصينة فتقادوا اسيرهم بالاسرى واحدا على خالد اليهود ما طلاق  
الاسير من مالك وعامر فلما صالح خالد الى قومه اراد ان يطلع مالك وعامر

فلم يوافقوا اصحابه حتى اخذوا عليهم الواثق من رحلوا اصحابهم عنهم  
وهاد نوحهم بقتل ذلك العام واستوثقوا منهم بذلك واطلقوهم فلما  
وصلوا الى قومه عرفوهم ذلك من رحلوا عنهم وتنادوا بقتل ذلك العام  
بعد ما كادت بني عامر تقتل عن اخرها كان منهم بعد ذلك  
حروب ومعارات بطول تعدادها واخر الامر ان خالد توجه الى  
المنعم وطلب الصلح مع بني عيسى فان النعم كان ملك العرب كلها  
من قبل كسرى وكان الحارث بن ظالم المري ايضا في حرم النعم وقد  
عرفه ملك الحروب التي حرت من العيران ولما وصل خالد جعفر  
استجار بالاسود المنذر اخي النعم فقتله اخيه وعرفه انه يريد  
الصلح فان العرب كادت تتفاننا من الفسليين فانعم له بذلك واراد في حوله  
مع الحارث بن ظالم المري فلما علم الحارث ان النعم يقصد صلح من بني  
عيسى وبني عامر لحقته الحق لان كان من فرسان العرب المدلول وشجعانهم  
المشهور وكان حدث الباطن لا يبقى علي عرو ولا صاحب وكان له بني فزان  
صلبه وكانوا بنو فزان وبنو عيسى رطن واحد حتى وقع منها الحرب  
في سباق الخيل وهو حرب داخل المشهور كما تاتي مائة في موضع  
ان شاء الله تعالى فاغمال الحارث بن ظالم خالد جعفر وهو مكران تام وضرة  
بالسيف الذي كان شبيهه والحيات بعد تصديق ثم انه افكر ان النعم  
يطلبه ثوبه فلجالد وهو في حرمه ودمامد وعلم انه مقتول لا محالة وكان  
للمنعم ولد صغير وكان عند اخيه الحارث فانها كانت رتبة وهو في حضنتها  
وكان من غير المحرم بنت زهير فانا الحارث الى اخيه وقصر عليها ما فعل  
فاستعظمه وقال ما دأعولت ان تغفل فقال يخطيني ولد النعم اخذ



واضعه علي كفي وادخل به على النعمان مع سفان المتجرن لي في ذلك فانتى  
قلت قاتل اباها فيصلح الحال في ذلك فظنت اخته ان ذلك صحيح منه  
فاخذ الطفل على كفة وخرج به من باب مدني للجينة اول ما فتح وصاح  
يا اصل الحين ابا الحارث بن ظالم المري قد قلت خالد جعفر في جرم  
النعمان وهذا ولد النعمان ابا فاته ايضا فان قلبي النعمان اكون قد اخذ  
منه ما رى قبل موته يقتل ولد هذا ثم حذف ذلك الطفل والقاء بينه  
والهوى فله قطعه قطعتين وصاح وبع على وجهه فتبعوه الناس وقد  
حردوا واوراه سيوفهم وطلبوه من كل مكان فلما علم انه ما خود خاف  
على سيفه المسمى بذي الحيات ان يملكه غيره من بعد فضرب به صخرة  
ليكسها فقتلها ذلك السيف نصفين فلما راوا القوم الذي كانوا خلفه  
يتبعونه تلك الصخرة في الصحراء لم يتبعه بعدها احد وكانت نسيب نجاة  
ثم انه بعد ذلك توصل الى بني عيسى واسماهم بقيس الملك زهير وعنتر  
بن شداد فاجاراه من النعمان فلما علم بقيس انه قتل خالد جعفر واحد  
شاه الملك زهير ثم حرت بعد ذلك من بني عيسى والملك النعمان حردوا  
وطول شرحها فاصرت عنها المخرج عن العرض المطلوب وانما ذكر من كل شيء  
لبعد كائنه او بدعه شافيه لكون بعد الخارج مشحون باليد لطيفة وزيد  
حقيقه والله متقين والله خير معسر

**هذا ذكر جرم بني النعمان المشهور من ايام جديت العرب**  
ولما خلا وجه بقيس الملك زهير من قتال بني عامر وقتل عمره  
واخذ ثاها با وفي ضييب بلغدان في بني راج مهر لرجل يسمى جاش  
بن عوف ما ريت العرب مثله من اول الزمان والى ذلك اليوم متعلق

**وكان** هذا المهر اعجب من تجت ما ريت مثله العرب اعلا الخيل نسب  
وحسب لان اياه كانت العرب تسميه العقاب وامه حجن يقال لها جلوه  
وكانت تقوت الابصار لشرعتها وتلك الغلوب عند خطرته وبذلك الحجن  
والحصان كانت يقهر بنو راج على تباير العريان وكان الحصان لرجل  
يقال له ماجد والحجن لرجل يقال له كرم بن وهاب واز الحصان  
عبر مع ابنه ماجد الى الغدر ويشرب والحجن قايده على جنب الغدر  
فادى الحصان وحمم ولعب باربعته وتجب مقوده من بنت ماجد  
الراح فضجكا واصبيان الحى منه فاستجبت البنت عند ذلك واطلقت  
رسنه من يدها ودخلت الى بعض المضارب من مثل الجبل وكانت الحجن  
طالب فوثبها الحصان ولما نزل عنها اخذته الحوربه وسارت به الى مضارب  
ولما راه ابوهم ونظروا لا عينه عرف انه قد نقر فاعترض لذلك  
وسال من ابنته فاجبت الكال فخرج الى وسط الحى ونادى بالراح يال  
براج فانوا اليه شيوخ الحلة فغضبه ذلك وقال والله متى لم يدعوني  
افعل ما اريد فاشتت على الحجن من قبلها وتشور بنتا الحرب وشفتك  
الهما فقا لوا والى الذي تريد تفعل قال اتوني بالحجن وشدها بين  
حتى اغسل جياها فانق بالحجن فقام اليها وشمها على يدها ثم غسلا  
بالماء وفعلها بالتراب وادخله في جبا الحجن وحرف كلما كان فيها  
ثم ترها بما حال الجول حتى ولدت هذا المهر فسماه كرم احسن  
لاجل ما دحش صاحب الحصان في امه جلوه وجبا اخسق وارتب  
واجمع من امه عقاب ثم انه حاز يوم على ماجد ورا امه مهر فاخذه  
وقال للعرب هذا مهرى وابن حصاني وابا الحق منه وبلغ الخبر



لكثير من هاتين صفتي المهر فجمع سادات العشير ثم اتاهم اليه  
 فعتقهم وقالوا قد فعلت في النوبة الاولى بحجرتك ما فعلت وحكمتك  
 ولم تشاققك واليوم تتردد تعصيه ماله يقال لا تطيلوا الخطاب  
 فوحي الاله القديم ما اعطيه اياه الا ان تقابلوني عليه وتاحذرو  
 مني غضبا فلما سمع صاحبه ذلك قال يا بني العم لعن الله من بغضبك  
 على ملك الارض اشهد واعلى ان المهر مني والحجر ايضا هبة مني اليه  
 حتى لا افرق بينهما ثم انصرف عنه وترك له المهر وامه فاستحسنوا منه  
 الحرب ذلك واستخى ما جد من كبره من عهد عليه وافضاله فاعاد المهر  
 والحجر ومعهما قطعه من ابله **ثم** ان المهر خرج بدلة الزمان فرائد  
 الصفات وكان سابقا لغير الخيل وادار ارضا صاحبه سابقا لجد  
 يقول لخصه اسبقني ربي نبله فمقد عليه ثم رطلو عماره فمردد  
 وتنبه حتى شاع خبره في سائر احوال العرب **فلما** بلغ قيس بن صهر  
 دهام به وشعر ثم انفلد الى صاحبه ليرى رسول شاله شراره وبدر  
 له ما شامس الهوال والساق والخيل والرهيب والفضة فابا وقال والله لو  
 سيرا من زهر رطله هبة مني يا منعة لكر ساومني هبة هذا الا ان  
 اسد فلما رد الرسول بالحبيبة اغار عليها الملك قيس بن عيسى واحد  
 الهوال وسبا العيال وقتل الرجال وكان المهر مقيد فوثب عليه عبد  
 لصاحبه وحركه فغاد بجتر جتر الحجرات العززال فلما راه قيس خرك  
 عليه ولم يلحق منه الفار فصاح على العبد وقال قف يا سول العرب  
 ولكن اللهام حتى تنزع مني كلام فوقف ثم نزل وفك قيده وقال فلان  
 فقال يعني هذا المهر هبة شئت فقال ابيعك هو سائر العنيد

فقال وحق دمه العرب شريفة منك بما قلت فلما تالذ منها الحال  
 نزل العبد عن داحس وسلمه ريشة واعاد قيس سائر الغنيمة  
 وعاد به الى اصلة وهو لا يكاد يصدق يحصل الجواد ثم ان  
 قيس ما عاد بفارق داحس وعونه كما يعنوي الرجل المراه الحسن  
 ووصل خبره الى بني فزان وكان من عيسى بن صهر ملك بني عيسى  
 ومن جد بقدر ريشة بني فزان متقا ولا توتنا من حتى الجا  
 بهما الحسان الى الرهان في سباق الخيل واوقعوا بينهما الرهن على  
 ما يبدنا فاد بعد مشاجرات كثيرة اضربت عنها لطولها وكان الخيل  
 بن بدر الفزاري حجه فقال لها الخبر او كان مهن بها يحصل  
 الرهان على سباق داحس والخبر او وافق براهم ان يكون السباق  
 من ما يبد ريشة بالنيل والذي يقين ايا من منصور وكان اياس  
 ابن منصور قد اخذ من قيس الا ان كان من الرماء المذكور الذي يصر  
 بها الاثقال وافقوا على الصغار اربعين يوما فصاروا كلا من  
 مشايخ العشيرين كان لهما الامور وعلوا ان بعد السباق شور  
 بهما الحقان قد هددوا فابن الحطنة فدخلوا في ابطال ذلك فاستمع  
 حد يقين بدرا فانه كان محب براه كثير الصلف عظمى الراي في نفسه  
 فلما راى قيس امتناعه عن اخير الشيا ومهم ايضا هو على ذلك على  
 كرم ريشة فاستكان حسن العقل والتدبير يملح الراي والمشورة ولما  
 لج حد بعد في ذلك قال له اياس من منصور هذا **القصيد**  
 حديفة ما فبك من هجده وما في طهارة قيس من ذنوب  
 فذع عنك قيس نقيس له عفا جميع اخذ بالانفس



ولا سيما داحش في الرهان اد اشاطار واد اشاجيش  
 جواد اد اتار الغبار رايت جوافس كالفش  
**فلما** سمع حديفة مقال اياي قال انا ما ارجع عن رهاني هذا  
 الكلام وامثاله وكان حديفة اخ يقال له جلال وكان عاقلا محنكا  
 عارف بمقاريف الرمان وحوادث الامام فتوسط بينهما ان يترك  
 هذا الامر ويركب الى قيس زهر **فقالت**  
 يا قيس لا تقص حديفة ان طلب اللجاج وفعله ميسوم  
 يا قيس ان مع اللجاج جراه فيها الوبال وفرعها ميسوم  
 اني اخاف على اخي من شوم يلقاها لفتي الفتى ميسوم  
 جارا اخاه على المعالي فانثني وهو الشقي وانقه ميسوم  
 ماد انتريد من امري في نفسي حنقا عليك وحنقه مجتوم  
 ان الذي ينبغي حديفة منكم والرافضات الى مني ميسوم  
**فلما** سمع قيس هذا الهيات قال يا جلال ليس مني مخالف ان رجع  
 اخاك عن الرهان اشهد على اني راجع فعاد الى اخيه فاعينه فيه  
 الجمل وهو لا يزداد الا فضا صند **وكان** الذي يعصى امر حديفة وقصده  
 اثاره الفتن وقلع اثار بني عيس شنان زوج اخت الحارث ابن ظالم  
 التي كان عنده ابن الملك النعمان واخذ الحارث منها وقلده كما تقدم  
 من الكلام وطلب النعمان لهذا شنان والومد باخضار الحارث بن ظالم  
 ونقله الى بني عيس وطلب الحارث فاستعوا عليه ذلك كونهما جارا  
 الحارث كونه اخذ لهم ثار الملك بصير وقل خاله جعفر وحرم  
 النعمان فلما يابن شنان من بني عيس وانهم لا يملكون الحارث نزل

بني فزان وعاد يشلي الفتن وشاور الجروب وكان داحش من دواهي  
 العرب كان يعصى امر حديفة عن اصلاح الحال بينهم  
 ولما يابن جلال اخو حديفة من الاتفاق قال **داحش**  
 قد كرهت السبا وخوف من البغي وخصمي على الرهان مقيم  
 قلت للمرا حديفة دعنا واسمع من اخيك فهو جسيم  
 فبغا واستطال لما راى مستقبل طاصر والبغي شوم  
 وحقرني لما راى الجلام مني وادعا اني جبان غشيم  
 وانا الذي له البيت والركن جميعا وزمنا والجب طيم  
 اعزم يقال حادشا الدهر ادا كان امرها مجتوم  
 يبرجال يلقى صدور العوالي بقلوب قد خالقتها الحسوم  
 يا بني يدر دونه الامر والنهي للبرايا يغيبها لا يدوم  
 والذي قد نصحك اليوم عز فوق طائر الهلاك مجوم  
**وكان** جلال قد غنا هذا البيت الاخر شنان لما علم انه الذي يشعب راس  
 اخوه حديفة **فلما** انتهت الايام التي للضمار وعرفنا على السبا وعاد  
 العرب توج في الجليل وتفاضل بعضها بعضا ووقعت بينهما الرهانات  
 واجتمعت فرسان القليل على غلبدات الاصاد واخضر والياس  
 بن منصور الرامي فاعطاهم للغدر واستقبل مهب الفوى وارما  
 شهد ما يد علون فانهى الى الكار المعروف بها **فهذا** والامنا والمشاخ  
 جولههم واتخب كل واحد لغرضه فارش بعقد عليه واتت سادات  
 بني دبان وشجعان بني عطفان لانهم اجتمع في ارض واجدة وسينم  
 انساب منضلة **وكان** الملك قيس قد اوصى غنترم شلالا بن قيس



في الدنيا لعلم شجاعته وقوة نفسه وان لا يحل الضيم فخاف من انان  
الفنائه اذ كان حاضرا في ماله لا يجبه لايضا عليه فلم يقد ر عنتر  
على الخلف في الجاه وحشي على قيس واخوته اولاد الملك زهير  
**قال** منها الخيل على عزم الاطلاق واد اعتر قد طلع كالاسد  
الواثب الاروع وسد شيفه وهو الى نحو الفريقين قد استرع  
وعياه كالجمر وقد قطار منها الشرور ولا زال حتى توسط الجميع  
ونادي بامعاشر العريان وسادات دنان وسبحان عطفان من  
منه معد من عذبان ما سلم الا من علم اني صبيعه الملك زهير  
بن حليم ابو هذا الملك قيس وهو الذي الحقني بالنسب وتزل لي  
منزله وحسب ولكن ما ضاء الرمان حتى تمت املكه ملكه شري نوشر  
سيفي وبعد السنان وطرقه طوارق الحدان وقد حلف بهذا  
الملك الكبير السيد الاثير ورضيه ان خون خليفته على عشرين واخوته  
وهو كما علمت ما فيه من الحلم والاضاف واما عبد وملك من معتر  
لمن والاه ومدل من عاده والان فالامر قد انتهى ولا بق الاطال  
الخيال والنصر من فلق الاصباح ومهب الراح **وانا** اقسم وحق  
البيت الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام لان بعد اجد بعد  
وطم لا سقيته كاس النعم ولا جعلت بني فزان حداثا يروى من الامم  
فانتم سادات العريان وملوك الزمان فلا رضوا بغير العدل والاه  
وكونوا على من يقصد الخلاق **هنا لك** كثرة الكلام وعادت الناس كل غد  
لهوا بنفسه **كان** انتخب حديفة للغيرا فارس من بني ديان يقال  
له ما لك يفعلون **واسحب** قيس لدا حسن رجل من بني عس يقال

لهما لك بر غالب ولما صار دار واحد على متن جوان اقبل قيس على صاحبه  
واوصاه بحضاييله الذي لعمرها من جوان **واسار اليه يقول**  
لا توشلن له العان كلة وان عراه عرق واصله  
اسبح بشا قبك واحسن مثله انك ان لم تنفسه مثله  
**فاباد** جد لفته فعال قيس فتنبته ودنا من صاحبه واوصاه بوشه  
**والقا اليه يقول**  
لا توشلن لها الغان كلها وان علاها عرق وبلها  
فاسبح بسا قبك واحسن ساهها انك ان تعنها مثله  
**قال** فلتسم عنتر وتلوي حتى صتر من تحتة الادم وقال سبق وحق  
الكعبة ابا حجار واخذت جماله الابكار لان كلامات العرب ما قلت  
ومعانيها ما استقلت ولكن يا للعرب في الشعر دليل على ان فوشك تتبع  
فرسد كما ان نفشك تبع نفسه ما غناض حديفة من دلامة وحلف انه  
لا اطلق جوان ذلك اليوم فانه يقال يقال عنتر رجعوا ذلك اليوم  
وقد اضمر حديفة الغدر في نفسه **فاما** رجعوا عن السباق ذلك اليوم  
صاح لهم شيبوب اخو عنتر وقال يا سادات العرب واهل الفضل  
والادب بحر مد جدم معدر عذبان اسمعوا مني بعد الكلام فانظروا  
عليه العذبان ودارت بد الشجعان وقالوا قل ما بدالك من الطقال  
لعل مقالك تكون صلاح الحال فقال لا وجوه العرب بصرى قيايل  
واحد وبني عم وقد جرى لهم هذه الملاحه على السباق **وان**  
وحق خالقي الاشباح ومركب فيها الراج اسبق الخوادين سرع الراج  
وافرج الطوايف على بعد الاعصاب الملاح لكر على شرط تكون بعد



٢٦٨  
المائدة نافذة لي ان شئت فقل فمضوا امراء العربان من مقالده وضمنوا  
لده وقصدوا العزيز جده ولما عاد شيبوب مع اخيه عنترة لدمه على قوله  
نقال يا ابن لام لي في مصالح عدل الاولاد الى اعرف من نفسي ابي اسبق  
الجوادين وادارات العرب فعلى شهدت لي بذلك ولا عادت قطع في  
لحوق في اذانا صرت قد لهد في المعامع **ثم** ان جديفة في تلك الليلة  
ادعى عبيد من عند نقال له داسن وقال له ماداسن ما خيتك  
الى المهاد كان يعرف من شدة انه اقوى من الصخر ولجلد من الاسود  
واوصاه انه يترك الخيل يترقب المكان المعروف للسبق فادار الى الغبرا  
فرس سابق ولا يبين نفسه وان راى داحس سابتها فخرج ويلطمه  
ويعيد الى خلفه حتى لحقه الغبرا فقال لعبد امولاي ومن اس  
اعرف الغبرا من داحس وها تحت العجاج فاعطاه عدد حصا بجمعه  
وعده على العبد وقال خذ هذا الحصا وارمه الى الارض واحد واحد  
عندما ترى الخيل قد اطلقت فادانتهت الحصار فان الغبرا انكس  
على اخر العبد وان بقي شي من الحصار رابت الفرس السابق هو داحس  
فاخرج اليه وافعل ما امرتك به **فلما** كان عبد الصباح علموا الناس  
على رؤس الروابي والشعاب واحتمقوا الشيوخ والشباب واطلقت  
الامنا الخيل عند دهاب الليل وصاحت عليها ركابها وضربت بالسناط  
اجباها وتقدمت الغبرا وتاخر داحس وصار الفزاري يقول  
للعبيسي سبقت يا اخا عبيسي فبشر نفسك بالعكس والنكسي  
نقال العبيسي وايم الله يا بزل فزان سوف تطر من يقع في الحسان  
وصبر حتى قطع الحجر وصاح على داحس فهد قواهد مثل الحسان

٢٦٩  
ادامطاً وطلب السهل والوطا وطار هدا عاد كانه عقاب بين كلال الروابي  
والعقاب حتى سبق المناظر ونخل لركبه انه على العلك الدار وترك  
الغبرا خلفه وهي لا تدرك له غبار حتى غاب عن النواظر ولا بصار  
وعاد العبيسي يقول للفزاري انقلني رسالة الى بني مدر واوئي  
ما لي عنقك من مدر هدا وشيبوب في عراض داحس مثل ربح الشمال  
وكما راه قد سبقه بهم في الرابا والاكلام كما يبر ذكر المعام فسبق  
داحس وصار قد امده برميده سهام وما زال كذلك حتى فارب الشعب  
الذي منه داسن الجبد وكان قد بقي من الحصا اكثر من النصف ومد  
عينه فوراى داحس قد اقبل مثل البرق اذا خطف او الفطر اذا اولف  
فلما صار من مدر عارضه كالغبرا ولطد لطد جبار عبيد او شيطان  
سرب على وجهه فادان الى وراه ومن عظم اللطمه ارتعد وتنتقع  
وكاد راكبه ان يقع ونظر شيبوب الى هذا الفغال فسل خيجه ووثب  
على الجبد في صدره اطلع الحنجر من ظهره فوقع بخور في زمة ثم هتم  
ان يعود الى داحس ويحسن فيه المدارة وادان الغبرا قد اقبل  
مثل الزبح الهبوب او لما ادا اجرا من الابواب فخاف لا يعود شيبوب  
ولا ما خذ لجال ولا نوق فتزاع داحس ولعب برجليه وانطلق مثل  
البرق ادا برق وانت الغبرا في اثره وانا داحس في اثرها ودموعه  
جار به على خديه وقد فتح منخره وجميع الطوايف قد ضجت  
اقبال شيبوب وعجبوا من خفة ركبه ووقع عصيه ولما اقبلت  
الغبرا من بعد ارتفعت اصوات بني فزان فرجا بالسبق وما زالوا  
كذلك حتى وصاح داحس وفي وجهه اثر الطمد قد اثره صفح خده



واخبره راكبه ما جرافك أدت سران قيس بن مطر حقا ودمر عنتر  
 وجرد حنامة واراد ان يلجم على بني بدر وتصاحت الفرسان  
 وزجرت الابطال ووسلت السيوف وغلت الدماء وانقلبت الدماء  
 ولا بقي الا ان تمهل العرب بعضها على بعض فدخلت المشايخ والسادات  
 وكشفت الرووش خوفا على البنين والبنات ودخلوا من الجموع  
 وردوا الناس بالسؤال والخضوع وما امسا المشايخ حتى انفقوا ان يكون  
 الما بعد ما قد من مال بني فزان لشيبوب لاجل شيبقة وخلا جديفة  
 المجاج في طلب المال لاجل لطلد احش وعاد وفي قلبه نار لا رطفي  
 لا شيا لما سمع بقتل امش عبده **واما** قيس فانه رجع وفي فوان من  
 احل لطلد حوان جزازات وعاتر يقول اها الملك وحق نعمك وصدك  
 ابوتك لا فتن بني بدر لا تمل بطبون الظلم والغدار ولا بقيت اظفر  
 منهم يا جد الا وسقيته داء العطب واقتروا وكلا يعظ كفوفه حقا  
 وشيقت البوق الى شيبوب فنجروا ولم والطعم وفرق على الصالحين  
 من الطائفتين **فلما** كان بعد ايام اجتمعت جمال بني فزان الى جديفة  
 وقالوا كيف ركب رقتك يا با حجار يا كلام الفشار ولم نزلوا معا فبين  
 الحقة حتى انقلدوا لنزيب وكان يحيى ابا فراقه وقال اذهب الى قيس  
 برز هير وقل له قال لك اني انقلد اليه شيبقة سرا والا اخذ منك  
 هرا وقره او فضحك من العريان ثاخره وكان عنده شيخ من عتلا  
 قومهم فقال يا جديفة الله الله اناك والبعي والرجوع الى كلام الكمال  
**واسا يقول**

البعي شيفا يا با حجارى فمأكه كطوارق الاشجارى

فاحفظ مضان بدار جردته وانصف ولا تلبس لباس العارى  
 واسا اخيرا عن ثور واهله لما طخوا وبغوا على الاحيارى  
 ناداهم تحت الظلام فاصبحوا من الطول شواخص لا يصارون  
**قال** فلما سمع جديفة شعين لم يلبثت اليه ولعب اللعب والبعي  
 بعطيفة وقال لولده شير لما امرتك به فستار الصغير الى بني عيس فلم يجد  
 قيسا جاضا وقالت له المذلة يا ابا فراقه في اي شئ ابيت قال اريد شيبقة  
 وحقا فقالت المذلة واي حق لكم عندها رجع على عبتك واشكر ربك  
 ااري ما راك قيس فرجع نل به الى ابيه واخبره الخبر فعضب وقال يا وملك  
 رجعت بالمذلة من كلام المذلة **فلما** اما قيس الى اياته اخرا الهار عرفة  
 روجه وكان يلا من ثرب العقار ولعب الشر في جميع اعضائه  
 ثم قال لعن الله ابوه والله لو كنت جاطر ما تركت عود بنظر امد ابد **فلما**  
 كان من العدا وادابد به قد حضر وقف وما سأم وقال يا قيس يقول  
 لك اني اوصله جقد وانت جليل ولا اخذ منك وانت دليل فزاد غضب  
 قيس وقال يا وملك ما بن الحنا ولما لي يقال هذا المقال وضرب بجره كانت  
 في يده قضى عليه وكان عترة جالس من يده فشد نل به على فرسه عرضا  
 وهو قتيلا وزعق على الجواد فعاد به الى بني فزان فلما راوه صاحت  
 النسوان وانقلب الحي بالضياع وخرق جديفة اثوابه وعلا بكاه وبخابه  
 وصار يدور من السوت وتصيح والثرات ابا فراقه النار النار وركبت  
 فرسان بني فزان واجلانها وكره لك بني عيس ووقعت العين على العين  
 ولا بقي الا اصطدام الخيل فدخلت مشايخ القبيلتين مكشوف الرؤس جفا  
 الارجل ولم نزلوا كذا حتى تقدر سنهما الحال على ان قيس يقوم بدريه



نذير من حديفة وموكل المال وانفصل الجبال وافترقوا عن مفض **سم**  
 ان حديفة جمع اخوته واستشارهم في العذر بنى عيسى فقال لداخو  
 جمل بن بدر يا حديفة احذر البغي ثم اشيا **يقول**  
 • وحق الذي ارى الجبال يلاحتي لارانت لم تقبل فدا بني عيسى  
 • لمصطبحن كاسا مري من السمهرات المتفقه الملبس  
 • اغزل اذ قالوا حديفة شيدا قلن سيد يقر بك بالمال والنفس  
 • وخلي جواد البغي لا تركب فيرميك في بحر من النفس والنفس  
 • نيتك عن قيس وقيس نيتك وتكن جيرا المقدور بالسعد والخس  
 • حديفة ترأ الجرب عذري نصيحة ولا تبتا حربا الفوار ترأ عيسى  
 • ودعهم لنا حصنا اذ امالت العدا طينا صاخا بالمشومة الحزى  
 • وان كان قيس عادرا في بحاله فانت الذي علمته العذر بالامس  
**قال** فلما تمت القاييل مقالته شكره على ذلك والزموا حديفة باخذ  
 الفدا ولما اراد حديفة العبور الى منزله وجد زوجه قد حولت باب  
 الخبا وضد كانه ستوان العرب اذ ارادوا طلائعهم من ارجاء جهن ثم  
 قالت وحق الات والعزى وبعل الاعلام لا كنت لي بعد هذا اليوم بعلا  
 وراها قد والاها شيدا الحزن وهو تنشد **ويقول**  
 • ابقت واجدى قيس وترضى باموال ونوق سارجات  
 • ولبس حديفة ثوب عار ودلا لا يزول الى المات  
 • اما تخشى اذ اقلوا الاعادي حديفة قلبه قلب النساء  
 • فدع ما قاله جمل بن بدر فكل مقدرا لا يتديا  
 • وخذ تاري اطراف العوالي وبالبعض الجداد المرفعات

والا تخطي

• والا تخطي ابني نهاري وليلى بالدرع الجاريات  
 • لعل نيتي تاتي سرعا وترميني سهام الجادات  
 • اجب الى من يعيل جبان فانه حياته يمش الجيات  
 • فوالله على المقتول طما وقد استأطرا في القلات  
 • ترى طير الاراك ينوح مثلي على اعلا الغصون المليات  
 • وبعل مجد الحام مثل وجرى اذ اريت منهم من شيات  
 • فيا يوم الرهان فجت فيه شخص جاز قد الصفات  
 • فلا زال الصباح عليك ليل او وجه البدر يشود الجاهات  
 • وباخل الساق سقيت شامدا في المياه السارجات  
 • ولا زالت ظهورك مشدات باجمال الجبال الواشيات  
**فلما** سمع حديفة هذه الايات جى حتى كاد يعنى عليه وزادت الاحوال  
 والحسرات وكال لروحة قري عينا وطيب قلبا فالى قد جعلت على نبي زهير  
 الارصاد والعيون ولست بقانع منهم بال ولا نوق ولا جال ولا بتل  
 من اخذ نار ولدك من احدي بني زهير واما هذا امر اخفيا حتى  
 لا شيع عناق مخرج عن ابدنا ومن ذلك العهد جعل له الارصاد والعيون  
 في بني عيسى حتى كان عرس مالك زهير في بني غراب وسار الى بني غراب  
 في امر من قليله من بني عيسى امن من طوارق الخدنان ونواب الزمان فلما  
 كان في صبحته قبل طلوع الشمس لم يشعر الا بخول بني فزان بعد جهل حديفة  
 من بدر فخرج مالك من خباء في ثياب مصبغ التي دان نايماها مع عروسه  
 فلما دهم الخيل لم يهل الى لبس عله حرب فجا به الفرس في بعض الخباب  
 البيوت فرماه على ام راسه ومادره حديفة بدر فصر به على عاتقته



السيف الى معالقه فخر صريعاً فلما راه حليفه حذراً ملقاً الوى عاز  
 فرسه وطلب دياره وقام الصالح في نبي عزاب وقلب مع مآل ذلك بغير  
 من نبي عيسى من كانوا اتوا معه في العرش وخرجت زوجته مآل ذلك زهير  
 ووضعته راسه على حجرها وقبلة عوارضه واشدته **فقول**  
 ابيك لا للنعيم ولا للنس بل للمعالي والريح والغرش  
 ابني على شيد فجعت به ارملي يوم صبحه العرش  
 ادخر ملقاً فوق التراب بجلا مصحح بالجميع منعش  
 البقي كمت قبل مصر عرشيت كاس الحام في نفس  
 كل صباح ياتي من بعد طلعت تراه عيني في ظلم العرس  
 كان منهم بعد ذلك وقايح وحروب سبب الاطفال في اليهود ثم ان  
 عنتر مرصد لبي فران حتى ظفر بعشر فوارس من نبي فران يقتلهم  
 حمل من برز وعوف من برز اخوه حليفه بدر فلما طفر بهم قال لجل  
 اس برز ارج بنفسك فانت اعقل قومك ثم طعن عوف من برز فابعد السلا  
 مع كعب من الريح من ظم ثم كثر على بعيد الفزارين فقتلهم جميعاً  
 وهو يقول يا ابا حليلي مآل ذلك زهير  
 فالتفتوا على ماء يقال له ارك فاقاموا في الحرب فقتلهم وكات  
 لعيسى على فران حتى كادت فران تقبل باجمعها فخرجت مشاح فران  
 مكشفتا الرؤس عراه الاحساد مستعثن نفق حتى رفع عنهم السيف  
 واخذ رهاينهم وهم مائة وعشرون فتأس اولاد سادات فران وفعل  
 عنتر في تلك الحروب ما يحير النواظر ومبيل الخواطر وهذا هو حرب  
 داحس المشهور الذي ضربت به الاحمال بعد حرب السوس والودم

كان منهم وقعه جبال الودم واصطلموا واقاموا مده بينهم فقتلهم  
 ابن مضم وكاز من وجو بني فران وهو ابن خال حليفه بدر وانركب  
 طالب الصيد فتر على نبي عيسى فواي طالب اخو الريح من زباد شجر شرب  
 فضله فخر كات معه وهو مصطلي وقد رفع صوته يغني وجماله تروعي جوله  
 يقال لرحمين القيزاري وملك باين زباد امت وطربت فقال لطلاب  
 وكنت يا حصن الحارب وسوف اجد دور ما حان مداد والنصر عاداتنا  
 نجيم على ايماننا فلبسنا مع الحصن كلامه نارت في الحيت الجاهلية وطعن في حرة  
 صلب العود فيه وخلاه ملقي ومضى الى امه ودخل على حليفه بدر فرفعه  
 فاستجاد فعلة من يومه جميع حشون وحلفاء **ثم** ان نبي عيسى استباحش  
 كات بينهم وقعه دات الاصاد وكات لعيسى على فران وقل عنتر  
 الحصن مضم مبارزه وكروا بني فران كسر عظمها الحبار لها وتفرقت  
 عنها جلفاها وجو بها وعادوا نبي عيسى منصورون فوجدوا الاحياء  
 صباح ونواح فكشوا عن ذلك فوجدوا انما ظرام قيس من زهير قد شباها  
 جلال اخو حليفه ولما خافت الفضحة رمت نفسها على صخر فاختلطت  
 دماها وهي من لا يابنونها فلما عاينوا بوزها ذلك طلبوا ان يذبحوا بدر  
 بعد ما كانوا قد عذروا عنهم فاجتوهم على جفرا الهياه وهو ما قرب من ديارهم  
 وكان حليفه بدر ولد يقال له حصن حمل الصون وكان ابنه لما نزل هو  
 واخوته على الماء علموا ان نبي عيسى يدركهم هناك وحققوا الموت فقال  
 لولاه يا حصن هذا اخرا العهد منك ولا تعقل عن اهلك واعمالك فاما علم  
 ان قيس سقى عليك بما اوصيك ان تفعله وذلك اذ اديت قد اتوا علينا ولم يبق  
 غيرك فادني على قدميه وقل لبايعم لا تدع اجد ايتاني غيرك وامتنع امد علي



حفيرو الوادي فهو معد في الكلام واد اقد طلع عليهم حول بني عيسى بعد هدم  
قيس بن زهير واخوه وبنو راد وعترته راد في جماعة بني قراد وقيس بن راد  
برفع صوته ليك ليك والذاه ليك يا اخاه ثم قال يا بنو راد الى كم هذا  
الخور والعدا والبغى ها قد حلت بكم النوب وعن طيل بن بكلم الوادي صاحب  
بدر حصن يا عماه هذا وقت المعروف يا طيب اللين فاطمه ابوه ارداه على قتاه  
وقد استقبله والي بن زهير وبنوكم وما شاءوا فوحق الات والعزى لى  
طغرنا بكم ما ابقيناكم وان ابقينا فاعتموا فرصد الدهر ورد عوام من الحان  
فوحق الحجة الحرام وبهل والمقام لا دافعا عن انفسنا ولا جردنا سيف  
ولا احد يما شان عذرها ترجل قرواش برعم قيس وفي بن جرب قاضيه قرواش  
وصربها حديفة في صدره اطلها من حزن طهر فلما مال بر الحارث اسير  
وفي بن سيف اخيه مالك فخره راسه واحد بين وادي الثارات مالك  
بن زهير ثم اشأ يقول

فلو نزل القابر عن اجينا وعين يومنا دالم نبالى  
قلت لارض تنقب عندي عاين يومنا ورافعنا  
تركا يا الهياه سراه تدر مخون المنايا بالعواالى  
جلايفة والقنا حلا حاه ومالك مع رند مع بلال  
تركا هم بارض الجفر صرعا ما شيا في مهند صفتا  
قلناهم وعز على يومنا تالهم المشه بالمتا  
سراه المنايا كنوا ان حلو واسد الحريت يوم المجال  
بغوا البغى يتر كل ارض قنار لا تعز على سوا  
فلما ابصر الربع فعال الحارث صاح واجرايه ما طالب ثم ترجل الى حمل

ابن راد وطحنه صلت الروح فيه وقطع راسه وانشأ يقول  
منقينا بالهياه سراه بدر كوش الموت من مضى وشمير  
اد زنا ما عليهم رهفات فالوا في الفلاة بغير شكير  
وكانوا اعظم العقاب حقا واقوى عزيمة في كل اميرى  
ومنها يقول

وفينا بالهيو دهم فخانوا ونا باسراف وغدرى  
وغرهم الومان فحاد غونا وصرف الدهر خدع كالجرى  
ومخن الحاسرون بما فعلنا فواسفعا على اولاد بدرى  
قطعت بقتل شيدهم بناى ولكى شفت غيلك صدرى  
وقدم عمرو بن الاشعث وقل بالدير راد وما بعث العير شان واصحاب النار  
وقلو انقشهم حتى امترج الحضر بالرماء هذا وقيس بن بكرى حتى بل وردى ووزل  
عن جوان نيا دى واحسرتاه عليهم يا بنى الامام ثم اشأ يقول

ان يوم الهياه اودى الدل واصبحت طالما مظلوما  
يوم قلى سراه ال بدير وكانوا للعالمين نجومنا  
فجوى بالكر زهير فملت الاشى له والهجومنا  
فقلت الخمع كمالا طفى بدمايه ناري فودت نجومنا  
ليقتى كت قل فقدنى بدر مسلا او قد فقدت النعيمنا  
الحواد احمر حدر الشق لقد كان داحن مشومنا  
طلونا بفعلهم وطلونا معشر اذان يومهم مجتومنا  
قلت فرع قيس من شعب طلع اليه حصن رحد ريفه وارتما على اهدامه  
يقبلها وبكى وقد اخلع قلبه ما عاين في يومه وكان صبيبا ثم نادى ايا عمه



بدم ايک وھيو و احک ماک ان کان ولبک بعد ما اشتقا وقد عولت  
 ان لا يبقی منا اجرا فادخني انت يدک لعل شتفی کبرک ثم سلم اليه  
 سيفه ايده حريفة وانفجع قد امد على التراب فلما علم قس  
 لذلک صاح واکرا به يابن الاخ وضم حصن الى صدره وصار ثقلة وسلى  
 ويقول والله لو فعلت هذا الفعل قل قبل امک واعمالک ما كان بالهم  
 هذا المال وکن جري عليهم حلم القضا وانت المقدم عليهم بعد ايک  
 ثم عادوا الى حيارهم وهم لا یعنوا على طريق

**رجاء الطائي ونبذ الخبان**

قال الاصمعي وابو عبيدة انه جري مجلس كسرى كرجاء الطائي فسال من  
 البعان بالندرة فقال اها الملك اجمع الناس انه لم یکن احدا بلغ في الكرم  
 ما فعله جاثم حتى بلغ به الامر الى مع نفسه واقرب ضیوة فقال كسرى كيف  
 كان ذلك فقال نعم اها الملك هذا جاثم تعلم الحرم من امه غنة شتفت  
 وكان ابوها قد مات وخلف لها اموالا جدد لا يدرك فانقدت اكرثا في الجود على  
 الناس واز اخوتها ارجوها لرجل فقال له سعد بن عبد الله الجاهلي واقصدوا  
 ذلک لعلهم انزلهم عن العرب انما منة وقالوا هذا يضرب على يد ما ولا يحکمها  
 من يد رقة ما لها فلما ولدت جاثم انشأ اکرها اهل زمانه وكانت امه  
 تحسن له ذلك وتقوم به على من ان ومات ابو ونقد جميع ما كان لها حتى بلغ  
 بها الجود الى ان اتا بالاعشا ولم یجرع منها ما يتقوا به وتزل بها اضیافا على  
 ما كانوا یعملون من جاثم فدخل على امه وقال الا ترى الى اضیافنا وكيف  
 لا ملک شيئا من الدنيا فقالت لدا امه يا حاتم خذ يدي واخرجني الى القافلة

وقل من شتري هذه الخادم البار له وبعني بما تصيف به اضیافک الیسلد  
 ولا تجزن على قلبه ما یدرک فقال جاثم معاذ الله يا امه ان امیك وانت  
 امراه ضعيفة عن ما یراد منك من الخزمه واما وحق البیت الحرام ورمم المقام  
 حتى لم تقعی اتی بي هذا ویتبعني ما تقری به هؤلاء القوم ولا اهلک نفسي  
 یدری فلما حققت منه ذلک قامت به الى القافلة الواردین عليها واباعت  
 بنافقین وبخرتها للاضياف ولما كان عند الصباح فوجد جاثم مع مولاہ  
 الذي شرأه بعد ما ودع امه واخذت وشاربتيق حال مولاہ ونيافة الى ديان  
 ثم منكم اليه مولاہ ساير امواله وجماله وبقی على مثل ذلک ثلاث شهور وفي  
 الشهر الرابع نزل على سبيده وجل من طي وكان اسم مولاہ لايم من خارقة  
 فلما كان عند المساء جلس الطائي للعشا فرفع راسه فرأى جاثم واقف من جلد  
 العبيد في الخزمه فعرفه وما خفا عليه احواله فقال لمولاہ يا وجه العرب  
 من اين لك هذا العبد النجيب البارک فقال بعد اشهر من فجي طي  
 بنافقین واليوم لو طلب مني عشرين باقة ما بعث ما بان لي منه من الامانة  
 وعلم الحياء فضحك الطائي من كلامه وقال يا امیر لقد اشريت عبدا مائة  
 عرفت له قيمة ووقعت والله بالذن اليقته ولو عرفت ما اشتدتمته  
 بل كنت خدمته واكرمه فلما سمع مولاہ هذا الكلام رفع يده عن الطعام وقال  
 يا وجه العرب بما معني هذا المقال فقال الطائي والله ما بعيت ولا اس  
 امه ولكن ان خزن مكرمه هذا جاثم طي الذي يبلغ من الكرم ما لا يبلغه  
 احدا من الخلق وما اظنه اباع نفسه لا لقضية عجيبه وامور عزيزه  
 وكان هذا الايم متبدا مكرورا بالسخا والجود مع الحال المتسع فلما سمع بذكر  
 جاثم مع ما واردت عليه من اخبان طاش عقله وقام على قدسه واعتق



حياتهم واجلسه وغير عليه انوابه وسأله عن شبيب يبعه نفسه فقص عليه  
 حديثه ونسبه فغضب ذلك علي لايم ثم انه قطع ماله نصفين وشطره شطرين واعطى  
 حاتم الشطر الواحد وكان الف ناقه وجل وجل واما وعيد وقاش واثاب  
 بجلبه كبير وعاد الى اهله وكانوا اهل الحى وادنا الوامن غنيه ام خاتم عن  
 ولدها تقول غدا يتكسب وكان لايم قد اعطى حاتم بعد ذلك مولدين وتحت  
 قاش وطيب وماينه نافذ وقال اوصل هدا الامك بحق لالهنا عليك ولاها باعت  
 بيع الساج فسكر حاتم على ذلك ولما وصل الى الحى خرجت بنوطى الى ملقته  
 وهم يظنون انه كسب جميع ذلك فلما سمع كرا ذلك قال ثم ماذا فعل حاتم  
 بالمال فقال لم يصل الى الحى حتى فروا اكنه على اهل الحى وفتراه وصعاليكه  
 وابقي منه ما يستدبر خلاله اقامه وشبه لتواله وضيقه فقال كرى والله  
 لا بد لي من امتحان هذا الرجل وامر بعض حبابه ان يعضى الى حاتم ويقول له  
 ان الملك كرى قد احتاج الى حال شيل عليها بعض اشغاله وقد شربى اليك  
 قاصدا فاستل الحاجب ذلك ولم يزل حتى فله على حاتم فاسترله واحسن  
 وقراه وبلغه الحاجب ذلك فقال السمع والطاعة والله للملك العادل بيت  
 الليل على خير الى غدا ولم يكن ملك حاتم غير نافذ واجده يشيل عليها امه  
 واحته اذا استقلت العرب من دار الى دار فلما كان عند الصباح طلع حاتم  
 على نبل عال وصاح يا طي يا طي قبادروا اليه رجوه العشره وشيوخها  
 فقال يا بني عمي الملك العادل قد نقد طلب مني ظهر يحمل عليه اشغاله ولم  
 يكن عندنا من علم غير نافذ واجده فقالوا ابشروا حاتم ببلوغ المنام جمعوا  
 لزعشره الف رجل وسلمها للحاجب واعتدوا وكان الحاجب لما وصل الى حيا  
 طي لمفتك حاتم وعادوا بصيصوا باذانه ويدلون حاتم ككره ترداد الصداق

فلما عاد الحاجب الى الحى كرى واخبر ما عاين وما راى استعظم كرى  
 امره وامر ان يوثق سائر ملك الرواحل من سائر الاصناف من خيرات العراق  
 ومن الثياب والرياح الملوته وان يوثق باقد حاتم ذهب وفضه ويعادوا  
 الى حاتم مع ثقيف من جهه كرى وماخذ خراطام جميع ما وصل اليه وامر  
 ان ينظر ما يفعل حاتم بتلك الاحوال المستهينه اليه قال فلما وصلت الحال من شوقه  
 من تلك الانعام صاح حاتم على اربابها فغصروها ما عليها كل من عرف حاله اعطاه  
 ما عليها ولم يعلم ما هو ولن ياخذ غير نافذ فلما وصل بها الى ابياته انتبه  
 الفقرا والصعاليك من الحى وقالوا اما حاتم نحن لم يكن لنا جال ولا نوق  
 لغيران حتى يردوا النابا طالها فقتال على رسلهم وفتح الغراري الى كات  
 على ما قته وعاد يعطى من ذلك الذهب والفضه حتى فرها ونقص الاعمال  
 فوقع من اجدها درهم واجده فاخذ بيد وحلقه الى حادمه طريقه  
 وقال خدي هذا شمل فقالت يا مولاي نحن لا بالقنادراهم ولا ذهب  
 ولا تصاحبنا من دون العرب فان شاع ذلك يقول  
 قالت طريقه ما يتقادوا هنا ولا لها عندنا عذبه شق  
 تفور من عندنا والله يوزقنا من شوانا ولسنا نحن نرفع  
 ما يالها درهم الطاغى لصحتنا الا يتر علينا شمس ينطق  
 انا اذا اجتمع يوما دراهمنا ظلت الى طرق المعروق تشفق  
 قال ابو عبيد وكان حاتم بعد مشير الرسول من عند افتر فعل كرى  
 فقصه التوجه للنعمان ليعلم موجب ذلك فاهب وشاور طالب النعمان  
 ما رض الحيس فنزل على عرب فقال لهم بنى نعم وكان فيهم امرأه بزره  
 يقال لها ما ويراها الصفاك ذات حسن وحال وثروة ومال قد خطبها



شادات العرب اهل المعالي والرتب وهي قد الت على نفسها لا تزوجت الا  
 عن تحبير وتعلم صبي وكمره وكانت لها اياتا خارجة عن الجملة  
 اجل الصيقات فزال ذلك حتى طرق دارها حاتم وتزل في تلك الاما  
 فوجد بها بنت نفير من عترة الجاهلية وهم زهير بن زحرى سلمى والباغ  
 الدماي واوس الشبي وهم قد اتوا لخطبتها فلما استقر لهم المكان اتهم  
 جابر بن سيرقة وتلمت عليهم لسان فصيح وقالت مولاتي تسالكم هل لكم من  
 حاجد غير العترة فقال لها زهير نعم يا مولد العرب نحن ايتنا  
 في خطبة سيد العرب وبعد القادام ما نعلم هل هو على ما يحسنه  
 ام لا فسالت الحارث فقال اما انا فغابر شيبان وان قسم لي بذلك كنت  
 على الخارفة قال فلما ردت الحارث قول الاقوام انفردت لكل واحد منهم  
 جبر وروايات لم تحكم كل واحد في جرون ما يريد فوثب كل واحد من خباء  
 وجبر حرون وكشطه وعراه من جلد واخرم النار وحلص يصنع له  
 صبيعا وعلقت ماويه بذلك فتكرت وغيرت خلاها وانت في زري تايله  
 فاولها وقفت لمصر ابوس الشبي واستطعمته فاعطاها ذورا لمبرك  
 وهو احسن ما في العير فاخذته وعدلت الى النابغة واستطعمته فاعطاها  
 مبرك الفخذين وهو ايضا حبيبنا العير ثم ات الى زهير فقطع لها دار  
 الجبل وهذه الاشياء لا تقول فيها الا ولا تنصنها فجلت الجميع وانت الى عند  
 جاتتم فواته وقد اكثر من اضرار اليا ونصب القدر ولا صلاح الطعام  
 فلما راته بعجت من غلوه وسالت فقال على الهيا سيد حتى ينضح ما  
 سونيا واعللكي تخرفين من صعايلك الحي من تحصره للعشا فقالت دراي  
 اطفال لا نصبرن حتى ينضح طعامك بل اوصل لهم ما نعلم به واعود ليك من

وحده من صعايلك الجلة فاعطاها الملح واللدن والعجز وحشي البخاراك  
 وقطعه كبير من التمام وهذا اللد في الجبر وروايات لها يا سيد تزددي  
 النامادنا هاهنا قد عت له ماويه وعادت وقد سلبها وطيب كلامه فلما  
 وصلت الى حضارها سلمت الجميع لحادتها وقالت احتقطن به لانا والعذر  
 اهل ماويه ساعد وقد حجت ههنا ان اخرجت شي من الطيب وقسمته  
 على عذرهم وقالت للخادم ادهي هذا الطيب لكل واحد ولا يعلم به رفيقه  
 وقولي له ما مولاتي تقول لك طيب هذا الطيب ولا تعلم اصحابك فانها  
 تنقصت لك به دون ذلك لاجل تلك من قلها ففعلت ما امرت به ودارت على  
 القوم فكان كل واحد يحفي ما وصل اليه الا حاتم فانه لما اتته بالطيب وقالت  
 له مثل لك قال هذا والله هو النخل بعينه كيف انطبت دون رقتي ثم قسم  
 الطيب على اربعة اقسام واثر كل واحد منهم بقسمه فعادت الخادم وعرف  
 مولاتها بذلك فارزادته في رعيته ثم اهلته قليل وانفدت لكل واحد قصعة  
 من فضة وهي ملائم العراون وقالت ادهي هذه العصا الى كل واحد  
 على احد وقولي مولاتي قد تنقصت لك هذا التمر لطيب به فاك من رفر اللحم  
 فتقبل به ولكن ادفن نواه في الارض لئلا ينظروا بقية ففعلت فلومنها  
 كيف خصصتك بشي ونهم فجلت الخادم تعصدا واحدا واحدا وتقول  
 لهما اوصتها به مولاتها فتراهم بالهون التمرم يقوم ويحفر يد مثل  
 الكلب ويدفن التمر في التمام فانه لما قالت له ذلك تعير احواله  
 وتفرغ غطا وقال لها يا مولد العرب ليس لي حاجة بتمرك على هذا  
 الوجه انتسبني مولاتي بخيل وكفى بالعطا غير شايح  
 التحسيني ماوي الجبر انتي بخيل وكفى بالعطا غير شايح



وطلب مني ان احيي طبائع من الجود قد كنت عليها جواحي  
 حذى ما ايتي من طعناك ادهي ولا تقصيني من غادر راج  
 الا ان اكل التمر يامي طيت ودفن التواياحي اجدي الفضايح  
**وكان** اسم الخادم الذي اسبه بالتمر مني لحاجتها بذلك الخطاب **فلما** سمعت  
 الخادم ذلك خجلت وقالت يا سيد اكرام انا رسول وليس علي ملام وهذا  
 التمر من يدك اصنع به ما اجبت قال قسم التمر اربعة اقسام ودار علي قومه  
 اي رفقاء فغادرت الحاربي واخبرت مولاتها لما عاينت وما قال جاسم من  
 فقالت ما ويا حسنت والله يا حاتم وعلى ملكك كنت يا دور **فلما**  
 كان عند الصباح احضرتهم الي حضرة وجلست لهم من وراء حجاب وقالت  
 يا سادات العرب ليقل كل منكم حاجته فقالوا اللب بغير نحن انتا خطاب  
 وهذا ما نعلم قصده يعني عن حياتهم فقال اما انما فاعاير شيبيل طالب  
 النعمان شيب كبت وكنت فقالت ليدرك لي كل واحد حشيه ونسبه وعليشته  
 ومكسبه حتى ادري اخباركم ولكن الجواب منضوما لا علم فصاحته من مقال  
 فابتدوا النافه الكهالي **وقال**  
 هلا تسالي بني حاتم احشني عند الطعان اذا ما اجمرت الجدر  
 وجالت الخيل مبتلا جوافرها بالماء يقطر عن لبائها العروق  
 والطنن الفارس الحامي لجوزته بعالي الريح والهجاء تجتروق  
 ولي لسان اذ اذوت الملوك به امسا علي سحاب المال يندفوق  
 والخلق تعلم اني لا اقاتن بها حتى يقا من ثوب الجده الخلق  
**فقال** انت رجل مدعي نفسك منكسب لستاك **ثم** ابتدوا من السبي

اما وى لم يخطبك من حي مدح كاوتن من تلم او كزيد وجاتم  
 وان تطلبي زيد ففارتش فومه ادا الحرب قامت افقدت كل قائم  
 وان تطلبي الطائي فاشله فتي ففاحر فينا ولا في الاعا جيم  
 فتي لا زال الدهر اكرهه اغنايه بلهوف وفرجه قادم  
 بجود ما تجوي براه طبعه ولم يك عند المكرهات تبادم  
 وان تطلبي تظفري مدح مكارمه نسيك كل المكارم  
 ونحن الماس من الماتر افاضل لهم شرف فوق السها والنعام  
**فلما** فرغ قالت لدا ويا حسنت والله يا اوتن فانك لرتفرد بدعواك  
 بل املت رفقاك وكان زهير راى فلما يسمع ففاحر فقالت ما وى لم تاحر  
 ما وجه العرب فقال زهير والله اسيد لست من القوم ولا من اسر ولا  
 من اليوم ولا قصدت الي شماع فصاحتك مع مال رجا حيك فذورك الي من  
 هو في زواجك فاصد وحاطهم اجد بعد واجد **فلما** يا مت منه  
 استنطقت حاتم فقال اسيد العرب اعلى ان الامور اسباب ولست  
 كنت في شيء من هذا الحساب والازراق لى هذا الخلاق **وانشا يقول**  
 اما وى طال المنذر والهر وقد قام لي فيما قلته عذر  
 اما وى ان المال عايد وراح ويبقا منه الاجاديت والذكر  
 اما وى اني لا اقول لسايل ادا جايو ما ان في جالنا عسور  
 اما وى مال الارض ما تنفع الفتى اذ انفسه صاقت وضاق به الصدر  
 افك اسير اثم اقري ازل واحفظ عرضي منه هذا هو الفخر  
 وكل تقني اني بعد من اصير الي قبر جواينه فقصر  
 ورجع من حلفي الدين اجهم يقولون قد ادا ما انا ملنا الجعفر



اماوي ان يصح صدري بغيره من الارض لا مال لدي ولا وفر  
 اري انا انقت ليس بخايري وان يدري فاعلمت به صفر  
 وقد علموا الاقوام لو ان حاتم اراد لجمع المال كان له دخر  
 وما ضر جاري ما اشبه العلم انه بجارتي ان لا يكون له شتر  
 وعيني عن جاراتي كليله وفي الادب من عن حد شهر وقصر  
 ولا زادنا بقيا على دي قرايد غنانا ولا ازدي احساننا الفقير

**باب** وكان حاتم يشهد وما وبتمايل طريا من وراء الحجاب ثم اصرفت  
 بقية الاقوام بعد ما قدمت لهم ما كانوا قد اعطوها من جزورهم وجعلت  
 قدام كل واحد ما اعطاه فعلموا القوم انها كانت تلك السائلة فاضرفوا  
 وقد كثرنا منهم وزوجت ما وبت حاتم واسقلت معه الى اهله وجملة  
 جمع اموالها ونفها صدام من رواية ابو عمدة والاصمعي **وفيل**  
 لحاتم كل رات اكرمته فقال نعم ليس خجدا ان بدل نفسه ولا نفخر  
 على ابناء جنته ولن نزل الارض ولا نوال خلق منها تفاوت وزان ففعل  
 له قديف كان اكل فقال خرجت في بعض المرات اطلب المكتسب فاهي في  
 السير الى مرج وغدر ورايت عليه رجل جالس وحصانه في يد ورجله  
 مركوز الى جانيه وقد امه زاد وهو ياكل فلما رايت انا اني بالسلام وعزم  
 لتناول فزلت عن جوادي فاجد قد امه من الراد ما يكمي جاع من الناس  
 فاكلنا ولما اكفينا فقط جمع ذلك الراد على الرمال ورب وركت رسالي  
 بعد ذلك عن توجهي فخرقة فقال والاله لك فقلت يا وجه قومه لم توطت  
 المزود ونحن هذه المغاور ونحن محتاجون اليه فبشم وقال لا تفكر في  
 رزق غد فكل غد لرزق جديد مادام لك عمر جديد ثم انشا **يقول**

رحلتا وخطينا على الرمال زادنا وللطير في زاد الكرام نصيب  
 ورزق غدا ياتي غدا يشوقه الى العبد جبار عليه رقيب  
 فيانفس لا يبقى على قوت ليلة فان نزار الموت منك قريب  
**قال** حاتم ثم سرا فلما كان الغد فتح يده مزودي وفرشه واكلنا  
 على جانب غدر ثم انه نفق المزود على جانب ذلك الغدر وعولنا على  
 المستير ولدا كلب قد اقبل من صدر الكيد يطلب الغدر فلما وصل ورأى  
 الزاد فقدم واكل حتى اكى وشرب من الغدر وترك ما في الراد فقال  
 لي رفيقي لا تطرأ في الا بعد الحيوان لعل اكل كفايته ما لا كان له في  
 حساب وترك ما في الراد ولا عن عليه ولا حله ايكون الكلب اقوى يقين من  
 فقلت وقد هالتني من لم تفعل الا خيرا ثم قطعنا البر حتى تحالا النهار  
 واتسع في وجهنا القفار وبدنا الجوع وعمل فينا الخوى ففعلت في بيتي ترى  
 من ابن حون غدا وانا فقد هتيت ان اكله في ذلك فوالله لم اتم ما في نفسي  
 حتى انطلق الكلب في عرض البر حتى طفت انه فارب قومه واداه قد تور  
 عانه من الوحش وصار يرد لها النباح حتى تحيل لما انه يقول دونكم وهذا  
 العانة فبادرنا الهاء واحدا منها كفاينا ونزلنا ودحنا وشونا والهناء  
 نحن والكلب ولما كان من الغدا شرفنا على احيا عرب فربنا جله كبير  
 فسقنا منها ما قد راعا عليه من النياق والبال ولدعنا هاروس الرماح فذبت  
 خطاها قد امنا وبعدنا عن الاحياء وطربا الى خلقنا واد ابغضنا الى الجله  
 يتسابقون النيا وطلع الغبار وروا مثل قطع الليل فغدا لم يبق القوم فلما  
 راى رفيقي قد عرمت على لقاء القوم معه بشم في وجهي وقال افي حق  
 الان والعري فقف في هذا المكان واحفظ العينة ان شرود وعني



فاني اذا علمت ان شاك خلعى قوى عزمى وادار اتقى قد تهرت فاستعدنى قال  
فوقفت مع الغنيمه اذ طر فعدا لشا عرواد ابا الخيل اذى اقبلت النيا وقد ولت  
وهو فى ظهورها يزعمون غقات الاطال الذين لا يرو عمن فى الرجال وقد سلخ  
على الارض منهم على كثر ما بين قهلا وجر جانا عدا الى كانه الاسد الكاسر  
وهو ينشد **ويقول**

يا مشنان الرمح لا تشكوا الصما فانا اليوم اربوك دما  
واخلى الرمح خلنى رتعا فى زحال فارقوا الرض الحما  
صاحى شرا ميا في دعه فحسامى في يدى مايتلما  
وحانى لوبد الموت له وراى صورته ما ائزما  
**قال** حاتم ثم سقنا الغنيمه الى الكان الذى ترافقنا فيه والكلب لا يفارها  
فغندرها قسم الساو والغنيمه ايلات وايا اطر الى ما يفعل وقال فى الهم  
فهو يشك فخله واطلب اهلك فقلت والله ما مولاي ادا عدا الى الاضاف  
ما استحق من هذه الغنيمه حبه واجله وقد رايتك سميتها ايلات فمن هو  
تالشافقال وقد تبسم هذا الكلب فقلت وما يفعل الكلب شوق ورجا  
فقال يفعل ما ما يريد لانه قد صار رفيقا وساعدا فى رد العاد التوك  
علينا واكل من زلنا على انى ما ادعه ضايغ وانا اخذ فتلك وادها الى اهلك  
وانا كركك فى تبعه الكلب يتسلم قسما ليعمل فيه معه من وة **فلسا**  
سمعت ذلك تعجب كل العجب وداخلى والله من فعله الطرب فلما توجه  
كل الجدي فسمه تنعى الكلب فقال يا فتى حذر قسم الكلب اليك فاضفته  
الى شتى وما بعد اعدا الى موكص فقلت والله لقد بدم على ما فعل  
وعدا ما خذ غنيمته فتعجبتم عنها وقلت ها انت وعينك باركتها

الانصار فقال دع يا فتى هذا الخاطر عنك ولا تستعنى الى العمل وقوله **الانصار**  
فوالله ما عدت اليك الا حتى لساك عن انك ونسبك فقد عادتنا صبيحة  
وحرمه ودمام ولا علمت اسهل وكذا انت من كرمك ما تالنى عن ذلك  
فاما انا فاستمى عطاى بن قايض المظري فانت فعلت اما حاتم ثم سقنا الطائي  
فاهو الا ان سمع باسمى حتى ترجل عن جواده وقال اعد رنى يا سيد طى من البصر  
لانى سنين اتبع بك وما شيدته من اكره ولنت اود على لقاك واجتهد  
ان اسمع من اعدك ثم عاد الى شهم فاخلطه شهمى وقال يا حاتم لا تزن على فوج  
الات والعري النجر فتنى حسامى وان رات ان يعود معى الى اهلى حتى اريدك  
من ما الى الف ما قد استعين بها على محرووقك قال فشكره وايقت الى اهلى محل  
تلك الغنيمه

### **ذكر ايضا حاتم من وجه آخر**

**قال** ابن الاعرابى كان حاتم من شعرا الجاهليه وكان جوادا  
يشبه جود شعراء يصدق قوله فعله وكان حيث ما تزلزل  
منزله مجوما ان الطير على منازله اكثر خير وديا بجه وكان  
ممن ياتيه من الشعراء الجحطيه وبشروا بنى حازم وغيرهم وكان  
يكفى ابا عدى وابا سفيان وادرك عدى وسفيان الاسلام فاسلم  
**روى** ان سفيان ابنه حاتم حضرت من بذي شيدنا رسول الله صلى  
فقال يا محمد هلك الوالد وغاب الواجد فان رايت ان تجلى  
عنه ولا شئت لى لا بعدا من احيا العرب فان كان سيد قومه  
كان نيك العالى ويحمى الديار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام  
وليفشى السلام ولم يطلب اليه احد قط جاجه الا فضاها انا ابنه



جاء الطائي فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا  
 جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك أسلاميا لترحمنا عليه  
 خلوعنا فان أباهما كان يجب تكارم للاحلاق **وذكر** ان شفاها  
 كانت اجود ساء العرب **وقيل** ان النعمان بن المنذر جلس يوما  
 فقال لخاصته اظفر من الباب فنظروا ثم عاد فقال بالباب  
 جاء طي واوشن من لام فقال النعمان ما رايت كالיום قط وورد على  
 شريفا العرب او قال العراق وايش في بيت المال ما يرضيها  
 ثم قال لخاصته ايدن لجام من حيث لا يعلم او من فدخل جام  
 فقال له النعمان بعد ما جلسته وانسته اما اشرف انت  
 ام او من قال او من اشرف مني قال كيف قال لقول الشاعر **فنه**  
 فواو طي الحصا مثل ان سعدى ولا لبس البغال ولا اجتداها  
 ادا ما الملهيات ذكرن يوما يقصر متغورها عن مداها  
 وان ضاقت يد المترين عنها سما او من لها فاجتواها  
**وال** فعزل له النعمان راجية ثم امر باحضار او من فلما طيس  
 واستناس قال له النعمان اما اشرف انت ام جاء فقال جاء ثم  
 اشرف مني قال وكيف قال **لقول**  
 اني نفسي تنوق الى امور يقصروا من يبلغ مني الى  
 نفسي لا يطاوعني لخل ومالي لا يبلغني فغالي  
**فعال** النعمان والله انما لشريفا ثم امر لها بجميع ما في بيتها  
 واعتذر لها بالتقصير **وذكر** انه كان في بعض البادية راكا جوار وقد  
 انقطع عن فومه فخرج عليه فارسا من متجره العرب فطاردا

وطال بينهما المجال فاسترعود الفارس المنان ع لجامه واستظهر عليه  
 جاء فلبست الفارس اليه يد وقال هني عودك فاعطاه العود فما  
 هو الا ان صار في يد فضتم على جامه وشد عليه فلم يكن له منه  
 غير الفرار وكان جواد جام سابقا فلم يدر له حتى لحق بقومه  
 فنقص عليهم ذلك فلاموا على اعطائه عود فقال ما كنت بالذي امنع  
 من سطة يد لسواي قيل كان في ذلك تلاف نفسك فقال وقد كفت

**ذكر عثمان العيسى من وجه اخر**

قال ابن العربي هو من فجول شعب الجاهلي المشهور ومن  
 عطاء شجاعها المحدثون **قال** ابو عمرو مروى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما وصف الى عروى قط فاجبت ان اراه الا عنقه **وقال**  
 الهيثم بن عدي قيل لعنه انت اجمع العرب واشد بها قمت قلت  
 ذلك قال كنت اقدم اذ اريت الاقدام عتما واجم اذ اريت الاجام  
 حرمها ولا ادخل موضعها اري لي منه يخرج او من يلبح شعب

**القصص المشهورة التي اوتها يقول**

يا دار غيلة بالجوانك لي عي صبا جادا رغبة واسلمي  
 وهي من السبع معلقا الى ان راني فيها الى **قوله**  
 اشي عليه ما علمت فاني شهد بها الفتى اذ الم اظلم  
 فاد اظلمت فان ظلي ياشل من مداقة كطعم العلقم  
 واد اسكرت فاني شتهلك مالي وعرضي واقر لم يكلم  
 واد اصحوت فما اقصر عن نرا وكما عرفت شمالي ونكري  
 هلا شالت الحيا يا بنه مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلم



بحبرك من شهد الوقايح اني اغشى الوعى واعف عند المغنم  
ومن يبلغ شجر قوله ايضا

بكرت تخوفني الجوف كاني اصبح عري عن عرض الجوف لمعز  
فاجبتها ان المنيه مهمل لا يد ان اشقى بذاك المهنلي  
ان المنيه لو مثلت مثلثي ادا نزلوا بصيق المنسولي  
والخيل ساهمه الوجوه كانهما تشقى فوارشها نقيع الجنطلي  
وقد قيل ان اشجع بيما قاله العرب بيتي عنده **الاول**  
وانا المنيه في المواطن كلها والطعن مني سابق الاجال  
**الثاني قوله**

ادستقون لي الاستنه لم اجم عنها ولاكي تضايق مقدم  
قلت ولقد نزلت من حكاية جرت بحضره عبد الملك ابن مروان عاني  
في موضعها الايق يا استأ الله تعالى

**عن ابن الوردة العبدى جاهلي**

قال ابن الاعراب هو عمرو بن الورد بن زيد بن عود بن زيد  
بنسب متصلا الى عيسى بن عيسى بن ريث بن عطفان بن سعد  
بن عيلان بن مضر بن نزار بن شاعر بن شعرا الجاهلي وفارس من  
من فز شاته وصعلوك من صعايلها ومن المعدودين المقدمين  
من اجوادها وكان يلقب عروم الصعايلك لجمعه اياهم وقيامه  
بامورهم ادا اخفقوا في عزوائهم ولم يجز لهم معاش ولا مغزى  
وقيل انما سمي عروم الصعايلك **لقوله**

لحي الله صعلوكا ادا جرت ليله مضى في المساع الفاك بحرر

بعد الغنى

بعد الغنى من دهر ليله ادا ما قرأ من صدق وميسر  
والله صعلوك صفيحه وجهه كضوء الشهاب العابس المنور  
**وعن ابن شبة** قال بلغني ان معوية بن ابي سفيان قال لو كان  
لعروة بن الورد ولد لاجبت ان اصل حبلتي بحبله واتزوج اليه  
**وعن عبد الله بن مسلم** قال قال عبد الملك ما يسترني ان اجد  
من العرب ولدي الا عروة بن الورد **لقوله**

اني امير عا في اناي شركة وانت امير عا في اناك واجد  
اهل امي ان شئت وان ترى جسمي من الحق والحق جاهد  
افرو جسمي في جسمي كثر واجشوا قراح الماء ولما بارد  
**وعن ابن شبة** قال قال عمر الخطاب رضي الله عنه للموطئ كيف  
كتم في جنكم قال كذا الف جازم قال وكيف قال كان فينا قيس  
ابن زهير وكان جازما وكذا لا بغضيه في نقد مبرقدهم عنده  
ونقاد لامر السبع من راد فنام يستدرعوه بن الورد قال  
صدقت **وعن ابن شبة** ايضا انه قال ان عبد الملك بن مروان  
قال من زعم ان حيا ثما اسبح الناس فقد ظلم عروم بن الورد  
**وروي** معن بن عيسى قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام  
يقول لعالم الملك لا تروهم قصيده عروم بن الورد التي يقول فيها  
دعني للغنا اشعي فاني رايت الناس شرهم الفقير

فان ذلك ما يدعوههم للاغتراب عن اوطانهم **وعن** ابي عمر السبائي  
ان عروم بن الورد اصاب امرأة من كنانة بكرين وابلي يقال لها شبي  
وتكنى ام وهب فاعتها واتخذها لنفسه فمكثت عنده بضع عشرة



وولدت له اولاداً وهو لا يشك في انها ارفع الناس فيه وهي تقول  
لو حجت فامر علي اهلي وارضهم فخرج بها فاني مكنه ثم اتى المدينة  
وكان خالط اصحاب ثوب من نبي النصير فيقرصونه اذا احتاج  
وباعهم اداغتم وكان قومها يخاطبون نبي النصير فانوهم وهو  
عندهم فقالت سلمي انه خارج في قيل ان خرج الشهر الحرام  
فتعالوا اليه واخبروه انكم مستحيون ان تكون منكم امرأة معروفة  
النسب صحبه الجسب سببه واقعدولي منذ واوعدوه ان يعيدوه  
اليه زواجا فاستبرى الى ارجب مفارقة ولا اختار عليه احد  
فانوا فاستقوه الحنف فلما مثل قالوا له فادنا بصاحبتنا فانا وسط  
النسب فينا وان علينا سببه في ان يكون سببه فاذا اصارت النسا  
واردت معاودتها فاططها فانا ستلحك اماها فقال دال ان اليم  
في الشرط فيها تخبروها الى وكلم ودعوني لليلة المتع بها وافادى بها  
عند اقلما كان عند جاق و فامسح من قد لها فقالوا له قد فادتها  
منذ البارحة وشهد عليه ذلك جماعة من حضر فلم يقدر على  
الامساع وفادها فلما وقع ذلك خيروها فاختارت اهلهاتم اقلت عليه  
فقلت يا عرو اما اني اقول الحق والله ما اعرف امراه من العرب  
القت سترها على رجل خير منك واغض طرفا واقا فحشا واجوديدا  
واحمي لحقيقة وانك والله ما علمت بصحوك مقبلا لسوب مديرا خفيف  
على متن الفرس ثقبيل على متن العدو وطويل العمد اكثر الروماد  
راضي الاصل والجانب وما مترو على يومنا كنت عندك فيه الاموال  
اجب الي من الجياه من قولك لاني لم اكن اشاء ان اسمع امرأة من

قولك تقول قالت امة عرو كذا وكذا الاستمعة والله لا انظر  
في وجه غطفانيه ابدا ما جيت فارجع راشدا واستنوص بنيك  
خيراتم فارقه فقال عرو في ذلك قصيدة الى لقول فيها ستوفي الحنزا

### واولها يقول

ارقت وصحبتى مضيق عمق لبرق من تهامة مستطير  
سقى سلمي وابن ديار سلمي اذ اكانت مجاور السريير  
اذا جلت بارض نبي علي واصلي بين امر وكبير  
ذكرت منازل من ام وهب الي الاصبح انتردي اثير  
واحدث معهد من ام وهب يحل الحيا متقل دتي النقيير  
بائس الجدي رضاب منها بعيد النوم كالعب العصور  
قال ثم تزوج سلمي رجل من بني عمار قال لها يوما يا سلمي اشئ  
علي كما اثبت على عرو وقد كان قولها في عرو وشهرو علم فقالت  
لا تكلفني لذلك فاني قلت قلت الحق غصبت ولا واللات والعزري  
لا اكره وقال عزمت عليك لتاتيني في مجلس قومي فليستين علي  
ما تعلمين مني وخرج وجلس في نادي القوم واقبلت فرماها  
الناس باصا رهم فوقفت وقالت انعموا صبا حان هذا عزيم علي  
ان اشئ عليه ما اعلم منه وكلفني ذلك ثم املت عليه فقالت والله  
ان شلتك لا لتخاف وان شريك لا ستفاف واياك لتام ليلة تخاف  
وتشبع ليلة تصاف ولا رضى لاهل ولا جات ثم ولت فلامه فومه  
وقالوا ما اعتناك عن هذا منها وعن ابن الاعراب عن ابي فغصن قال  
كان عرو اذ اصاب الناس سنة شديدا تركوا في دارهم الموضع



والكبير والضعيف كان عروه يجمع اشباه هؤلاء من دون الناس  
 في الشدة ثم يخفف لهم الاستراب وكيف لهم الكف وكسبهم ويطعمهم  
 ومن قوى منهم يخرج به معه قاعا ويجعل اصحابه الباقيين في  
 ذلك نصيبا حتى اذا احضبت الناس والسوا وذهبت الشدة  
 من السنة الحق كل انسان باجله بنصيبه مما يحصل له فزعا الى  
 الانسان الى امله وقد اثرى بعد الفقر فلذلك سمي عرو  
 الصعاليك **وروي** ابن الاعراب ان عروضاقت حادثة في بعض السنين  
 ولم يحد ما يكون به اصحابه الضعفاء **فما**  
 لعل ارتبادي في البلاد يعني وشدي حيازم المطية بالرجل  
 سيد فعي الى ترب هجر يدافع عنها بالحقوق والنجل  
**فقتل** ان الله سبحانه وتعالى قبض له ناقين لها وتين وهو مع قوم  
 من الضعفاء في شتاء شديد وقد غلبت عن قوتهم وجلهم فحضر  
 لهم اجداهما وحمل متاعهم على الاخرى وجعل ينقلهم من مكان  
 الى مكان وكان من النقرم والرنن فنزل لهم ماء بينهما فقال له  
 ملوان ثم ان الله تعالى قبض له رجلا صاحب ما بين من الابل قد فر  
 بها من حقها وذلك اول ما بين الناس فقتله واخذ ابله وامرته  
 وكانت من احسن النساء واجلن فاتي بالابل اصحاب الكيف فجلها  
 لهم وجلهم عليها حتى ادا دنوا من عشايرهم اقبل يقسم الابل ثم اخذ  
 مثل نصيب اجدهم فقالوا لا والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا  
 ايضا فن وقعت بشهدا خلد لها فظلم عليه وجعل يحتم ان يحمل عليهم  
 فيقتلهم وينزع الابل منهم ثم يذكر انهم صبيحة فاكثر طويلا

يوما

ثم اجابهم ان يرد عليهم نصيبه من الابل الا راجله بحال عليها المرأة  
 حتى يلحق باجله فابو عليه ايضا فاستدب رجلا منهم فجعل له راجله  
 من نصيبه فقال عرو في ذلك  
 الا ان اصحاب الكيف وجدتم ما الناس لما اسعوا وتولوا  
 والى المدفوع الى ولا هم بما وان ادعيتي وادتملك  
 واني وياهم لدرى لام ادهيت له ما عنيتها عدى وتجهلوا  
 المرفس وابتجد المرفس كلاها توجوح قنا لها وتولسوا  
 يحتر من امرين ليسا بعبطه هو التكال الا انها قد يحمل  
**قال** ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى نسخت من كتاب احمد القسم  
 ابن يوسف قال حدثني جبريل قطن ان ثامه بن الوليد دخل  
 على المنصور فاني خلفا بني العباس ايام خلافة فقال يا ثامه اتحفظ  
 حديث ابن عمك عرو الصعاليك ابن الورد العسقي قال اي حديثه بالمرور  
 فقد كان له من الحديث كثير قال حديثه مع الهذلي الذي استل  
 فوسه قال ما يحضرنى ذلك ما امير المؤمنين فقال المنصور نعم خرج  
 عرو من الورد حتى دنا من منازل هذيل وكان منها على ملين وقد جاع  
 واداهوا ريب فرماها فاصماها ثم اوري نارا فشق اها واكلاها  
 ودفن النار على مقدار نصف عوده وقد ذهب الليل وغارت  
 النجوم ثم اتى شرجه فصعد لها وتخوف الطلب فلما نغيب فيها  
 ادا الخيل ودحان وفهم رجل على فرس فحبا حتى اركر عوده في  
 موضع النار وقال لقد رايت النار هنا فنزل رجل منهم فحفر  
 قدر دراع فلم يجد شيئا فركب القوم ومروا على الرجل يلومون



ويعتفونه ويعينون أمرهم ويقولون عينا في مثل هذه الليلة القوم  
وزعمت لنا شيئا كذب فيه فقال ما كذب ولقد رايت النار موضع  
ركبت رجلي فقالوا ما رايت شيئا ولكن تجد لك وتداهيك وهو  
الذي حملك على هذا ولم ير الوابيد حتى رجع عن قوله وعادوا  
وتبعهم عرو وسبقهم الى الاحياء فكن في شربيت وجا الرجل  
داك بعينه وقد كان قبل عود قد جالقه الى زوجته عبد اسود فاناها  
العبد بعلبه فيها لئن فقال اشربي فقالت لا او تبدأ انت تبدأ  
الاسود فشرب فلما جاء الرجل قالت له لعن الله جدك وملكك  
عنت القوم في هذه الليلة على غير شيء ثم دعا بالعلبه ليشرب  
حين ذهب ليشرب رجرجل ورب الكعبه فقالت المرأة وهذه اخر  
واي رجرجل في انك غير رجرجل ثم صاحت بجأ قومها فاجابهم خبن  
فقالت يهمني ويطن في فاقبلوا عليه باللوم والتعنيف حتى رجع  
فقال عرو وهذه ثانيه ثم اوى الرجل الى فراشه ووثب عرو  
الى الفرش وهو يريد ان يذهب به ففرض الفرش بيد وجسم  
وتجرك فرجع عرو الى موضعه ووثب الرجل فقال ما كنت تكدني  
قبل اليوم فمالك فاقبلت المرأة عليه لوما وعدا قال فصنع بالفرش  
كذلك لاثا والرجل يثب ثم يعود والمر تلوه وترند في تعينه فلما  
ضجر من كثرة تعينه قال لا اقوم الليلة ولو اخذ فانا عرو  
فصار في منته وخرج وكضا وركب الرجل فرسا عنده وجعل  
يقول الحق فانك من نسله قال فلما انقطع من البيوت قال  
عرو ايها الرجل قف فانك لو تعرفني لم تقدم علي قال كن عرو

ابن الورد فقال انا هو وقد رايت منك عجبا فاجبرني به واراد  
فوسك اليك قال وما هو قال جئت مع قومك حتى ركبت رجلك في  
موضع كنت قد شويت فيه اربيا فلن تحصى كان النار فتشوك عن  
ذلك فاشتيت وقد صدقت سم اشعثك حتى سبقك الى منزلك  
وانت فشمت رجرجل في انايك وقد كان زوجك قد اثرت  
يدك عندك الاسود واظن بينهما مالا يحب فقلت رجرجل  
فلم تر لى حتى اشتيت ايضا ثم خرجت الى فرسك فارردته  
فخرجت اليه ثم خرجت ثم خرجت ثم اشتيت ايضا فراسك في  
هذه المضال اهل الناس ولستك تشي وترجع قال فصالح الرجل  
ثم قال اما ما رايت من صراي وقوة فطنتي فمن قبل اعمام هديل  
واما انتاي وكعاعتي فلاحوا الى السوء وهم رضى من خراجه  
والمرأه الذي رايت عندي امرأه منهم وانانا ذل فيهم قد اك  
ما يشينني عن آسياء كثر وانال الحق بقومي وخارج عن اخوالي  
ومخاض سبيل المرأه ولولا ما رايت من كعاعتي لم يقو على مناوأتي  
احد من العرب فقال عرو خذ الان فرسك راشدا قال  
ما كنت لاخذ منك ولو كان غيرك ما راح به وكمر عندك من نسله  
العتي عند فخذ مجعول بعد قال تامه ان له عندها اخادش  
كثير ما شبعنا باطراف منها يا امير المؤمنين قت اجار عرو ملخصا  
**ذكر دريد بن الصم والحنسيه بنت عمر النخعي السلمي**  
قال ابو عمرو ان دريد بن الصم ادرك الاسلام فلم يسلم  
وكان فارس جشم وكان شيخ العرب في الجاهليه يرجعون لوابيه



وكان نطفرا يموثا اين توجه وقصد وكان قد جمع ما لك عرفت  
 هوارن واخرجت بنو حشم ممتها دريد او كان يومئذ شيخا كبيرا فقتل  
 في تلك الوقعة **وعن** يونس بن قول افضل بنت قالته العرب في  
 الصير على التواب بيت دريد بن الصمد **وهو**  
 فليل الشكي للصبيان جافظ من اليوم اعقاب الاجاد في غند  
**وهو** از دريد امرا الحشائيت عمرو بن السريد وهي تنابعيوا  
 لها ثم نقت عنها ثيابا فاغسلت ودريد ينظر اليها وهي لا شعور  
 فاعجبته فانصرف **وهو يقول**

حيواتنا ضروا بلعوا صبي وقوا فان وقولم حسي  
 اخاش قد هام الفواد بكم واصابه تبا من الحبيب  
 متدلا بتدوا مجاشنه نضع الهناه مواضع التقي  
**ل** فلما اصبح عدا الى قومها بخطبها فقال له ابوها حيا وكرامه  
 يا بامر انك الكريم الذي لا يطعن في خفيه والسيد الذي لا ترد  
 حاجته والفحل الذي لا تفرع انقه وكز لعد الامراه من نفسها  
 ما للسر لغرها واناد اكرك لها ثم دخل ابوها اليها فقال اي بنيه  
 اما ان فارس هوارن وسيد حشم وشيخ العرب دريد الصمد خطبك  
 فقال انظرني يا به اشاور نفسي ثم بعث حلف دريد وليك لها  
 وقالت انظري دريد ادا بال يقعتر ام يبعث وعودي فاتبعت  
 وعادت اليها فقالت وجدته وقد ساج على وجه الارض من غير  
 ان ياترها فاستكت وعاد دريد اياها فعادها فقال  
 يا به اني باركك في عمي مثل عوالي الرماح واتخذ شيخا من حشم ممتا

اليوم او غدا يخرج ابوها اليه وقال قد استعت ولعل تحبب بعدها  
 وقالت الحشائيت عرض دريد من **قصيده**  
 الخطبني هبلت علي دريد وقد اطردت سيد ال بدر  
**فلما** بلغ شعرها دريد اشتد ذلك عليه وقال يحوها من امات  
 وقال الله يا بنه ال عمرو من القيان امثالي ونفسي  
 ولا ملدي ولا ينجلن مثلي ادا ما ليل بطرقت بحسن  
**قلت** الحشائيت تباظر ابنه عمرو ابن السريد السامي وفي مسلم شرف كثر  
 ياتي ذكر ذلك عند ذكر الملاحه واما احسانها في شعرها فعرفت  
 ووقاها الصخر اخيها موصوف **وهو** انها دخلت على بعض ازواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا عليها صدار من شعر فقالت لها يا حشائيت  
 اخول صخر في الجاهلية وانت متسليه عليه الاسلام فقالت كان لي  
 زوج متلاف فانت احي ثلث مرات فشاظرتني ماله ثم اعطاني الواثقه  
 كرام ابله فلانت امراته شلي فمتعته **يقول**

**ل** والله لا استعها خياريها ولو هلكت قد دت خاريها  
 واتخذت من شعر صدارها  
 فذرت ان لا انزع حتى الحقه ومن شعرها **يقول**  
 رفع العاد طويل الجاد ساد عشيرته اسردا  
 يحمل للقوم ما عالم وان كان اصغرهم مولدا  
 ومن يلج شعرها **في**  
 تعرفني الدهر نسا وخزا واوجني الدهر فرغا وغزا  
 واقفي رجالي فيادوا معا وغودر قلبي هم مستفزا



• وكما قد ما جئني تقي اذا الناس اذ ذاك من عزمي  
 • وخيل نكر دس بالدار عين وحت العجاجة بحت  
 • • حمزا  
 • • جزر زانوا صي فرسانهم وكانوا يطون اذن جزرا  
 • • وليس في الحرب شج الحد وسحب السام خراويزا  
 • • ومن طر من لا في الحروب بان لا يصار فقد طر عجزا  
 • • ذكر بقية ما ابتناه من جبرها عند در الما لغة انشا الله تعالى

### ذكر ذوالاصبع الغدواني جاهلي

هو جزران بن الحارث بن مخرت بن ثعلبة بن شيب متصلا الى عدوان شعد  
 ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وقبيلة عدوان بطون من جدله وهو  
 شجاع من شجعان الحاصليين وشاعر من شعراء القدماء وله  
 جروب وقائع وغارات كثير مشهورة في اسام وقائع العرب  
 وهو ذوالاصبع قال نزلوا عدوان قدما على ماء فاحصوا فيه من سبعين  
 غلام اعزل شوي من كان محتويا اكثر عددهم ثم وقع باسهم بينهم حتى  
 تقانوا فقال ذوالاصبع في ذلك

• عديراحي من عدوان كانوا حية الارض  
 • بغى بعضهم بعضا فلم يبقوا على بعض  
 • فقد صاروا احاديثا برفع القول والحقض  
 • • ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض  
 • • ومنهم من جبر الناس بالسنة والقرض  
 • • ومنهم حكم يقضي فلا يقض ما يقضي

قوله فمنهم حكم يقضي فانه عن عامر بن الطرب العدواني وكان  
 حكما للعرب يحكم اليه قال ابو عمرو كان سبب تفريق عدوان  
 • وقال بعضهم بعضا حتى تقانوا ان بني ناج بن شكر عدوان غاروا  
 على بني عوف بن سعد بن طرب بن عمرو بن عباد بن شكر عدوان وتدرت  
 بهم بني عوف فاقتلوا فقتلت بنو ناج من بني عوف ثمانية نفر منهم  
 عمير بن مالك سيد بني عوف وقتل بنو عوف من بني ناج رجلا  
 يقال له شتان بن جابر وتفرقوا على حرب وكان الذي اصابني  
 من بني وابيلة بن عمرو بن عباد وكان سيدا فاصطحب القوم على اللوات  
 بينهم واجتمع على ذلك سائر الناس واي من جابر ان يقتل  
 في اخيه شنان بن جابر ذرية واعتزل هو ونيو ابيه ومن اطاعهم وملاهم  
 وبابيعه على ذلك كرب بن جيلة احد بني عيسى بن ناج فمضى اليه الناس  
 وفهم ذي الاصبع وسالوه قبول الدين وقال قد فعل منا ما يشيرون  
 وفهم شديد وشريف عمير بن مالك فقبلنا الدين واخذناهم بها وقتل  
 منهم رجالا واحدا فاقبلوا دينه فابا من جابر واقاموا على الحرب  
 فكان ذلك مبتدأ جبرهم حتى تقانوا وتقطعوا فقال ذوالاصبع في

### ذلك

• فيا بون للام والدمرها كما وصرف الليالي مختلفن كركك  
 • • ابعدي بني ناج وشعبك فيهم فلا يتجوز عنك من كانا  
 • • ادا قلت معروفا لاصح بينهم يقول من لا يحاول ذلك  
 • • فاضحوا كظهر القود حبت شامه نجوم عليه الطير اجربا  
 • • فانك عدوان عوف تفرقت فقد عيت دهر املوك هانكا



وهي قصيد طويلة وقد خصها للاختصار **قال** ابو عمرو السيباني  
وفي مترجما يقول دولا اصبع من قصيد طويلة **او لقا**  
يا من لقلب شديد لهم مجزون امشي تذكر يا ام هرون  
امشي تذكرها من بعد ما شحطت والدهود وعلط حياودو لين

**ومنها يقول**

يا ابن عم علي ما كان خلق مخالفت لي فاقليه ويقلين  
فان ترد عرض الدنيا لمنقصتي فان خلك باليسر شجيني  
ولا يري في غير الصبر منقصة وما سواه فار الله كفيني  
لولا ابا صر فوري ليس يحفظها ورهبه الله نمر لا يعادني  
اذا برئتك برأيا لا الجبار له اني رايتك لا تنفك تبارني  
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها ان كان غماك عني سوف تعصني

**ومنها يقول**

كال امرئ صابر نوما السيمية وان تحلو اخلاقا الى حين  
**قال** ابو عمرو ومن قوله لا مامه ابنته وقد رآته لما اشترى منظر  
فشق وتوكل على العصا فبكت **فقال**  
جزعت امانة ان مشيت على العصا وتركت ادخرا اليقياز  
فلعل ما دام الاله كبد اربما وهذا الحي من عذوان  
بعد الاحرامه والفضيله والنهي طاف الزمان عليهم باوان  
وتفرقوا فمقطعت اشلاوهم ويبددوا فراقا حال مكان

**ومنها يقول**

لا تعجبن امام من حديث عدا فالدهر غيرنا مع الجذبان

**ذكر تايبط شرا وطرقا من خبر**

هو ثابت بن جابر وكنى ابا زهير ولقب تايبط شرا وسبب ذلك  
ما ذكره ابن الاعراب ان امه قالت له يوما وهو صغير لا تری الى غلمان  
الحي يحبون لا هلام الكماه فيرو حوزها قال اعطيتي جرابي حتى امض  
فاحتي لك الكماه فاعطته ومضى فملاه افا عي واتي به متايطابا فالتقاء  
بين يديها ففتحت فخرج منه الا فاعى شعين في الجنا فوثبت وخرجت  
صارحة فقالوا لها نساء الحي ما ذا انالك به ثابت متايطابا فقالت شرا  
فارمه هذا اللقب **وقال** تايبط شرا اعدي ذي شافين وذي جبرين مشا  
على الارض وكان اذا جاع لم تقم له قائم وكان اذا نظر الى الطيار  
قنيت على نظره اسمها ثم بعدوا خلفه فلا يعود حتى احذره فيزجحه  
بشيعة وشوهد في كله **ولقي** يوما رجلا من ثقيف فقال له ابو  
وهب وكان اهو جاقا عليه جلة جيله فقال ما ماتت بم تغلب  
الماش وانت كما اري ضيلا دميها قال يا بني انا اقول شاعر الفتا  
الرجل انا تايبط شرا فيخلع قلبه حتى اناك مندا اريد فقال له  
التقي فها لك ان يسعي اسمك قال ما ذا قال هذه الجلة ولك  
كيتي قال فعلت فاخذ جلة فقال ابو وهب ولي اسمك فقال  
نعم امضتي ثم انصرف تايبط شرا **وقال**

الاصل اني الحسن ان خليلها تايبط شرا وقد كيت ابا وهب  
ففيه تسمى اسماء وسماني اسمها فاين له صبر على معظم الخطيب  
واين له بائس كياتي وصورتى واين له في دل جارية قلي  
**وقال** ابن الاعراب ايضا انما شى تايبط شرا لانه لقي العول التي ترمم



العرب فقتلها وقطع رأسها ورجع الى اهله سابطاً بذلك وهو قوله  
 لا تخبروا قتيانهم بما لقت عند رجا بطان  
 بالي قد لقت الغول قهوى شهب كالصقيل  
 فقل لها لا فاضوا رضى اخو شفير فخا في مكان  
 فشدت شد نجوى واسوي لها كفى مصقول مان  
 فاضرها بلاد هشر فحزت صريعا للدين والجران  
 فقالت عد فقلت لها رويدا مكانك انتي ثبات الجبان  
 فلم انك سكا لدها لا تطر مصيحا ما ذا اتاني  
 اداعيتان في راتين فيج كراش الضبع شقوا للسان  
 وشاقا مخدج وشراه كلب وثوب من عياة او شدان

**وتقول العرب** ان الغول مازاه اخذ الا الحلق فلبه فقام منه وان  
 من ثني عليه الضرب عادت كما كانت جبيه ولهم في ذلك اقوال كثر  
**ذكر الغول من شعر الجاهلية ولطاع من شعرهم**  
 قلنا انما قدمت هؤلاء الجماعة لكونهم جمعوا من طوفى الشجاعة  
 والبراعة فوجب تقديمهم على غيرهم من الشعراء المقلقين الغول  
 الجاهلية الاولين ومن هاهنا تبدل بذكر من وصلت العذرة الى  
 اثباته وتحصيله ونورد بهذا من اخباره واشعاره وقصوده ولا طمع  
 في احصاء علمهم ابدا اذ لا يعلم الا من اجضاهم عددا

**ذكر امر القيس من حجب**

هو امر القيس بن حجر بن عمرو  
 وامه فاطمة بنت ربيعة من الحرث بن زهير وهي اخت كليب ومهليل

ابن ربيعة التغلبي **قبل** كان ابو قطن لما قال الشعر وكان  
 قد شقك في اجيار العرب وكان قد استمال لصوصا وصعاليكا من  
 من صعاليك العرب يغيبهم **فلما** بلغ امر القيس موت ابيه وكان  
 جالسا في مجلس شرب قال ضيعني صغيرا او طني الشارب كبير اليوم جمر  
 واغدا امر فتسير هاشملا ثم جمع بكرز وائل وغيرهم وخروج يريد  
 بني اسد فوقع بيني كانه قتلهم ثم ان اصحابه اختلفوا عليه فخرج  
 الى الروم وطال تروده بالجبل واعوزته الضرر على بني اسد فاستما  
 الى قيصر ملك الروم واستعجب معه عمرو بن قنينة بن سعد بن صغصعة  
 وكان قد جاوز المشعين وذلك **قوله**

كأني وقد جاورت سبعين حبة خلعت بها عني عذار الجامي  
 وهو الذي خاطبته امر القيس في قصيدته التي منها **قوله**  
 بختي صاحبي لما رايتي اللدب دونه وابقي انا لا خفان تقبصرا  
 فقلت له لا ينك عيناك انتا نجاول ملكا او لموت فتعددا  
 ثم مات عمرو في شجرة ملك فسمته العرب الضايغ ودخل امر القيس  
 على قيصر فقبله واكرمه ورفع من شأنه وكان له عند من به فاند  
 رجل يقال له الطماح من بني اسد وكان امر القيس قد قتل اياه  
 واخشا حتى اتا بلاد الروم فاقام مستخفيا منه ثم ان قيصر ضم  
 الى امر القيس جيشا كبيرا ونقله لاعدائه **فلما** فصل عنه ظهر  
 الطماح وتوصل الى قيصر فقال له ان امر القيس رجل عاهر  
 وانصرف عنك الجيش وذكر انه يهوى ابنتك وانه قال فيها شعرا  
 كثيرا اشهرها في بلاد العرب **ومن** روايه اخري ان امر القيس



لما قد علي فتصروه بته ابنته وكان حيلاً من الرجال فصار  
اليها وهو قوله في ذلك

فقلت بين الله ابرح قاعداً ولو قطعوا راسي لذيك واوصالي  
وهي قصيد طويلة فاضربت عن جلستها للاختصار **وقيل** ان الطاح  
اخلقها على لسانه ووشي به الى الملك فتصرفهم ان يقتله فحضرت  
فابتعد رجلاً ومعه خلعة مشقومة وكنت اليها التي قد شربت  
اليك بجلي التي لبسها للزينة ليعرف بذلك فضل منزلك عندي  
فلما قرأ الكتاب شئ ذلك وفام في وقته ولبسها فشرح جسد  
فلذلك سمي بذات القروح وقال في ذلك

لقد طخ الطاح من بعد ارضه والبسني من ايد ما لبسنا  
فلو انا نفساً موت اجسنتها وكمنا نفساً سافط انفسنا  
**وكان** في مجالع محفدة ثم نزلوا به الى جنب جبل يقال له عسب  
الى جنب قبر لبعض بنات الروم فقال عندنا خبير في نقال ذلك  
اجازتنا اغربانها هنا وكل غريب للعرب نسيت

واولها **يقول** اجازتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسب

**ثم ماتت** فدفعوه الى جانب القبر وما يستحسن من تشايد  
كان قلوب الطيور طياً ويا بسا لذي وكرها الغراب والحشاك  
نظرت اليها والنجور كانا مصابيح ربهان تشب لفقار  
**ومن** جيد شعر قصيد المشهور اني **اولها**

فقايتك من ذكر احب ومنزل سقط اللوى من الربيع فيقول

فاضربت عن اثباتها لاشتهارها في ايدي الناس ومن جيد شعر **قوله**

برهره رخصه رده تجرعوبه البانه المبطر  
فتور القيام وقطيع الكلام تغتر عندي غروب خضر  
كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامي ونشر القطر  
يعليه برد ايناها اداغور الطائر المشجر

**قلت** ما وصف اجد النغر فاجاد واحسن كل الاحسان باجماع  
الرواه كالباعه الدماي **قوله**

تجلوا بقادمتي جهامة ايك برذا الشف لثاثة بالاميل  
كالا فحوان عداه غب شاميه جفت اعاليه واسفله نند

وله من البيتين شرح حسن ادا ائتت يزيد علي نصف كراس **قوله**  
يو فيها جفتما في شرحها فاضربت عن شرحها للاختصار ومن شعر **قوله**

فبعض اللوم عاد لي فاني سبيل فني التجارب وانساني  
الى عروق الثرى وشجعت غروبي وهذا الموت سبلي شالي  
وقد طوقت في الافاق حتى رصيت من الغنيمه بالاياب

**ذكر النابغة الدماي** **قوله** **واما من انا** **قوله**  
النابغة جاحلي اسمه زياد بن معاوية وكنى ابا امامه ولقب بالنابغة  
**قوله** وقد نبغت لهم مناشورون

وهو اجد الاشراق الدين خط من قدرهم الشعر وعرض منهم  
القرين وكان دارا شه في قومه وشرف وشود فلما قال الشعر  
غلب عليه ونسب اليه **قلت** والله القائل الشعر بخط من قدر  
الكاما فميرغ من قدر الجاهل **قوله** الاخر الشعر نقيصه



الكامل ونحمله الناقص **وقول** الآخر الشعر يضع من قدر الشريف  
 كما يرفع من قدر السخيف **روى** الأصمعي كان يضرب للنابعة قبة  
 من آدم بسوق عكاظ فماتت به الشعر افتخرن عليه أشعارهم  
 فاستبدت الحنساء يوما لمحض حسان زيات الانصارى **يقول**  
 فان صخر المولانا وسيدنا وان صخر ادايشو لنجار  
 وان صخر التام الهداه به كانه علم في راسه نزار  
**فقال** والله لولا ان ابانصير انشدني انفا قلت انك اشعر الانس  
 والجن فقام حسان زيات فقال والله لانا اشعر منك ومن ابيك  
 فقال له النابعة يا بني انت لا تحسن **هو**  
 فانك كالليل الذي هو مدبري وان قلت ان المني عنك واسع  
 خطاطف تحرق في جبال شينه مثرها ايدراك نوازع  
 مسكت عندك حسان وابا النصير الذي عناه النابعة هو  
 عمر بن عبد العزيز مولى لتي استحق وكان شاعرا مقلعا **فله**  
 ساق الحصري صاحب كتاب روض الاداب ان الحنساء بنت عمرو الشريد  
 السلمي واخوها صخر ومعوذ وكان ابوها يقف بها في الموضع  
 فيقول انا ابو خيرى مضرب من عيب فليغير فلا يغير عليه احد  
**وكان** يقول من ايا مثلها من قبيله فله حمة فمقر له العرب  
 بذلك **واذكر** لنا الحنساء ابام عمر الخطاب رضي الله عنه واحضرها  
 قومها اليه فقالوا هذه الحنساء قد فرجت ما فيها في الجاهلية  
 والاستلام فلو نهيتها رجونا ان بنته فقال لها عمر رضي الله عنه  
 اتق الله يا حنساء واتقني بالموت فقالت اني لو قتت بالموت

واخي خيرى مضرب صخر ومعوذ قال استكهما وقد صارا فمحتي النار  
 قالت ذلك اسد لباي عليها يا عمر **قال** فماتت رقا لها فقال  
 خلوا عن عجزكم لا ابا لكم نام الحناني عن كمال الشجى وفي سليم شرف  
 كثير ليس هذا ما كان ذكره  
**قال** ابو عبيد كان النابعة الدباني اوضح شعر الجاهلية كلاما  
 واقلهم سقطا وحشوا واجودهم مقاطع واحسنهم مطالع ولشعره  
 ديباجة ليست لغيره ان شئت قلت ليس شعر مولد من ياتيه  
 وليته وان شئت هو صخر لو ردت به الجبال لزالها **وروى**  
 عن عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال ذات يوم ابي شعراكم **يقول**  
 فلست تسيق اخلا ثلثة على شعيت اي الرجال الهديب  
 قالوا النابعة قال هو اشعر شعراكم ثم قال يوم اخراي شعراكم **يقول**  
 فالبيت الامن لا تحنها كذلك كان يوم لا تحون  
 قالوا النابعة قال هو اشعر شعراكم ثم قال يوم اخراي شعراكم **يقول**  
 خطفت فلم اتك لنفسي ربه وليس وراء الله المرمدهيب  
 فقالوا النابعة فقال هو اشعر شعراكم ففصله في ثلاث من اضع  
**روى** خلف بن حجر انه سمع ابا عبد الله البادي من بني سعد يروو بيت  
 النابعة للزبير فان زبير السعدي **وهو**  
 تعدوا الديات على من لا كلاب له وتقي مريض المستفحل الحامي  
 وانهم اروو للنابعة الدباني هذا البيت **وهو**  
 تلك المكارم لا قبان من لبن شيبا بما وفاد ابعدا بوالا  
**وقيل** انه لا مبيتز الى الصلت ومثل هذا الاخلاف قول امر القيس



وقوف بها صجي علي طهم يقولون لا تلك أسا وتجلد  
وقول طرف من العبد **قصا**  
وقوف بها صجي علي طهم يقولون لا تلك أسا وتجلد

النايحه

**ومن** ملحق قول النعمان **من المند**  
الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتدبدب  
كانك شمس والملك كواكب اذا طلعت لم يدمن كوكب  
**قلت** وهذا الايات من جلد قصيد كان النايح قد نغدها  
للنعمان من المند بعد رايه فيها عن شيء بلغه سبب المتجرون  
بنت زهير امراه النعمان وسند خبر ذلك بعد در بقيقه  
فهم الايات من جلد قصيد طويل منها **يقول**  
عطفت فلم اترك نفسي ربه وليس ذرا الله للمزهد  
لن كنت قد بلغت عنى حايه لمبلغك الواشي اغش واكرب  
واكتى كنت امر الى جانب من الارض فيه مستزاد ودهب

لنفسك

**منها** يقول  
ملوك واخوان ادا ما ايتهم اجلهم في اموالهم واقرب  
**ومنها** يقول

كفلك في قوم اراك اصطنعهم فلم ترهم في شكدك اوتبوا  
فلا توكي بالوعيد كاتى الى الناس مطلقا القار اجوب  
اما لي ايت اللعن انك لستى وتلك التي اهتم منها وانصب  
ولست مستيق اخلا ليله علي شعب اي الرجال المهذب  
فان انا مظلوما فبعد ظلمت وانك داعيت فلك يعتب  
ولسا

واما حديث المتجرون في زوجه النعمان المندوبين ماء التمشا  
وكانت من احسن الناس وجها وكان هو ابا وقيل انها كانت  
زوجه ابيه المندوب النعمان فتزوجها بعد موت ابيه بشريعه  
الصوي وغلب المقدد **قلت** هذا كلام السلطان الملك المنصور  
ناصر الدنيا والدين ابا المعالي محمد بن الملك المطهر تقي الدين عمر شاهنشاه  
برابوب صاحب طاه يومئذ كان رجلا لله تعالى ورد صرحه وشاير  
ملوك المسلمين بناق هذا الحديث في كتابه المستمى بررر الاداب  
ومجاشي دوي الالباب في باب طبقات الشعراء وهو لعمرى  
من الكتب النفيسة الجامعة لمجاشي الادب يدل على انه رحمه الله  
من الملوك الاكابر المصلحين على اخبار الناس وتوازيهم **والذي**  
اقول ان هذا النكاح كان جائزا في ايام الجاهليين ولا زال مستمرا  
حتى جاء الاسلام في شبي كاح المقتات وبيان ذلك ياتي في موضعه  
عند ذكر الاعاص من فرس ونسبهم اسما لله تعالى **وكان**  
النايحه الدماي والميجل الشكري في مناديه النعمان المندوب  
وكان النايحه مملحا عبقا والميجل الشكري في حيا فاستقا  
وكانت المتجرون تهوى الميجل لسفه وكان النعمان مكرما للنايحه  
بمجاله لدون الميجل فحسده على متر ليد وقربه الميجل الشكري  
وخاف ان تطرد المتجرون فتهواة لجاله وقربه من النعمان  
وتنزه فعل الجيلة في ابعاده عن النعمان او قبله **وانت**  
ان النعمان قال للنايحه امدح لي المتجرون واذكر جميع مجاشتها  
فعل هذا الايات التي اولها **يقول**

هذا الحديث في كتابه المستمى بررر الاداب  
ومجاشي دوي الالباب في باب طبقات الشعراء  
وهو لعمرى من الكتب النفيسة الجامعة لمجاشي  
الادب يدل على انه رحمه الله من الملوك الاكابر  
المصلحين على اخبار الناس وتوازيهم



أَمِنْ آلِي رَاحٍ أَوْ مَعْتَدِي عَجَازٍ إِذَا دُوغِبَ مَزُودٌ ،

إِلَى أَنْ وَصَلَ فِي صَفَتِهَا شَيْئًا فَنُشِيَ إِلَى **قوله** ،  
 وَأَدَا طَعَنَ طَعَنَتٍ فِي شَهْدٍ رَأَى الْمَجْشَهَ بِالْعَبِيرِ مَقْرُودٌ ،  
 وَأَدَا نَزَعَتْ نَزَعَتْ عَنْ شَيْءٍ صِفَ نَزَعِ الْجَوْرِ وَالرَّشَا الْمَجْشَدُ ،  
 فَتَحَسَّلَ النِّعَانُ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ لَهُ النِّعَانُ كَيْفَ رَأَيْتَ يَا مَنَجَّلُ ،  
 فَقَالَ لَوْلَمْ يَبَايِنَ لَمْ يَذْكُرْ فَنُشِيَ النِّعَانُ عَلَى التَّابِعَةِ وَبَلَغَ التَّابِعَةُ  
 قَوْلَ الْمَنَجَّلِ فَعَلِمَ أَنَّهُ مَقْنُولٌ أَنْ يَغْدُو فَمَرَّبَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ  
 يَكُونُ الْمَنَجَّلُ الْخَائِنَ وَأَنَا الْأَمِينُ وَأَنْتَ دُونَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ وَقَدْ  
 عَمِلَ عَلَيَّ قَالِي **ثم** أَنَّهُ نَقَدَ إِلَى النِّعَانِ الْعَصِيدَ الْعَيْنِيَّةَ الَّتِي مَتَاهَا

**يقول** ،  
 يَا نَانِي بَيْتَ اللَعْنِ أَنْكَ لَمْ تَنْتَهِ وَلَكِنَّ الَّتِي تَسْتَكْ مِنْهَا الْمَشَامِعُ ،  
 فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتِي صَبِيلَةً مِنَ الرُّقَشِ فِي أَيْبَاهَا الشَّمُ نَاقِعٌ ،  
 لَعْمِي وَمَا عَمِي عَلَى هَيْئَةٍ لَعْدٍ بَطْلَا عَلَى الْأَقَارِعِ ،  
 أَقَارِعُ عَوْقًا لَا أَجَاوِلُ غَيْرَهَا وَحَوْقُ قُرُودٍ تَبْتَعِي مِنْ كَادَعِ ،  
 أَفَاكَ أَمْ تَسْتَعْلَنُ لِي بِعَصْدٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَامِعٌ ،  
 أَنَا لَمْ يَقُولِ لَمْ أَكُنْ لَا أَقُولُهُ وَلَوْ كَلِمَتٌ مِنْ شَاعِدِي الْجَوَامِعِ ،  
 جَلَعْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَبِّهِ وَهَلْ يَأْمَنُ دَوَامِهِ وَهُوَ طَائِعٌ ،  
 وَمِنْهَا **يقول** ،

وَحَطَمْتُ دِينَامِرَةً وَتَرَكْتُ كَرِيَّ الْعَبْرِ يَكْوِي عَيْنَ دَهْوَرَانَةٍ ،  
 وَمِنْهَا **يقول** ،  
 فَأَنْكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي وَأَنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَسَاءَ عَمَلٌ وَاسِعٌ ،

نطق

، خَطَّ طَيْفٌ حَجَّزَ مِنْ جَبَالِ مِثْنَةٍ تَدَّ بِهَا أَيْدِي الْيَكِّ نَوَازِعُ ،  
 ، أَنْتَ عَلَى عَيْدٍ لَمْ تَحْنُكْ أَمَانَةٌ وَتَرَكْتَ عَيْدَ ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ ،  
 ، وَأَنْتَ رَمِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسُ سَيْبِهِ وَسَيْفُ اعْتَرَتْهُ الْمِثْنَةُ قَاطِعٌ ،  
 ، أَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ الْأَعْدَاءَ وَوَفَّاءُ وَلَا التَّكْرَمُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعَرَفُ ضَائِعٌ ،  
**ولما** وَصَلَتْهُ الْأَبْيَاتُ وَوَقَفَ عَلَيْهَا عِلْمُ النِّعَانِ أَنَّ الْمَنَجَّلَ الْخَائِنَ ،  
 دُونَ التَّابِعَةِ فَقَالَ يَا مَنَجَّلُ أَخْلَفْتَنِي فِي أَهْلِي حَتَّى أَمَضَى اتَّصِيدَ ،  
 وَأَعُودُ فَقَالَ نَعَمْ وَخَرَجَ النِّعَانُ بِرُغْمٍ لِلصَّيْدِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِثْنَتِهِ ،  
 لَيْلًا فَوَجَدَ الْمَنَجَّلَ وَالْمَجْرِدَ يَسْتَرِيانِ الْحُمْرَ وَتَأْفَهُمَا فِي قَرْطِهِ ،  
 وَهَذَا قَدْ آمَنَّا مِنْ مَحْسَبَتِهِنَّ عَلَيْهِمَا لَعَبْدُ النِّعَانِ فَلَمَّا رَأَاهَا عَلَى ذَلِكَ ،  
 هَجَمَ عَلَيْهَا وَقَالَ يَا مَنَجَّلُ السَّتُّ الْعَائِلُ أَنْ التَّابِعَةَ لَوْلَمْ يَبَايِنَ ،  
 لَمْ يَقُلْ أَنْتَ لِي قَوْلُكَ ، أَنْ كُنْتُ عَادَلْتُ فَيَسِيرِي ،

، أَنْ كُنْتُ عَادَلْتُ فَيَسِيرِي بِخَوِ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْزُورِي ،  
 ، لَا تَسْأَلُنِي عَنْ جُلُوبِي وَأَسْأَلُنِي كَرَمِي وَخَيْرِي ،  
 ، وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاهِ الْخَذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ ،  
 ، وَدَفَعَهَا فَمَدَّ أَعْيُنَ شَيْءٍ الْفُطَاءَ إِلَى الْعَنْدَرِ ،  
 ، وَاتَّمَتْهَا فَسَقَسَتْ كَشَفَتْ الظُّبَى الْعَنْدَرِ ،  
 ، وَنَائَتْ وَقَالَتْ يَا مَنَجَّلُ مَا بَجَسْتُكَ مِنْ حَبْرٍ وَرِي ،  
 ، مَا شَقَّ حَشَمِي غَيْرَ جَبْكَ فَاصْدِي عَنِّي وَتَسِيرِي ،  
 ، وَاجْبِهَا وَتَجْنِي وَتَجْبِ ، نَاقَتَهَا بَعِيرِي ،  
**فقال** النِّعَانُ صَدَقْتَ لَوْلَمْ تَنْجَابِيَا لَمَّا كُنَّا كَرَمِي ثُمَّ فَلَهَا جَمِيعًا ،  
**وكتب** إِلَى التَّابِعَةِ وَأَعْلَمَ بِذَلِكَ وَأَعَادَ بِالْقَسَمِ أَنَّهُ



أمن منهم مبرأ ما أتم به فغاد إليه النابغة فكان أحب الناس إليه  
 وأوفرهم حظاً عند من يلج شعر النابغة **قوله**  
 كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقصده رطل الكواكب  
 وصدرك راع الليل عازب همه تصاعف فيهم من كل جانب  
 تقاعش حتى قلت ليس ينقض وليس الذي رعى النجوم باب  
 على نعم ونعم بعد نعم لوالده ليست بدات عقارب

حاشية  
 هذه عاقبة المبرأ من الفراق  
 للمناجاة  
 وجاءت النابغة مع الكلاب ومحمد  
 المخل

**قوله**  
 إذا ما غزوا بالجيش خلق فوهم عصا بطير تندر بصايب  
 جواخ قد ايقظت من قبيله اذ اما النعمي الجحاز اول غالب  
 قلت وقد حيا في قول النابغة اقوا في قصيدة التي اولها  
 أمن آل ميه راح او يغتدي فان فافيتها جميعها مكسورة الا ببيت  
 ولجده وهو **قوله**

زعم البوارح ان رجلاً غدا وذاك خبرا الغراب الاسود  
 والاقوا احد العيوب المستعملة في الشعر وقد استشهد بهذا  
 البيت جماعة العروضيين **وقال** انه لما قدم يثرب قيل له اقويت  
 فلم يعرفه فالتوا الابيات على لسان قبيلة فغنت بها وهدت  
 في القوافي فانتهى لها فاصليها الوقت **فقال**  
 زعم البوارح ان رجلاً غدا وذاك يتعاب الغراف الاسود  
**قال** ابو عبيد وقد اقوا بعد جماعة من الشعراء المقلقين والاقوا  
 بخواص اعراب القوافي **وقال** هو ما خود من اقوى المنزل  
 اذا خلا من اصله فلما خلا من قافية اخذ قيل اقوا اي خلا

وقد قرات لجماعة من العروضيين مثل الخليل ابن احمد وهو اول  
 من اقترح العروض والاختفش والبريزي وغيرهم فذكروا ان  
 الاقوا مستنبط من قتل الجمل كون قتلته تسمى ويسره فاحلف  
 في برمه وقوى بذلك فسمى الاقوا وعلى الجملة فانه من عيوب الشعر  
 المستعملة **ولذلك** الايطا وهو تكرار الكلمة الواحدة في القافية فان  
 كانت احد الكلمتين اسم والآخرى فعل فليست بايضا وهو ايضا  
 ما خود من ايطاء البعير اذا وطى رجله كان هذا في مكان واحد  
 فيقال اطا البعير وغيوب الشعر المستعملة ستة قد ذكرها  
 اهل جناس الشعر فيهم فلا حاجة الى اتيانها هنا والله اعلم

**ذكر زهير بن ابي سلمى وطرقا من شعره**

هو زهير بن ابي سلمى شاعر من راح وقد قدموا زهيراً  
 على الشعراء بان كان احسنهم شعراً وابعدهم تحفيلاً واهتم  
 للذكر من المعاني في قليل اللفظ واشدهم ميالاً في المدح والكره  
 امثلاً في شعره **قال** ابن الاعراب كان زهير من الشعراء  
 ما لم يكن اخيراً كان ايوماً شاعراً وخالداً شاعراً واحداً شاعراً  
 وابناء شاعرين **قلت** اما عرق الشعراء في الشعر فهم  
 اك ابي حفصة الاسديون تبع منهم عشرين يتوارثون الشعر  
 كما برعن كابر ولا زال عرق الشعراء الحسن بن ثابت  
 فانهم كانوا ستة نفر يتوارثون الشعر حتى جاء الحسن بن حفصة  
 فافضلواهم بأربعة كل منهم قال الشعر ومدح الخلق واللون  
 واحد والآخر ايز السنية وقد شرحت هذا الكلام في كتابي







صحي القلب عن سالي واقصر باطلة وعري يا فزائر الصبي ورواجله

**منها يقول**

أخي ثقيلا تلك الحمر ماله وأكنه قد نلك المالك نايلة

تراه إذا ما جتته مهتلا كأنك معطية الذي انت شاييلة

**وقوله أيضا**

لقد طالبت كل شيء إذا طالت الحاجة انتهت

**وقوله أيضا**

فقرى في ديارك ان قومًا متى يدعوا ديارهم لونا

**ذكر طرف من العبد جاهلي**

قال ابو عبيد اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء

طرفه ابو العبد بركات وبعد الجارث ابن جلعن وعمر بن كلثوم

**وقال** ابو عمرو لم اجذ اجذ قال الشعر جذا واجاد فيه

على جده ستة الا طرف من العبد فانه قال الشعر وهو ابن عشرين

سنة **وقيل** قاله ولم يبلغ العشرين **وقيل** لا في عمرو وما الذي

يصح عندك جداشة قال لم ان ذكر الشيب ولا بغاه ولا يتي على

الشباب ولا رثاه ولا كثر شعره على افواه الرواه **قيل** واخرج

لسانه يومًا وكان اسود كأنه لسان ظبي فاخذ بيده ثم اوى الي

عنقه فقال ويل له ما عني عليه هذا يعني لسانه على عنقه

كان كما قال قله المعذب بالبحر من كتاب عمرو همد **قلت**

وطرفه جد الدين خرم شعرهم وهم جماعة منهم شديف

وطرفه هذا ومثل المبتى من الماخريين وعين سفتهم في كاني المسمى

مجدائق الاجدائق المقدم ذكره ما يغني عن تكرار القول فيهم

وطرفه وخاله المتكلم كانا ينادمان عمرو بن همد فنقم عليهما في امر

يا تي ذكره انشالله تعالى فان قد هما يحاين علي ايديهما الى المعذب

بالبحر من فية قتلها فامسا المتكلم فانه قصص كتابه وقراه

لتاخير اجله وامسا طرفه فتم على وجهه فقتل وسند ذكر

من ذلك طرفا عند ذكر المتكلم انشالله تعالى

ومن ملج شعر طرفه البيت السائر من القصيدة التي **اولها**

لخوله اطلال بوقه تهيد **ومنها البيت**

سبدي لك الايام ما كنت جاصلا وباتيك الاجاد من لم تزود

ومن ملج شعره قوله **ايضا**

للفتى عقل يعيش به حيث لهدى ساقه قدمه

ومن ذلك قوله **ايضا**

رايت شعورا من شعور كثير فلم ارسعدا مثل شعورك مالك

ومن احسن ما **قال**

واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل بولي المرء فهو دليل

ومن جيد **قوله**

ايامند را فبت فاستبق بعضنا خاتك بعض الشراهم من بعض

**ذكر علقمة بن عبد الجاهلي**

**قيل** انما سمي علقمة الجاهلي لانه جلف على امره امرى القيس

لما حلت له على امرى القيس فانه اشعر منه فظلفها فاخذها

علقمة بن عبد **ومن** شعر علقمة الشايع الابيات التي **اولها**



طحا بك قلب في الحسان طروث **إلى ان يقول**  
 فان سألوني النساء فاتي عليهم بادواء النساء طبيب  
 اذا شئت دأيت الموت او قل بالله فليست له في ردهن نصيب  
 يردن ثرا المال ان علمته هن وشوخ عندهن عجيب  
 ومن يلج شعر العصيد التي **او لها يقول**  
 صابا علمت وما استودعت مكرم ام جابها اذنا بك اليوم مصروم

**إلى ان يقول فيها**

والجد لا يشترى لاله من ينظر به الاقوام مغلوم  
 والحدود ما فيه للمال هلكة والجنل بقي لاهليه ومدوم  
 ومطعم الغنم يوم الغنم مطعم اني توجه والجزوم بحجروم  
 ومن تعرض للعران يزجرها على سلامة لا بد مشنوم  
 وكل حصين وان امنت سلامة على دعايمه لا بد مهدوم

**قلت ومن هاهنا احد كعب ترهتر فقال**

كل ان اتى وان طالت سلامة نوما على الهجداء بحول

**ذكر المتلئس وبعض اخيان وطرف من اشعار جاهل**

هو جبر بن عبد الله وقيل عبد الله جاهلي قال ابو عمر المتلئس  
 هو حال طرفه الجبد ولقب المتلئس **بقول**

هذا اوان العرض حتى دبابه زبابه الارزق المتلئس

**قيل** وكانت امه من بني شكر فقال عمر بن هند للحارث

الشكري ممن المتلئس فقال هو منوط فينا واحاياتهم انه

من بني ضبعه بن ربيعة وهو شافط عندنا بلغ ذلك المتلئس **فقال**

تغيرني امي رجال ولا اري اخا كرم الا بان سكرما  
 ومن كان داعوض كبر ولم يصن له حشبا كان اللبم المدا  
 ولو غير اخواني اراد تنقصي جعلت له فوق العرائن مستما  
 وما كنت الا مثل قاطع كعب ينف له اخرى فاصبح اخدا  
 يده اصابت هذه خف من فلم تحدا الا جور عليها مقدا  
 لذي الجلم قبل اليوم ما تنزع العصا وما علم الا سنان لا لعلم

**رو الجلم**

الذي عناه هو آثم بن صيفي وكان حكا من حكام العرب  
 ولما استن احسن تغير عقله فقالت له ابنته في ذلك فقال لها  
 اد احضر عند الحضور وعلمت بي ما تدعيه من حكي فاقري المجن  
 بالعصا فكانت تفعل ذلك فيدارك وتلا في حكمة ولد وصا  
 ونواد مشهور ليس هنا مكانا **واما** السبب في قتل طرفه الجند  
 فكان قد هجا عمرو بن هند ثم مدحه فحقد عليه واراد قتله فكن  
 ان يقتله لمحضه كروا واذا وخاف ان للجن المتلئس لا يخاله فكتب  
 لطرفه المتلئس الى المعسكر عاملا على الجرين كما بين بقتلها جميعا  
 وقال لها ادعها اقضا صلاها من هناك فاما المتلئس فرفع صبيته  
 الى غلام من اهل الجين فقرأ لها عليه فوجد فيها الشر فبذرها  
 في الهنر وقال لطرفه فك صبيتك فيها والله ما في صبيتي قايما  
 وقال ما كان لي بشر على ومضى فقتل والله اعلم

**ذكر الاعشى جاهلي**

هو ميمون بن قيس بن اشد بن ربيعة بن كني ابا نصر **وقال**  
 لايه قتل الجوع في ثمي بذلك لا بد دخل غار اليتيم ظل من



الهاجر فوقعت صخرة من الجبال فتدلت فم المغارة مات جوعاً  
وهو اجد لا علام من شعرا الجاهلية ونحوها **وعن**  
المدائني قال اجمع الرواة على ان ما اجد من الشعرا ما لا اعشى  
من النصف في فنون الشعر **وقال** هو اول من سأل شعراً في  
صناجحه العرب **قيل** ولم يكن له مع جوده شعر بيت ناد  
تمثل به كبايات اصحابه امر القيس والنابعه وزهير **وقال** المدائني  
قصدا لا عشي الوفاء على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيده

**اولها يقول**

الم تغتمض عيناك ليلدا ارمدا وت كبايات السلام شهدا  
**وتياتي** منها ما وصل لنا بعد ذكر تمام الخبر فبلغ خبر قريش  
فصدروا على طريقه وقالوا هذا اصناجحه العرب ما مدح  
احدا قط الا ورفع من قدوه وسما من شانه **فليتها** ورد عليهم قالوا  
يا بابا نصر ان تريد قال اريد صاحبكم هذا لا سلام على يد قالوا  
انه يحترم الطيبين الزنا والحمر فقال اما الزنا فقد برحى قتل  
ما تركته واما الحمر فقد خطفت وراى صبا به واني لا رجع فالتفت  
بها او منها واعود **وقيل** ان ابا سفيان بن حرب قال يا معشر  
قريش هذا الاعشى والله لان انا محمد او ابتعه ليضر من عليكم نيران  
العرب بشعر فاجعوا له شيئا وادفعوا به فجمعوا له ما به نعيم  
فقبلها ورجع طالبا اهله فرمى به بعينه قد رق رقبته فحات سفرة  
وخترت صفة **قلت** وهذا احق ان يسميه العرب الضايغ  
لا ريق امر القيس ولما تمام الابيات **فهذه**

وما دالك من عشق النساء وانما ناسيت قبل اليوم خلد مهردا  
لهو لا وشانا دارت وثروم فله هدا اليد صركت ترددا  
وما زلت ابغى المال مذكت يافع ولدا وكما حين شئت وامردا  
وابتدل العيش المرارة قبل يعلى مشافذ ما بين البحر وفردا  
الا اهدا الليالي ان لميت فان لها في اصل ثوب موعدا  
واليت لا ادرى لها من جلاله ولا من وحي حتى يزور محمد ا  
بنى بوى ملايون ودكن لعمري غار في السلا والجددا  
له صدقات مانع ويايل وليس عطا اليوم ما بعد غدا  
اجدك لم تمنع وصاه محمد بنى الا له حيث اوصى واستهدا  
اذا انت لم ترجل نراد من البقي ولا قت بعد اليوم من قد  
نذمت على ان لا تكون كمثل فترصد للأمر الذي كان اصددا  
فاياك والميتات لا تاكلنها ولا تاخذ منها جديدا ليقتصددا  
ودا النصبة المصوب لا تشكك ولا تعبد الا وانا والله فاعبدا  
ودا الرحم القرني فلا تقطعها الفايده ولا الاسر المقتبدا  
وسيج على جن العشيات والضحى ولا تجمل الشيطان والله فاجعدا  
**وهي** قصيدة طويلة وهذا ما حضرنا منها جمد المحفوظ **ومن**

**قول الاعشى ايضا**

ودع هرين ان الركب من رجل وهل تطوق دعاهاها الرجل  
مغرا فراعها مصقول عوارضها عشي الهونا كاشي الوحى الرجل  
كان مشيتها من بيت جارها من السجابه لا ريث ولا عجل  
ليست كمن تكرر الجارات طلعتها ولا تراها السر الجار تحبيل

ترددا



**قوله** ان هذه الايات اشددت حصه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان كانت هذه الصفة فما يطيق وداعها **وللاعتنى من قصيده هذا او لها**

لحمر ما طول هذا الزمن على المور الأعنا معتر  
يطل رجح الرب المنون قلم السقم في جنتهم والجزر  
وما ان اري الموت فيما خلا يعاد من سراج او يقتر  
ازال دينه عن مكد واخرج من حصنه دايتر  
وخان الرومان ابا مالك واي امر لم تحفه الزمر  
وزار الملوك فاقاهم وحن ياثر الذي قد طعير  
وكبروني كمي عروبي محمد المليك فقد بلغر  
اخى ثقة عال جند جنيل العطايا قليل المنين  
كويل الحجاد رفع العباد سهل الميااه رحب العطين  
كثير شامل من نبي معويه الاكرم من السنين  
فان تتبعوا امن ترشدوا وان تشالوا ماله لا رطن  
تطوف العفاء بابواب كطوف النصارى بيت الوثن  
ومن ملج شعور في الغزل

عمدي هاني الحى قد سولت هيفاميل المهمل الصامر  
قد نكث التذ على صدرها في شروى صبح فاير  
لو استندت بيت الى خمرها عاش ولم ينقل الى خافر  
مخه تقول الناس قار اويا عجبا للميت الناشر  
ومن شعور ايضا

**قوله** كنك السؤل اذ سار العام به في حقل كسواد الليل جزار  
بالا بلق الفرد من تيار منزله حصن حصن وجار غير غدار  
فكشك غير كثير وقال له اقبل اسيرك انى مانع جزار  
**وشيت** هذه الايات ان امر القيس لما عبر السؤل من عاد الى يهود  
وهو في حصنه الا بلق الفرد من جها الى قصر ملك الروم ما تقدم  
من حين اودع السؤل ثقله وكراعه فبلغ الجرح ابن الى شهر  
الغساني وهو الحارث الا كبر فبعث يطلب من السؤل ودعيه  
امر القيس فالى عليه وكان السؤل ولد خارج الحصن فتصيد  
فقطع عليه الجرح الطريق فاخذ ونزل على السؤل وقال تعطيني  
ودعيه امر القيس والا قلت ولدك صبرا وانت تطرف فقال انطرنى  
ثم نفل اليه يقول الولد منذ العوض والعذر لا يغسله عيشا  
فاصنع ما شئت ان تصنع فقتل ولدك صبرا من امره من اعلا  
حصنه فلذلك قول الاعشى **فكشك غير كثير ثم قال له اقبل اسيرك انى مانع جزار**  
وضرب المثل بحسن وقايه **وقيل** اشدد حصن عمر الخطان من السؤل  
هدير السنين الماتح السؤل يقال عمر وددت انها عشر ايات  
على هذا السؤل اشدد اعجابه بها **قلت** والسؤل هذا صاحب  
القصيده التي ابتها في كافي المسمى جديق الجداق ودقايق الجداق  
في باب الافتخار ولها **يقول**  
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة كل رد ايرتد به جميل  
**منها يقول**  
تغيرنا انا قليل عدينا فقلت لها ان الكرام قليل



وتناضرا أنا قليل وجارنا عزيز وجارنا لا كثرين دليل  
ولا عيب فيها غير ان سبق فيها من قراع الدار عن قلوب  
البيت بعينه في شعر الاعشى ايضا ولا مغير فسد غير القافية  
وهو ولا عيب فيهم غير ان سبق فيهم بيت قلوب من قراع الكتاب  
قلت ومن بعد البيتين وجد بيت السهول اتم لقوله من قراع الدار  
فان القلوب لا تحي في السهول الا من مقارعة كل ذي روع والكتاب  
تجمع الدار عن وغيرهم ولعل هذا كما وقع في نفسي والله اعلم

### ذكر عبيد ابن ابرص حاصلي

هو عبيد بن ابرص من بني اسد بن خزيمة وهو الذي ساقته  
وحلته الى حنيفة فله النعمان بن المنذر في يوم بوشة وشيب  
ذلك ان النعمان بن المنذر كان له في كل سنة ثومان حتى اجد ههما  
يوم لغيم والآخر يوم يوش واول من يطلع عليه يوم لغيم  
في ثمنه ما يحب فوطيد اميلند وقيل بل سعم عليه ما يد من الابل ثوقون  
من كل خير واول من يطلع عليه يوم بوشة يامر به فيدخ لوقه  
ولو كان ولد فاتفق حين عبيد ابرص انه اشرف عليه  
يوم بوشة فقال هلاكك الذبح لغيرك ما عبيد فقال ارسل  
واثر رجلاه فارسلها مثلاً ثم قال له النعمان انشدني قبل مفارقتك  
الذي ينفذك ان شعرك بعيني فقال عبيد حال الحرص دون  
فارسلها مثلاً فقال النعمان اسمعي وحقك فقال المنايا على الحوايا  
فارسلها مثلاً فقال بعض القوم فيك امك انشد الملك فقال عبيد  
فارسلها من عزير فارسلها مثلاً فقال النعمان انشدني افقر من اهل بيتي

هذا هو عبيد بن اسد بن خزيمة  
قطن بن كادوم الخلة وخبره قاييه  
فكيف يقوم فيمن ينفذ ذلك لم يعرفه بل ولم  
ذكرهم من ذلك لم يعرفه بل ولم  
ينفذه لعله يهلك

فقال عبيد افقر من اهل عبيد فاليوم لا يدي ولا يعيد  
عنت له كود وجان منها لدور وورود فقال له النعمان انه لا بد  
من الموت ولو ان المنذر عوض لي يوم نوتني لذخيت فاحتر  
ان شئت من لا اجل وان شئت من لا حل وان شئت من الورود  
فخبوني اهم تريد فقال عبيد ملت خصال عواد واردها  
شرو وراة وجادها شر جاد ومعادها شر معاد ولا  
خير فيها لم تاد وان كنت ولا بدك فالي فاشقني الحمر حتى اداما  
لهامقاصلي ودهلت لها دواصلي فشاك وما تريد فامر له  
النعمان حاجته حتى اخذت منه وطابت نفسه وعابده النعمان  
للقلة فاشا يقول عبيد الله

وحيرني واليوس في يوم باسنة خصال اري كلها الموت قد رقت  
كما حيرت عاد من الدهر من شجائب ما فيها لري خين ابوق  
شجائب ربح لم توكل بيلد فتتركها الا كما ليلد الطلوق  
ثم امر به ففصد حتى مات فقال ولم يزل النعمان على هذه  
السنة حتى مربه رجل من طي فقال له جنظلد بن عسرا  
في يوم بوشة فلما هم يقتلوه قال ابيت اللعن والله اني  
انتك زائر اولاهلي من خير ما ير افلا يحسن ميراثهم قبل قتلي  
فقال النعمان لا بد من ذلك فشا لي حاجته اقصيها لل  
قال توجلي سنة ارجع فيها الى اهلي واوصي بما اريد ثم  
اصير اليك فتد في جملك قال ومن محلك حتى تعود قال  
فينظري وجوه جشاي ثم اشار الي رجل فقال له شريك



ابن عمر فقال هذا يغفلني فوثب شريك وقال ايبت اللعن  
دي بدمه الى ان يعود قال فاطلع النعمان ومضى في شانه **فلما**  
كان في ابل طبت النعمان في مجلسه ينتظر حنظلة فابطأ عليه  
الزهار فامر النعمان شريك فقتله للقتل فلما هم يدنجه  
وادبر ارباب قد طلع فاملوه القوم فاذا هو حنظلة قد اقبل  
متحفاً محتظاً ومعه نادر يد تدب وقد قامت نادر يد شريك  
تدب فلما رآه النعمان على تلك الحالة عجب من حسن وفاهما  
وكرمهما واطلقهما جميعاً وقال لا كتما اكثر وفاء ولا كرماني  
وانعم عليهما انما ما طاهر او اربط تلك السند منذ ذلك اليوم

ومن جد شعر عبيد بن الابرص **نقول**  
طاف الجبال علينا ليلة الوادي من ام عمرو ولم يلهم لميعاد  
الي اهتديت لرب طال جيتهم في شبيب من كراك واعفاد  
ادهت اليك فاني من بني اسيد اهل البيان واهل الجود والنادي  
لا اعرفك قبل الموت تدني وفي حياتي ما زودتني زاد  
فانظر الى ظل ملك انت تاركه هل يفتك يوماً نعمة الجاد  
الخيرا بغي وان طال الزمان بدو الشر اخبت ما اوغت من زاد  
**قلت** وهذا الشاعر عر قد دخل عليه في هذه الامات الا بطاء  
فانه قد تكرر قوله زاد في موضعين من شعوره وهو من محول الشعرا

### ذكر لبيد بن ربيعة وطرف من اخبانه

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب وحنى ابا عقييل  
اجل شعره الجاهلي المعهود من فيهم وادرك الاسلام فهو

طبقه المحضر من فاته اسلام وقدم على سيدنا رسول الله صلى  
ولما حبر وحسن اسلامه وعاش ما به وحسين سنة ونزل  
الكوفة على زمن عمر الخطاب رضي الله عنه فاقام بها الى ان مات رحمه الله  
**وروي** الاصحى قال وقد عامرنا مالك عم لبيد بن ربيعة في رهط  
من بني جعفر كلاب ومعه لبيد وهو يوم ذاك صبي على النعمان  
ابن المنذر فوجدوا عند الربيع بن زياد العيسى وكان هدياً  
للنعمان وكان بينه وبين الجعفر من وقته وهناه فلما دخل  
الجعفر بنون على النعمان اقبل عليهم وامضى جوابهم وخرجوا  
من عنده مشرورون فعمله فخلابه الربيع ودمهم عنده وقع  
فيهم فغير النعمان لذلك **ثم** دخلوا عليه يوماً اخر فراقوا منه  
جفاً فخرجوا من عنده غصبا ولبس مختلف في رجالة لم يحرس  
مناعمهم ورعى ابنة لطفولته وصباه فأتاها هم ليلتهم وهم يذاكرون  
امر الربيع فسألهم عن امرهم فذكروا فقال والله لا عرت  
جوطت لكم ما غا ولا رعت لكم بعير او تخبروني شأنكم معه  
وما يدرا منه وكانت ام لبيد ربيبة في حجر الربيع بن زياد فقلوا  
قد غلبنا على النعمان وصدد وجهه عنا فقال لبيد اجمعوا  
عديا بيني وبينه يحصر النعمان حتى ارجو علم يقول مؤلم  
لا يلبث النعمان بعد البس ابد فقالوا واصل عندك شي  
قال نعم قالوا فانا بملوك قال ما دانا قالوا شتم لنا بعد  
البقلة وكان من ايامهم بقله دقيقة القصيان قليله  
الورق لاصقه عروها بالارض فقال **ليبد**



هي التي لا تدرك ناراً، ولا توصل داراً، ولا تسرجاراً، عودها  
ضيق، وفرعها دليل، وخيرها قليل، افتح البقول موعاً،  
واقصرها موعاً، واشدها قلعاً، بلدها شاشع، واكلاها  
جابع، والمقيم عليها قانع، فالقوا بني اخي عيسى، اصده  
عنكم تبعث وتكس فقالوا انت له فليما اصبحوا اظفوا راسه،  
وتركوا دوابيه، والبستوه خطه، وغدوا بدمعهم فادخلوه على  
النعمان، فوجدوه تغدوا ومعه الربيع بن زياد يواكله والد ار  
ملوه بالوفود فقال لبيد ورفع صوته **واعللاه**  
مهلاً ابنت اللعن لا اكل معه، ان اشته من رص ملعة،  
ما زال لعني فيها اصبعه، يدخلها حتى يوارى اسبعه،  
كانا يطلب شيئاً ضيعه.

**وهي** طويلة فلخصتها قال فرقع يد من الطعام النعمان  
**وقال** حيث والله يا غلام على طعامي ما رات كالיום وقط  
فاقبل الربيع على النعمان فقال كذب والله بن الحق ولقد فعلت  
بامه كذا وكذا فقال لبيد مثلك من فعل ذلك بربله حجن  
والقرين من اهل **قال** ثم قضى النعمان جواب الجعفر بن  
من وقت واصرفهم مكرمين، ومضى الربيع الى منزله وكنت الى  
النعمان يقول اني قد علمت انه قد وقع في نفسك ما قاله ان  
الجمعا وانى لست خارجا حتى يبعث الي من جردني فاعلم  
اني لست كما قال فارسل اليه المفسر يقول انك لست  
قادر اعلي رد ما رلت به الا لست بالحق باهلك وحد ما رستم  
لك

**لك وكنت اليه يقول**

شرد برجل عني حيث شئت ولا تكبر على وقع غك الا باطيل  
قد فعل ذلك فان خفا وان كذبا فاعذارك من شيراد اقبلا  
**وقال** ابو عبد لم يقل لبيد في الاسلام الا بيتا واحدا وهو  
الحمد لله ادم ياتي اجلي حتى تسولت للاسلام شربالا  
**وقال** كان لبيد من اجواد العرب وكان قد اكل على نفسه  
في الجاهلية الا نبت صبا الا بخر وطعم وكان له جفنان  
تعدوا بها ويروح في كل يوم على ياد قومه فانفق جميع ماله  
على هذه الصفة **وقال** كان الوليد عقيده على الكوم من قبل  
عثمان عفا رضي الله عنه فميتت الصبا يوما والوليد على  
المنبر فخطب الناس فقال في انبي كلامه ان احاكم لبيد  
بن ربيعة ندر في الجاهلية الا نبت صبا الا بخر وطعم  
وهذا يوم من ايامه فاعينوه وان اول من فعل ثم نزل  
فارسل الى لبيد بما يدين برعاها وكنت اليه **يقول**  
ارني الجزار سجد شفرتيه ادا هبت رياح اني عفتل  
اشم الانف ابيض جعفري طويل الباع كالسيف الصقل  
وفي ابن الجفري بالديرة على العلات والمال القليل  
بنجر الكوم ان سمعت عليه ديول صبا تجاوزت كالا صقل  
**قال** فلما بلغ هدمته واياته لبيدا قال اما والله لو لا اني  
البيت ان لا اقول شعرا ولا اصنع في الاسلام لا جيت  
وقالت ابنته افا جيه يابه وقال اجيبه فلم يرد عشت



زنانا ولا اعياننا جواباً قط **فقال**  
 اذ اهلكت رباح الى عقيل عونا عند هبتها الوليد  
 اشم الانف ازوع عيشنا اغان على مروتي لبيد  
 باسأل العصاب كلن رجا عليها من بني حاتم فعودا  
 ابا وهب جزاك الله خيرا نجرناها واطعمنا الشريد  
 فعد ان الحرم لمعاد وظني بان اروي ان تعودا  
**فقال** لها لبيد والله لقد احسنت يا بنية الا انك سألته ثانيا  
 فقلت يا به انه ملك والملك لا يستحي من سؤالهم فقال وانت  
 يا بنية في هذا الكلام اشعر **وقيل** ان اصدق بيتا قالت العرب  
 الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زال

**ومنها يقول**

وكل اناس شوق يدخل منهم دونه قصير منها الانامل  
 وكل امرؤ يومما شيعام شعبه ادا شفت عند الاله الجامل  
**ومن ملحق شعبي قصيدته العبيد التي اولها**  
 يقول الغني اني شاف عباد احم وما للفتى علم بما الله صانع  
 وما المال والاهل والاولاد ان لا يدوموا ان ترد الودائع  
 وما الناس الا عاملان فاعمل ما يرضي واخلع رافع  
 فمهم شعبه اذا اخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشه قانع

**ومنها يقول**

اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما قت راع  
 فاصبحت مثل السيف اخلق غل تقادم عهد القار والنفاق طع

اعادل ما يدرك الا نطقا ادا رجل السقام من هور راجع  
 نكلى على اثر الشباب الذي مضى الا ان اخوان الشباب الواع  
 الخزع مما احدث الدهر بالفتى فاي كرم لم يصبه الواع  
 مضى ما مضى مني وفي بقيه كاني شيت ناكل الاثر ساطع  
 لعمرى ما تدرى الصوارب بالحصا ولا زجرات الطير ما الله صانع

**ذكر عمرو بن كلثوم جاهلي**

هو عمرو بن كلثوم صاحب القصيدة المعلقة احدى السبع معلقات  
 جاهلي وقصيدته هذه التي فيها يفتخر على كرم وائل وهو عد  
 عمرو بن هند مستب قله لظفره الجيد وقد اثبتها بجلها في كافي  
 جديق الا جداق في باب الافتخار ولا بد ما ذكر منها هاهنا اياما وهي

الا هبي بصحك وايزرنا ولا تنسي خور الاندوسيا  
 الا يا عمرو لا تجعل علينا وانظرونا خب برك البقينا  
 متى تنقل الى قوم رجانا يكونوا في اللقاء لنا طحينا  
 كان سيوفنا شاموا منهم حصين يا رجوان او طسينا  
 بفتيان برون القتل فخر او شيت في الجروب بحرينا  
 لنا الدنيا ومن اصفي عليها ونبطش من ببطش قادرينا  
 ادا ما الملك شام الناس خيفنا اينا ان نقر الخسف فينا  
 ادا بلغ الفطام لنا وليدنا تختر له الجابر ساجدنا  
 ونحن الجاهلون ادا الطحا ونحن العارمون ادا عصينا  
 ونحن الباردون لما شحطنا ونحن الاخرون لما رطينا  
 ونحن الشاربون لما صفو او شرب القوم كرا وطينا

بجدا



## ذكر المرقشان الأكبر والأصغر جاسين

الأكبر اسمه عمرو بن شعيب والأصغر اسمه عمرو بن جرملة وهو عم  
طرف بن العبد **وقيل** كان المرقشان وهما هذان وامرؤ القيس وعلمة النخل  
وعمر بن قيس وطرف بن العبد والمتكسب جميعهم متعاصرون وشهد  
المرقش الأصغر جرت بكر وثعلب أنبا وإيل والمرقش الأكبر الذي **يقول**  
ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرما ليس يعلم  
البشر منك والوجوه ذابنرو وأطراف الآف علم  
فالدرو وحش والرسوم كالفش في ظهر الأديم قاسم  
**قالوا** وهذا البيت يسمى المرقش ومن ملح قول المرقش الأصغر  
وما فهمت كالمشك صهاريجها تعل على الباحود طوراً وتقدح  
باطيت من فيها إذا حيت طارقاً من الليل بل فوها اللد وافصح  
**وكان** المرقش الأصغر اسمه من المرقش الأكبر اتفاق الرواة والله أعلم

## ذكر الأسود بن يعفر الدارمي جاسي

الأصمعي قدم رجل من أصل البصرة من بني دارم إلى  
سوار بن عبد الله القاضي ليعتم عليه فهذه قصيدة مثله يقول  
الأسود بن يعفر **جيت يقول**

ولقد علمت لو أن علي نافع من السبيل سبيل دي الأعواد  
ماداً أول بعد ال بحرق حشمت منارهم وبعد أباد  
أهل الخورنق والسدر وبارق والقصر دي الشرفات من سباد  
جرت الرياح على مجل ديارهم فكأنهم كانوا على سباد  
ولقد علمت لو أن علي نافع من السبيل سبيل دي الأعواد  
فأد النعيم وكلما يلهم به يوماً يصير إلى بلي ونقاد  
أما نرى بيت وشقي ما عتص من صبري ومن أجلا دي

افتخرف قايلاً قال لا يقال ويحك رجل من موتك له مثل  
هذه السابعة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروها ولا تعرفه ثم  
المقت إلى مولي له فقال يا مزاحم أثبت شهاد هذا عندك لا سئل  
عنه فاني أظنه ضعيفاً **قال** المدائني عير عمر بن عبد العزيز **قال**  
يوماً بقصر من قصور آل جفنة وقد حرق ومعدن ماله مزاحم  
فمثل مزاحم يقول يقول الأسود بن يعفر **جيت قال**  
جرت الرياح على مجل ديارهم فكأنهم كانوا على سباد  
ولقد علمت لو أن علي نافع من السبيل سبيل دي الأعواد  
فأد النعيم وكلما يلهم به يوماً يصير إلى بلي ونقاد  
**قال** عمر الأقرات ثم تروا من جنات وعيون دوزوع ومقام  
كريم ونعم كانوا فيها قاهرين **قلت** وأول هذا الشعر قوله  
نام الخالي وما أحيى برقاد والهم محتضر لذي وبساد  
من غير ما شقيم ولكن شقي نصبت أراه قد أصاب فواد  
ولقد علمت لو أن علي نافع من السبيل سبيل دي الأعواد  
ماداً أول بعد ال بحرق حشمت منارهم وبعد أباد  
أهل الخورنق والسدر وبارق والقصر دي الشرفات من سباد  
ارض خيروا الطبيب قياها كعب بن مامة وابن أم دواد  
جرت الرياح على مجل ديارهم فكأنهم كانوا على سباد  
ولقد علمت لو أن علي نافع من السبيل سبيل دي الأعواد  
فأد النعيم وكلما يلهم به يوماً يصير إلى بلي ونقاد  
أما نرى بيت وشقي ما عتص من صبري ومن أجلا دي



وعصيت اصبحت الصبا به والصبي واطعت عاد لي ودل برقاد  
ولقد هوت والشباب شاشه بسلافة من تحت ماء غواد  
يسعى بهاد وتومنين شمر قنات انامله من الفزصاد  
**قال** ابو عمرو هذه القصيدة من مخار اشعار العرب  
وجملتها مفضله ما ثون  
**وامثا** عمرو بن قيس فيقال انه اول من قال الشعر من نزار وهو  
اقلهم من امر القيس وهو الذي لقي امر القيس في اخر عمره وصحبه  
الى بلاد الروم ومات بالطريق قتيلى الضايغ وقد تقدم خبره مع  
امر القيس وهو القائل لما بلغ سبعين سنة **هذا**  
كأنى قد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عني عذار الجامي  
على الراحين من وعلى العصا اني ثلثا بعد من قيامي  
رمتني نيات الدهر من حيث لا اري هيف عن برمي وليس ايام  
ولو اني ارمي ببل رايها وتكنني ارمي بعير شهام

### ذكر ابو دؤاد الياضي جاهلي

هو جبار شاعر الحجاج وهو شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان  
اكثر شعرا في وصف الخيل **قال** ابن الاعرابي لم يصف احد  
الخيال قط الا اجتاج الى الوداد ولم يصف احدا الا اجتاج الى اوس  
ابن حجر ولم يصف ابعا ما وجود الا اجتاج الى علفه الفجل  
ولا اعتذر احد في شعره الا واجتاج للمابعه الدهابي ودلك  
ان كلامه هو لا يقدح في همة الي من هذه الفنون فلا  
يقدح عليه غير **وكان** ابو دؤاد قد مدح الحيرت ابن همام

ابن من يرح هل من شيان فاعطاه عطايا كثير **وكان** مات ولدا في دؤاد  
وهو ادراك في جوان فوان وجلف الحيرت انه لا موت له ولذا قط  
الا وذاه ولا يدرب له مال الا اخلفه فصرى الحرب المثل بحسن  
جوان فمن ذلك قول قيس بن زيد **في**  
اطوف ما اطوف ثم اوى الى جبار تجار الى دؤاد  
**وامثا** هذا النوع فذكر جدي اشعار المفيد من ومن تلاهم  
وهذا اصله والله اعلم

### ذكر عدي بن زيد العبادي جاهلي

**قيل** ان عدي بن زيد كان كانت النعمان بالمدن فخرج يوما  
وعدي بصحبة فتر بشجر فقال ايها الملك انذري ما نقول  
هذه الشجرة قال ما ذا نقول يا عدي فقال ايها **تقول**  
رئت ركب انا خواجولنا يشربون الخمر بالماء الزلال  
عطف الدهر عليهم عطفه وكدي الدهر جلا بعد جال  
**قال** ثم سر والمقبر فقال عدي ان هذه المقبر نقول ايها الملك  
الا ايها الوكب المجرون على الارض المجثون  
ما كنتم كئنا وكما نحن تكسون

**قال** ففطن النعمان لقوله فقال له ان الشجر والمقبر لا  
يتكلمان وانما انت وعطنتي قال نعم ايها الملك قال فكيف النخاه  
قال تدع عباده الا وثان تعبد الله تعالى وتدين بدن عيسى  
فتنصر النعمان عند ذلك **قال** ابن الكلبي كان عدي الهوي هند  
بنت النعمان وكان قد راهبا في غيش المعصم تنقرب في البيعة



وان النعمان لما اطع على ذلك ارفجه بها واهله قليلا ثم قتله  
 فترهت هند وجيشت نفسها في الدر المعروف بها وهو دبير  
 هند بظاهر الجيوش فلم يزل فيه حتى ماتت في زمن معوية بن ابي  
 سفيان رضي الله عنه **وقيل** ان المعين ابن شعبه لما ولاه معوية الكوفة  
 وقد كان مع هند فاقاها فاستنادن عليها فادنت له فدخل  
 وسقطت له شجرا فجلس عليه فقالت له ما جاك يا امير  
 قال حبك خاطبا فقالت والصليب لو علمت ان في بقيته او خصله  
 من شباب يرغبك لاجبك ولحمك اردت ان تقول ملكك ملكه  
 النعمان ونجحت ابنته بحق معبودك اليس هذا اردت قال اي والله  
 قالت فلا سبيل الى ذلك **وقيل** ان هند اهدت كانت تهوى زرقاء  
 الهمامي وانه كانت اول امراه اجت امراه في العرب وان الزرقاء  
 كانت ترا الجيش عن بلد ابيهم فكانوا اهلها يتحصنون بقوه نظرها  
 فلا يقدر عليهم عدو **وايدل** فعزاهم بعض اعدائهم فلما قربوا  
 من شافوا نظرها فلو اكف الوصول اليهم مع بظن الزرقاء  
 فاجتمع رايتهم علي ان يقطع كل واحد من القوم شجره بحيث  
 اذا جعلها شجرة فقطعوا القوم ذلك وطلوا الشجر بايديهم على  
 الخيل وشاروا فاشرفت الزرقاء كما دتها فقال لها قومها ما ترى  
 يا زرقاء قالت اري شجرا مشي او قالت تسير فقالوا لشد ما كنت  
 عنك هل من شجر تسير واسمها نواها فلما كان صبيحة ثالثهم  
 دارت لهم القوم فاخذوهم على غن منهم وذهبوا اموالهم  
 وقلوا منهم خلقا كثيرا واحدا والزرقاء فقلعوا عينها فوجدوا

فيها عروقا سودا فسئلت عن ذلك فقالت اني كنت اديم  
 الاحتمال بالاعمال فلعل هذا منتهى ما انت بعد ذلك فلما بلغ هند  
 بنت النعمان خبر ما ترهت بالدر جزا عليها والله اعلم  
 ومن جد شعر على زبد العبادي **بقول**  
 وعادله هبت بليل لومني فلما علت في اليوم قلت لها اقصدى  
 اعادل من تحت له النار يصاها فلقا ومن تحت له الفور تسعد  
 اعادل ان الجهد من لذة الفتى وان المنايا للرجال نور صد  
 اعادل ما يدريك ان شيتي الى متاعه في اليوم او في نحي العبد  
 اعادل ما ادنى الوشاد من القى وابعده منه ادا لم يستد  
 كفى زاجر المرء ايام دهره تروح له بالواعظان ولعندى  
 عن المرء لا تشال وسأل عن قريته فكل قرن بالمقارن مقتد  
 فلا تقصرون عن شئ من قد يصحبه وما استطعت من خير لنفسك  
 وبالعدل فانطوا من نطق ولا عمل ودال الدم فادممه ودال الجهد فاجهد  
 عني تبايل وجاحيه ان منعت من اليوم سؤلا ان تسير في غد  
 ادا انت لم تنفع بودك اهلك ولم تنك بالبوتهى عدول فابعده  
 ومن قوله البدع من القصيد **الى اولها**  
 ايها الشامت المغتر بالدهر انت المبرأ الموفور  
 لم كدبك العهد القديم من الايام ام انت جاهل محروور  
 اين كبري كبرى الملوك اين شروان ام اين قبله شيا بور  
 وبنو الاصغر الكرام ملوك لم يبق منهم مدكور  
 واخوان الحصن اديناه وادد جلة نجني اليه والخابور

فازدد

١٧



شان من من أو جلله كلسا فلطير في دراه و كور  
لم يهيه رب المبون فباد الملك عنه فسابه فهاجور  
وبين رب الحور نوحا د اشرف يوما والهدى بغير  
شع جاله وكن مايلك والبجر معزضا والسدير  
فارغوا قلبه وكل وما غبطه في الى المات يصير  
ثم بعد العلاج والملك والامر فارتم هناك القبور  
ثم اضجوا كاهنهم ورق جف قالت به الصبا والديور

### ذكر الآفة الأولى جاهلي

اشبه صلاه عمر و مالك الجرب زارود من صعب من بعد العشين  
وكان فجلا من شعر الجاهليين من شعره  
فينا معاشر لم يبنوا القومهم وان بنا قومهم ما اقتدوا عبادوا  
لا يرشدون ولا يبعوا المرشد هم فالجمل منهم معا والعيبياد  
والبيت لا يبنى الا باعد ولا عبادا اذ لم ترين اوتاد  
وان يجمع اوتاد واعل و ساكن بلغوا الامر الذي را  
لا يصلح الناس قوما لا سواه لهم ولا سواه اذ اجماعهم شادوا  
اد اتوا سواه القوم امرهم بما على ان امر القوم وانزادوا  
تلقى الامور اجل الراي ما صليت فان تولت فبالا شرارتها  
كف الرشاد اذ اما كنت في غيرهم عن الرشاد اغلال و اقياد  
جان الرجل الى قوم وان بعد وافهم صلاح لم راد وارشا  
فتسوق اجعل بعد الارض و نعم وان كنت ربحتم منكم وملا  
ان النجاه اذ اما كنت ابصر مواجده الغي ايجادا باعنا

الاعلى محمد

### ذكر ابو كثر الهذلي جاهلي

اشبه عامر بن صعصعة وكان زوج ام مابط شرا فلما قتل يابط شرا  
رأه عامر بالقصيدة التي اولها يقول  
ازهير هل من شبيه من معدل ام لا تبيل الى الشباب الاول  
ام لا تبيل الى الشباب وكن اشهى الى من الكرم والسلسل  
ذهب الشباب وفات منى ما مضى وقصار هير حرميتي وبطل

### ومنها يقول

ومبرام من كل عبيضة وفساد من صعه ودار مفضل  
وادا فدت به الحصاه رايته بهوى مجار بها هوى لا جدل  
وادا نظرت الى اسره وجهه برقت كبرق العارض المستل  
قصي وادركه الحمام يقفون في ناب صيل كالهوا وعضل  
فان هشام بن عروة بن الزبير ان عايشة رضى الله عنها نظرت يوما  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وجيندته هناك فتمت فقال رسول الله صلى  
فتم تسمت يا عايشة فقالت ما ملكت وجهك يا رسول الله وهو هناك  
فلو كان ابو كثر الهذلي راك ما قال الافك قال لها وما قال واشده  
وادا نظرت الى اسره وجهه برقت كبرق العارض المستل  
فسخر مد لك واد وجهه تهلل صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم

### ذكر من يلا هو كثر من المبشرين في ظهور سيد المرسلين

قلت قد مضى القول فبين ذكره وفي هذا المجموع الحسن اشتهاه  
من شعر الجاهليين الاولين الفجول المقلدات ونحن نلواد للسر والظاهر  
بذكر المبشرين سيد المرسلين وحاتم البقيش محمد صلى الله عليه وسلم



فاول ما تذكر من هؤلاء العتيان من اعتزل الجاهليين عباد الاوثان  
وتوجه للواحد الملك الدان معرق الاديان الذي لا يشغله  
شان عن شان **ثم** تذكر من اشتهر في العرب من الكهان المبشرين  
بظهور سيده ولدان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل  
المشرق والجود والاحسان

### ذكر زندي بن عمرو بن نفيل جاهلي وفيه حديث

هو زندي بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ينسب متصل الى لوى  
بن غالب وامه جيد بنت غالب ابن جابر ابن ابي حبيب بن قهم  
وكانت جيداً عند نفيل بن عبد العزى فولدت له الخطاب ابا عمر  
رضي الله عنه ثم مات عنها نفيل فاخذها عمرو ولد فولدت له زيد  
وكان هذا النكاح شليحة الجاهلية حتى ابطله الاسلام وسمى نكاح  
المقت حنبا قد ناه عند ذكر النكاح المذموم والمتجبرين زوجه  
ايه **وهذا** زندي بن عمرو واحد من اعتزل عباد الاوثان وامتنع من  
اكل ذبايحهم وقال معشر قريش ايرسل الله قطر السماء ونبئت  
بقول الارض وخلق السماء فترعى فيه وتربحونها لغيره والله ما اعلم  
اجداً على ظهرها على دين ابراهيم غيري **روى** محمد بن الفضال  
قال كان الخطاب بن نفيل قد اخرج زندي بن عمرو من مكة وجماعة  
من قريش ومنعوا ان يدخلوا حين فارق عباد الاوثان وكان  
اشدهم عليه الخطاب بن نفيل وكان زندي بن عمرو اذا خلا بالبيت استقبلهم  
**يقول** ايكم ليك جفاً حقاً تعبدوا وراقا البرار جواً لا الحال هل  
من ملجئكم **ال**

عذت بما عاين ابراهيم مستقبلاً الكعبه والخطيم  
اقول انفي لك راغم **ثم** ما تحشني فاني جاسم  
**ثم** يستجد وكان يقول **انصا**  
اللهم اني جرم لا حيلة وان حادى اوسط المجلة  
عند الصفا ليس بها مضلة

### وعن اتمان بنت ابي حريص رضي الله عنها قالت قال زندي بن نفيل

عزيت الحن والحنان عني كراك يفعل الجلد الصبور  
فلا العزى ادنى ولا ابتها ولا صمى بنى طيم ادير  
ولا عينا ادنى وكان رايها في الدهر ادحلم صغار  
اريا ولجداً ام القربى ادنى اذا تقست الاسور  
الم تعلم بان الله افنى رجلا كان مناهم الفجور  
وابقى اخرين يبرقون فيريو امهم الطفال الصغار

### نقال ورق زندي بن عمرو بن نفيل

رشدت فانعت ابن عمرو وانما بجنيت تنورا من النار جاميا  
بدنيك راي ليس رب مثله وتركك خان الخناز كاهيا  
اقول ادما سرت ارضا مخوفة خاسك لا تظهر على الاعاديا  
خاسك ان الجن كانت رجاءهم وانت الهى ربنا وربنا  
ادنى لرب سحيب ولا ادى ادنى لمن لا يسمع الدهر واعيا  
اقول ادما صليت في كل معية بارت قد اكرت باسمك داعيا  
معناه يقول خلقت خلقا كثيراً يدعون باسمك **وقال** عبد الله بن عمرو  
والخرج زندي بن عمرو الى الشام فيسئل عن الدين ويتبعه



فلما علم من علماء اليهود فسأله عن دينه وقال لعلي ادين  
بدينتكم واخبرني عنه قال اليهودي انك لا تكون علي ديننا حتى  
تأخذ بنصيبك من غضب الله فقال يزيد ولست افتر الا  
من غضب الله ولا اهل من غضب الله من شيء فهل تدلني علي  
دين ليس فيه هذا قال لا اعلمه الا ان يكون حقيقا قال وما  
الحيف قال دين ابراهيم **قديس** من عنده ويزده فاني عالم من علماء  
النصارى فسأله نحو ما سأل عالم اليهود فقال البصري انك  
لا تكون علي ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله فقال لا اقبل  
من لعنة الله ولا من عصبه شيئا ولا استطع فهل تدلني علي دين  
ليس فيه هذا فقال لا اعلمه الا ان يكون حقيقا فخرج من  
عنده وقد رضى بالخبراه به واتفقا عليه من دين ابراهيم صلوات  
الله عليه **وعن** سعيد بن يزيد وهاشم بن عروة والزهرى قال  
بلغنا ان يزيد بن عمرو كان ثالثا فلما بلغه ظهور امر سيدها وجينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تحل بريد ليقدّم عليه فقتل قال  
**وعن** سعيد بن يزيد بن عمرو قال سألت ابا وعمر الخطاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن يزيد بن عمرو فقال يا بني يوم القيامة امد وجد  
او قال مقرون وذلك ورد الحديث عن قس بن ساعدة الا يادى  
هذا اللفظ **وعن** محمد بن الصبح قال اخبرني ابي قال **اشد مديح**  
**يقول** اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذابا لا  
واسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرة ثقالا  
دجاها مشواها ثم شذها متوا وارثي عليها جبالا

دجاها متوا استوشدها

**وامت** مديح الرمح فاسمه عامر المجنون الجرمي وانا شئى مديح  
شعر قاله في اميراه كان يزعم انه هو اها وانها شئى الهوا وقترا  
له وكان محققا وشعره **يقول**  
لا شبه الحنى في الجود طلال دار من لايات عاف كالحلاب  
لا شدة الرمح من بين الصيا وجوب درجت حيا وطل  
**وامت** شعير زغريرى فقد تقدم خبر اخيه السلول غرض  
ابن عاديا اليهودي صاحب الحصن الاموى القرد مع خبر امر القيس  
وكان غرض شاعر وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة هذه **الايام**  
يا ليت شعري حين ذكر صابحي ما قويتني به انواحي  
انقل لا سجد قرب كرمه فرجتها بشان وسماحي  
وادلا عيت لصعبة شهلها ادعي باقلح تان وبهاج  
**وقيل** انه مات في اخر خلافة معاوية بن ابي سفيان **وقال** يدكر من علم  
معاوية بن ابي الله عند ما رآه الصبيتم زعلين قال حج معاوية حجتين  
في خلافة وكانت له ثلثون غلدة حج عليها شياق وجواريد قال  
فحج في احدى حجتيه فراى شيخا يصلي في المسجد الجرام عليه  
ثوبان اسنان فقال من هذا قالوا شعير بن غرض فارسل  
البيدعوى فانه رسول الله فقال احب امير المؤمنين قال اولس  
امير المؤمنين قد مات قيل واجب معوي فاقاه فسلم عليه فغير  
الخلافة فقال له معاوية ما فعلت ارضك التي يتما فان حسي  
منها العاري وشيع الجيعان ورؤد فضلها علي الجار قال فتيبها  
قال نعم قال ثم قال شتين الف دينار ولو لا خلة اصابت



البحر لم ابعها قال قد اغليت قال اما لو كانت لبعض اصحابك  
لاخذ بها مستمدا لفر دينا ثم لم يبالى قال اجل فادخلت  
بارضك فاشدني شعر اهلك في نفسه فقال قال ابي واسد  
الايات المعلم ذكرها ورا دونه

ولقد ضربت بعصل مالي جفد عند الشتاء ووجهه الادراج  
ولقد احدث الحق غير محاصم ولقد ردت الحق غير ملاج  
قال معوية انا كنت احق من ابيك بهذا الشعر قال ذكرت ولو كنت  
قال اما ذكرت فمعم وامثا مت فائم قال لانك كنت مت الحق  
الحاصلية ومسته في الاسلام اما في الحاصلية فعالت رسول الله  
صل الله عليه وسلم والوحي حتى جعل الله كبرك المردود واما في الاسلام  
فكنت ولقد رسول الله صلى الله عليه وسلم جفد من الخلق وانت  
وهي وانت طليق بن طليق فقال معوية رضي الله عنه قد خرف الشيخ  
فاقيموه فاخذ ماله ازعاجا فقال لمة ارفقوا بالشبح قلت  
وهذا المعتمد ود من طم معوية المشهور وتغاضيد المذكور

**ذكر ابو الصلت جاسم**

واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة وكان ابو الصلت شاعرا  
وهو الذي يقول  
اشرف حديثك التاج مرتقيا في راس عذار اراشلا  
تلك المارم لا قبان من اين شيبا عا فعا ابعدا ابوا لا  
وقيل وكان امية قرا كتب الله تعالى الاولى وكان سمي الله تعالى  
جل ذكره المسلم طوط فخر ذلك ان العلماء لا يجتمعون بشعر في ك

لهك العله وكان قد لبس المسوح و ذكر ابراهيم واسمعه عليه السلام  
وحزم الحزم وشك في الاوثان وطمع ان يكون صاحب النبوة لانه قرا  
في المكت ان نبيا يبعث من العرب وكان رجوا ان يكون ذلك فلما  
بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم قيل له هذا الذي  
كنت تقول عنه فحسد وقال انا كنت ارجوا ان اكون هو فانزل الله لي  
والله عليه نبيا الذي ابتناه اياتا فاستلخ منها فابتعه الشيطان فكان  
من الغاوش وهو الذي يقول

**كل من يوم القهر عند الله الا من الحنفه زور**

قال الزهري خرج امية الصلت في شقير فنزل كنيته قادا  
شيخ جالس فقال لا مية اراك مشرعا فمن اين ياتك قال من شمي  
الاستر قال فاي الثياب اجب اليك ان لمقال فيها قال السواد  
قال ذكرت والله يابن احي ان خون شى العرب ولست به هيدا  
خاطر من الجن وليس عليك لان شى العرب صاحب هذا الامر  
بايته من شقة الاعمين واجب الثياب اليه ان لمقال فيها البياض  
وقيل انه لما مرض امية مرضته التي مات فيها جعل يقول قد دنا  
اجلي وانا اعلم ان الحنفية حق ولكن الشك يد اخطى في محل قلت  
ليس الشك الذي داخله في محم لكن داخله لشقاو الحسد وعذاب  
الابد وقيل لما دنت وفاته غمى عليه قليلا فلما افاق جعل يقول  
ليس لي كما هانا الذي لا مال يعيدني ولا عشرين تحميني ثم اغمى عليه  
ثانية وهو يقول قول الاول ثم فتح عينيه وهو يقول  
كل عيش وان تطاول حصر افضاراه يونه لزولا

ان نزولا



لستى كنت قبل ما بدالى في رؤوس الجبال ارفعى الوغولا  
اجعل الموت نصب عينيك واجد غول الدهر الدهر غولا  
قضى خبى ولم يؤمن بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ذكر ورقه ابن نوفل جاهلي وفيه حديث

هو ورقه ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى نزل قتي بن كلاب وامه  
هند بنت ابي كثر بن عبد قسي وهو ايضا احد من اعتزل عيان الاولين  
في الجاهلية وطلت الدين وقرأ الكتب واستمع من اكل دجاج الاولين  
وعن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة  
ابن نوفل فقال رايته في المنام وكان عليه ثيابا بيضا فقد اظن لو  
كان من اهل النار لم ادر عليه بياض **وعن** عاتكة رضي الله عنها  
ان خديجة بنت خويلد رضي الله عنها انطلقت بالبي صلى الله عليه وسلم  
حتى اتت به ورقه بن نوفل بن اسد وكان ابن عم خديجة وكان امرا  
قل تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العزى فكتب بالعربية  
من الانجيل ماشاء ان يكتب وكان يوم دال شيئا كثيرا قد علمت  
له خديجة اي ابن عم استمع من ابن اخيه قال ورقه يا ابن اخي ما اذا  
تري فاخبره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما يرا فقال  
ورقه هذا الامور الاعظم الذي امر له الله على موسى وعيسى بالنبى  
فيها جلع اكون معك حين يخرجون قومك قال رسول الله صلى الله  
او يخرجهم قال ورقه لم يات رجل قط ما جئت به الا عودي  
وان يدركني قومك لا نصرك نصرا موازرا ثم لم يفتب ورقه ان  
**قلت** قد قصصنا ذكر ما استوطننا من اثبات من حضرة من المبشرين

من الجاهلية الاولين ولذكر الان طرقا من الكهان المختصين  
بالعزى في ذلك الزمان وتتلوا ذلك بما جاء به حديث رسول رب العالمين  
في عدد الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وكذلك ذكر  
الكتب المنزلة المعظمة المجيدة ونختم هذا الخبر الاول من هذا  
المارح بذكر ما كانت شايير الامم عليه من رسم التواريخ سباقه الى  
عام الفيل مولد النبي الكريم الجليل فنرى عين ادم وابراهيم الخليل  
صلى الله عليه ما جدست الخواطر بالا فكار وغردت شجاعتها الاطوار  
في الاوكار ولست نفتح البحر الثاني بذكر مولد ومنشأه ومبعثه  
وبعض ما اتصل القدر من وصف معجزة وغيروا وما يخص من سيرته  
**والله** تعالى المشيد لهذه المسالك والموفق بخرمه لذلك

### ذكر ما يخص زمان العرب في الجاهلية

**امثا** شق الكاهن الاول فهو شق من حويل من آدم ثم سام بن  
نوح عليه السلام وهو اول كاهن كان في العرب العاربة وادم  
كان ابو الجبابرة من عماد وثود وطسم وحدرس ويقال  
انه كان يحسن ولجده في جهنم ويقال ان الرجال من ولد له يقال  
بل هو المدجال بعينه اطرم الله تعالى اليه وقتة وهو محبوب من بعض  
الحزائر وان الشياطين تاتيها عاياكل وما يشرب وقد ورد حديث  
في حديث يقيم الداري ما يغني عن اثبات حلة هاهنا **وامثا**  
شق الثاني فهو شق من مراد الشكري وكان حليما للعرى قدما  
في الجاهلية وكان يصاها في شطح في كهنته وكان معاصرا لسطح  
**وامثا** سطح فهو سبع من ربيعة من بني ديب بن غدي وكان



كاهن الكهان ولم يبلغ اجداف الكهانة مبلغه وكان حسيب  
 عن الغيوب بالعجائب **وقيل** ان روض الخي رأى رؤيا هالته  
 فاسترجع النجدة واصحاب القياض والزجر فقال اني  
 رايت رؤيا هالتي فتالوا قصها فقال لا اقصها فابعدت  
 تاويلها الا من عرفها ففعل له ما لها الاستطاح فانقد اليه  
 ففعل به عليه فقال اني رايت رؤيا هالتي فاهي يا شطاح  
 فقال اقسم بالشفق والليل اذا غسق والصبح اذا برق  
 وطارق اذا طروق لقد رايت خمسة خرجت من طلمة  
 وقعت في ارض همدان واكملت كل ارض خمسة قال صدق  
 فما اولاها يا ذرعه فقال حلفت بما بين الحرش والحش لنزلن  
 ارضكم الحش ولنملكن ما من اليمن الى حرش فقال ربعة  
 ان هذا لنا لغايطا نوجع قهلا زمانا ام بعد فقال بل يقطع  
 بسبع من السنين مقرصون منها اجمعين ويخرجون منها  
 هاردين قال ثم من بل اخراجهم هل من ذي ترن غلام رجب  
 العطن يخرج عليهم من اليمن فلا يترك منهم بقية في اليمن  
 فقال بدور او يقطع فقال يلك بعد هم منهم احطاد اطواد  
 من الرجال الاجواد فقال بدور ام يقطع قال يقطع شي زكي  
 امين يا اية الوجودي من رب العالمين ليس بعد احد من البشر  
 قال منهم خوز هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن النضر  
 يقوم بالملك قومد ومن تبعه الى اخر الدهر قال وهل للدهر كسر  
 قال نعم يوم يجمع فيه الاله القديم الاولين والآخرين يستعده  
 المحسنين

من عذر

المحسنين ويشقى فيه المستبين وتحشرفه المجرمين  
 الخراب المدين قال اي يوم هو قال يوم تنفطر فيه السماء  
 والوقوف للجزاء والسعان والشفاء قال الحق بخبره يا شطاح  
 فقال اي والشفق والعشق والقمر اذا استق ان ما اخبرتك  
 به الحق **قلت** واما نفسيين روي المودان وكسرى صاحب الايوان  
 لما خلت النيران وسقطت شواريف الايوان عند مولد اشرف  
 المعلان وسيد ولد عزان فكان لك اول ما طهر من البرهان  
 ونطقت معجزاته الكهان والافسة والرهبان فقد تواردت  
 اخباره وتليت اثاره ما يغني تكراره

**ذكر عدد الانبياء والمرسلين والنجاة للمسلمين عليهم صلوات الله عليهم**

**روي** عن ابي دريس رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كم الانبياء يا رسول الله قال ما بين الف واربعه وعشرون الفا  
 قال قلت كم الرسل منهم قال ما بين ثلث عشر واربعة وعشرون  
 قلت من كان اولهم قال ادم قلت اينى مرسل قال نوح **قلت** من  
 اربعة سراييون ادم وشيت وهو هيد الله  
 وخنوخ وهو ادرش وهو اول من خطب بالقلم ونوح وابراهيم  
 من العرب هود وشعيب وصالح ونيك يا بادد  
 وارل انبياء بني اسرائيل موسى واخبرهم عيسى **قلت** يا رسول  
 الله كم انزل الله من كتاب قال ما بين كتاب واربعه كتب على شيت  
 خمسون صحيفة وعلى خنوخ ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم  
 عشر صحايف وعلى موسى قل النوراه عشر صحايف



وانزل التوراه والابجيل والزيور والفرقان انتهى ما روي  
 عن ابي دهر رضي الله عنه **ومن** وهب بن منبه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه قال عدد الرسل واكتب بحج ما قاله ابو ذر وغيره  
 قال المرسلون ثلثمائة وخمسة عشر منهم خمسة عبرانيين ورا  
 ابراهيم عليه السلام وخمسة من العرب ورا اسمعيل عليه السلام  
 وخالف بن ابي شيث في ثلثون على شيث وثلثون على حنوخ  
 وعشرون على ابراهيم واكتب الاربعة **ومن** وهب عن ابن  
 عباس ان صحيف ابراهيم اترلت في اول ليلة من شهر رمضان  
 وانزلت التوراه لست ليالي من شهر رمضان وانزل الزبور لثلاث  
 عشر ليلة خلعت من شهر رمضان وانزل الابجيل لثمان عشر  
 ليلة خلعت من شهر رمضان وانزل الفرقان لاربع عشر  
 ليلة خلعت من شهر رمضان والله اعلم

**در التواريخ من لدن آدم عليه السلام الى اخر وقت**

**قال** محمد بن سلام كانت الامم السالفة تخرج بالاجداث العظام  
 وملك الملوك وكان التاريخ اولاً بهبوط آدم عليه السلام  
 بعث اخنوخ **ثم** بالطوفان **ثم** بنار ابراهيم **ثم** تفرق  
 بنو ابراهيم فاتخ بنو اسحق بنار ابراهيم الى يوسف عليها السلام  
**ثم** من يوسف الى شعيب عليها السلام **ثم** من شعيب موسى  
 الى اهل سليمان ثم اود عليها السلام **ثم** ما كان من الكواكب فيهم  
 من تاريخ توفاه يعقوب عليه السلام **ثم** من تاريخ يخرج موسى  
 عليه السلام من مصر الى اسرائيل **ثم** من تاريخ بيت المقدس

**وامت** بنوا اسمعيل عليه السلام فازخوا ايدينا الكعبة ولم  
 يزلوا يورخون بذلك حتى تفرق معد **ثم** لما خرج قوم  
 من تامة اخوا بحر وجم **ثم** اخوا بعام الفيل ويوم  
 الفخار **ثم** كانت معد من عدان تخرج بغلبه جرهم  
 العالميق واخراجهم اتيهم من الجرم **ثم** اخوا بابام  
 الجروب تجرب بني وايل وهي حرب الشوثن حسانا تقدم من  
 ذكره وجرب داحس **وكانت** حمير وهدان يورخون بلوكهم  
 التابعة وارخوانا رصار وهي باركانت تظهر ببعض خراب  
 اليمن وعبدت زمانا **ثم** اخوا استيل الجرم **ثم** اخوا  
 بظهور الجبشة على اليمن **وامت** اليوبانيون والروم فيودول  
 بظهور الاشكيدر **وامت** القبط فكانوا يورخون ملك تحت نصر  
**ثم** اخوا على دقليطيانوش القبطي واستمر الى الان  
**وامت** المجوش فكانوا يورخون جمهورت وهو عندهم انه آدم  
 برغمهم **ثم** اخوا بقتل داران دارا و ظهور الاشكيدر بظهور  
 اردشير بن بابك **ثم** ملك برزجرد **وبعث**

سيدنا ونينا وجيبنا وشفيعنا وها دنيا وبقدرنا سيد المرسلين  
 وخاتم النبيين ورسول رب العالمين محمد الامين صلى الله عليه  
 وعلى اله وصحبه اجمعين والحرب يوم دال تخرج بعام الفيل  
 وهو عام مولد صلى الله عليه وسلم نزل التاريخ لذلك في  
 عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد ابا بكر رضي الله  
 اليه ان ولي عمر الخطاب رضي الله عنه فتقرر الامر على ان



٣٥٦  
يوتج بالبحرته صلى الله عليه وسلم وعظم وكرمه الى المدينة وتزك  
المشركين من قريش عكده **وكان** ذلك في الحجة من سنة سبع  
عشر **وقيل** لانتى عشر من اول عام الهجرة والخليفة يومئذ  
عمر الخطاب رضي الله عنه **والصحيح** ان ذلك كان في سنة سبع عشرة  
والله عز وجل اعلم  
**يخزي الله الحمد والثناء**

الحبر والنائي من المارح المسمى بكثر الدرر وجامع الغرر  
تخطيد ولضعه ومصنفه وجامعة ومولفه اضعف عما كان  
واقترهم الى الله ابو بكر عبد الله بن بك صاحب صرخد كان  
عرف والده بالاداء اري عفر الله له ولو الدهر ولمن قراه  
وتجاوز عن كل خطا يراه

**وكان** الفراع من هذا الحرف مستصف شهر ربيع الاخر  
سنة ثلث وثلثين وشعبان احسن الله تقصها بخير

ملوا ذلك في اول الحرف الثالث  
ما مثاله ذكر شيدا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومجدي  
وعظم وكرمه وشبهه ومولده  
ومبعثه ومنشأه والحضر من  
سيرته

موفقا لذلك ان شاء الله تعالى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

السلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم